تقويم التجربة المحلية لعمارة المتاحف
حالة دراسية: "متاحف مدينة عمان"

إعداد

إبراهيم "محمد سعيد" إبراهيم الهندي

المشرف

الدكتور علي محمود أبو غنيمة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في هندسة العمارة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون ثاني، 2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (**تقويم التجربة المحلية لعمارة المتاحف/ حالة دراسية: "متاحف مدينة عمان**") وأجيزت بتاريخ **2008/12/30**

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور علي محمود أبو غنيمة، مشرفاً	
أستاذ مشارك، تاريخ ونظريات العمارة	....
الأستاذ الدكتور مجدي توفيق سعد ، عضواً	
أستاذ، التخطيط العمراني	....
الدكتور عبد السلام أحمد الشبول، عضواً	
أستاذ مشارك، العمارة والتكنولوجيا	....
الدكتور فاروق عبد الخالق يغمور، عضواً	
أستاذ مشارك - التخطيط العمراني (قطاع خاص)	....

إهداء

إلى معلم البشرية عليه السلام...

إلى والدي الغالي وحنان أمي...

إلى إخوتي...

إلى أصدقائي...

إلى تراب الوطن الغالي...

إلى شهداء غزة الأحرار...

أهديكم جميعاً عملي هذا

إبراهيم الهندي

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولا...

أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير إلى حضرة الدكتور علي أبو غنيمة لمساعدته وجهده في إتمام هذه الدراسة، وعلى وقته الثمين في المتابعة والتدقيق، حيث لا تكفي هذه الكلمات للتعبير عن الامتنان للمجهود الذي بذله كموجه ومرشد أثناء تحضير وإعداد هذه الدراسة. كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الدراسة.

أتقدم بالشكر إلى كل من ساعد في إتمام هذه الدراسة، وأخص بالذكر المهندس جعفر طوقان والمهندس شادي عبد السلام، ومكتب فارس وفارس والدكتورة ميسون النهار مديرة متحف الجامعة الأردنية والدكتورة خيرية عمرو نائبة مدير متحف الآثار الأردني لإتاحة الفرصة للقائهم والحصول على المعلومات القيمة والمخططات المعمارية اللازمة.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول:

قائمة الأشكال والصور:

تقويم التجربة المحلية لعمارة المتاحف
حالة دراسية: "متاحف مدينة عمان"

إعداد

إبراهيم "محمد سعيد" إبراهيم الهندي

المشرف

الدكتور علي محمود أبو غنيمة

ملخص

إن العمارة هي مرآة الحضارات، حيث تعكس درجة تقدم الدول ومدى اهتمامهم بالعمارة والفنون. ومع تتابع الحضارات نشأت الحاجة لإنشاء متاحف لحفظ هذه الآثار والكنوز لتكون بمثابة الصندوق الواقي للحفاظ على هذه المقتنيات. ولما كان يجب أن لا تقل هذه الصناديق جمالاً عن محتوياتها برزت المتاحف كنوع خاص من المباني.

أصبحت المتاحف مع تطور العلوم والفنون لا تقتصر على مبنى لحفظ المقتنيات الأثرية، بل تعدت ذلك لتصبح مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية. تطورت أشكال هذه المباني لتعبر عن الأدوار الجديدة التي أصبحت تقوم بها، وأصبحت أكثر ارتباطا بالمجتمع وبالنسيج الحضري المحيط.

شهد الأردن حركة نشطة في بناء المتاحف خلال السنوات العشر الماضية وخاصة في العاصمة عمان، حيث رافق هذا النشاط الحركة الاقتصادية والعمرانية فيها. إن التجربة المحلية لعمارة المتاحف لا زالت في بدايتها، لذلك دعت الحاجة لتقييم المرحلة الحالية ووضع توصيات للمرحلة المستقبلية حتى تقوم هذه المباني بأدوارها بالشكل الأمثل.

بعد إجراء المسح الميداني لمباني المتاحف في العاصمة عمان، تناولت الدراسة بالتحليل تصميم هذه المباني وعلاقتها بالمحيط، إضافة إلى تأثيرها على المجتمع. كما قامت الدراسة بإجراء التحليل المعماري والحضري لخمس حالات دراسية هي متحف الآثار الأردني ومتحف

الآثار في الجامعة الأردنية ومتحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال ومتحف الأردن(المتحف الوطني).

وفي محاولة للوصول إلى تقديم توصيات مناسبة تم استعراض مراحل من التجربة العالمية والعربية ودراسة نموذجين من كل حالة للوصول في النهاية إلى التوصيات المقترحة بناء على نتائج هذه الدراسة وموضحة بعض الملامح الرئيسية للمراحل المستقبلية لعمارة مباني المتاحف، وذلك لضمان دورها في تعميق الوعي الثقافي والاجتماعي والتراثي.

المقدمة:

لقد أخذ الاهتمام بإنشاء المتاحف يزداد يوما بعد يوم، حتى أخذت مكان رياديا في الساحة الثقافية والتعليمية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى الدور الثقافي والتعليمي الذي تقوم به. ولما تشعبت العلوم وتفرعت أصبح لكل علم منها متحفه الخاص به، وقد نالت الأبنية المتحفية حظها من الاستفادة من التقنيات الحديثة المتجددة سواء أكان ذلك في التصميم أو التنفيذ أو في أساليب العرض أو حتى البرامج الإدارية فيها، سأهم هذا التقدم في زيادة دور المتاحف وكفاءتها، فأصبحت المتاحف مقصدا للدارسين والباحثين والطلاب والسياح وقاصدي الترفية والتسلية. من هنا عمل القائمون على المتاحف بتخصيص علم يختص بهذه الأمور من تصميم وعرض وإدارة تنظم العمل المتحفي وترفع من كفاءته، حيث أصبح له علماؤه المهتمون والمختصون. (الشاعر، 1992)

تقدم هذه الرسالة وصفاً عاماً للمتاحف في الأردن، مبيناً تاريخ بناء هذه المتاحف والمراحل التي مرت بها هذه التجربة، ومفصلاً أنواع المتاحف حسب نوع المباني التي تشغلها، ثم يختار الباحث خمس نماذج من متاحف العاصمة عمان كنموذج للدراسة، مقارناً إياها بأخرى عالمية وعربية لتقييم تجربة المملكة في بناء المتاحف بتوثيق المراحل السابقة وتقييم المرحلة الحالية، ومقترحاً بعض التوصيات لمرحلة المستقبلية.

تشتمل هذه الدراسة على أربعة فصول، يقدم الباحث في الفصل الأول خلفية تاريخية عن المتاحف، وظائف المتاحف وأنواعها، تطور التعريف وأسس التصميم. أما الفصل الثاني فيستعرض الباحث التجربتين العالمية والعربية شارحاً أهم محطاتها، ثم يخص نموذجين من كل حالة بالتفصيل والتحليل والمقارنة. ثم يستعرض الباحث في الفصل الثالث التجربة المحلية لعمارة المتاحف في الأردن، من حيث مراحل تطور هذه التجربة، عدد المتاحف وأنواعها ومواقعها وأنواع المباني المقامة فيها. ثم يتطرق الباحث للحديث عن مدينة عمان كمركز سياحي واقتصادي. ثم يقوم الباحث باستعراض المسح الميداني للمتاحف الموجودة في مدينة عمان كنموذج للدراسة وتحليلها ومقارنتها بالنماذج العربية والعالمية. أما الفصل الرابع فيعرض فيه الباحث النتائج والتوصيات التي توصل إليها نتيجة للدراسة.

هيكلية البحث:

- مشكلة الدراسة:

خلال العقد الأخير تشهد المملكة الأردنية اهتماماً ببناء المتاحف. ولدقة وظيفتها وتنوع أشكال مبانيها كنوع جديد من الأبنية المعمارية المتخصصة، بالإضافة إلى التطور العالمي في هذا المجال من حيث التصميم الخارجي والداخلي وطرق العرض، حيث غدت في بعض المدن الناتج المحلي الأبرز فيها. **لكن ما هي معالم التجربة المحلية لعمارة المتاحف؟ لأي مدى وصلت بالمقارنة مع التجربتين العالمية والعربية؟ ما تقييم هذه التجربة المحلية حتى الآن؟ ما هي الملامح المستقبلية لعمارة المتاحف في المملكة؟** من هذا المنطلق تحتاج هذه الأبنية إلى الدراسة في ظل تطورها المستمر ودراسة كل الحيثيات المسببة والناجمة عن نشأة هذه المباني والحاجة إليها وتطويرها.

- أهمية الدراسة:

تعتبر المتاحف من المؤسسات التعليمية الهامة لخدمة المجتمع المحلي ولمساندة المؤسسات التعليمية الأخرى. وتنقسم المتاحف إلى عدة أنواع: تاريخية وعلمية وفنية وطبيعية ومتاحف الأطفال. وبالرغم من هذا التعدد في الأنواع، إلا أن أهداف المتاحف متشابهة. فهدف المتحف الأول هو جمع القطع والمواد الهامة في تخصصه. والهدف الثاني هو توثيقها توثيقاً علمياً يسهل الاستفادة منها لأغراض البحث. والثالث هو صيانتها وترميمها، والحفاظ عليها بتوفير الجو الملائم لها. والرابع هو إفساح المجال للباحثين والدارسين للإفادة منها. أما الهدف الخامس فهو تثقيف الزوار على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

لم يعد ينظر للمتاحف اليوم باعتبارها حجرات ورفوف تنوء بالقطع الأثرية، يؤمها الزوار وطلبة المدارس بأعداد هائلة، يسيرون في هذه الحجرات دون أن يجدي ذلك نفعاً حقيقياً، لقد تعدت المتاحف هذه الصورة القديمة لتصبح مؤسسات حضارية وتعليمية، لها أهدافها ومهامها في توفير المعرفة وإتاحة الإطلاع المباشر على التراث الحضاري، صممت بطريقة جذابة لتسترعي الانتباه، إذ أن شكل المبنى وطريقة العرض أثر كبير في جذب المشاهدين.

أصبحت المتاحف والمعارض التعليمية في عصرنا الحاضر أحد مظاهر رقى الأمم، فقد حرصت دول العالم على تأسيس المتاحف المختلفة والمعارض والتفاخر بها, كما أصبحت أيضاً زيارة المتاحف والتعرف على ما تحتوي عليه من مجموعات فنية أو أثرية أو ثقافية هي أحد المظاهر الثقافية التي تهتم بها كثير من شعوب العالم في العصر الحديث.

لقد أصبح من واجبات المتاحف في العصر الحديث تلبية احتياجات ورغبات الزائرين في المعرفة والثقافة ولم يعد المتحف قاعة لعرض التحف والأعمال الفنية والنماذج التي يشاهدها الزائر فقط. لقد أسهم علم المتاحف في تطور المتاحف وتجديدها ورفع مستواها كما ساعدها على تنظيم قيامها بوظائفها العديدة. يتكون علم المتاحف والمعارض من مجموعة من العلوم والفنون كفن العمارة والزخرفة والديكور والإدارة والإضاءة والتنسيق ووسائل العرض وكذلك أيضاً الكمبيوتر وطرق الصيانة والترميم والحفاظ على المقتنيات وتسجيلها وعمل ألكتلوجات الخاصة بها. ولاشك إن كل هذا يقوم به مجموعة مختلفة من المتخصصين كل في مجال تخصصه.

تبحث هذه الدراسة موضوع المتاحف وعلاقاتها الحضرية والعمرانية مع المدينة. وتأخذ هذه الدراسة التغيرات المتسارعة في تطور المتاحف وتصميمها وأساليب العرض كمؤثر في نجاح المتحف وتحقيق أهدافه.

إن تغير مفهوم العرض والمعروضات والأهداف الحديثة التي تحاول المتاحف الوصول إليها تعطي تغيراً في عمارة المتاحف وتخطيطها في المدينة. وتكمن أهمية الدراسة في:

1- توثيق مباني المتاحف في عمان من ناحية معمارية.
2- دراسة معمارية لمباني المتاحف في عمان، ودور هذه المتاحف في تفعيل النشاط الثقافي، والحفاظ على التراث الأثري والمعماري.
3- تقدم هذه الرسالة ملخصاً لتطور عمارة المتاحف بشكل عام وعمارة المتاحف في الأردن بشكل خاص. بالإضافة إلى أسباب نشوئها وأنواعها.
4- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات والمجالات التي تربط المتاحف مع المجتمع وكيفية تقاطعها.
5- دراسة السياسات والقوانين والتشريعات التي تخص قطاع المتاحف وكيفية تأثيرها على عمل المتاحف وعلى مدى تأثيرها بالزائرين.
6- إن هذه الدراسة ضرورية في محاولتها استقصاء الانعكاسات الايجابية على العملية التربوية والتعليمية.
7- كما تعتبر هذه الدراسة مفيدة لجهات عديدة ممن يهتمون بهذا المجال من البحوث مثل وزارة التخطيط ووزارة السياحة ودائرة الآثار العامة ومراكز التطوير التربوي والمهندسون المعماريون والمتحفيون.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي في تكوين أسس عامة يمكن من خلالها زيادة الاهتمام بعمارة المتاحف وتفعيل دورها التربوي والتعليمي، بالإضافة إلى دورها الثقافي في تغذية العقل وتوسيع المعرفة والتكيف مع المتغيرات لتلبية حاجات المجتمع. وأصبح المتحف مؤسسة تربوية علمية لا غنى عنها للإنسان المعاصر، تحاول هذه الرسالة تحقيق الأهداف التالي:

أولاً: تقدم هذه الدراسة المعلومات للبحوث المعمارية المستقبلية المتعلقة بمجال عمارة المتاحف، لتطوير هذا المجال الذي يساهم في زيادة النشاط الثقافي في الأردن.

ثانياً: تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسس والمعايير التي اعتمدت في اختيار مباني ومواقع المتاحف بالنسبة للنسيج الحضري، سواء كانت المباني قديمة – تاريخية - أو مباني حديثة صممت لهذا الغرض. بالإضافة إلى مقارنة هذه الأسس مع أخرى عربية وعالمية من اجل معرفة المرحلة التي وصلت إليها مباني المتاحف من تحقيق لهذه المعايير.

ثالثاً: تهدف هذه الرسالة إلى قياس مدى ملائمة مباني المتاحف لوظيفتها وفاعليها في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

رابعاً: تثبيت بعض الأسس التي تساعد من هو مهتم في خلق فعاليات جديدة مثل بناء متحف جديد أو تطوير أو تغيير مبنى موجود.

- الدراسات السابقة:

في مجال بحث الرسالة الدقيق فانه لا يوجد رسائل جامعية مشابهة، إلا ان هناك رسائل جامعية قريبة من الموضوع، ولكن بشكل عام ولا تتطرق إليه بالطريقة المطروحة بالبحث هنا ومن هذه الرسائل:

- عبد اللطيف، مازن رسمي راتب، (1993). المتاحف الأثرية في الأردن: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الأنصاري، منى مروان محمود، (2000). دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي: أنواعها وخصائصها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- Sami, Almasalha, (1997). Technology, Time and Form, Unpublished Master Thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University, Virginia, USA.

يقدم الباحث في هذه الرسالة **(المتاحف الأثرية في الأردن – دراسة تحليلية)** موضوع المتاحف الأثرية من حيث التعريف والتطور التاريخي والعوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار المتاحف.

تتكون الرسالة من ثلاثة فصول: يشمل الفصل الأول على تعريف المتحف الأثري ومراحل التطور التاريخي بالإضافة إلى العناصر الأساسية في التصميم الداخلي للمتحف، بالإضافة إلى دور الجهاز الإداري والفني في المتحف. أما الفصل الثاني فيشمل طرق العرض والخزن وكيفية تسجيل المعروضات. أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة ميدانية للمتاحف الأثرية في الأردن. يستعرض الباحث جميع المتاحف الأثرية والتعليمية في الأردن بالبحث والتحليل وقد شملت دراسته المتاحف الأثرية التالية: متحف آثار إربد، ومتحف آثار جرش، ومتحف آثار السلط ومتحف الآثار الأردني ومتحف آثار مادبا ومتحف آثار الكرك ومتحف آثار البتراء ومتحف آثار العقبة. وأيضاً المتاحف التعليمية التالية: متحف التراث الأردني (جامعة اليرموك) ومتحف الآثار (الجامعة الأردنية).

وخرج الباحث بالعديد من النتائج والتوصيات أهمها:

- إن جميع المتاحف باستثناء متحف الآثار الأردني في جبل القلعة ومتحف التراث الأردني في جامعة اليرموك لم تخطط أو تصمم لتخدم وظيفتها الحالية.
- قصور المتاحف المحلية في تلبية إجراءات السلامة والأمان رغم توصيات اليونسكو بذلك.
- تباين مصادر المقتنيات والمعروضات في هذه المتاحف حسب نشاطها وفعالياتها.
- افتقار العديد من المتاحف للمرافق الضرورة كالمكتبات والمختبرات والورش.
- عدم كفاءة الموظفين والعاملين في مجال المتاحف.

ثم يقدم الباحث بعض التوصيات لتحسين العمل المتحفي والارتقاء به، إضافة إلى تقديم اقتراح لبناء متحف جديد في عمان ينفذ بتقنية وكفاءة عالية.

أما الدراسة الثانية **(دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي- أنواعها وخصائصها)** فتتناول بشكل رئيسي المجموعات المتحفية وطرق عرضها وخزنها والحفاظ عليها ضمن بيئة متحفية ملائمة. وضعت الباحثة خطة لتصميم قاعات العرض المتحفي بحيث تتضمن العناصر

الرئيسية في التصميم الداخلي، إضافة إلى عرض حالات دراسية عالمية لتصميم قاعات العرض.

تتكون الرسالة من أربعة فصول: يتحدث الفصل الأول عن تعريف المتاحف وأنواعها والوظائف العامة لها، أما الفصل الثاني فيتحدث عن قاعات العرض المتحفي وأنواعها وخصائصها، أما الفصل الثالث فيتحدث عن العناصر الأساسية في التصميم الداخلي لقاعات العرض، ويعرض الفصل الرابع حالات دراسية لقاعات لعرض في بعض المتاحف العالمية منها متحف اللوفر ومتحف الأرميتاج والمتحف البريطاني ومتحف المتروبوليتان.

ثم خرجت الباحثة بالعديد من النتائج والتوصيات أهمها:

- تغيير نظرة الناس للمتاحف بحيث أصبحت بيئة تعليمية نشطة لعامة الناس.
- المتاحف الحديثة بحاجة إلى مساحات أكبر حتى توفر بيئة مناسبة لعرض مقتنياتها.
- يلعب الموقع الجغرافي للمتحف دوراً هاماً في عملية جذب الزوار.
- المتاحف العالمية تحتوي على مجموعة من التصاميم والمعالجات والمعروضات التي يمكن الاستفادة منها من حيث طريقة العرض والأسلوب في حل المشاكل.

وتقدم الباحثة عدداً من التوصيات تخص تطوير طرق العرض وتوفير البيئة الملائمة للمعروضات، وتوفير المتطلبات الأساسية من الأمن والسلامة. بالإضافة إلى تنشيط حركة مبادلة المعروضات مع متاحف الأخرى بهدف زيادة الفائدة، وزيادة عقد المؤتمرات والندوات.

- أما الدراسة الثالثة (**Technology, Time and Form**) فيتناول الباحث موضوع تصميم متحف حديث في الأردن بشكل تفصيلي من حيث الموقع والأفكار الفلسفية والتصميمية للمشروع، بالإضافة إلى الرسومات الأولية وصولاً إلى تصميم المتحف النهائي.

تعتبر هذه الدراسات غير شاملة لموضوع المتاحف في الأردن لعدة أسباب أهما:

- اقتصرت الرسالة الأولى على المتاحف الأثرية في الأردن إضافة إلى أن العديد من المتاحف قد أنشئ بعد إجازتها في العام 1993.

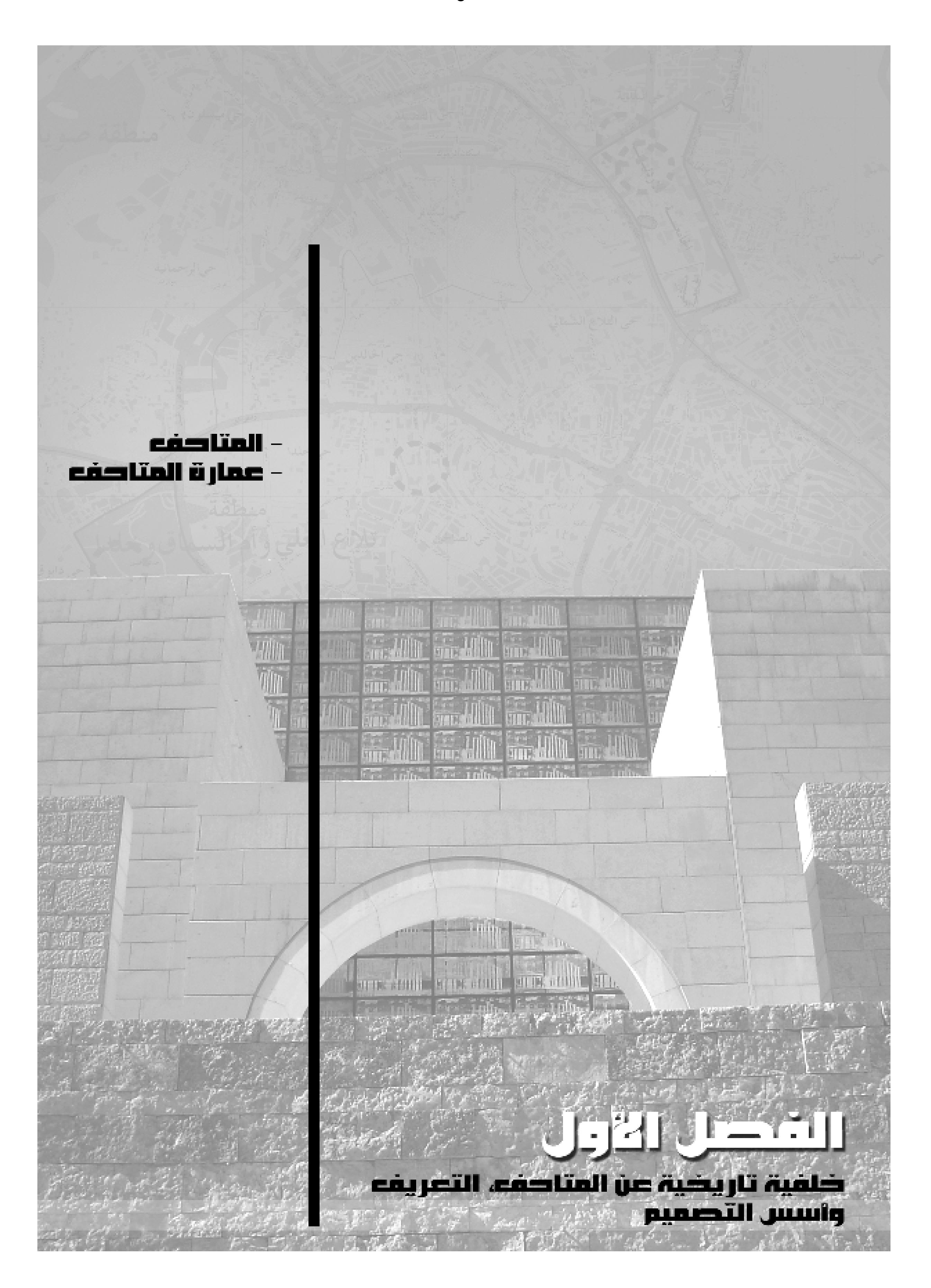
- تختص الدراسة الأولى والثانية بعلم الآثار وان كانت تقترب من موضوع البحث في إحدى الجوانب.
- الدراسة الثالثة تقتصر على تقديم مقترح تصميم متحف في منطقة راس العين دون عمل أي مقارنات أو تحليل.

لذلك قام الباحث بدراسة هذا الموضوع الهام من ناحية معمارية بحصر المرحلة السابقة وتقديم اقتراحات للمراحل المستقبلية.

- **منهجية البحث:**

اتبع الباحث عدة أساليب بحثية لتغطية جوانب الدراسة وموضوعاتها. فقسم المنهج البحثي إلى ثلاثة طرق، يمكن إجمالها بالتالي:

1- البحث في الجانب النظري من الكتب والمقالات والدراسات السابقة والأوراق البحثية، وجمع المعلومات المتفرقة والبيانات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.
2- العمل الميداني المتمثل بإجراء المقابلات الشخصية مع الأشخاص والجهات التي لها علاقة بموضوع الدراسة سواء كانوا مهندسين مصممين أو مدراء مشرفين أو باحثين. بالإضافة إلى زيارة المواقع التي خصصتها بالدراسة وما يتبع ذلك من تصوير والحصول على مخططات ومعلومات وإحصاءات.
3- الجانب التحليلي وهو متداخل مع سابقيه، حيث سيقوم الباحث باستقراء المعلومات النظرية وتسجيل الملاحظات وعرض حالات دراسية عالمية وعربية ومحلية لعمل المقارنات التاريخية والحالية للأمثلة المستشهد بها للخروج بالنتائج والتوصيات.


- المتاحف
- عمارة المتاحف
الفصل الأول
خلفية تاريخية عن المتاحف، التعريف
وأسس التصميم

1. الفصل الأول: خلفية تاريخية عن المتاحف، التعريف وأسس التصميم

1.1. الباب الأول: المتاحف

1.1.1. تمهيد:

بدا الإنسان بجمع الأشياء كغريزة فطرية فقد جمع الغذاء والماء ليعيش، وما لبث أن جمع التحف والكنوز التي أحب الاحتفاظ بها لظنه أنها جميلة. ثم تطور حبه للجمع ليجمع كل ما يربطه بتقاليد شعبه وأجداده وأسلافه رغبة بالاستفادة منها والحفاظ عليها. (شعث، 2002)

المتحف:" هو المكان الذي تعرض فيه الأشياء التاريخية القديمة أو العينات العلمية أو الجيولوجية (متحف علمي) أو المنتجات الصناعية."

شهدت المتاحف في الربع الأول من القرن العشرين نهضة علمية وعمرانية، حيث أصبحت جزءا هاما من العملية التربوية، حيث أصبحت العملية التربوية تتضمن استخدام الأجسام ثلاثية الأبعاد، فالمتاحف اليوم لا تقتصر على خزن التحف خوفا من ضياعها وتلفها بل غدت مؤسسة علمية فاعلة تساهم في تعليم الإنسان، حيث تقدم شرحا مبسطا عن تاريخ الإنسان عبر العصور ومصادر العلوم وكيفية اكتشافها. (البهنسي، 2004) كما تعد المتاحف أداة لصيانة التراث الإنساني والحفاظ عليه من السرقة والتخريب من اجل الأجيال القادمة، كدليل موثق على التواصل الثقافي في بلد ما. ومن هنا نلتمس أن تطور المتحف صاحبه تطور في التعريف ليلبي المهام التي أضيفت إليه.

يقدم الباحث في هذا الباب تطور تعريف المتحف بناء على التطور في الأدوار التي أصبح يقوم بها، ثم يبين أنواع المتاحف وتأثيرها الثقافي والاجتماعي على المجتمع.

1.1.2. تعريف المتحف:

المتاحف ومفردها متحف في مختار الصحاح مادة (ت ح ف)، التحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف، وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف (الرازي: ص76) وفي المعجم الوجيز؛ أن التحفة هي الطرفة ويقال ذلك لما فيه قيمة فنية أو أثرية، والمتحف بالضم والفتح هو موضع التحف الفنية والأثرية (مادة ت ح ف). (مير، 2005)

أما أصل كلمة ميوزيوم مشتق من الكلمة اليونانية (ميزيون Mouseion)، للدلالة على معبد شيدوه على تل هليكتون قرب الاكروبوليس في أثينا وخصصوه لعبادة ربات الفنون Muses، وكغيره من بقية المعابد وضعت فيه التماثيل والهدايا الثمينة التي قدمها الناس للإلهة

تعبيراً عن إيمانهم بها. (تقي الدباغ 1979)، وكانت تعني المكان الذي يستلهم فيه الناس أفكارهم، أي القصد منه كان الجو الذي يسود المكان وليس ما في المكان من محتويات، ثم تحول مع الزمن ليصبح مدرسة للفلسفة اليونانية. (الشاعر، 1992)، إلا أن فكرة تأسيس المتحف هي فكرة بابلية سبقت عهد بطليموس الأول بزمن طويل جداً يزيد عن ثلاثة قرون. إن التطورات التي مرت على المتاحف أدت إلى تطوير هذا المفهوم فغدا المتحف كل مبنى يضم أي شيء يعرض حلقة كاملة من المعلومات عن أي صناعة أو معرفة من المعارف الإنسانية. (الدباغ و رشيد، 1980)

يعرف مصطلح المتحف "Museum" على أنه: "مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من اجل تحقيق المتعة والسرور. (العطار، 2004)

ومع تعدد أنواع المتاحف واختلاف الخدمات التي تقدمها ومدى قدمها وحداثتها، أصبح هذا التعريف قاصرا عن تعريف المتحف ووظيفته مع كونها جميعا تشير إلى انه مؤسسة تعليمية غير ربحية. لذلك قدمت منظمة المتاحف الأمريكية The American Association of Museums (AAM) التعريف التالي:

" هي أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي بهدف الحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة، ولا يتم إدراك ذلك في المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانات الفنية والخبرات المدربة." (الشاعر، 1992)

عرف دستور المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) The International Council of Museum[1] المؤسسة المتحفية بأنها:

"أي مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل زعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة و السرور." (عبد لرحمن، 1993)

وقد طورت المجلس الدولي للمتاحف هذا التعريف في الندوة الحادية عشرة المنعقدة في كوبنهاجن عام 1974 م بحيث أصبح ينص على ما يلي:

---

[1] المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) هو منظمة مهنية دولية تأسست سنة 1948م. وتهدف هذه المنظمة إلى رفع مستوى العاملين في المتاحف، وتوحيد جهود المتحفيين، وعمل لقاءات دولية عبر مؤتمرات تهتم بتبادل الخبرات المهنية في هذا المجال، ونشر البحوث الجديدة في مجلات دولية متخصصة. (زهدي، 1988)

" المتحف معهد دائم لخدمة المجتمع ولا يهدف إلى ربح مادي يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة." (الشاعر، 1992)

كما قامت العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية بعرفيها، ومن هذه التعريفات:

- يعرفه الاتحاد الأمريكي للمتاحف: "المتحف مؤسسة غير ربحية تهدف إلى نشر العلم والمعرفة، ولها موظفين متخصصين، تحتوي مواضيع ملموسة تعرض للناس في مواعيد محددة." (الرشيدات، 1994)
- كما يعرف المتحف بأنه: " مكان لعرض الموروثات الشعبية ذات التاريخ الحقيقي، ويطلق عليها التراث، بالإضافة إلى عرض الآثار القديمة التي يمكن نقلها كالأسلحة اليدوية القديمة والأدوات الزراعية، والنقود والمسكوكات."
- ويعرفها الدكتور عبد الرحمن الشاعر بأنها وسيلة هادفة مخطط لها بتنظيم لعرض مقتنيات من الماضي كالآثار التاريخية أو المسكوكات النقدية أو المخطوطات النادرة أو الموروثات الشعبية التي كان مستخدمة منذ زمن، والفرق بين المعارض والمتاحف؛ هو أن المعارض تعرض منتجات حديثة الصنع، أما المتاحف فتهتم بكل ما هو اثري أو تراثي قديم. (الشاعر، 1992)

أما علم المتاحف فقد عرفه مجموعة من العلماء منهم Joseph A. Scala حيث ذكر انه: "دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم."أما Klaus Schreiner فعرفه بأنه: "دراسة تثقيف اجتماعي علمي ينمو تدريجيا، ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء، والمحافظة والدراسة وبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولي للمعرفة، ويشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفي." (محمد، 2001)

1.1.3. وظائف المتحف:

تلعب المتاحف دورا مهما في تطوير الوعي بالهوية والترابط الاجتماعي في المنطقة التي توجد فيها. وهي أيضاً تعمل كمراكز مهمة للتعليم مهما كان حجمها أو نوعها. حيث تشكل مصادر فريدة للتعليم الرسمي وغير الرسمي لكل المستويات. وكمراكز تعليمية تقدم المتاحف

فرص للعمل مع مجال أكبر من المواد الطبيعية والتراثية التي تكون محدودة في معاهد أخرى (Ambrose & Paine, 2006).

كما ذكرنا سابقا أن العديد من الجهات والمؤسسات المختصة قامت بتطوير تعريف يصف المتحف ويشمل جميع الوظائف التي يقوم بها، نظرا لتطور المتحف واتساع الخدمات التي يقدمها. لذلك يمكن أن نجمل وظائف المتاحف من التعريفات السابقة كالتالي:

1- جمع المواد الجديرة بالعرض والعناية.

2- تقديمها وعرضها إلى الجمهور لتثقيفه والاستمتاع بها.

3- تربية الذوق الفني والارتفاع به في تذوق الفنون.

4- إلمام النشء الجديد بالتطور التاريخي والفني للفنون المعرفية.

5- الحفاظ على التراث الأثري بأنواعه وتسليمه إلى الجيل المقبل سليما. (محمد، 2001)

إضافة إلى الوظائف السابقة فقد لخص (Swauger) المتخصص في علم المتاحف في كتابه (Museum) الوظائف والخدمات التي تقوم بها المتاحف في ست نقاط تتدرج في الأهمية وهي:

1- تقديم الخدمات التعليمية للمجتمع.

2- الحفاظ على التراث الحضاري والعلمي.

3- تفسير الحاضر أو الماضي للمجتمع.

4- تقديم لخبرات الفنية والجمالية للمجتمع.

5- تشجيع التغيرات الاجتماعية المرغوبة.

6- تهيئة الجو الترفيهي للمجتمع. (الشاعر، 1992)

أما الهيئة القومية للأوقاف الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية National Endowment for the Arts (NEA) فقامت بتحديد وتلخيص وظائف المتحف بالوظائف التالية:

1- عرض التراث الحضاري أو العلمي.

2- تعليم الصغار والشباب.

3- العمل كمركز يخدم أنشطة المجتمع المحلي.

4- صيانة وحفظ الأشياء.

5- القيام بدور تعليمي للتلاميذ وطلاب العلم ودور إعلامي وتثقيفي لزوار المتحف.

6- الحصول على العينات الأثرية والتراثية.

7- جذب السائحين للمجتمع المحلي.

8- إجراء البحوث والدراسات.

9- تقديم المساعدة للمتاحف الأصغر حجما.

10- تدريب المشتغلين بمهنة المتاحف. (الرشيدات، 1994)

1.1.4. أنواع المتاحف:

تختلف المتاحف اليوم بشكل كبير من حيث الحجم والنشاطات التي تقدمها. فهناك المتاحف العالمية والمتاحف ذات الغرفة الواحدة في القرى. كما أنها تختلف أيضاً في الهدف فبعضها مفضلة للأشخاص الذين يريدون قضاء إجازة والبعض الأخر تحتفظ بالمعلومات التي يحتاجها الباحثون. وتختلف في مقتنياتها من المقتنيات الصغيرة إلى المعدات الميكانيكية التاريخية، ومن التماثيل القديمة إلى الرسومات الحديثة. كما أنها تختلف في الجهة التي تديرها والأشخاص الذين تقدم لهم الخدمات. (Ambrose & Paine, 2006) يمكن تصنيف المتاحف إلى الأنواع التالية:

- تصنف المتاحف حسب المقتنيات التي تحتويها إلى:

1- متاحف عامة. (General Museums)

2- متاحف أثرية. (Archaeology Museums)

3- متاحف فنية. (Art Museums)

4- متاحف التاريخ. (History Museums)

5- متاحف الإثنوجرافيا. (Ethnography Museums)

6- متاحف التاريخ الطبيعي. (Natural History Museums)

7- متاحف علمية. (Science Museums)

8- متاحف الجيولوجيا. (Geology Museums)

9- متاحف صناعية. (Industrial Museums)

10- متاحف عسكرية. (Military Museums)

- وتصنيف حسب الجهة التي تديرها أو تمتلكها إلى:

1- متاحف حكومية.

2- متاحف البلدية.

3- المتاحف الجامعية.

4- المتاحف المستقلة.

5- متاحف الجيش.

6- متاحف الشركات التجارية.

7- المتاحف الخاصة.

- وتصنيف حسب المدى والنطاق الذي تخدمه إلى:

1- متاحف وطنية.

2- متاحف إقليمية.

3- متاحف مدن.

4- متاحف محلية.

- وتصنف حسب نوعية الحضور الذي تخدمهم إلى:

1- متحف للأشخاص العامين.

2- المتاحف التعليمية.

3- المتاحف للمختصين.

- ويمكن تصنيفها أيضاً حسب طريقة العرض إلى:

1- المتاحف التقليدية.

2- متاحف البيوت التاريخية.

3- متاحف الهواء الطلق.

4- المتاحف التفاعلية. (Ambrose & Paine, 2006)

ويمكن تحديد مجالات المتاحف الرئيسية في الأنواع التالية:

- متاحف الفنون.
- متاحف التاريخ.
- متاحف الأطفال.
- متاحف العلوم والتاريخ الطبيعي.
- المتاحف والمعارض المتخصصة.
- المتاحف الأخرى (Kliment, 2001)

1.1.5. المتاحف وتأثيرها الثقافي والاجتماعي والتراثي على المجتمع:

منذ أن انتقلت المتاحف من كونها مؤسسات خاصة إلى مؤسسات عامة، فرض عليها هذا التحول التعامل مع جمهور عريض من الناس، سواء كانوا محليين أو أجانب، أطفالا أم مسنين، وبذلك أصبح المتحف مؤسسة تعليمية موجهة لجميع الطبقات تقدم المعلومات والفائدة بصورة لا تستطيع المدارس والجامعات أن تقدمها، بل تعتبر المتاحف مكملة للأدوار التعليمية لهذه المؤسسات.(Gurian, 2007)

إن تخصص المتاحف في مجالات العلوم المختلفة ساهم أيضاً في زيادة أعداد المتاحف بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى زيادة آثارها التربوية والتعليمية. يمكن عرض الفوائد التعليمية التي يقدمها المتحف كالتالي:

- **ربط الماضي بالحاضر**، باستخدام المعروضات والوسائل السمعية والمرئية لربط ماضي الإنسان بحاضره، ولتنمية الإحساس بالانتماء الوطني. حيث تقوم المتاحف بتبسيط المعلومات التاريخية التي يتعلمها الطلاب في المدارس فتثري معلوماتهم عن تاريخ البلد وفنونه وتراثه وتقاليده المختلفة. (شعث، 2002)
- **تنمية البحث العلمي**، حيث يتكامل دور المتاحف مع المؤسسات التعليمية الأخرى كالمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، فقد تعددت المتاحف في الوقت الحاضر وأصبح للعلوم المختلفة متاحفها الخاصة، حيث تعرض تاريخ هذه العلوم والاكتشافات العلمية في هذه الحقول. وتوفر هذه المتاحف أيضا المختبرات وأماكن الدراسة الخاصة والكتب المتخصصة، مما يجعلها مصدر أساسي للبحث والدراسة. وتقدم بعض المتاحف خدمات تفاعلية بحيث يقوم الطلاب ببعض التجارب العملية. (كريمي، 2007)
- **البرامج الاجتماعية والترفيهية**، حيث تتضمن نشاطات بعض المتاحف العديد من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات والحفلات لاستقطاب جميع فئات المجتمع لزيارة المتحف. إضافة إلى النشاطات الفلكلورية والتراثية كعرض الأزياء الشعبية وعروض الأغاني والرقصات التراثية.
- **متاحف الأطفال**، ظلت هذه الفئة غير مستهدفة من قبل المتاحف لفترة طويلة، إلا أن متاحف الأطفال تشهد ازدهارا كبيرا في الوقت لحاضر، تركز هذه المتاحف على تثقيف الأطفال منذ دخولهم المدرسة حتى خروجهم للحياة العامة، تعرض هذه المتاحف

رسوماتهم وأعمالهم وتتيح لهم أن يسمعوا ويفهموا ويشاركوا في فعاليات المتحف، كالألعاب التعليمية والنشاطات الدورية في مناسبات معينة. (Hirzy, 1995)

لقد أصبحت المتاحف على اختلاف أنواعها مؤسسات تعليمية تربوية ثقافية لما لها من أدوار في تعزيز العملية التعليمية، ودعما لهذا الدور عمل المسئولون عن المتاحف على إقامة أقسام خاصة للدراسة والتعليم، وجعل محتويات المعرض مادة للبحث والدراسة. ففي العديد منها خاصة في أوروبا وأمريكا يعتبر المتحف جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية على جميع مراحل التعليم الأساسي والثانوي، حيث تنظم جداول لزيارة المتاحف من قبل المدارس. تطورت هذه الأقسام لتصبح معاهد خاصة تابعة للمتحف مجهزة بجميع الوسائل السمعية والبصرية حيث كان لهذه المراكز الفضل في العديد من الاكتشافات.(Hein, 2000)

1.1.6. خلاصة الباب الأول:

يعرف المتحف بأنه مكان تأسس لحفظ ودراسة وتقييم المقتنيات الفنية والتاريخية والعلمية والتقنية بطريقة مختلفة وعرضها على الجمهور بغرض المتعة والاستفادة. من هذا التعريف تتبين وظيفة المتحف كمؤسسة تعليمية بالدرجة الأولى، حيث أصبحت وظيفته في حفظ المقتنيات جانبا واحدا من الجوانب التي يقدمها. ومع تقدم العلوم تعددت المتاحف وأصبحت تتفرع وتتخصص. وإدراكا من أهمية المتاحف في التأثير على المجتمع قامت الدول والحكومات بالتركيز على هذا الجانب بوضع الخطط التطويرية لإنشاء المتاحف وتشجيع المؤسسات والإفراد على بنائها.

مع تطور تعريف المتحف وتطور الخدمات التي يقدمها، كان من الضروري تطور البناء الذي يقدم كل هذه الخدمات، سيقدم الباحث في الباب الثالث عرضا لأهم المراحل التي تطورت بها عمارة المتاحف.

1.2. الباب الثاني: عمارة المتاحف

"إن المتاحف تنمو باتجاه هام وهادف غير معروف بعد، موظفة انفتاحا أكبر وموجدة صوتاً جديداً. تبرهن المشاريع القادمة على تنشيط منشآت موجودة ومساحات محيطة من خلال معان جديدة."

دانيل لبسكند[2]

1.2.1. تمهيد:

العمارة هي مرآة الحضارات، تعكس تقدم الدول، فهي مقياس يرصد حركة ثقافة الشعوب ومدى اهتمامها بالفنون. مع تتابع الزمن والحضارات على كل الدول، وتعرضها لمراحل من الازدهار والانحدار مرات عدة، أدى ذلك إلى كم هائل من الآثار والتحف الفنية التي تعرض ماهية هذه الحضارات والثقافات. دعت الحاجة لحفظ هذه الآثار وتسجيل التاريخ لتكون بمنزلة الصندوق الأمين الذي يحافظ على هذه المقتنيات لتكون مرجعا للأجيال المتعاقبة. وبما أن العمارة هي مرآة لحضارات الشعوب فان المتاحف هي الصناديق التي تحتوي هذه الكنوز، تحافظ عليها وتعرضها للتعرف على تاريخ الحضارات وكنوزها الثمينة. (محمود، 2008)

إن المقتنيات لا تحمل أي أهمية بحد ذاتها دون وضعها ضمن سياق الثقافة التي أنتجتها. لقد تطورت المتاحف من شكلها القديم كخزائن للنفائس، وكمعابد محظورة ومستودعات لتخزين ممتلكات الحكام والسلاطين، حيث تغيرت وظائفها اليوم لتصبح اكبر واشمل إضافة إلى بقاء وظيفة الحماية كوظيفة جوهرية. بينما يشكل عرض المجموعات وتفسيرها للناس هي الوظيفة الرئيسية لمعظم المتاحف، حيث إن إيصال المعرفة لأكبر شريحة من الناس هي الدافع الأساسي وراء تطوير طرق عرض جديدة تتوافق مع المعروضات ومواكبة للتكنولوجيا الحديثة. (البشارات، 1994)

لعل الفكرة الأساسية من تطور عمارة المتاحف تكمن في حب الإنسان لوضع ممتلكاته الثمينة في صندوق لا يقل قيمة وجمالاً عن ما يحتويه، وهذا تقريبا ما ينطبق على عمارة المتاحف حيث تعد مباني المتاحف من أجمل المباني العمرانية وأكثرها غرابة وتكلفا، بل وتسعى الجهات المسئولة دائما على تحويل المباني التاريخية ذات الخصائص المعمارية المميزة إلى

---

[2] دانيل لبسكند: معمار معاصر من مواليد 12 أيار **1946** بولندا ويتمتع بالجنسية الأمريكية، فاز بالعديد من المسابقات المعمارية اشتهر بتصميمه للمتحف اليهودي (The Jewish Museum) في برلين ألمانيا، ومتحف الفن الحديث في دنفر (The Denver Art Museum) الولايات المتحدة الأمريكية. بالإضافة إلى العديد من المباني الخاصة والعامة حول العالم، وهو الفائز بمسابقة أبراج التجارة العالمية (The World Trade Center) عام **2003**.

متاحف لجمالها وعلاقتها الوثيقة مع المعروضات والمقتنيات والحفاظ على هذه المباني أطول فترة ممكنة.

تبحث عمارة المتاحف قضية في غاية التعقيد، وذلك لان نمط هذه النوع من المباني معقد ومتشابك لما يندرج تحت هذه المبنى من وظائف وما يقدمه من خدمات، فالمتحف مخزن ومعرض ومدرسة ومعهد ومكان للتسلية ومكان للتأمل ومكان للشراء. لهذا فان البدء في مرحلة تصميم احد المتاحف تتطلب مراجعة تاريخية ومعاصرة بالإضافة إلى دراسة الانطباع العام الذي يراد من المتحف أن يعكسه والغرض الذي سيبنى من أجله.

هناك العوامل العديدة التي أحدثت تغيرات في البيئة المهنية للمتاحف خلال السنوات العشر الأخيرة يمكن ذكر أهمها:

- زيادة عدد المتاحف بشكل كبير على نطاق العالم.
- زيادة النطاق الذي يعمل المتحف به، إضافة إلى العولمة.
- المعلومات الجديدة وتقنيات الاتصال واتساع شبكة الانترنت.
- التغييرات السياسية الكبيرة.
- زيادة استخدام التمويل الخاص في تطوير المتاحف.
- نشاط السياحة العالمية. (Ambrose & Paine, 2006)

يقدم الباحث في هذا الباب عرضا موجزا لنشأة مباني المتاحف وأهم مراحل تطورها، ثم يبين العلاقات الأساسية التي تساهم في تصميم المتاحف، والعناصر التي يتكون منها مبنى المتحف.

.1.2.2 لمحة تاريخية:

المتاحف هي مخزن الثروات الإنسانية. فهي تخزن ذكريات شعوب العالم وثقافاتهم وأحلامهم وحتى أمانيهم المستقبلية. قبل تطور المتاحف الحديثة، عملت الشعوب المختلفة على إيجاد طرق مختلفة لحفظ الأشياء التي اعتبروها ثمينة. ففي الهند مثلا؛ كانوا يخزنون لوحاتهم ورسوماتهم في معارض تسمى Chitrashalas، حيث تقدم الرسومات دروس في التاريخ والفن والدين. أما في آسيا فالعناصر الثمينة كانت تودع للوقاية في المعابد. أما في أوروبا كانت الكنائس تحفظ الكنوز والأشياء النادرة. (Ambrose & Paine, 2006)

شكلت المجموعات الخاصة للعديد من الملوك والأمراء والسلاطين والتجار والأغنياء النواة الأولى لأهم المتاحف في الوقت الحاضر. تعتبر غريزة الجمع من الطبع؛ حيث جمع الإنسان الأول كل ما استهواه وانجذب إليه، حيث تبدأ عادة الجمع منذ الطفولة حتى النضوج والرجولة والكهولة. كما أن تعدد الهوايات وتنوع الأذواق جعل مواد الجمع متنوعة كالصور واللوحات والتماثيل والنقود والساعات والمفاتيح والمجوهرات والكنوز، لتصبح هذه المجموعات من مظاهر التفاخر والتباهي بين الجامعين. (زهدي، 1988)

تطورت **عملية الجمع** عبر التاريخ من الجمع البدائي لأي شي يثير الانتباه إلى ما هو أكثر جمالاً وتفرداً وقيمة، حتى وضع أصحاب هذه المجموعات بعض الأسس والقوانين التي ترتب وتنظم مجموعاتهم لحصرها وتقدير ثمنها. وتتنوع أسباب الجمع من احترام الماضي والرغبة بجمع كل ما يتعلق به، أو الرغبة بامتلاك كل نادر وجميل وثمين، أو الجمع لحب الفن بذاته بجمع الأعمال الفنية النادرة والجميلة.

عرف **المصريون القدماء** اقتناء الكنوز وجمعها في المعابد وإن لم تكن تسمى هذه الأماكن متاحفاً، وأنشأ **بطليموس الأول** متحف الإسكندرية عام 290 ق.م. حيث كان مؤسسة بحثية علمية بالدرجة الأولى. ظهرت فكرة المتاحف في **بلاد الإغريق** حيث جمعت التماثيل والآثار الفنية في المعابد. (محمد، 2001) وفي **العهد الروماني** عرف جمع النفائس نتيجة الحروب وعمليات السلب حيث امتلأت المعابد والساحات العامة والمسارح بالآثار الفنية. وفي **العصور الوسطى** تقرب الملوك بالفنانين وجمعوا كل نفيس من أعمالهم ومع ازدياد الرغبة بالجمع بدأت أعمال الحفر والتنقيب عن الآثار القديمة في ايطاليا. أما **الحضارة العربية الإسلامية** فلم تعرف المتاحف بمفهومها المعاصر لكن التاريخ يسجل عن الثراء والترف الذي كان يعيش فيه الخلفاء والأمراء الذي جعل قصورهم متاحف خاصة؛ ففي الخلافة العباسية كان أبو العباس الراضي يجمع في خزائنه نفائس البلور، وفي الدولة البويهية كان إبراهيم الحراني يجمع الجواهر والياقوت وأصناف الكنوز الأخرى. أما الفاطميون (909-1171) فقد بنو في مصر مباني خاصة لتحفهم الثمينة وسمو هذه المباني؛ دار السلاح ودار الطرائف ودار الجواهر ودار النقوش ودار السروج. ولعل هذه المباني تعد أول اهتمامات المسلمين بتخصيص مباني للنفائس والكنوز كأشباه للمتاحف في العهد الإسلامي. (زهدي، 1988)

المتاحف بشكلها الحالي طورت في أوروبا في القرن السابع عشر. وكان أول استخدام لمصطلح" متحف" في الانجليزية في العام 1682م حيث كان يصف مجموعة الأشياء الغريبة والنادرة التي أعطاها النبيل إلياس شمبليون إلى جامعة أكسفورد. بعد ذلك أصبحت المجموعات

الخاصة لجامعي المقتنيات والنبلاء ابرز المعاهد التعليمية العامة اليوم. ,Ambrose & Paine) 2006) يعتبر فناء التماثيل (شكل 1-1) في بلفيرد، وهي حديقة صغيرة قريبة من قصر الفاتيكان في روما، في الفاتيكان والتي صممت عام 1508 من قبل ابرز المعماريين في ذلك الوقت دوناتو براماتي Donato Bramante من اجل البابا بولس الثاني أول عمل معماري أنشئ خصيصا لعرض الأعمال الفنية.(Naredi-Rainer, 2004)



شكل 1-1 فناء التماثيل في بلفيرد في الفاتيكان، المصدر:(Naredi-Rainer, 2004)

في القرن السادس عشر برز نوع معين من الغرفة هي صالة العرض. حيث نشأت في البداية من سياق كل قلعة أو قصر في ايطاليا وفرنسا. كانت عبارة عن غرفة ممتدة مضاءة بشكل طبيعي عن طريق النوافذ الموجودة على الضلع الأطول ومناسبة لوضع اللوحات والتماثيل.(شكل 1-2)

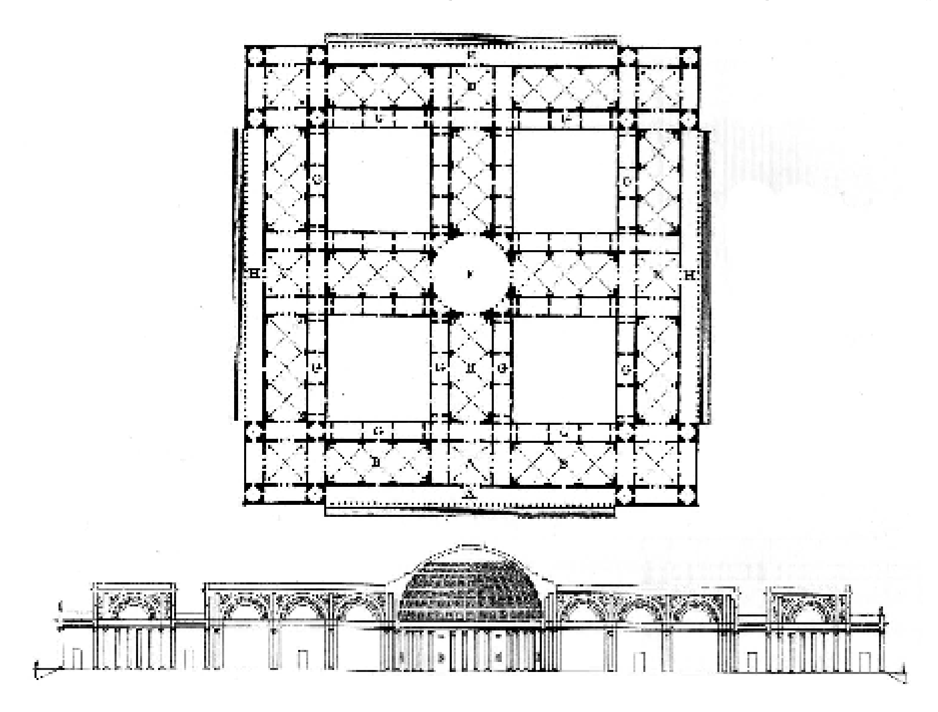


شكل 1-2 قاعة Galleria della Mostra **في مونتوا، المصدر: (Naredi-Rainer, 2004)**



شكل 1-3 قاعة Galeria in the Palazzo Colonna**، المصدر: (Naredi-Rainer, 2004)**

في القرن السابع عشر والثامن عشر أصبحت معظم مباني القصور في روما تحتوي على غرف وصالات للعرض (شكل 1-3) يحتفظون بداخلها على التماثيل واللوحات الفنية. في عهد الثورة الفرنسية ظهر نموذج لتصميم المتاحف يتكون من قبة Rotunda في المنتصف محاطة بأربع أجنحة مرتبطة مكونة بينها أربع أفنية، كما يظهر في النموذج الذي صممه Jacques-Nicolas-Louis Durand (شكل 1-4). أما مهمة إنشاء متحف كمبنى مستقل فقد كانت في برلين وميونخ ولندن بعد انتهاء الحرب مع نابليون.(Naredi-Rainer, 2004)



شكل 1-4 نموذج لمتحف من تصميم Jacques-Nicolas-Louis Durand، المصدر: (Naredi-Rainer, 2004)

تتعد الأسباب التي أدت إلى نشأت وتأسيس المتاحف لكن المؤكد أن نشأتها الأولى كانت بغرض التعليم والبحث وهو الغرض الذي يتم التركيز عليه الآن ويمكن إجمال الأسباب التي أنشئ المتحف من اجلها بالتالية:

1- العامل الاقتصادي:

- اقتناء الأثرياء للآثار والتحف وتشكيل مجموعاتهم الخاصة التي كانوا يتباهون ويفتخرون بها، وهي تشكل حاليا النواة لمعظم المتاحف المشهورة كمتحف اللوفر[3] في

[3] **متحف اللوفر**: افتتح المتحف للجمهور عام 1793 بشكل رسمي تحت اسم نابليون، وظل كذلك حتى سقوط الإمبراطورية، و كان في البدء مخصصا لعرض القطع الفنية التي استولى عليها نابليون خلال حروبه.

باريس والمتحف البريطاني في لندن ومتحف الارميتاج في سانت بيترزبرغ (ليننجراد) في روسيا. (الدباغ و رشيد، 1980)

- الحفاظ على الآثار من الضياع والفناء والسرقة باعتبار الآثار ثروة قومية، وذلك بعد أن ازداد عدد الأشخاص المهتمين بالآثار والتنقيب عنها وجمعها. من الأمثلة على ذلك مصر والأردن في العهد العثماني. (الزبدة، 1994)

2- **العامل الديني**:

استخدمت المؤسسات الدينية الأعمال الفنية لنشر تعاليم الدين حيث كانت في العصور القديمة تؤثر على عواطفهم ومشاعرهم أكثر من النصوص المكتوبة، فمثلاً معظم آثار مصر القديمة صنعت لأغراض دينية، بالإضافة إلى التماثيل السومرية ما صنعت أيضا إلا بدوافع دينية، كما أن التحف الفنية ما زالت تزين الكنائس في جميع أنحاء العالم. ومن الأمثلة الحديثة هو ما نجده من كنوز وتحف ثمينة موجودة في أبنية بعض المراقد المقدسة الإسلامية. (الدباغ و رشيد، 1980)

1.2.3. **تصميم المتحف**:

عملية تصميم المتاحف تعتبر مهمة جذابة. بدأت من عمارة النهضة والباروك للدلالة على قوة السلطة، ونضجت كنوع مستقل من أنواع المباني في عصر التنوير (Enlightenment)، وكوسيلة للتعبير عن انتهاء الأرستقراطية في القرن التاسع عشر، وأصبحت مرآة للإمكانيات المعمارية في النصف الثاني من القرن العشرين. إن الرابط بين تحفنة المجتمع (Museumization)، وديناميكية عملية التحضر ولدت جدلا حول المتاحف بوصفها مكاناً لعرض التطور الثقافي أو مكانا تعرف فيه المدن والأقاليم والدول نفسها. من كل هذا يبدو أنه لا يمكن أن تكون هناك قواعد قابلة للتطبيق العام لعمارة المتاحف، والتي بالطبع يجب أن تستوفي مجموعة من الاحتياجات الوظيفية. فمن جهة يقوم المتحف بعرض تراث الماضي في مبنى يجب أن يبقى للمستقبل، ومن جهة أخرى يجب أن يضفي التصميم من الداخل والخارج أجواء فريدة، وكل حالة تتطلب قدرا من الإبداع. فعمارة المتاحف اليوم وصلت إلى طريق لا يستطيع أحد توقع ما ستكون عليه مستقبلاً. (Giebellhousen, 2003)

تتأثر عمارة المتاحف بعدد من العوامل التي تؤثر على شكلها وحجمها وأهميتها:

1- عوامل تتعلق بالنسيج الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي والمعماري.

2- المصادر المالية المتوفرة.

3- الأهداف الموضوعة من قبل الجهة المطورة للمتحف والجهة الممولة. (Ambrose & Paine, 2006)

4- المواقع المتوفرة لإقامة المتحف، واحتمالات التوسعة المستقبلية.

5- هدف المتحف وطبيعة المقتنيات والمعروضات.

6- المناخ.(ICOM, 1964)

عملية تصميم المتاحف عملية معقدة، تتقاطع مع عناصر تصميم المباني الأخرى في ضرورة تحقيق المبنى لوظيفته بشكل تام، أو استخدام كل الإمكانات الحديثة في التصميم لتحقيق راحة مستخدمي المبنى سواء كان المبنى منزلا عاديا أو مدرسة أو حتى مستشفى. إلا أننا يمكن أن نضيف على هذه العناصر شيئا أخر وهو الاهتمام الشديد بالشكل الخارجي للمتحف والفكرة التصميمية. (محمد، 2001) إن تركيبة المتحف تتكون من الإنسان وهو الهدف الأول والمعروضات ومبنى المتحف نفسه حيث يمكن تفصيل هذه العلاقات كالتالي (شكل 1-5):

- **الإنسان**:

- **المصمم**، المعمار أو المخطط الذي تقع عليه مسؤولية تصميم المتحف. وهو الشخص صاحب التأثير الأكبر في المتحف، فهو يؤثر على الزوار بشكل المتحف الخارجي وبالتجربة التي عاشوها داخل المتحف كما يؤثر على المعروضات بطريقة العرض وعلى العاملين بالمتحف بمدى تقديم المتحف لوظائفه بالشكل المطلوب. **الزائر**، وهو الهدف الرئيسي للمتحف. ونجاح المتحف ينتج عن مدى استفادة الزائر واستمتاعه بما شاهد وتعلم.
- **موظفو المتحف**، وهم مدراء المتاحف وكل العاملين فيه من باحثين وتقنيين.

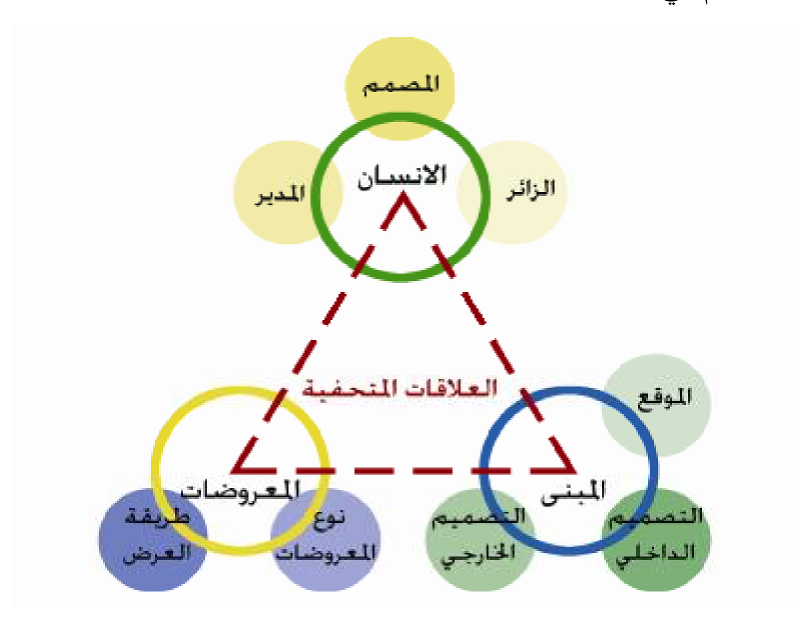
- **المتحف** (مبنى المتحف نفسه):

- **الموقع**، لقد كان في السابق عاملا مؤثرا لنجاح المتحف بقربه أو ببعده عن وسط المدينة، أو مدى ملائمة الموقع بيئيا ومناخيا مع خاصية حماية المقتنيات. إلا أن التكنولوجيا الحديثة من وسائل المواصلات وتقنيات الحماية والإضاءة قللت من أهمية هذا العامل.(Lord & Lord, 1991)

- **التصميم الخارجي**، وهو يعطي الانطباع الأولي للزائر وليس بالضرورة أن يعكس ما في داخلة من معروضات.
- **التصميم الداخلي**، ويرتبط بالفراغات المتوفرة في المتحف ومدى تقديمها لوظائفها بالشكل المناسب.

- **المعروضات**:

- **نوع المعروضات**، وتختلف حسب نوع المتحف من المعروضات الأثرية إلى الأعمال الفنية الحديثة.
- **طريقة العرض**، وهي عبارة عن التجربة التي يعيشها الزائر، وأسلوب العرض المستخدم في المتحف.



شكل 1-5 العلاقات المتحفية التي تحدد التصميم، المصدر الباحث.

عند التفكير بتصميم متحف جديد هناك عدة اعتبارات يجب أخذها بعين الاعتبار:

1- الاستفادة من مخططات المتاحف الموجودة حاليا والاستفادة من سلبياتها وايجابياتها.

2- دراسة أسباب إنشاء المبنى والغرض الوظيفي منه، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من المتحف المراد بناؤه. (الشاعر، 1992)

3- أهمية المتحف، وتكمن أهمية هذه النقطة في تحديد إذا كان هناك جدوى لعرض تصميم المتحف كمسابقة عالمية أو كمسابقة محلية أو إحالتها إلى معماري معين لتصميمه. إن هذه النقطة بالغة الأهمية فمجرد طرح التصميم كمسابقة عالمية تفرض دعاية مجانية

للمتحف، وبالتالي يصبح اسم المعماري المصمم مربوطا بهذا المتحف، وبالتالي يصبح على نطاق عالمي فهو على الأقل يحمل اسم مصممه دون النظر إلى ما يحتويه هذا المتحف من معروضات. إن هذه العملية نفسها تضم دولاً كثيرة ضمن مجموعة الدول المتحفية " أي الدول التي تحتوي على متاحف هامة- أي أن السياح يذهبون إلى هذه الدول لزيارة المتحف بعينة. (Ambrose & Paine, 2006)

1.2.4. **مبنى المتحف:**

كانت التحف في البداية تجمع في قصور الأمراء والأغنياء وقلاعهم، حيث كانت هذه المباني عبارة عن مخازن للجمع سواء لهواة جمع الفريد والنادر أو جمع الثروات والنفائس، بهذا تكون الوظيفة الأولى للمتاحف هي أماكن للخزن. وبعد وفاة أصحابها تم التفكير في عرض هذه المقتنيات في المكان الأصلي لجمعها أي أن تحويل القلاع والحصون والمدارس والبيوت إلى متاحف لم يكن عن ذي قصد، وبالتالي فان أشكال مباني المتاحف اتخذت أشكال المباني التي عرضت فيها المقتنيات وظلت على هذه الحال لفترات طويلة. (زهدي، 1988)

تقسم مباني المتاحف من حيث نوع البناء إلى مباني قديمة ومباني حديثة أو بالأصح مباني استغلت فراغاتها لتصبح متاحف ومباني أخرى صممت خصيصا لتكون متاحف.

1- **المباني التاريخية**: وهي المباني التي استغلت كمتاحف ويمكن تفصيلها إلى:

- مباني مهمة معمارياً (مباني تراثية) ذات خصائص معمارية مهمة، كالقلاع والقصور.كمتحف سرايا اربد(شكل 1-6) وقلعة الكرك.
- مباني أخذت أهميتها التاريخية نسبة إلى أحداث تاريخية ارتبطت بها أو أشخاص سكنوا فيها كان لهم الفضل في إعطاء هذه البيوت أهمية خاصة. (Ambrose & Paine, 2006) كمتحف عرار وبيت أبو جابر(شكل 1-7).

وللمتاحف المقامة في المباني التاريخية لها ميزاتها وخصائصها:

- تضيف المباني التاريخية القديمة أجواء تاريخية وحضارية تعود بالزائر إلى العصور الماضية وتجعل مجموعة المعروضات تعرض في بيئتها الطبيعية المناسبة.

- إعادة استخدام المباني التاريخية وحمايتها من الهدم والتلف بسبب قلة أعمال الصيانة، يطيل عمر هذه المباني. وبالتالي اعتبارها قطعة متحفية أثرية.
- بقاء هذه المباني ينمي الحس الحضاري والشعور بالانتماء، وتأكيد الذكريات المتعلقة بهذه المباني ومنشئيها وساكنيها. (الزبدة، 1994)

ومع أن المباني القديمة توفر تناغماً وانسجاماً بين الشكل والوظيفة كونها تضع المعروضات ضمن سياقها، إلا أن هناك عدد من المشاكل والصعوبات التي تواجه إقامة المتاحف في هذه المباني هي:

- عدم القدرة على القيام بتعديلات على المبنى والتقيد بشكله الحالي. وبالتالي عدم القدرة على توفير مساحات وفراغات مناسبة للمعروضات بالإضافة إلى عدم القدرة على توفير مكاتب للموظفين وأماكن للدراسة والبحث.
- قصور المباني التاريخية في تقديم الطرق المتحفية الحديثة كالإضاءة والإنذار والتهوية والتدفئة بالإضافة إلى أجهزة العرض السمعية والبصرية.
- مساحات هذه المباني المحدودة، وبالتالي تحد من عدد الزوار، بالإضافة إلى صعوبة توسيع المبنى أو الإضافة عليه دون أن يتأثر المبنى الأصلي. (الرشيدات، 1994)

2- **المباني الحديثة** وتقسم إلى:

- مباني حديثة تم استعمالها لتصبح متاحف، كاستئجار أو شراء مباني قائمة. ومثال ذلك مبنى المتحف الأردني للفنون الجميلة(شكل 1-8)
- مباني حديثة صممت خصيصا لتستغل كمتاحف. (Ambrose & Paine, 2006) ومثال ذلك مبنى متحف السيارات ومتحف الأطفال وبانوراما البحر الميت (شكل 1-9).

وتتميز هذه المباني بعدة خصائص أهمها:

- توفر المباني الحديثة بعض الإمكانيات التي يصعب توفرها بالمباني التاريخية القديمة كتجهيزات الإضاءة والتجهيزات الصوتية والتدفئة والتهوية والمصاعد وقاعات التصوير والحدائق وقاعات المحاضرات.
- يمكن توسعة المبنى وإضافة أجنحة جديدة.
- يمكن اختيار الموقع المناسب لبناء المتحف وإقرار ذلك مسبقا بعكس المباني التاريخية. (الرشيدات، 1994)

تختلف المباني الحديثة من حيث الانسجام والتناسق مع المعروضات وخصوصاً إذا كانت هذه المعروضات تابعة لفترة تاريخية معينة، ويكون الانسجام بين المباني الحديثة والمعروضات أكبر إذا كانت هذه المعروضات تمثل أحد جوانب الفنون الحديثة. وهذه المسألة تقع ضمن جدلية الشكل والمحتوى، هل يجب أن يوفر الغلاف المعماري للمتحف خلفية معبرة عن الأفكار أو الأعمال الفنية في الداخل آم هل يجب أن يقدم المتحف أداء ويتحدث بلغته المعمارية الخاصة، وهو موضوع مستقل يحتاج إلى تفصيل لم تتناوله هذه الدراسة.



شكل 1-6 متحف سرايا اربد، المصدر:
(Dar As-saraya Museum Guide, 2007)



شكل 1-7 بيت أبو جابر، المصدر: الباحث



شكل 1-8 المتحف الوطني للفنون الجميلة، المصدر: الباحث



شكل 1-9 بانوراما البحر الميت، المصدر: الباحث

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من المتاحف المقامة في مباني تاريخية قد عملت على إضافة أقسام جديدة إلى المبنى التاريخي، وبهذا أصبحت تدمج بين النوعين السابقين ولعل من أشهر الأمثلة على هذه المتاحف متحف اللوفر في فرنسا.

توصي الجهات المنظمة للمتاحف كاليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف باستخدام المواد ذات خاصية الاستدامة في بناء المتاحف الحديثة. كما يجب أن تزود المتاحف بمساحات مناسبة لتلبية جميع احتياجات المتحف ومساحة خارجية كافية لضمان إمكانية للتوسع المستقبلي وإمكانية

إقامة معارض خارجية. إن علاقات ووضعية عناصر المبنى لبعضها بحاجة إلى اهتمام بالغ حتى يعمل المتحف بكفاءة تجاه الزائرين والعاملين على حد سواء بالإضافة إلى حماية وصون مقتنيات المتحف.(Ambrose & Paine, 2006)

1.2.5. أقسام المتحف:

إن المتحف في القرن العشرين لم يعد فقط مكاناً للمهتمين بالفنون. على العكس فالمتاحف النمطية أصبحت مجمعات نشطة ومتخصصة بالإضافة إلى كونها أماكن جذب سياحية. فهي الآن ليست مكان للعرض فقط، فقد أصبح مكان للآكل ولشراء الأشياء التذكارية بالإضافة إلى مشاهدة المعارض الافتراضية للفن الواقعي على صيغ الكترونية. ولجمع كل هذه الاحتياجات وللإبقاء على روح المنافسة بين المتاحف, قامت المتاحف بتطوير طرق العرض حيث أثر ذلك على تخطيط وتصميم المتاحف. (Kliment, 2001) لذلك أصبح من الطبيعي أن تقسم مساحات المتحف إلى أقسام عديدة هي:

1- **المناطق العامة الخاصة بالزوار**، وتشمل:

- **مدخل الزوار.**
- **منطقة الاستقبال.**
- **قاعات العرض:**

إن الهدف من عرض الآثار والمقتنيات داخل المتحف هو تقديمها للزوار بطريقة يمكن الاستفادة منها لأغراض المتعة والبحث والدراسة. تقسم قاعات العرض المتحفي إلى:

- قاعات العرض المؤقتة:

تخصص هذه القاعات وعادة ما تكون في الطابق الأول للمتحف للمعروضات التي يستضيفها المتحف من متاحف أخرى ولفترات معينة، أو تستخدم لعرض بعض الأعمال الفنية أو النشاطات الثقافية لفترات محدودة.

- قاعات العرض الدائمة:

تعرض في هذه القاعات مجموعات معينة من المقتنيات التي تبقى ثابتة في المتحف حيث تخصص لها أماكن معينة ضمن هذه القاعات. يتم عرض هذه المقتنيات بطريقتين: الأولى هي التتابع التاريخي أو التسلسل الزمني، أما الطريقة الأخرى فهي العرض الموضوعي أو حسب نوع المقتنيات.

- **الغرف التعليمية وقاعات البحث.**
- **المكتبة**: تحتوي معظم المتاحف على قاعات فرعية تستخدم كمكتبة، وبعضها يحتوي على فراغات أو مباني خاصة تستخدم كمكتبة تختلف حسب حجم ونوعية المعروضات والمتحف. تحتوي هذه المكتبة على المصادر والمعلومات المتخصصة التي لها علاقة بالمعروضات، سواء كانت كتباً أو شرائح فلمية أو أفلاما تسجيلية أو مواد سمعية على اعتبار أن المتحف بيئة تعليمية، تقوم على نشر وزيادة الوعي الثقافي في المجتمع. كما توفير بيئة جيدة للباحثين والدارسين في مجالات التاريخ والآثار والإنسانيات والعلوم الأخرى. وتضم مكتبات المتاحف الكتب والمراجع الخاصة بأنواع المعروضات والأبحاث التي نشرت حولها بالإضافة لعدد من الكتب في فروع العلوم المختلفة وحجرات التصوير والميكروفيلم. (محمد، 2001) كما تعمل بعض المتاحف العالمية كمراكز للوثائق والمخطوطات مثل المتحف البريطاني في لندن الذي يحتوي على مخطوطات نادرة للتوراة.
- **المختبرات**: يتناسب حجم المختبر مع حجم المتحف ووظيفته، ففي المتاحف المتخصصة كمتاحف الجامعات أو المتاحف التعليمية تكون المختبرات متخصصة بنوع المعروضات كمختبرات علم الأحياء أو المختبرات المتخصصة بعلم الآثار، وورش الصيانة.
- **الحديقة**: يفضل أن يحتوي مبنى المتحف على ساحة أو حديقة متحفية، تعمل على إراحة الزائر من حوائط المتحف المغلقة لتنقله إلى فراغ رحب توجد به بعض المعروضات الموزعة هنا وهناك. إن فكرة الحديقة المتحفية قدمت لإنشاء متاحف في الهواء الطلق كمتحف الكرنك بالأقصر بمصر أو محمية الطاسيلي بالجزائر.
- **المطعم**: أصبحت المتاحف اليوم تحتوي على مقاهي ومطاعم لاستراحة الزائر، أو أماكن لبيع بعض المقتنيات التذكارية. (محمد، 2001)
- **مناطق الاستراحة.**
- محلات بيع الكتب التعريفية والمجلات المتخصصة إضافة إلى التذكارات والهدايا.
- وقد تزيد هذه الفراغات لتحتوي أيضاً على مسارح وقاعات محاضرات ومختبرات علمية مع وجود مركز للمعلومات يضم وحدات الكمبيوتر وقسم خاص للأنشطة التعليمية الخاص للطلاب.

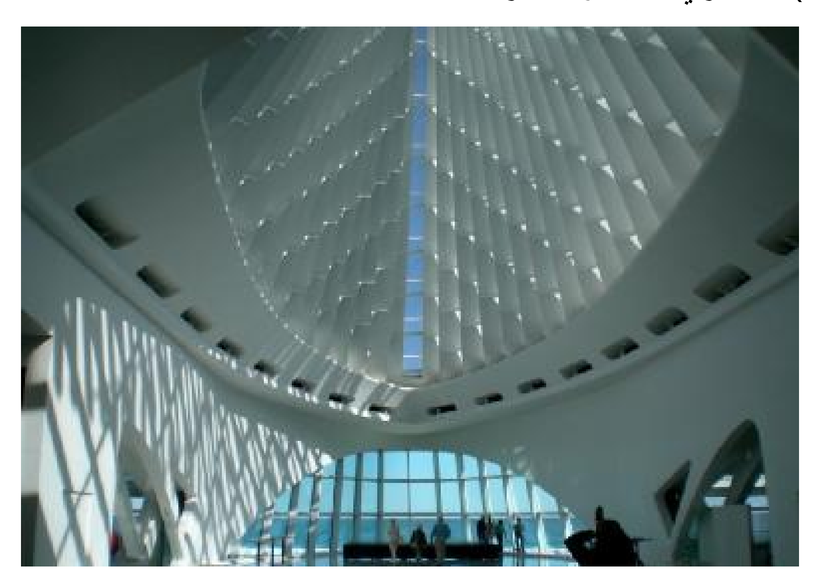
2- **المناطق الخاصة بمكاتب الإدارة:**

- **مكاتب الإدارة والعاملين:** توجد في جميع أبنية المتاحف، يتباين حجمها وعددها حسب كبر المتحف وأهمية واتساع الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها.

3- **المناطق الخاصة بالخدمات:**

- **المخازن:** هي فراغات لا يخلو متحف منها، سواء كانت لخزن القطع الأثرية غير المعروضة أو كمخزن للأشياء الأخرى التي تخص أجهزة العرض والمستلزمات الأخرى.
- **غرف التجهيزات الميكانيكية والكهربائية.**

إضافة إلى أقسام المتحف فهناك العديد من العوامل التي تؤثر على التصميم والشكل المعماري أهمها الإضاءة، حيث يتراوح تأثير هذا العامل بين توفير الإضاءة الطبيعية وإدخالها إلى صالات العرض، فقد وضع المجلس الدولي للمتاحف بعض الأسس والمعايير لاستخدام الإضاءة الطبيعية حيث أصدرت كتباً خاصة تصف مساقط ومقاطع لبعض المتاحف وكيفية توفير الإضاءة فيها (راجع ملحق رقم 1)، وبين أن يصبح استخدام الإضاءة الطبيعية العنصر الرئيسي المؤثر في التصميم والشكل المعماري، كما يظهر في متحف ميلووكي Milwaukee (شكل 1-10) للمعماري سنتياغو كالاترافا[4].



شكل 1-10 الفراغ الداخلي لمتحف Milwaukee، المصدر: www.wikipedia.org

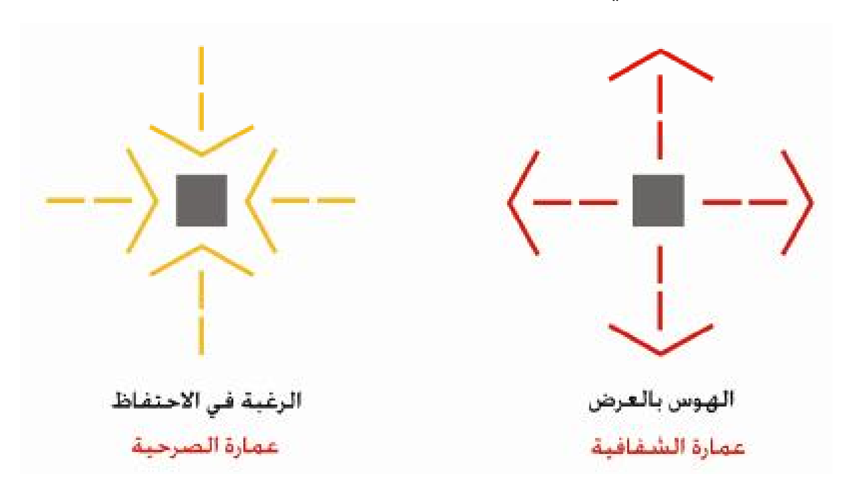
[4] سنتياغو كالاترافا: معمار ونحات إسباني من فلنسية (مواليد عام **1951**)، معروف عالميا ونال عدة جوائز . يعمل من خلال مكتبه الذي يقع في زيورخ بسويسرا، من أشهر مشاريعه مدينة الفنون والعلوم في فالنسيا وجسر الاميللو في اشبيلية ومجمع أثينا الأولمبي الرياضي ودار الأوبرا في جزر الكناري.

مبنى المتحف يختلف عن باقي المباني بان كل عنصر من عناصره يرمز ويوحي إلى انطباع معين، لأنه يعكس صورة المتحف والرسالة التي وجد من اجلها، من هذه العناصر:

1- الشكل المعماري:

تبرز أهمية الشكل المعماري من قدرته على نقل الصورة إلى الجمهور، فهو صاحب الانطباع الأول لدى الجمهور، بالإضافة إلى انه الصندوق الذي يحتوي الكنوز.

اختلاف المفهوم العام للمتحف أدى إلى تنوع عمارته، فمن الرغبة في حفظ المقتنيات إلى الهوس والاحتفال بطريقة العرض انعكس ذلك على عمارة المتحف والأسلوب المعماري إضافة إلى المواد المستخدمة في بنائها (شكل 1-11).



شكل 1-11 شكل يوضح العلاقة بين تعريف المتحف وعمارته، المصدر: الباحث.

يحاول اغلب المصممين جذب الانتباه لمبانيهم حيث يصبح الهدف الرئيسي من التصميم العرض والإبهار لإشباع حاجات متلقي للعمارة، وبالتالي يتحول المبنى ذاته إلى تحفة تنافس القطع المتحفية المعروضة داخله. هذا يؤدي إلى التداخل بين العمارة كعمل متحفي وبين المتحف كعمل معماري. لقد تشكلت الحاجة الجمالية بعيدا في التاريخ عندما بدأ الإنسان يعي قيمة هذه الحاجة على المستوى الإنساني فتحولت المباني المؤسساتية (الدينية والسياسية) الى متاحف تزخر بالتفاصيل المعمارية النحتية التي تشكل في حد ذاتها معروضات متحفية نادرة. إن علاقة العمارة بالعمل المتحفي متلازمة، خاصة إذا ما نظرنا للعمارة على أنها تشكيل نحتي. (عبد الفتاح، 2008)

أصبحت العلاقة الجمالية متعددة الجوانب، حيث أصبح المتحف أكثر من بناء يوفر أماكن للعرض، وأصبح يتعامل مع الوظيفة كخيار جمالي ويتعامل مع المحيط الحضري كمنصة للعرض ويتعامل مع التقنيات المعاصرة كفلسفة تصميم. حيث أصبح من الصعب معرفة الحد الفاصل بين المتحف كمبنى وظيفي والعمارة كتشكيل معماري.

لعل نظرية أن يصبح المتحف قطعة فنية بحد ذاته أصبحت حالة معمارية سائدة في تصميم مباني المتاحف اليوم، ولعل من أهم الأمثلة عليها هو متحف جوجنهايم في بلباو في أسبانيا الذي صممه المعمار فرانك جيري عام 1997، حيث أصبح الشكل يعبر عن التقنية، وأصبحت فلسفة المعمار الخاصة هي المسيطرة. (Skolink, 2006)

يبرز حجم المتحف كعنصر أساسي في التشكيل المعماري لمباني المتاحف، بحيث أن حجم المبنى يكون أكبر بكثير من المحتويات التي بداخله، و بالتالي فان حجم المتحف لا يعكس بالضرورة كمية المعروضات الموجودة بل يصبح جزءاً من حالة الإبهار التي يفرضها المتحف على الزوار والمحيط.

عمارة المتاحف تبدو متعددة باختلاف من يصممها، لكنها تتفق جميعها في رسالة واحدة هي جعل مبنى المتحف قطعة معمارية متحفية قائمة بذاتها- يزار المتحف لذاته بصرف النظر عن المعروضات التي بداخله- فان الإثارة والدهشة أهم ما يميز عناصر هذه العمارة، ويبدو أن هذه العناصر تنبه لها كل المعماريين الذي أتيحت لهم فرصة تصميم المتاحف، حيث يغلب التصميم الرمزي على التصميم ونادرا ما نشاهد مبنى لمتحف يعبر عن نفسه بسهولة، فالإثارة والاستعراض والتشكيل تجتمع كلها في هذه العمارة.(Marstine, 2006)

2- المدخل:

إن المدخل هو العنصر الأول الذي يصادفه الزائر للمتحف، وهو العنصر الذي يجب أن ينجذب إليه الزائر خلال بحثه في واجهة المبنى عن دليل أو إشارة أو أي شي مميز يدله على ضالته. وقد يكون هذا الأمر صحيحا دائما إلا إذا كان المراد من عدم تمييز المدخل جزءا من الفكرة التصميمية للمعماري كما هو الحال في متحف اليهودي في برلين (شكل 1-12) حيث أن المتحف لا يوجد له مدخل مباشر حيث يتم الدخول من مبنى قديم مجاور.



شكل 1-12 المتحف اليهودي في برلين، المصدر:www.wikipedia.org

يتوفر في كل متحف مدخل رئيسي إضافة إلى مداخل أخرى سواء كانت للطوارئ أو للخدمات. إن متطلبات الأمان في المتاحف تتطلب أن تكون هذه الأبواب اقل ما يمكن لتسهيل المراقبة وإجراءات الأمن.

يعد المدخل نقطة البدء في تجربة خاصة قد رسم معالمها كل من المعمار المصمم ومدير المتحف لعرض مجموعة من المقتنيات. في الغالب تكون نقطة البدء عن طريق الفراغ الذي يتلو المدخل مباشرة حيث يتواجد فراغ المدخل الذي يحتوي اللوحات الإرشادية وأماكن بيع التذاكر وأماكن وضع الأمتعة والاستعلامات. (عبد-الرحمن، 1993) يكون المدخل في الغالب على محور المبنى الرئيسي، بحيث يشير إلى أن الداخل يحتوي على أشياء استثنائية. الإدراج تقود إلى المدخل، وبالعادة يكون المدخل في مستوى أعلى من الشارع، حيث يصبح المدخل مميزاً بشكل مباشر للمشاهد. (Naredi-Rainer, 2004)

اهتم المصممون بشكل المدخل وإعطائه أهميه خاصة فمدخل متحف اللوفر الذي صممه المعمار Ieoh Ming Pei[5] على شكل هرم زجاجي، صمم لخلق مدخل مركزي جديد في Cour Napoleon في اللوفر أكبر متاحف العالم (شكل 1-13).

[5] **Ieoh Ming Pei**: معمار أمريكي صيني الأصل، ولد عام 1917. عرف هذا المعمار باسم **I. M. Pei**. حاز على جائزة Pritzker Prize عام 1983م، قام بتصميم العديد من المباني حول العالم كان أخرها متحف الفن الإسلامي في الدوحة في دولة قطر.



شكل 1-13 هرم المدخل في متحف اللوفر في باريس، المصدر:www.wikipedia.org

3- الحركة:

تتشكل الحركة داخل المتحف أولا من خلال العلاقات الوظيفية بين أقسام المتحف المتعددة، ثانيا من خلال التصميم الداخلي لقاعات العرض التي تعبر من فلسفة المصمم في إخراج وعرض المقتنيات للزائرين وبالتالي الأثر الذي سيخرج به الزائر بعد الزيارة المتحفية. تبدأ عناصر الحركة في التأثير على الزائر من لحظة وصولة بوابة المتحف عبورا بساحة المتحف الخارجية مرورا بصالات العرض وانتهاءً بخروج الزائر من المتحف.(Naredi-Rainer, 2004)

تقسم الحركة في المتحف إلى حركة الزوار وحركة الخدمة والإداريين، وهما منطقتا حركة لا يجوز أن تتقاطع داخل مبنى المتحف. تعتبر حركة الزوار من أهم الوظائف التي يجب مراعاتها ودراستها عن التصميم، حيث تصمم الحركة وفق ترتيب منطقي لقاعات العرض وحسب الهدف الذي صممت من اجله، فلو كان المتحف علميا جاء ترتيب قاعات المتحف حسب الطبيعة العلمية. وان كان المتحف تاريخيا جاء ترتيب القاعات حسب تسلسل زمني محدد. في النهاية يجب أن تلبي الحركة الهدف الأساسي من المتحف.(Skolink, 2006)

أدرك المصممون أهمية الحركة وطريقة العرض في التأثير على الزائر وتجربته في المتحف، في متحف جوجنهايم نيويورك (شكل 1-14،شكل 1-15) الذي صممه فرانك لويد رايت عام 1959م تنبه فرانك لويد رايت لهذه القضية، فالشكل الحلزوني يعبر عن فلسفة فرانك

لويد رايت العضوية وعن قدرته على التعامل مع البيئة المحيطة. فقد تحدى هذا المبنى المخطط التربيعي لمدينة نيويورك، إضافة إلى تحرره من مفهوم المتحف التقليدي حيث ابتعد عن الصالات التقليدية المغلقة. أقام المصمم علاقة بين المدينة والمتحف ملغيا العرف السائد الذي كان يفصل المقدس عن العام – أي إفراد منصة عالية محاطة بواجهات تتكون من صفوف من الأعمدة-. وبذلك يصبح المتحف بحد ذاته قطعة فنية. (قبيسي، 1990) وقد أعيد استخدام الشكل اللولبي في تصميم صالات العرض لمتحف شركة مرسيدس للسيارات عام 2006 في شتوتغارت في ألمانيا الذي صممه UN Studio (شكل 1-16،شكل 1-17).



شكل 1-14 متحف جوجنهايم نيويورك، المصدر: **www.wikipedia.org**



شكل 1-15 الممرات اللولبية في متحف جوجنهايم نيويورك، المصدر:www.wikipedia.org



شكل 1-16 متحف شركة مرسيدس، المصدر: **www.wikipedia.org**



شكل 1-17 الممرات اللولبية في متحف شركة مرسيدس: المصدر:www.wikipedia.org

1.2.6. **تخطيط المتاحف:**

إن التخطيط لإنشاء متحف عملية تتطلب تخطيطاً شاملاً لكل ما يحتويه المتحف من أقسام وظيفية وحصراً لمجموعات العرض لتلبية احتياجات كل من الزوار والعاملين به، إن لكل

متحف شكله وطبيعته وبيئته ووظيفته الخاصة التي يقوم بها، لذلك لا يمكن إنشاء المتاحف بنفس الأشكال أو استخدام نماذج محددة للبناء. إن عملية التخطيط يجب أن تراعي النقاط التالية:

1- تحديد حجم وأهمية المهام التي يقوم بها كل قسم من أقسام المتحف.
2- إشراك اكبر عدد من المتخصصين في جميع المجالات وخاصة المجالات التي يتضمنها المتحف أو التي تكون ذات علاقة في عملية التخطيط.
3- التقييم المستمر في جميع مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ، لتحديد نقاط القوة والضعف في الخطة وفي التنفيذ.
4- تحديد الأولويات حسب جداول زمنية لتحقيق الأهداف حسب فترتها الزمنية لتحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها المتحف. (الشاعر، 1992)

يعتبر اختيار موقع المتحف من الأمور المهمة عند بناء متحف مهما كان حجمه كبيرا أو صغيرا. عندما يكون هناك عدة احتمالات ممكنة يجب دراسة السلبيات والايجابيات بعناية. المتاحف هذه الأيام تظهر تحت مسمى "المراكز الثقافية" لان رواد المتاحف لا يقتصروا فقط على الطلاب والسياح لكن من قبل جميع الناس باختلاف ثقافاتهم، فان قضية الوصول سواء برؤية المتحف في مكان مميز أو الوصول إليه فعلا مهمة جدا. (Lord & Lord, 1991)

في ثلاثينيات القرن الماضي كان الحرص على بناء المتاحف وسط المدن، وذلك ليكون أقرب على المواصلات. ولكن اختلف الوضع مع زيادة المواصلات العامة وسرعتها وكفاءتها في الوصول من مكان لأخر. وبهذا يكون الموقع المركزي قد خسر من أهميته بسبب وجود المواصلات بالإضافة إلى بعض الميزات التي يمكن أن لا تتوفر في المواقع وسط المدن أهمها: اختيار موقع خارج المدينة أو في الضواحي يقلل سعر الأرض، ويزيد من إمكانية اختيار الأرض بالمساحة المطلوبة، إضافة إلى توفير جو ملائم بسبب عدم وجود إزعاج من قبل حركة السيارات أو وجود تلوث بسبب الغازات أو الغبار.(Molajoli, 1960)

المتحف باعتباره مركزاً نشطاً يجب أن يكون دائماً سهل الوصول من جميع أنحاء المدينة عن طريق المواصلات العامة، كما يفضل أن يكون سهل الوصول بالأقدام في وسط المدينة، موقع المتحف يجب أن يكون قريباً من الجامعات والمدارس والكليات والمكتبات العامة. لهذا يجب أن تؤخذ مواقعها بالحسبان في مرحلة تخطيط المدينة.(Molajoli, 1960) إضافة إلى ذلك يجب أن يراعى عند تصميم المتحف احتياجات المعاقين وكبار السن والأطفال، فعدم الاهتمام بهذه المعايير تفقد المتحف العديد من الزوار.(Lord & Lord, 1991)

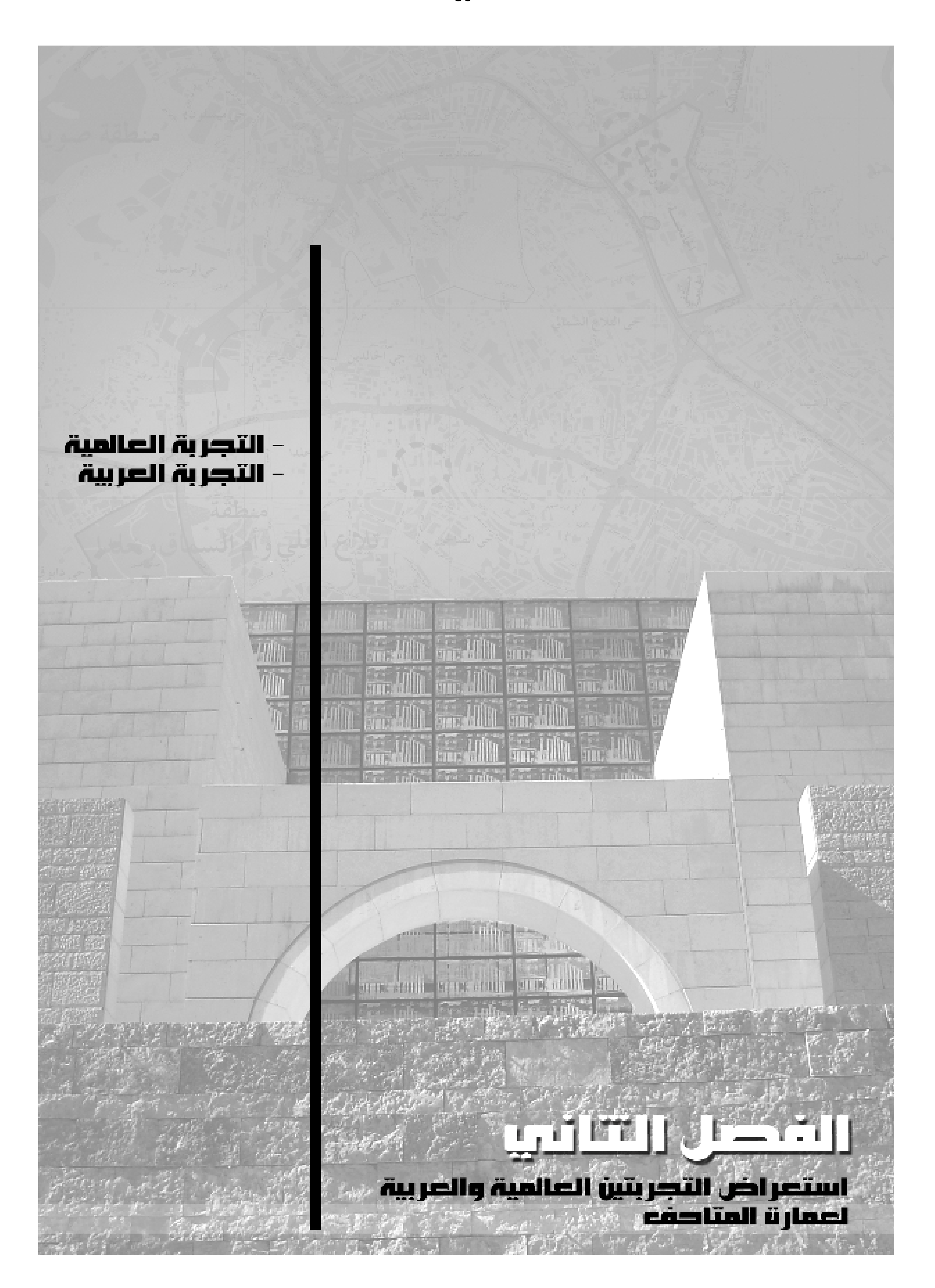
كما أن محيط المتحف يجب أن يكون مرتبطاً بوظيفته، حيث في العديد من المتاحف تتضمن نشاطات المتاحف امتدادا في محيطه مثل المعارض في الهواء الطلق أو المتنزهات أو مواقف السيارات.(Ambrose & Paine, 2006)

1.2.7. خلاصة الباب الثاني:

مبنى المتحف مبنى مركب لكثرة نشاطاته ودقة وظيفته، حيث يجمع المبنى عدة أنشطة يمكن أن تكون لوحدها مباني مستقلة. ولما كانت أقسام المتحف المختلفة كصالات العرض والمكتبة ومراكز الأبحاث والمختبرات والنشاطات الطلابية وقاعات الاجتماعات والمطاعم وأماكن البيع تقع ضمن مبنى واحد فقد أصبح تصميم المتحف عملية صعبة ومعقدة. أضف إلى ذلك كله الانطباع الذي سيتركه المتحف في نفوس الزائرين وهل سيكون من المتاحف التي تزار مرة أخرى.

إن تصميم متحف جديد ليست مهمة سهلة، مع أن المعماريين يفضلون خوض هذه التجربة لما للمتحف من تأثير على الناس وبالتالي يعود النفع على المصمم. لقد وضعت منظمة المتاحف العالميةICOM ومحددات ومقاييس للمتاحف والأنظمة التي تستخدم داخل المتحف، لتنظيم عملية التصميم والتأكد من أن جميع المتاحف تستطيع القيام بوظائفها بتوفير المعلومات للزائر، والحفاظ على المقتنيات بالإضافة إلى ضمان راحة العاملين. لم تقتصر هذه المعايير على التصميم بل تجاوزتها إلى تنظيم إدارة المتحف وطرق العرض حتى أدق التفاصيل التي تقع ضمن نطاقه ومجاله.

قد تعتبر هذه المعايير محددات كبيرة بالنسبة للمصممين، ولعل أشكال المتاحف الحديثة لا توحي أن المصممين يتقيدون بها. حسب رأيي أن هذه المعايير مختصة أكثر بالمتاحف الأثرية، فطبيعة المعروضات تتطلب عناية كبيرة من ناحية تعرضها للإضاءة والأساليب السليمة لعرضها وتقديمها للناس. بالإضافة إلى تعرضها أكثر من غيرها للسرقة. إن أنواع المتاحف الحديثة كالمتاحف التفاعلية والمتاحف العلمية تفرض أساليب في العرض والإضاءة لا تخضع لمعايير ومقاييس معينة سوى رؤية المعماري لتجربة المتحف وهذا ما سيتم مناقشته في الباب القادم.


- التجربة العالمية
- التجربة العربية
الفصل الثاني
استعراض التجربتين العالمية والعربية
لعمارة المتاحف

2. الفصل الثاني: استعراض التجربتين العالمية والعربية لعمارة المتاحف

" تتطلب الديمقراطية هذا النوع من المباني. فالأشياء التي لا نجدها في الكنيسة سوف نحصل عليها هنا في هذا المتحف ونتمتع برؤيتها ونغذي أرواحنا بها، وأهم هذه الأشياء هي الصحة والقوة والجمال."

فراند لويد رايت[6]

مقدمة

قطعت المتاحف العالمية أشواطا كبيرة من التطور سواء كان ذلك في عمارة مباني المتاحف أو أساليب العرض أو حتى إدارة المتاحف، وقد حاولت المتاحف العربية خلال الخمسين سنة الماضية اللحاق بالمتاحف العالمية واكتساب خبراتها والاستفادة من هذا التطور لبناء متاحفها الخاصة.

يستعرض الباحث في هذا الفصل من الدراسة التجربة العالمية والتجربة العربية لعمارة المتاحف ذاكرا أهم محطاتها معززا ذلك بالأمثلة والصور، ثم يخص الباحث نموذجين من كل تجربة بالعرض والتحليل.

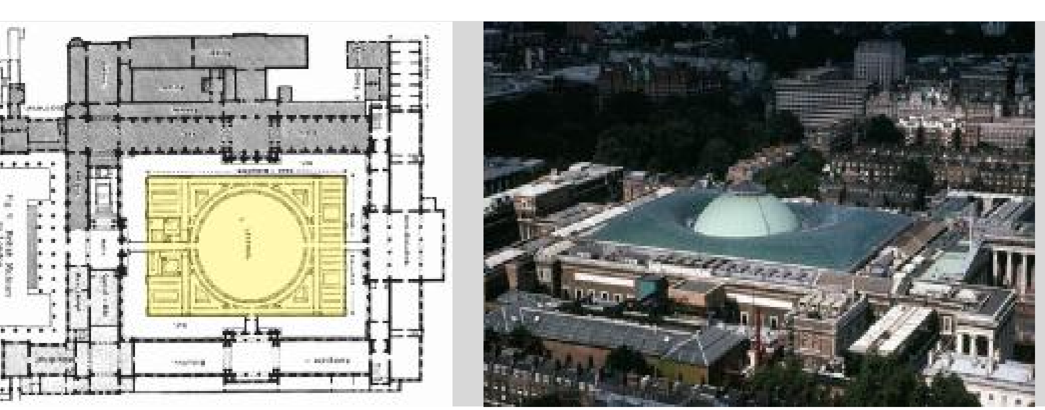
[6] فرانك لويد رايت: مهندس معماري ولد عام 1867، كان واحدا من المعماريين الرواد والأوائل في النصف الأول من القرن العشرين، توفي عام 1959. (عبد الجواد، 1977)

2.1. الباب الأول: التجربة العالمية

2.1.1. تمهيد:

بعد فترة طويلة من التراجع، انعكس الاهتمام الباهت بمشاهدة الفنون والاهتمام بالتراث الحضاري، حيث اتخذ بناء المتاحف نشاطا كبيرا في فترة الثمانينيات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وأخذت اهتماما كبيرا بثقافات ما وراء البحار. في النتيجة أصبح هناك عدداً كبيراً من المتاحف من جميع الأنواع والشخصيات والأحجام. وتحولت في كثير من الأحيان إلى صناعة أو مجال مدر للأموال.(Kliment, 2001) إن عدد المتاحف في الولايات المتحدة وحدها بلغ 15,848عام 1998، وازداد هذا العدد ليصبح 17,500 في العام 2005. (AAM, 2008)

هناك عاملان أساسيان لهذا الاهتمام، أولهما: إعادة صيانة المتاحف من ناحية المناخ والإضاءة والأمان، كما حصل للمتحف البريطاني (شكل 2-1،شكل 2-2) الذي أعاد صيانته المعمار نورمان فوستير[7]، حيث قام بتغطية الفناء الداخلي للمتحف. والعامل الأخر: هو بناء إضافات للمتاحف القائمة سواء كانت مباني ملاصقة أو مباني منفردة، حيث نافست هذه الإضافات في بعض الأحيان المتحف الأصلي من ناحية الحجم وكمية المعروضات وحتى التصميم والشكل الخارجي، مثل متحف اللوفر ومتحف (Guggenheim New York) جوجنهايم نيويورك (شكل 2-3).



شكل 2-1 المتحف البريطاني حيث يظهر السقف الزجاجي، المصدر: **www.wikipedia.org**

شكل 2-2 مسقط المتحف البريطاني، المصدر: **www.wikipedia.org**

---

[7] Norman Robert Foster: **ولد فوستر في مدينة مانشستر في إنجلترا 1935 ودرس في جامعة مانشستر قسم العمارة.** ألقى فوستر عدة محاضرات وسلسلة ندوات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأقصى. فاز بأكثر من 300 جائزة وكسب 60 مسابقة ومنافسة دولية،أعماله نشرت عالمياً سواء كان في الكتب أو المجلات الدورية.



شكل 2-3 متحف جوجنهايم نيويورك حيث تظهر الإضافة الجديدة، المصدر : www.travel.maktoob.com

كان للحركات السياسية في أوروبا دور كبير في تغيير المفهوم السائد حول مباني المتاحف. ففي بداية القرن 19 بدأت البرجوازية بالصعود ونشأت الدول الوطنية. في هذه الفترة بدأ إنشاء مباني بأكملها لاحتواء الكنوز التي تخص الأمراء والأثرياء وجعلها مفتوحة للجمهور، وتحويل المتحف من مؤسسة خاصة إلى مؤسسة عامة، كما هو الحال في متحف اللوفر في باريس. صمم كارل فريدريش شينكل Karl Friedrich Schinkel متحف Altes في برلين عام(1824-1830) كمزار للوحات الفنية والتماثيل. وعلى هذا النحو وضع معيار لاحقا للعديد من مباني المتاحف لفترة طويلة. بعد عام 1980 شهدت عمارة المتاحف تغيرا نوعيا لسببين: الأول هو العولمة والانتشار الواسع، أما السبب الثاني فهو انتشار الديمقراطية، على الرغم من أن فكرة إنشاء المتاحف بالأصل وجدت لتعميق الارستقراطية والخصوصية، إلا أن اختلاف مفهوم المتحف، وتغير نشاطاته ووظائفه وبالإضافة إلى القيمة الفنية للمعروضات، أدت إلى إعادة الاهتمام بهذه المباني.(Ghirardo, 1996)



شكل 2-4 متحف Altes في برلين، المصدر: www.wikipedia.org

حتى عام 1970 كان هناك نوعان رئيسان مهيمنان على مباني المتاحف: المزار (Shrine) مثل متحف Altes للمصمم Schinkel (شكل 2-4)، أما النوع الثاني فهو المخزن أو المستودع (warehouse) لجميع أنواع الأعمال الفنية مثل متحف Smithsonian في واشنطن للمصمم James Renwick عام 1846. استمر بناء هذه المتاحف خلال القرن العشرين، على الرغم من التحول الذي حصل عام 1980 نحو النوع الثالث وهو مركز التسوق الثقافي (The Cultural Shopping Mall) أو نوع آخر هو عالم من المشاهد (Realm of Spectacle) أو المتحف كبيئة للفني.(Ghirardo, 1996)

2.1.2. المتاحف والعولمة:

إن تاريخ العمارة في جوهره هو عبارة عن تاريخ تطور التناقض بين المطلب الاجتماعي وبين المرحلة التقنية للحقبة الزمنية المعينة. (الجادرجي، 1985) إن البيئة العمرانية تعكس ما ينتج على المجتمعات من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية كما أن نمو البيئة العمرانية وتغيرها طبيعة حتمية ومستمرة. (أكبر، 1995) إن التطور التكنولوجي الحاصل في طرق وأساليب البناء والمواد المستخدمة، أدى إلى تطور العمارة المحلية بشكل يواكب هذا التطور العالمي وتغيير ملامحها تدريجياً، وإن كان هذا التطور ناتج عن بلدان أخرى إلا أن تكنولوجيا النقل والاتصال قربت بين المسافات وساهمت في نقل الحلول المعمارية على مستويي تخطيط المدن وتشييد المباني السكنية والإدارية وغيرها. إلا أن تقليد النماذج العالمية

دون الحرص على الأذواق المحلية أو التراث الاجتماعي لصياغة ثقافة عالمية لها معاييرها المتشابهة لخدمة الأهداف الاستهلاكية فقط.

دخلت العمارة منذ بداية القرن العشرين كغيرها من المجالات ضمن دوامة العولمة وثورة التكنولوجيا العالمية، حيث يمكن أن نتلمس تأثيرها في الجوانب التالية:

- تزايد الاهتمام بالمرافق السياحية والاهتمام بالتراث والسياحة الثقافية لنشر مفهوم الإرث العالمي.
- إحداث أنماط جديدة من المباني تتناسب مع عصر العولمة لمباني ذات وظائف لم تكن موجودة مسبقا في البيئات العمرانية المحلية.
- انتشار أنماط معينة من الأبنية في مختلف دول العالم تحمل أنماطها المعمارية والإنشائية مدخلة ثقافة عالمية جديدة تتفاعل مع الثقافة المحلية عبر الإنسان المستخدم مثل انتشار لسلسلة فنادق عالمية أو مطاعم عالمية أو حتى سلسلة متاحف.(Mitchell, 1999)

يمكن ان استعرض تأثير العولمة والثورة التكنولوجية العالمية على مباني المتاحف حيث يظهر هذا الأثر جلياً في النواحي التالية:

1- الطراز المعماري، حيث أصبح الطراز المعماري لا يقتصر على بلد معين بل أصبح بالإمكان مشاهدة نفس البناء في أكثر من مكان حول العالم، ولا يقتصر هذا الامتداد على الشكل المعماري فقط بل تعداه إلى استخدم المواد والتقنيات.
2- المعماري الناجح، أصبح المعماري الناجح يفرض تصاميمه وأسلوبه الخاص في جميع أنحاء العالم، ولا يشترط به اخذ عمارة البلد أو تراثها المعماري بعين الاعتبار، بل إن نجاح مبانيه في مكان ما، يعطيه الثقة لتقديمه في أي مكان آخر.
3- التبادل الثقافي، أصبحت الثقافة اليوم تنتشر وتنتقل من مكان لآخر مع تعدد وسائل الاتصال وسبل العرض ليس فقط عبر المراكز الثقافية، بل عن طريق المتاحف سواء كان ذلك بافتتاح سلسلة من المتاحف على غرار سلسلة المطاعم والفنادق لعرض الأعمال الفنية، أو عن طريق انتقال المعروضات المميزة والنادرة وعرضها في المتاحف حول العالم كمجموعة توت عنخ. أو عن طريق شراء أسماء متاحف شهيرة لاستخدامها في أماكن أخرى لاستقطاب السياح.
4- الدور الإعلامي البارز، حيث يعتبر العامل الرئيس في الترويج لكل من العناصر السابقة.

2.1.3. النماذج العالمية لمباني المتاحف:

ظهرت عمارة المتاحف في العمارة الحديثة كنقلات تاريخية، كان لها الأثر في التأثير على مسار العمارة الحديثة بشكل عام. لعل نظرية أن يصبح المتحف قطعة فنية بحد ذاته أصبحت حالة معمارية سائدة في تصميم مباني المتاحف اليوم، ولعل من أهم الأمثلة هو متحف جوجنهايم في بلباو في أسبانيا الذي صممه المعمار فرانك جيري عم 1997، حيث أصبح الشكل يعبر عن التقنية، وأصبحت فلسفة المعمار الخاصة هي المسيطرة ليختفي الطراز ويتضخم المعمار .(Skolink, 2006).

عدد المتاحف في العالم يزداد بشكل كبير ومدى نشاطاتها يزداد ويتمدد وتزداد نماذجها تنوعا حول العالم، وفي هذا المجال قام الباحث باختيار متحفين يمثلان نموذجين عالميين مختلفين لعمارة المتاحف هما: متحف جوجنهايم بلباو(Guggenheim Bilbao) كمتحف فني كان له تأثير كبير على تطور عمارة المتاحف، إضافة إلى تأثيره على النسيج الحضري المحيط به. أما المتحف الثاني متحف الاكروبوليس الجديد (New Acropolis Museum) في أثينا في اليونان كمتحف حديث لعرض المقتنيات الأثرية. يختلف هذان المتحفان في طريقة فهم المصمم لفكرة المتحف من حيث الأسلوب والشكل والعرض والتأثير.

وفي سياق اختيار الحالات الدراسية العالمية فقد وضع الباحث بعض المعايير لهذا الاختيار وهي:

- التميز المعماري وحداثة التصميم.
- انسجام الوظيفية مع التوزيع الداخلي للمتحف.
- العلاقات القوية بين النموذج العالمي والنموذج المحلي.
- تكامل التوثيق عن النموذج المختار.
- التمايز النوعي بين النموذجين العالميين المختارين.

وقد استخدم الباحث هذه المعايير أيضاً في اختيار كل من النماذج العربية والمحلية.

2.1.3.1. متحف جوجنهايم بلباو(Guggenheim Bilbao)/ بلباو - اسبانيا

تم اختيار هذا المتحف كحالة دراسية بالرغم من بعده عن مباني المتاحف في الأردن من حيث الحجم والنوع والمعروضات، إلا أن تجربته في تغيير صورة المدينة، إضافة الى التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الحلول المعمارية والإنشاء وطرق العرض، مما جعله من التجارب المعمارية الغنية الجديرة بالدراسة.



شكل 2-5 متحف جوجنهايم بلباو، المصدر:**www.wikipedia.org**

- **التعريف بالمشروع**:

بدأت فكرة إنشاء إنعاش مدينة بلباو بإنشاء مركز ثقافي عام 1980، وفي عام 1990 خرجت هذه الفكرة لحيز التنفيذ. حيث قررت حكومة الباسك استقدام متحف عالمي للفنون الحديثة للمدينة. إضافة إلى مؤسسة تمول بناء المتحف (Poulakidas, 2004) .

تلاقت مصالح مؤسسة جوجنهايم (Guggenheim)[8] مع مصالح حكومة الباسك في إنشاء متحف في الخليج الصناعي لمدينة بلباو. فالأولى كانت تبحث عن موقع أوروبي ثاني بعد متحف جوجنهايم في فينيسيا (Peggy Guggenheim Museum in Venice) وحكومة الباسك كانت تخطط لإنشاء صرح معماري جديد في بلباو، ليعيد إلى منطقة الباسك لمعانها

---

[8] **مؤسسة سولومون جوجينهايم (Solomon R. Guggenheim Foundation)**: هي مؤسسة غير ربحية تأسست عام 1937 من قبل المحسن سولومون جوجينهايم والفنانة Hilla von Rebay، حيث قامت بإنشاء عدة متاحف حول العالم في أمريكا وايطاليا وألمانيا واسبانيا تحت اسم Guggenheim.

وبريقها الذي خسرته خلال التراجع الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية خلال العقدين الماضيين. حول هذا المتحف مدينة بلباو من مدينة صناعية مفقودة إلى احد أهم مراكز الثقافة العالمية. (Naredi-Rainer, 2004)

تم اختيار المعمار فرانك جيري (Frank O. Ghery) لتصميم هذا المتحف من قبل اللجنة المسئولة عن مسابقة تصميم متحف جوجنهايم بلباو (Guggenheim Bilbao) لتلبيه أهداف هذه اللجنة التي أرادت أن يقوم الجمهور بزيارة المتحف ليس فقط لاستمتاع بالأعمال الفنية ولكن أيضاً لمشاهدة المبنى نفسه كقطعة فنية، بحيث يقوم المبنى الجديد بإعادة تعريف للميناء الصناعي القديم في مدينة بلباو.

استخدم Ghery وطاقم التصميم الحاسوب لتحويل الرسومات الأولية إلى مبنى حقيقي. ساعدت هذه البرمجيات المحوسبة في تحديد كيفية قطع الحجر والسيطرة على تكاليف البناء. حيث بلغت التكلفة النهائية للمشروع 100مليون دولار.

افتتح المتحف عام 1997 واستقبل في العام الأول 1.3 مليون زائر، وهو عدد يفوق ثلاث أضعاف العدد المتوقع.(Poulakidas, 2004)



شكل 2-6 متحف Guggenheim في نيويورك، المصدر:
www.wikipedia.org



شكل 2-7 متحف Guggenheim في بلباو، المصدر:
www.spanish-living.com



شكل 2-8 متحف Guggenheim في فينيسيا، المصدر:
www.wikipedia.org



شكل 2-9 متحف Guggenheim في برلين، المصدر:
www.wikipedia.org



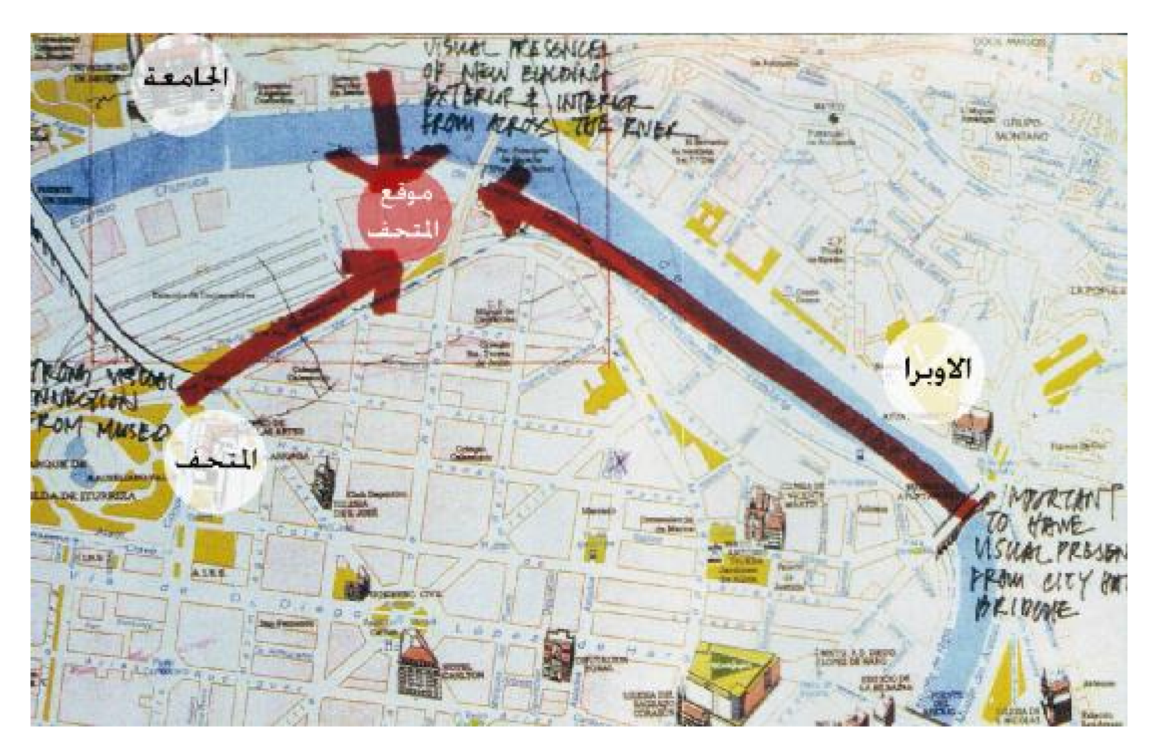
شكل 2-10 متحف Guggenheim في أبو ظبي، المصدر: www.universes-in-universe.org



شكل 2-11 متحف Guggenheim في لتوانيا، المصدر: www.vagabondish.com

- **طبيعة الموقع:**

يقع المتحف على نهر نيرفيون (Nervion) بين جسرين يربطا طرفي مدينة بلباو. كان هذا الموقع في السابق الميناء الصناعي للمدينة، يشكل الموقع مركزا لمثلث ثقافي مكون من متحف Museo de Belles Artes وجامعة Universidad de Deusto ومبنى الأوبرا. (Poulakidas, 2004)



شكل 2-12 المثلث الثقافي الذي يشكل متحف جوجنهايم مركزه، المصدر:(Poulakidas, 2004)

- **الفكرة التصميمية:**

كانت فكرة فرانك جيري (Frank O. Ghery) لتصميم المتحف الجديد هي عدم فقدان الشعور بالتأثير الصناعي على ضفة النهر. عمل Ghery على الموقع المختار على ضفة النهر حيث خطط لتصميم منطقة عامة كبرى تضم مبنى المتحف وحديقة مائية.

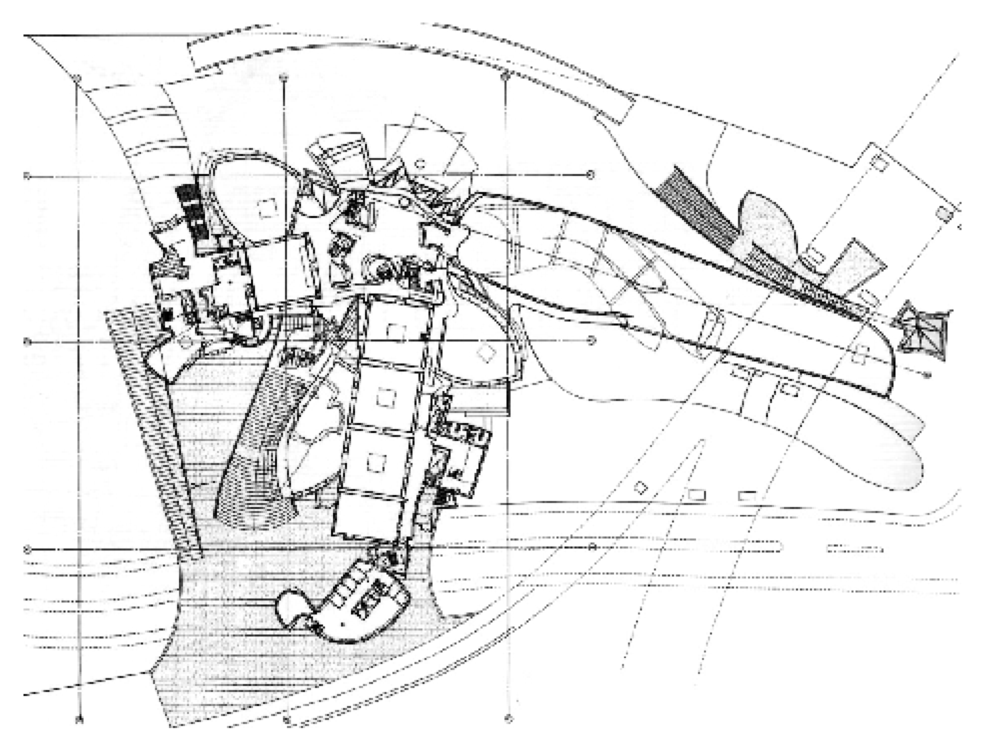
خطوط المبنى مستوحاة من أمواج النهر، والشكل العام يوحي بسفينة ضخمة راسية في ميناء المدينة. (Poulakidas, 2004)

- **عمارة المتحف:**

المتحف عبارة عن جسم هائل الحجم من تنوع غير مألوف من مواد البناء، شكل المتحف الخارجي مثير ومتميز عن المحيط. فهو يظهر كتجمع غير منتظم من الأشكال تتباين فيه الكتل المعدنية غير المكتملة مع الكتل الحجرية والجدران الزجاجية الهائلة والكتل المكسوة بصفائح التيتانيوم (Titanium).

تتمركز الكتل المكونة لمبنى التحف حول محور رئيسي يمثل بهو المتحف ويصل ارتفاعه إلى 55 متراً (حوالي 15 طابقاً) في آخره فتحات زجاجية لإدخال ضوء الطبيعي الذي يدخل أيضاً من خلال الجدران الزجاجية. يتم التفرع من هذا الفراغ عبر مجموعة من الممرات المنحنية والمصاعد الزجاجية والأدراج إلى صالات العرض التي تصل إلى 19 صالة عرض متنوعة الأشكال من قاعات مستطيلة كلاسيكية إلى قاعات ذات نسب وأشكال غير مألوفة.

صمم المتحف بمستوى منخفض عن المنطقة المحيطة بحيث يلامس مياه النهر، ويتم الدخول إليه عن طريق النزول بواسطة أدراج. هذه ميزة تجعل المبنى يرتفع حوالي خمسة وخمسين متراً من دون أن يبدو شاهقاً بالنسبة للمباني الأخرى. (Giebellhousen, 2003)



شكل 2-13 مسقط الطابق الأرضي لمتحف جوجنهايم بلباو، المصدر:(Kliment, 2001)

يحتوي مبنى المتحف على تسع عشرة قاعة عرض ومكتبة ومسرح يتسع ل350 شخصا ومطعم ومقهى، بالإضافة إلى المكاتب الإدارية وأماكن لبيع الكتب والتذكارات.المساحة الإجمالية للمتحف والمرافق المحيطة به تبلغ 27,090 متر مربع، وأما مساحات أقسام المتحف فهي مبينة في الجدول التالي:

جدول 2-1 جدول يبين مساحات متحف جوجنهايم بلباو، المصدر: (Kliment, 2001)

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	المعارض	10,560
2	الأحياز العامة (Public Spaces)	2,421
3	المكتبة	250
4	قاعة الاجتماعات (تتسع ل350 شخص)	650
5	المقاهي	335
6	المطاعم	550
7	أماكن بيع الكتب	360
8	المكاتب والإدارة	1,350
9	مخازن	7,814
	مساحة المتحف	**24,290**

- **الإنشاء:**

كانت فكرة تنفيذ هذا المتحف أشبه بالمستحيلة، إلا أن استخدام برامج الحاسوب في تحليل الشكل المعماري سهل ذلك. كما استخدم في بناء المتحف نظام الهياكل المعدنية لأنها تعطي مرونة عالية في التنفيذ، وتوفر مساحات كبيرة لقاعات العرض.



شكل 2-14 الهيكل المعدني الحامل، المصدر: (Newhouse، 2006)

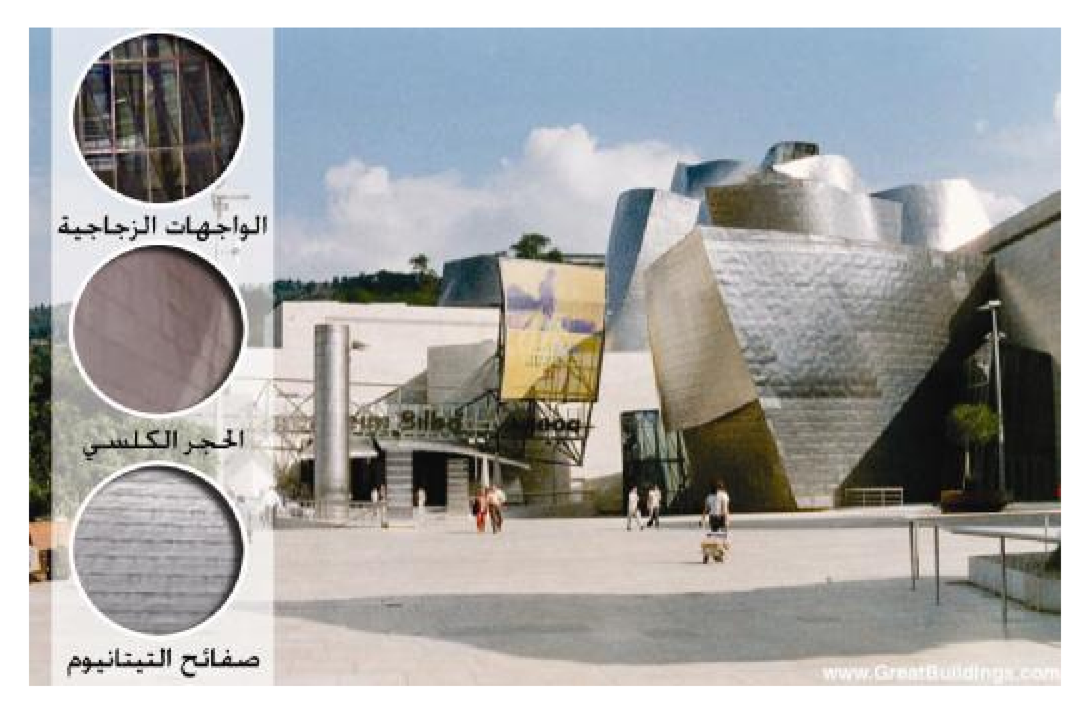


شكل 2-15 قاعات العرض ذات البحور الكبيرة، المصدر: (Newhouse، 2006)

- **المواد:**

استخدم Ghery في تكسية هذا المتحف عدة أنواع من المواد، هي:

- معدن التيتانيوم: تغطية معظم المبنى بهذه المادة، وهي مادة قوية فضية اللون، تستخدم عادة في صناعة الطائرات. يتميز التيتانيوم بأن سماكته قليلة وألواحه قابلة للانحناء والتشكيل، كما تصدر أصواتاً في الهواء مما جعل المبنى حيا يتنفس، بالإضافة إلى أنها تعكس أشعة الشمس في الأوقات المختلفة من اليوم مما يجعل المتحف يتلون على مدار اليوم. بالإضافة إلى أن هذه المادة لا تتأثر بعوامل البيئة ولا تتفاعل مما يجعلها مقاومة للتلوث.
- الواجهات الزجاجية، استخدم 2200 لوح زجاجي في واجهات المبنى، لإدخال الضوء الطبيعي إلى قاعات العرض.
- الحجر الكلسي، حيث استخدم في إنشاء القاعات الكلاسيكية.



شكل 2-16 المواد المستخدمة في بناء متحف جوجنهايم بلباو، المصدر: www.google.com

- **الإضاءة:**

الضوء الطبيعي يدخل إلى صالات العرض من خلال فتحات في السقف بالإضافة إلى الواجهات الزجاجية. كما تضاء أيضاً بنظام إضاءة صناعية موضوع على منصات مثبتة بالسقف.

- **طريقة العرض:**

مقتنيات متحف جوجنهايم بلباو عبارة عن أعمال فنية لمشاهير الفن حول العالم، تنقسم قاعاته إلى قاعات عرض دائمة وأخرى مؤقتة، وتتنوع أشكال هذه القاعات لتتناسب المعروضات.

إن التنوع الهائل في أشكال كتل المبنى وإحجامها يجعل المتحف مرناً بقدر كبير لاحتواء الأعمال الفنية. تتنوع قاعات العرض في المتحف من المستطيلة المنتظمة الموجودة في الكتل الحجرية إلى المعقدة التي تشكلها الهياكل المعدنية.

يحتوي المتحف على صالة عرض طويلة عرضها 30 مترا وطولها نحو 130مترا مخصصة لعرض الأعمال كبيرة الحجم وهى خالية من الأعمدة وتمتد تحت الجسر الذي يصل بين ضفتي نهر نيرفيون.

يتوزع الزوار إلى قاعات العرض عن طريق بهو الاستقبال الذي يصل ارتفاعه الى 50 متراً إلى قاعات العرض المختلفة لمشاهدة الأعمال الفنية المختلفة والمتنوعة. (Newhouse، 2006)

- **تأثير المتحف على المحيط:**

وبالرغم من شكله الغريب على النسيج المحيط لمدينة بلباو، والمواد الحديثة التي استخدمت في تكسيته، إلا إن متحف جوجنهايم بلباو استطاع اجتذاب الزائرين واستحسان الجمهور بشكل فاق توقعات المنظمين له، فقد زار المتحف 4.5 مليون زائر خلال الأعوام 1997-2001، هذا أدى إلى تطوير البنية التحتية للسياحة في هذه المنطقة حيث تم بناء العديد من الفنادق والمطاعم والفعاليات المكملة لدور المتحف، إضافة إلى انه فتح أكثر من 4000 وظيفة جديدة، مما حول مدينة بلباو من مدينة تعتمد على صناعة الحديد، إلى مدينة سياحية من الدرجة الأولى. وبالتالي غير النظام الاجتماعي والثقافي للمدينة بأكملها. (Ambrose & Paine, 2006)

أحدث هذا المتحف تأثيراً كبيراً على مدينة بلباو، عرف هذا التأثير (Guggenheim Effect)، حيث وسع المتحف آفاق المدينة بحيث أجبر حكومة الباسك على تطوير مرافق كثيرة أخرى، مثل تطوير شبكة الأنفاق والمترو التي قام بها المهندس نورمان فوستير، وتطوير ضفة النهر التي صممها Cesar Pelli، بالإضافة إلى المطار الذي صممه سنتياغو كلترافا. إضافة إلى تأثيره العالمي حيث اعتبر المثال الأول لبنايات القرن الواحد والعشرين. (Newhouse, 2006)



شكل 2-17 صورة جوية توضح النسيج الحضري المحيط بمتحف جوجنهايم بلباو، المصدر: Google Earth



شكل 2-18 صور تبين علاقة المتحف بالنسيج الحضري، المصدر: (Newhouse، 2006)

2.1.3.2. متحف الاكروبوليس الجديد (New Acropolis Museum)/ أثينا – اليونان

تم اختيار هذا المتحف كحالة دراسية للنماذج العالمية لعمارة المتاحف لأنه يعتبر من أحدث المتاحف الأثرية، بالإضافة إلى حلوله المميزة في التعامل مع الموقع والمعروضات.



شكل 2-19 متحف الاكروبوليس الجديد، المصدر: **www.newacropolismuseum.gr**

- **التعريف بالمشروع:**

متحف الاكروبوليس الجديد يقع في أثينا في اليونان، يعتبر هذا المتحف احد أهم المتاحف على مستوى العالم لما يحتويه من مقتنيات من الحضارة الإغريقية.

دعت الحاجة لوجود متحف جديد في منطقة الاكروبوليس انطلاقا من دافعين، الأول هو أن الحفريات المتعاقبة على الاكروبوليس كشفت العديد من الآثار التي تجاوزت قدرة المبنى الحالي. أما الثاني فهي إيجاد مكان مناسب لوضع الآثار اليونانية التي تطالب السلطات اليونانية استعادتها من المتحف البريطاني ومن متحف برلين في ألمانيا.

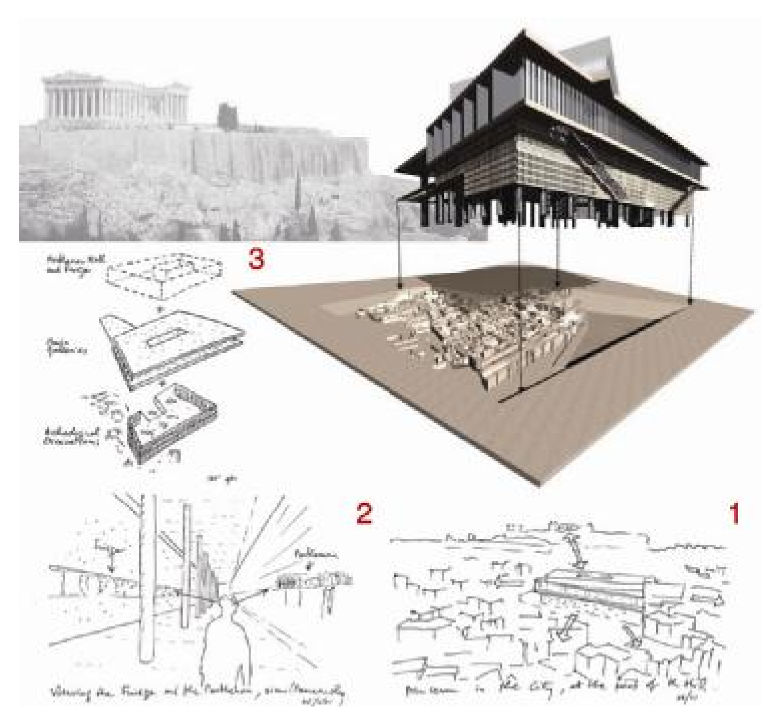
أقامت اللجنة المسئولة عن تصميم المتحف بعقد أربع مسابقات على فترات متباعدة لتصميم هذا المتحف، إلا أن الحلول التصميمية في كل مرة لم ترتقَ للحل المطلوب بالإضافة إلى المشاكل التي كانت ترافق المواقع المقترحة للمتحف. اسند تصميم هذا المتحف الى المعمار

السويسري بيرنارد تشومي (Bernard Tschumi)[9] عام 2000. وسيتم افتتاح المتحف في بداية عام 2009.

- **الفكرة التصميمية:**

نظرا لحساسية الموقع والنسيج التاريخي المحيط، عمل المصمم في تصميمه للمتحف على عدم منافسه متحفه لصروح التاريخية لذلك وضع مجموعة من الأفكار التي طبقها تحويل مكونات لمشروع والحالة غير العادية للمتحف إلى فرصة لتقديم حل فني بسيط ودقيق ضمن السياق التاريخي وهي:

- السماء الزرقاء دلالة على استخدام الزجاج الشفاف، حتى يستطيع الزائر مشاهدة الاكروبوليس من داخل المتحف إضافة إلى الحفريات التي تقع تحته. إضافة إلى إدخال الإضاءة الطبيعية لإنارة قاعات العرض.
- حركة الناس، حتى يشعر الزائر بأنه وسط النسيج التاريخي وليس في مبنى مغلق، فيستطيع الزائر في الحيز الواحد مشاهدة المعروضات والمحيط الخارجي معاً.
- تكوين كتل المتحف كفكرة لتكوين الشكل المعماري.



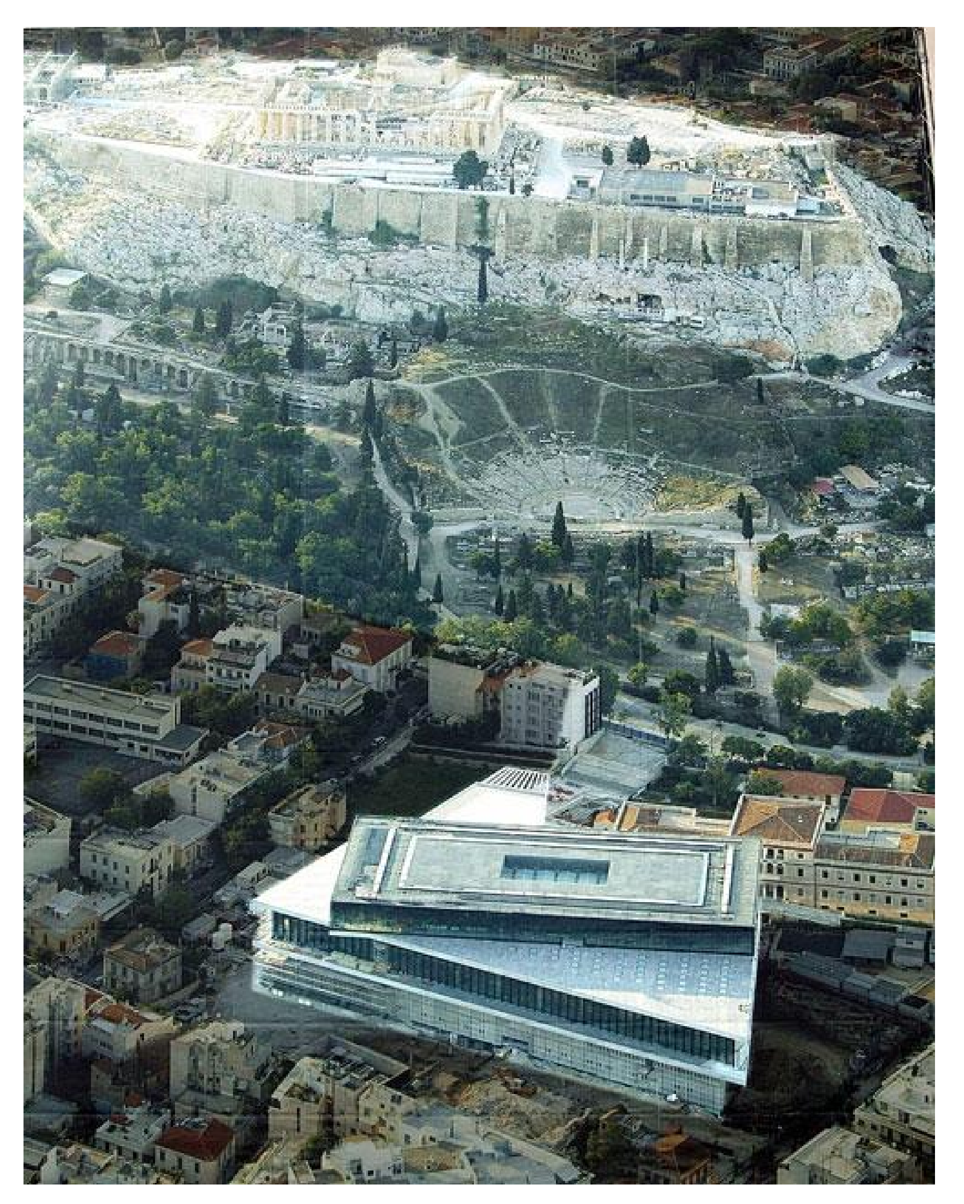
شكل 2-20 الأفكار التصميمية الثلاثة التي حددت شكل المتحف، المصدر: (عبد-الفتاح، 2008)

[9] Bernard Tschumi معماري وكاتب وأكاديمي سويسري يقيم في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ارتبطت كتاباته بالعمارة التفكيكية Deconstructivism.

- **طبيعة الموقع:**

المتحف مقام على موقع حفريات أثرية يسمى Makryianni، وهو موقع قريب من الاكروبوليس حيث يبتعد مسافة 280 متر عن البارثينون (Parthenon) وكيلومترين عن مركز أثينا. يعتبر هذا المتحف أكبر مبنى حديث يشيد على مقربة من موقع أثري.

إضافة إلى الموقع الأثري يجاور المتحف مبنى الدراسات الخاص بالاكروبوليس وهو مبنى كلاسيكي من القرن التاسع عشر. ويوجد المتحف أيضاً على مقربة من مدخل محطة الاكروبوليس للمترو، وعلى بداية الطريق المؤدية إلى قمة الاكروبوليس.(Tschumi, 2008)



شكل 2-21 صورة جوية تبين موقع المتحف بالنسبة للمحيط، المصدر:www.wikipedia.org

- **عمارة المتحف:**

جاء تصميم مبنى المتحف بسيطا باستخدام مواد قليلة محددة حتى لا تنافس في جذب الانتباه عن الصروح المعمارية المحيطة.

يتكون المتحف من ثلاث طبقات تظهر واضحة عن طريق اختلاف التوجيه واختلاف المواد المستخدمة وهي جزء من الفكرة التصميمية للمتحف.

تقسم هذه الطبقات إلى:

- الطبقة السفلى، يمكن تحديد هذا المستوى عن طريق المواد المستخدمة في تكسية الغلاف الخارجي حيث يغطي هذا المستوى شبكة خرسانية. يتم الدخول للمتحف من هذا المستوى عن طريق منحدر زجاجي يسمح بمشاهدة الحفريات أسفل المتحف، يرتفع هذا المستوى عن الحفريات عن طريق أعمدة خرسانية دائرية توفر الدعم للمبنى. يتكون هذا المستوى أيضاً من بهو المدخل بالإضافة إلى قاعة العرض المؤقتة ومكان بيع التذكارات والخدمات العامة.
- الطبقة الوسطى، تم تكسية هذه الطبقة بواجهات زجاجية تتخللها كواسر شمسية لتنظيم دخول أشعة الشمس. تتكون هذه الطبقة من مستويين، حيث تحتوي على قاعات العرض الرئيسية حيث تعرض المقتنيات من العصور القديمة إلى فترة الإمبراطورية الرومانية، كما تشتمل أيضاً على بار ومطعم مشرف على الاكروبوليس وقاعة للمحاضرات.
- الطبقة العليا، هو عبارة عن مستطيل زجاجي، يوازي في التوجيه البارثينون على قمة التلة، يحتوي قاعة عرض البارثينون يلتف حول فناء داخلي. (New Museum for The Acropolis, 2008)

الجدول التالي يبين مساحات المتحف:

جدول 2-2 جدول يبين مساحات متحف الاكروبوليس الجديد، المصدر: www.newacropolismuseum.gr

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	المعارض	14,000
2	المطعم	250
3	شرفة المطعم الخارجية	700
4	قاعة الاجتماعات والمرافق التعليمية	4,000
5	قاعة المعروضات القديمة	2.500
6	قاعة تماثيل البارثينون	3,200
	مساحة المتحف	**20,000**



شكل 2-22 صورة تبين طبقات المتحف الثلاثة، المصدر: **www.newacropolismuseum.gr**

- **المواد:**

شكل الموقع الحساس للمتحف تحد كبير للمصمم حيث حاول الدمج بين التكنولوجيا الحديثة مع المواد التقليدية. استخدم المصمم عدة مواد لإظهار البساطة والرصانة للمبنى حيث استخدم:

- **الخرسانة**: استخدمت الخرسانة المسبقة الصنع والمصنعة في الموقع، لإعطاء الدعم اللازم للمبنى، إضافة إلى تكسية المستوى الأول بشبكة خرسانية تتخللها النوافذ، بالإضافة إلى جعلها خلفية لجميع المعروضات.
- **الرخام**: استخدم الرخام الأسود في الممرات لتحديد الحركة، والرخام السكري الفاتح في صالات العرض لإبراز المعروضات.
- **الزجاج**: الزجاج هي المادة الرئيسية في التصميم حيث استخدم الزجاج في عدة مواقع:
  - استخدم الزجاج الشفاف في تغطية معظم واجهات المتحف لإدخال الإضاءة الطبيعية للمتحف.
  - استخدم الزجاج في أرضية المستوى الأول حتى يستطيع الزائر مشاهدة الحفريات أسفل المتحف.
  - استخدم الزجاج لإدخال الإنارة من السقف (Sky light) في قاعة البراثينون.



شكل 2-23 الزجاج الشفاف في قاعات العرض،
المصدر: **www.wikipedia.org**



شكل 2-24 الزجاج الشفاف في الأرضيات، المصدر:
www.wikipedia.org

- **الإضاءة:**

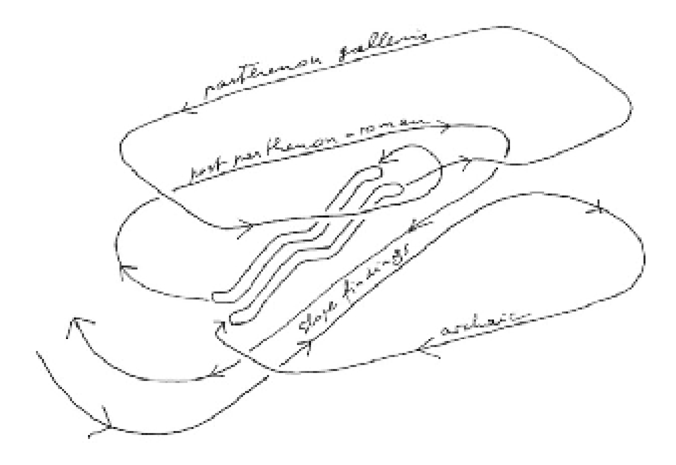
كانت الإضاءة والشفافية احد الأفكار الرئيسية التي انطلق منها المصمم في تصمم المتحف، فإدخال ضوء الشمس إلى قاعات العرض لإعطاء إيحاء أن المعروضات موجودة في موقعها الأصلي.(Dutton, 2008)

- **طريقة العرض:**

مقتنيات المتحف عبارة عن القطع الرئيسية التي تم العثور عليها أثناء التنقيبات في جبل الاكروبوليس. يدخل الزائر إلى المتحف عن طريف جسر خرساني تحتوي أرضيته على فتحات زجاجية لمشاهدة الحفريات الموجودة أسفل مبنى المتحف، بالإضافة إلى وظيفته كمبنى حديث يحتوي تماثيل الاكروبوليس يشكل غطاءً للتنقيبات أسفله. يسير الزائر عند دخوله للمتحف في حلقة تبدأ بمشاهدة الحفريات التي في الموقع مروراً و هي آثار من القرن الثالث والرابع والسابع بعد الميلاد، ثم يصعد الزائر عبر منحدر الى المستوى الثاني الذي توجد فيه قاعات العرض التي تحتوي على آثار من العصر الإغريقي بالإضافة إلى أجزاء من مباني كانت موجودة على جبل الاكروبوليس قبل بناء البارثينون، ثم تنتهي هذه الحلقة بالصعود عبر أدراج كهربائية تقود إلى انتهاء معرض لتماثيل الاكروبوليس. يتوقع أن يستقبل المتحف 10,000 زائراً يومياً.

وعلى الرغم من أن عودة تماثيل الاكروبوليس من المتحف البريطاني ومتحف برلين غير أكيدة، إلا أن التصميم احتوى على صالة عرض زجاجية مستطيلة لعرض هذه التماثيل،

صممت هذه القاعة بنفس الأبعاد الدقيقة والتجانس الهندسي لأعمدة البارثينون (Parthenon)[10] مع التركيز على مواقع هذه التماثيل وضرورة إحضارها. (عبد-الفتاح، 2008)



شكل 2-25 رسم توضيحي يبين طريقة العرض، المصدر: **www.newacropolismuseum.gr**

- **العلاقة بالمحيط:**

لم يتم افتتاح متحف الاكروبوليس الجديد بعد، لذلك يصعب الحكم على مدى تأثر الجمهور بالمبنى، ومدى نجاح المصمم في تحقيق أهدافه من التصميم، إلا أن الشكل المعماري كما يقول المصمم هو ناتج عن استخدام التكنولوجيا الحديثة في إنشاء مبنى يرتبط بالسياق التاريخي للمنطقة ولا يؤثر عليه.

وبالرغم من الفكرة الفلسفية للمصمم بإنشاء مبنى يرتبط بالسياق، وتقديمه لحلول وظيفية للتعامل مع موقع الحفريات أسفل المتحف بجعلها جزءاً من العرض، وإمكانية مشاهدة جبل الاكروبوليس من داخل المتحف. إلا ان الشكل النهائي للمتحف جاء بعيداً عن النسيج المحيط، حيث أثر عليه بشكل كبير سواءً في حجم المبنى أو بالمواد المستخدمة في الواجهات.

حاول كل مصمم في الحالتين الدراسيتين السابقتين إبراز حلوله المعمارية لقضايا الشكل المعماري والموقع وطريقة العرض بما يتناسب مع البيئة المحيطة وطبيعة المعروضات كل حسب فلسفته المعمارية الخاصة. يبين الجدول التالي (**جدول 2-3**) أهم العناصر والمميزات في كل من النموذجين.

[10] **البارثينون**: معبد إغريقي في مدينة أثينا في اليونان، بُني على جبل الأكروبولس، ويعتبر من أفضل نماذج العمارة الإغريقية القديمة.

جدول 2-3 جدول مقارنة بين النموذجين العالميين، المصدر: الباحث

	متحف جوجنهايم بلباو	**متحف الاكروبوليس الجديد**
المصمم	المعمار فرانك جيري	المعمار بيرنارد تشومي
الموقع	بلباو – اسبانيا	أثينا – اليونان
سنة الافتتاح	1997	سوف يفتتح في بداية عام 2009
الجهة التي تدير المتحف	مؤسسة جوجنهايم (Guggenheim)	هيئة إنشاء متحف الاكروبوليس الجديد
المساحة	27,090 متراً مربعاً	20,000 متراً مربعاً
عدد الطوابق	ثلاثة طوابق	ثلاثة طوابق
الارتفاع	حوالي 55 متراً	حوالي 45 متراً
الميزانية	100مليون دولار.	174 مليون دولار
سبب البناء	إنشاء مركز ثقافي في المدينة باستقدام متحف عالمي للفنون الحديثة.	حجم الآثار التي تجاوز قدرة المبنى الحالي. إيجاد مكان مناسب لوضع الآثار اليونانية التي تطالب السلطات اليونانية استعادتها من المتحف البريطاني ومن متحف برلين في ألمانيا.
فكرة التصميم	لحفاظ على الشعور بالتأثير الصناعي على ضفة النهر كميناء صناعي	إيجاد حل بسيط لا ينافس الصروح التاريخية في الموقع.
المواد المستخدمة في الواجهات.	معدن التيتانيوم، والواجهات الزجاجية والحجر الكلسي	الخرسانة، والرخام والواجهات الزجاجية.
نوعية المعروضات	فنون حديثة	تماثيل ومعروضات أثرية، وبخاصة آثار جبل الاكروبوليس.
طريقة العرض	قاعات ذات مساحات متعددة لتناسب المعروضات المختلفة.	ثلاث مستويات تبدأ من الحفريات الموجودة في الموقع مروراً بقاعات العرض الدائم وصولاً إلى قاعة تماثيل الاكروبوليس.
الأقسام الداخلية	قاعات العرض، مكتبة، قاعة اجتماعات، مطاعم، أماكن للبيع، مكاتب الإدارة.	قاعات العرض، قاعة اجتماعات، مطاعم، مكاتب الإدارة.
المحيط	يشكل المتحف مركزاً لمثلث ثقافي يضم جامعة ومتحف أثري ومبنى الأوبرا.	موقع حفريات أثرية يسمى Makryianni، وهو موقع قريب من الاكروبوليس حيث يبتعد مسافة 280 متر عن البارثينون وكيلومترين عن مركز أثينا
الهيكل	نظام الهياكل المعدنية لأنها تعطي مرونة عالية في التنفيذ، وتوفر مساحات كبيرة لقاعات العرض	يستخدم المصمم أعمدة خرسانية
عدد الزوار	استقبال 1.3 مليون زائر في العام الأول من افتتاحه.	يتوقع أن يستقبل المتحف 10,000 زائراً يومياً

يلاحظ من النموذجين السابقين مدى تأثرهما بالمواد الحديثة في التكسية والإنشاء، والحرص في كلا النموذجين على تقديم الحلول المعمارية التي تساهم في تقديم المعروضات بأفضل صورة ممكنة. كما يلاحظ أن حجم المتحف ضخم جداً بالنسبة للنسيج المحيط، إلا أنه رغم ذلك -في حالة متحف الجوجينهايم- لاقى المتحف إقبالا غير متوقع. كما يشار إلى التكاليف الباهظة في الإنشاء.

2.2. الباب الثاني: التجربة العربية

2.2.1.تمهيد:

المتاحف في الوطن العربي حديثة النشأة مقارنة بالمتاحف العالمية، فالمتاحف في البلاد العربية قبل عام 1950 قليلة إذا استثنينا مصر والعراق وفلسطين وتونس وسوريا ولبنان. أقدم المتاحف في الوطن العربي تعود إلى الفترات الاستعمارية وانتقلت إدارتها إلى الحكومات بعد الاستقلال. (بشارات، 1994) إن فكرة إنشاء المتاحف في الوطن العربي ظهرت لأول مرة في مصر حيث عرضت الآثار المصرية بمتحف بولاق سنة 1858.حيث تعتبر جمهورية مصر العربية من أكثر الدول تجربة في مجال المتاحف بسبب غناها الكبير بالتراث الحضاري، يوجد في جمهورية مصر أكثر من خمسين متحفا تتنوع في الحجم ونوع المعروضات. (شعث، 2002)

إن إنشاء المتاحف في الوطن العربي انطلق من دافعين، الأول: متاحف الاكتشافات الحديثة كالبترول والتنقيبات الأثرية، أما الدافع الثاني هو الحفاظ على ما تبقى من تراث الذي بدأ يتسرب إلى جامعي الآثار سواء بطرق شرعية أو غير شرعية، بالإضافة إلى التطور السريع الذي حدث نتيجة الثورة البترولية التي أزالت جزءً كبيراً منه بسبب بناء المباني الحديثة مكان المباني التراثية كما حصل في جدة والرياض. (الشاعر، 1992)

لا شك أن الاهتمام بالآثار والكنوز والمقتنيات كان محصورا في أواخر الدولة العثمانية على علية القوم وأثريائه بالإضافة إلى الملوك والسلاطين والولاة، ولم يتعدى اهتمامهم بها سوى جمع النفائس والمباهاة بها، ولعل معظم السلاطين العثمانيين أمروا بجمع الكنوز من أنحاء الدولة العثمانية والاحتفاظ بها هناك، ولعل هذا الأمر أدى إلى الحفاظ على هذه الآثار من الاحتلال الذي أصاب البلاد بعد سقوط الدولة ومنع نهبها وتدميرها.

تتابعت الأحداث ودعت الحاجة لإقامة متحف لكل فترة مرت بها الأمة العربية، متحف للانتداب ومتحف للعثمانيين ومتحف للتقاليد الشعبية التي بدأت تندثر مع دخول عادات جديدة فرضها الاحتلال على البلاد التي احتلها. إضافة إلى متاحف للحروب التي حدثت. فازدياد الاهتمام بالمتاحف في الوطن العربي يعود:

- نشوء الإحساس بالهوية، إبان الحركات الثورية المناهضة للاحتلال وبعده.
- إدراك الحاجة إلى تقدير وحماية التراث القومي، وهو الحافز الرئيسي لتأسيس المتاحف الحديثة.

- حماية الآثار من السرقة نتيجة عمليات نقل الآثار إلى المتاحف العالمية.

إن اكتشاف البترول في دول الخليج العربي أدخلها إلى مرحلة التحضر، وهذا أدى إلى نشوء نوعين من المتاحف:

- متاحف للاكتشافات الحديثة مثل البترول.
- متاحف للعمارة التقليدية، وذلك إن الطفرة البترولية أدت إلى إنشاء حضارة مستحدثة غريبة عن البلدان التي بنيت فيها، وبالإضافة إلى هدم معظم مظاهر الحضارة القديمة، أصبحنا بحاجة إلى متاحف تعمل على تذكيرنا بماضينا وحضارتنا الأصلية التي لم يمر على هدمها أكثر من 50 عاما. (زهدي، 1988)

بعد دراسة نماذج المتاحف العربية تبين انه يمكن تقسيم التجربة العربية لعمارة المتاحف إلى عدة نماذج، لا يوجد لهذه النماذج ترتيب زمني متسلسل لان هذه النماذج يمكن أن تتداخل زمنيا، لكن الشكل العام لعمارة المتاحف يقسم إلى النماذج التالية:

- **النموذج الأول** من مباني المتاحف هي مباني صممت من قبل معماريين أجانب إبان فترات الاحتلال والانتداب البريطاني والفرنسي على البلاد العربية، حملت أنماط هذه المتاحف أشكال المتاحف الأوروبية في تلك الفترة، ومن الأمثلة على هذا النموذج المتحف المصري في القاهرة (شكل 2-26) ومتحف الآثار الفلسطيني في القدس(شكل 2-27).



شكل 2-26 المتحف المصري في القاهرة، المصدر: www.wikipedia.org



شكل 2-27 متحف الآثار الفلسطيني، المصدر: (روزنبيرغ، 2006)

- **النموذج الثاني** ناتج عن بداية الاهتمام بالمباني التاريخية والتراثية، وتحويلها إلى متاحف تعرض تراث البلد والحياة التقليدية. مباني هذه المرحلة تمتاز بأنها مباني

تاريخية أو تراثية تمثل التراث العمراني للبلدان، تم الحفاظ عليها لتذكير الأجيال القادمة بالماضي وتعزيز الانتماء الوطني. والأمثلة على هذه المرحلة كثيرة منها متحف المصمك في الرياض[11] (شكل 2-28)، ومتحف دبي في إمارة دبي ومتحف قلعة الكرك في الكرك (شكل 2-29) كمتاحف في مباني تراثية، بالإضافة إلى متحف قصر عابدين ومتحف قصر العظم في دمشق (شكل 2-30) ومتحف الملك عبد الله الأول في معان كمتاحف في مباني تاريخية.

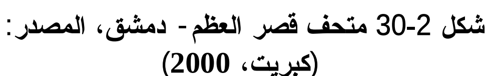


شكل 2-28 متحف المصمك في الرياض، المصدر: **www.wikipedia.org**



شكل 2-29 متحف قلعة الكرك، المصدر: الباحث





شكل 2-30 متحف قصر العظم - دمشق، المصدر: (كبريت، 2000)

- **النموذج الثالث** هو بناء مباني حديثة تستوحي نمط بنائها من المباني التراثية في المنطقة التي بنيت فيها أما بالتقليد لنمط المنطقة السائد أو بتطويره للخروج بعمارة تراثية تتماشى مع العصر الحالي يمكن أن نسمي هذه المرحلة والتي سبقتها بمرحلة إيجاد

[11] حصن من اللبن يقع في وسط العاصمة السعودية الرياض. يعود بناؤه إلى عام 1895م حولته وزارة المعارف بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى متحف، يعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز، تم افتتاحه عام 1995م

المتاحف الوطنية، والتي تشابه مرحلة تحول المتاحف الأوروبية من مؤسسات خاصة إلى مؤسسات عامة. في الغالب كان المصمم لهذه الأبنية معماريين عرب، إلا أن هناك عدة متاحف صممت من قبل معماريين أجانب نتيجة الفوز بمسابقات معمارية أو بطلب رسمي من السلطات المسؤولة. إلا أن النمط المعماري لهذه النماذج نابع من معطيات تراثية. أنشئت هذه المتاحف لتستوعب المقتنيات الأثرية التي تنتج عن التنقيبات الأثرية، بالإضافة إلى كونها مباني صممت خصيصا لتكون متاحف وبذلك تستطيع أداء وظيفتها كمتحف بشكل أفضل من المباني التاريخية والتراثية التي تفرض عمارها مساحة معينة بالإضافة إلى عدم القدرة على التغيير أو الإضافة. ومن الأمثلة على هذه المتاحف متحف قطر الوطني(شكل 2-31) كمتاحف اتخذت النمط المحلي كتقليد، بالإضافة إلى المتحف الوطني في الرياض (شكل 2-32) ومتحف البحرين الوطني ومتحف الأردن كنماذج حاولت تطوير الطراز المحلي للبناء.



شكل 2-31 متحف قطر الوطني، المصدر:
www.qma.com.qa



شكل 2-32 المتحف الوطني في الرياض، المصدر:
www.wikipedia.org

- **النموذج الرابع** من المباني المتاحف في الوطن العربي، هي المباني الحديثة التي يمكن أن نطلق عليها عالمية أو حتى يمكن أن تقع ضمن التجربة العالمية لعمارة المتاحف، حيث دخلت عمارة المتاحف في الوطن العربي خلال السنين العشر الماضية نطاق العولمة، حيث ازداد الاهتمام بعمارتها. سواء كان السبب في ذلك استمراراً لاستعراض فنون العمارة التي أصبحت سياسة عند بعض الدول، أو لاستحداث مصدر دخل جديد. حيث بدأت الدول العربية وخصوصا الخليجية بطرح المسابقات العالمية لتصميم مباني المتاحف فيها. كانت دولة قطر من أوائل الدول حيث طرحت مسابقة تصميم متحف الفن الإسلامي، ثم تلتها مصر بتصميم المتحف المصري الكبير(شكل 2-33)، وأخيرا

كانت إمارة أبو ظبي التي طلبت من أشهر المعماريين في العالم تصميم عدة متاحف على جزيرة السعديات، التي خصصت لتصبح قبلة الثقافة في الشرق الأوسط والعالم.



شكل 2-33 نموذج تخيلي لمتحف مصر الكبير،
المصدر: **www.gem.gov.eg**



شكل 2-34 مجسم لمتحف جوجينهايم أبو ظبي،
المصدر: **www.universes-in-universe.org**

2.2.2. النماذج العربية لمباني المتاحف:

اختار الباحث متحفين هما المتحف الوطني في المنامة في مملكة البحرين ومتحف النوبة في أسوان في جمهورية مصر العربية، كحالتين دراسيتين عن النماذج العربية لعمارة المتاحف بناءً على المعايير التي حددها الباحث سابقاً عند اختيار النماذج العالمية.

يجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة إمارة أبو ظبي كان لها تجربة هامة كمرحلة مستقبلية لعمارة المتاحف على الصعيدين العربي والعالمي (راجع ملحق رقم 2).

2.2.2.1. متحف البحرين الوطني/ المنامة – مملكة البحرين

اختار الباحث هذا المتحف كنموذج لدراسة النماذج العربية لعمارة المتاحف، لكونه نموذجاً لتصميم متحف وطني من قبل معمار أجنبي يقدم فيه رؤيته لتطوير عناصر العمارة الإسلامية، بالإضافة لتجربته الفريدة في إنشاء مجمع مدني يضم مركزاً للدراسات ومكتبة ومنطقةً للتجمع إلى جانب المتحف، وقرب المتحف من حيث الحجم و نوع المعروضات من النماذج المحلية موضوع الدراسة.



شكل 2-35 متحف الوطني في البحرين، المصدر: **www.archnet.org**

- **التعريف بالمشروع**:

المتحف الوطني في البحرين يقع في المنامة عاصمة مملكة البحرين، قام بتصميمه المعمار الدنمركي Knud Holscher [12]كنتيجة لمسابقة معمارية عقدت عام 1982. كان هذا المشروع احد المشاريع التكميلية لتحول مملكة البحرين لدولة حديثة، بالإضافة إلى إظهار التطور الهام في مجال الأبحاث الأثرية وأبحاث الأعراق في الشرق الأوسط. (Ibrahim, 1999)

نشأت فكرة إنشاء المتحف نتيجة لازدياد المقتنيات الناتجة عن التنقيبات الأثرية في مواقع مختلفة من البحرين، حيث ضاق المتحف القديم الذي كان عبارة عن إحدى قاعات معسكر

---

[12] **Knud Holscher**: معمار دنماركي ولد عام 1930م. له العديد من الأعمال منها تصميم Copenhagen Airport, Finger B, عام 1986.

الجيش البريطاني في فترة الانتداب. لذلك تقرر إنشاء متحف يكون مناسبا للعرض واستكشاف التراث البحريني. تكاملت هذه الفكرة مع تخطيط الحكومة لإنشاء مركز مدني يحتوي على المتحف الوطني ومكتبة عامة بالإضافة إلى متحف بحري. أقيمت مسابقة معمارية لتصميم هذا المتحف وتم افتتاحه رسميا عام 1988.(Agha-Khan, 1990)

- **الفكرة التصميمية:**

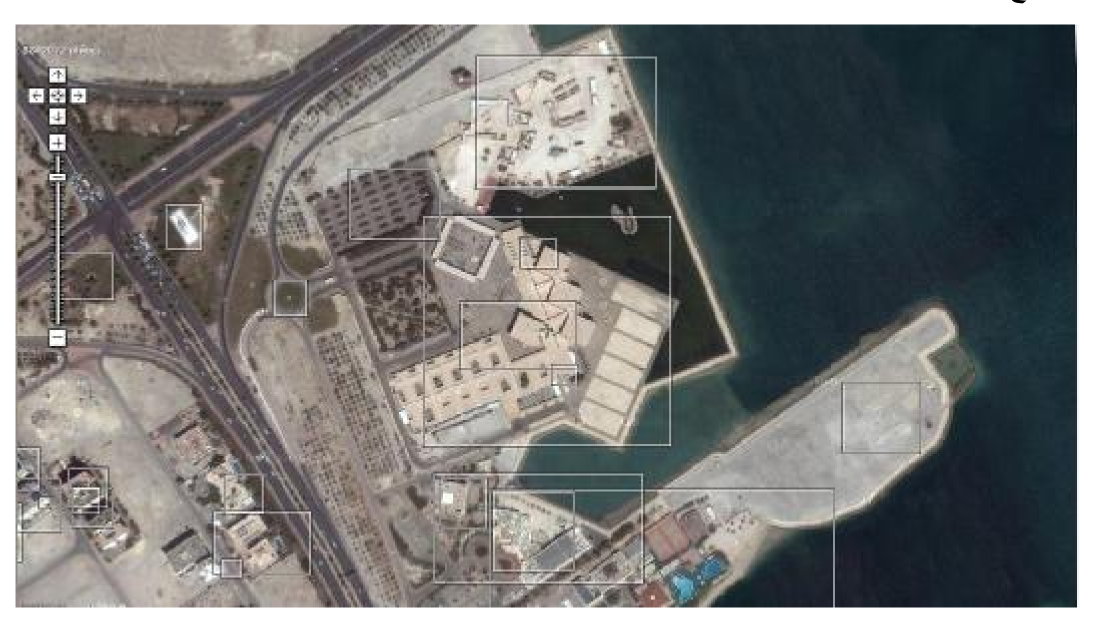
الفكرة الأساسية هي محاولة تكييف عناصر العمارة الإسلامية في تصميم نموذج لمبنى غربي (مبنى المتحف). فملامح العمارة الإسلامية الأساسية تكمن في واجهات خارجية مصمتة تتميز بفتحات صغيرة واستخدام الزخارف الهندسية البسيطة، وبالتالي فان على الزائر أن يستكشف ما وراء هذه الأسطح، كما أن العمارة الإسلامية غنية بالمفردات الزخرفية في فراغاتها الداخلية. إضافة إلى ذلك أراد المصمم أن يطبق النظريات الهندسية للعمارة الإسلامية كأساس لتوزيع الفراغات الداخلية(Ibrahim, 1999) .



شكل 2-36 صورة جوية للموقع العام للمتحف الوطني في البحرين، المصدر: **www.archnet.org**

- **طبيعة الموقع:**

لقد خصص لهذا المتحف شبه جزيرة مواجهة للخليج العربي، ويمتاز هذا الموقع بجاذبيته وأهميته بالنسبة للمنامة، كما يمثل الموقع جزء من الواجهة البحرية لمدينة المنامة. الموقع مغطى بالرمل ليعكس أشعة الشمس.



شكل 2-37 صورة جوية لموقع المتحف الوطني في البحرين، المصدر: Google Earth

- **عمارة المتحف:**

تعكس عمارة المتحف التقنية العالية المستخدمة في المباني الحديثة في مملكة البحرين بالإضافة إلى التركيز على استخدام العناصر التراثية الإسلامية في التصميم. حيث يندرج هذا المتحف تحت النموذج الثالث من نماذج مباني المتاحف في الوطن العربي التي ذكرت سابقا.

الأرض المخصصة للمتحف المتحف عبارة عن مربع طول ضلعه 351 متر بمساحة 122,300 متراً مربعاً، يتألف المتحف من تسع قاعات مساحة كل قاعة 625 مترا مربعا، كما يضم المتحف أحد عشر مختبراً فنياً للصيانة والترميم إلى جانب مخازن وورش وغرف التصوير، بالإضافة إلى ثلاث مكتبات ومطعم ومكاتب الإدارة والموظفين. يحتوي الموقع أيضاً على بركة صناعية تفصل أمواج البحر عن واجهات المبنى.

الشكل الأساسي في بناء المتحف هو الشكل المربع، حيث يتكون المتحف من أربع مباني مربعة الشكل تشكل قاعات العرض، ترتبط هذه المباني ببهو طولي يربط هذه القاعات بالمطعم وغرف التدريس. أما قاعات الأبحاث ومكاتب الإدارة فكانت بمبنى مجاور مرتبط بصالات العرض، تطل هذه المكاتب على أفنية صغيرة تتوسطها.

روعي في التصميم مناخ المنطقة الحار، وذلك لتوفير حرارة ورطوبة مناسبة للمعروضات، تم عزل الحوائط الخارجية إضافة إلى استخدام النوافير لخفض الحرارة. (هولشا، 1998)

المتحف مكون من طابقين ومساحته حوالي 22,400 متراً مربعاً، توجد في الطابق الأرضي قاعات العرض وبهو الحركة والمرافق التعليمية ومكاتب الإدارة والكافتيريا والمخازن.

أما الطابق الثاني فتوجد فيه قاعات للعرض وغرف النباتات. مساحة أقسام المتحف مبينة بالجدول التالي:

جدول 2-4 جدول يبين مساحات المتحف الوطني في البحرين، المصدر: (Ibrahim, 1999)

الطابق	**أقسام المتحف**	**المساحة بالمتر المربع**
الطابق الأرضي		
	قاعات العرض	3,250
	البهو " ممر الحركة"	1,450
	المرافق التعليمية	320
	مكاتب الإدارة	8,000
	الكافيتيريا	220
	المخازن	180
	محل بيع التذكارات	100
	مساحات أخرى	780
المجموع		**15,200**
الطابق الأول		
	قاعات العرض	2,600
	المخازن وغرفة النباتات	4,550
	المجموع	**7,200**
مساحة المتحف		**22,400 متر مربع**



شكل 2-38 مسقط الطابق الأرضي للمتحف الوطني في مملكة البحرين، المصدر: (Ibrahim, 1999)

- **المواد المستخدمة في الواجهات:**

استكمالا للفكرة التصميمية في تكييف عناصر العمارة الإسلامية في التصميم، جاءت مواد البناء تقليدية، حيث استخدم المصمم الحجر الكلسي لتكسية الواجهات الخارجية (شكل 2-39)، حيث استخدم ألواحاً حجرية مستطيلة الشكل بقياس 120X60 سم تحتوي زخارف هندسية غائرة فيها. إضافة إلى الحجر فقد استخدم الواجهات الزجاجية للربط بين كتل المتحف.



شكل 2-39 الحجر الكلسي في واجهات المتحف، المصدر: **www.archnet.gov**



شكل 2-40 الاضاءة الطبيعية لاضاءة المتحف، المصدر: **www.archnet.gov**

- **الإضاءة:**

اعتمد المصمم على الإضاءة الطبيعية لإنارة قاعات العرض (شكل 2-40)، من خلال فتحات في البهو الرابط بين كتل المتحف إضافة إلى الواجهات الزجاجية بين الكتل المصمتة. استخدم المصمم الأفنية الداخلية لإضاءة المكاتب الإدارية والمختبرات إضافة إلى استخدام فكرة المشربية لكن بأشكال حديثة للتحكم بدخول أشعة الشمس من النوافذ.

- **طبيعة العرض:**

معروضات المتحف متعددة حيث تشمل مقتنيات أثرية وتاريخية ووثائق ومخطوطات بالإضافة إلى مقتنيات من الأعمال الفنية. المتحف يحتوي على تسع قاعات عرض مربعة الشكل موزعة على طابقين حيث:

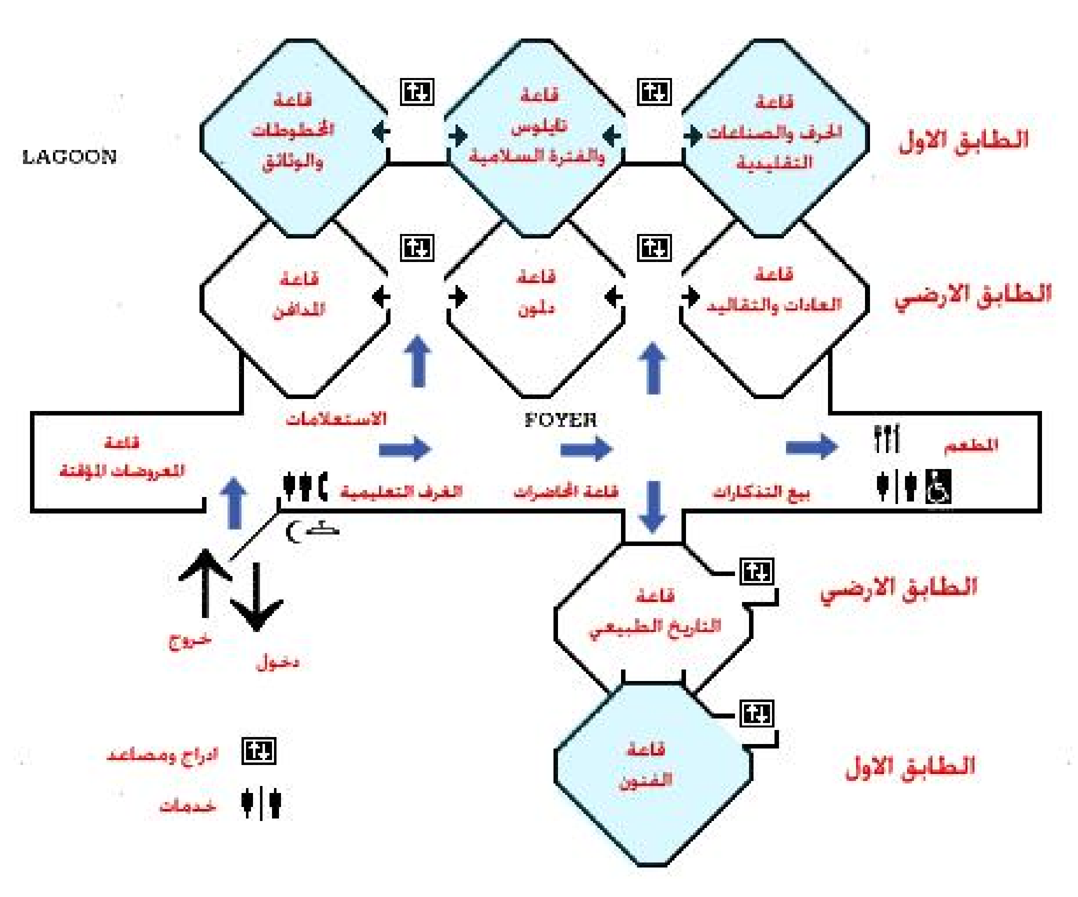
- يحتوي الطابق الأرضي على القاعات التالية:

قاعة المدافن وقاعة دلمون وقاعة التاريخ الطبيعي (قاعة الديناصورات)، وقاعة العادات والتقاليد الشعبية. يربط هذه القاعات بهو طولي يحتوي أيضا إلى جانب القاعات قاعة العرض المؤقتة والمطعم إضافة إلى الغرف التعليمية وقاعة المحاضرات.

- يحتوي الطابق الأول على القاعات التالية:

قاعة تايلوس والفترة الإسلامية، وقاعة المخطوطات والوثائق، قاعة الحرف والصناعات التقليدية وصالة الفنون الجميلة. يتم الصعود إلى هذه القاعات عن طريق أدراج ومصاعد من الطابق الأرضي.

فلسفة العرض تتمثل في التنقل بين قاعات العرض التي تختلف في مقتنياتها بحيث يمكن اعتبارها متاحف صغيرة موجودة في موقع واحد. (شعث، 2002)



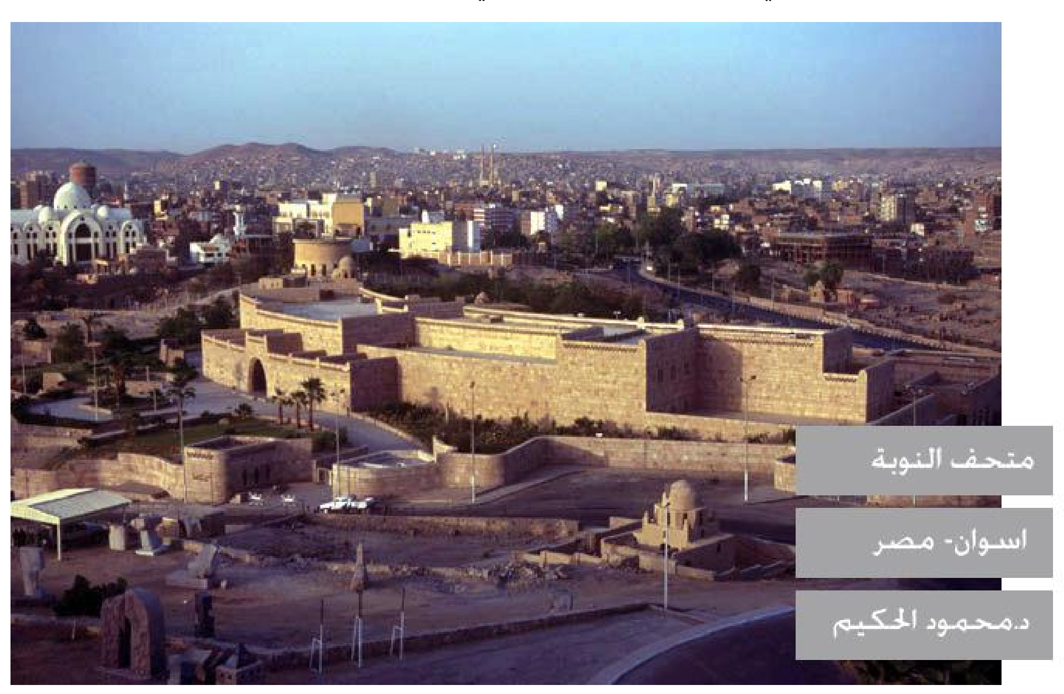
شكل 2-41 قسم العرض في المتحف الوطني في البحرين، المصدر: الباحث

- **التأثير على المحيط والجمهور:**

إن الهدف من إنشاء هذا المتحف هو خلق مكان جديد للعامة لعرض الثقافة والفنون بالإضافة إلى القراءة، وليكون معلما لمدينة المنامة يحتضن التراث الثقافي لشعب البحرين ويعزز دور المتاحف كمركز ثقافي اجتماعي. حيث يضم بالإضافة إلى المباني ساحة مربعة خصصت لتكون تجمع للجمهور في كل المناسبات والأوقات.(Ibrahim, 1999)

2.2.2.2. متحف النوبة/ أسوان - جمهورية مصر العربية

تم اختيار هذا المتحف لتميز الحل المعماري في التعامل مع الموقع والمحيط حيث حاز هذا المتحف على جائزة الأغا خان في العمارة في دورتها الثامنة عام 1999-2001 ، فقد وظف المصمم العمارة المحلية لإنشاء مبنى ينتمي للنسيج الحضري. بالإضافة الى تكامل وظائفه كمركز للدراسات في الحضارة والتراث النوبي.



شكل 2-42 متحف النوبة في أسوان - الجمهورية العربية المصرية، المصدر:www.wikipedia.org

- **التعريف بالمشروع:**

تعتبر النوبة طريقا تجاريا بين مصر والسودان على مر العصور، تكونت للنوبيين عبر التاريخ عادات وتقاليد وثقافة خاص بهم، قررت هيئة الآثار المصرية بالتعاون مع اليونسكو الحفاظ على هذا التراث بإنشاء معرض لحماية هذه الآثار وعرضها، وليكون مركزا اثريا ثقافيا فلكلوريا، إضافة إلى اعتباره مركزا للتسجيل والبحث في الحضارة النوبية والتراث النوبي للباحثين من جميع أنحاء العالم. قام بتصميم هذا المتحف الدكتور محمود الحكيم وأسند التصميم الداخلي للمعمار المكسيكي بيدرو راميرز(Pedro Ramírez Vásquez)[13]، افتتح المتحف للجمهور عام1997م. (الحكيم، 1998)

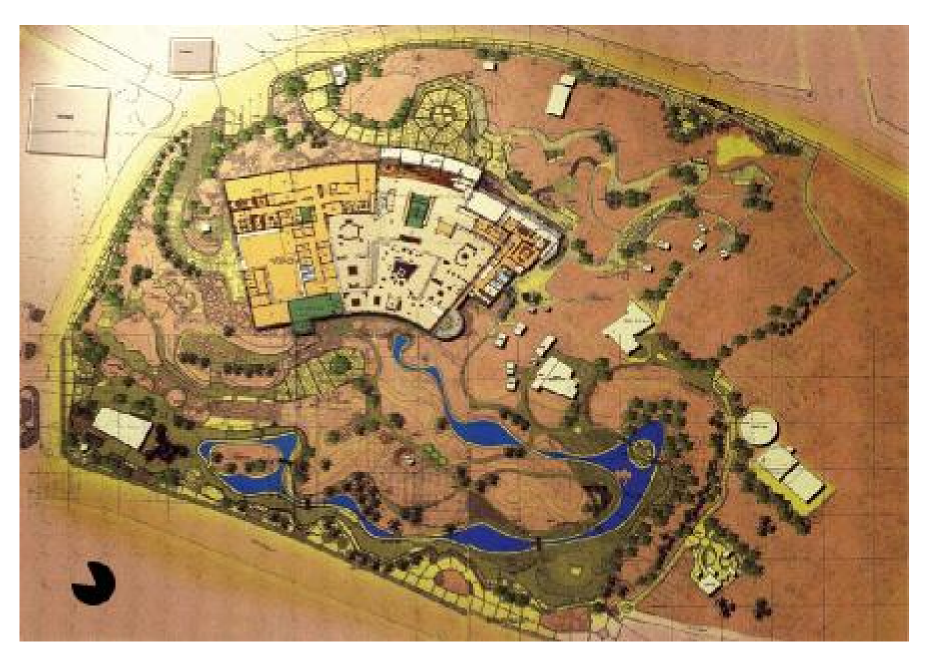
---

[13] **Pedro Ramírez Vásquez:** معمار وفنان وكاتب مكسيكي ولد عام 1919. قام بتصميم ملعب **Aztec Stadium** في مدينة Mexico City. تولى رئاسة اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية ال19 في المكسيك عام 1968.

- **الفكرة التصميمية:**

تم تصميم مبنى المتحف بحيث يراعي البيئة المحيطة بالمشروع. أولا جاء ارتفاع المبنى منخفضا للمحافظة على خط السماء الطبيعي، وحتى لا يؤثر على القيمة الجمالية للمناطق الأثرية المحيطة. ثانيا، جاء شكل المتحف على شكل كتل متراكبة ليتوافق مع طبيعة الموقع الصخرية التي تتكون من تدرجات صخرية على شكل مصاطب متتالية.

الفكرة التصميمية مستوحاة من العمارة المصرية القديمة في منطقة النوبة. أخذت النواحي البيئية بالحسبان في تصميم المتحف حيث تم عزل الحوائط الخارجية، إضافة إلى استخدام شكل المبنى لتوفير مناطق ظل لكي يتناسب مع مناخ المنطقة. (Correa, Frampton, & Robson, 2001)



شكل 2-43 مخطط الموقع لمشروع متحف النوبة، المصدر: (Correa, Frampton, & Robson, 2001)

- **طبيعة الموقع:**

متحف النوبة يقع في منطقة النوبة المصرية بمحافظة أسوان بالجمهورية العربية المصرية، على الضفة الغربية لنهر النيل. أنشئ المتحف على ربوه حجرية من الحجر الرملي، لحماية التشكيلات الحجرية وتقديم مشهد مفتوح لمعلمين مهمين في مدينة أسوان وهما المقبرة الفاطمية والمسلة غير المكتملة. تم استغلال الطبيعة المحيطة بالمبنى بإنشاء مسارات للحركة

وتسوية بعض المناطق لتصلح للعرض الخارجي وإنشاء مدرج مكشوف لعرض الفلكلور النوبي. إضافة إلى قرب المتحف من الطريق العام، لتحقيق الربط بين الطبيعة والعنصر المعماري المنشأ عليها. (الحكيم، 1998)

- **عمارة المتحف:**

المتحف النوبي يشتمل على قسمين أساسيين: مبنى المتحف والموقع المحيط الذي وظف كمعارض في الهواء الطلق، حيث يحتوي على أمثلة من العمارة النوبية.

يتكون مبنى المتحف من ثلاثة طوابق تتوزع أقسام المتحف على النحو التالي:

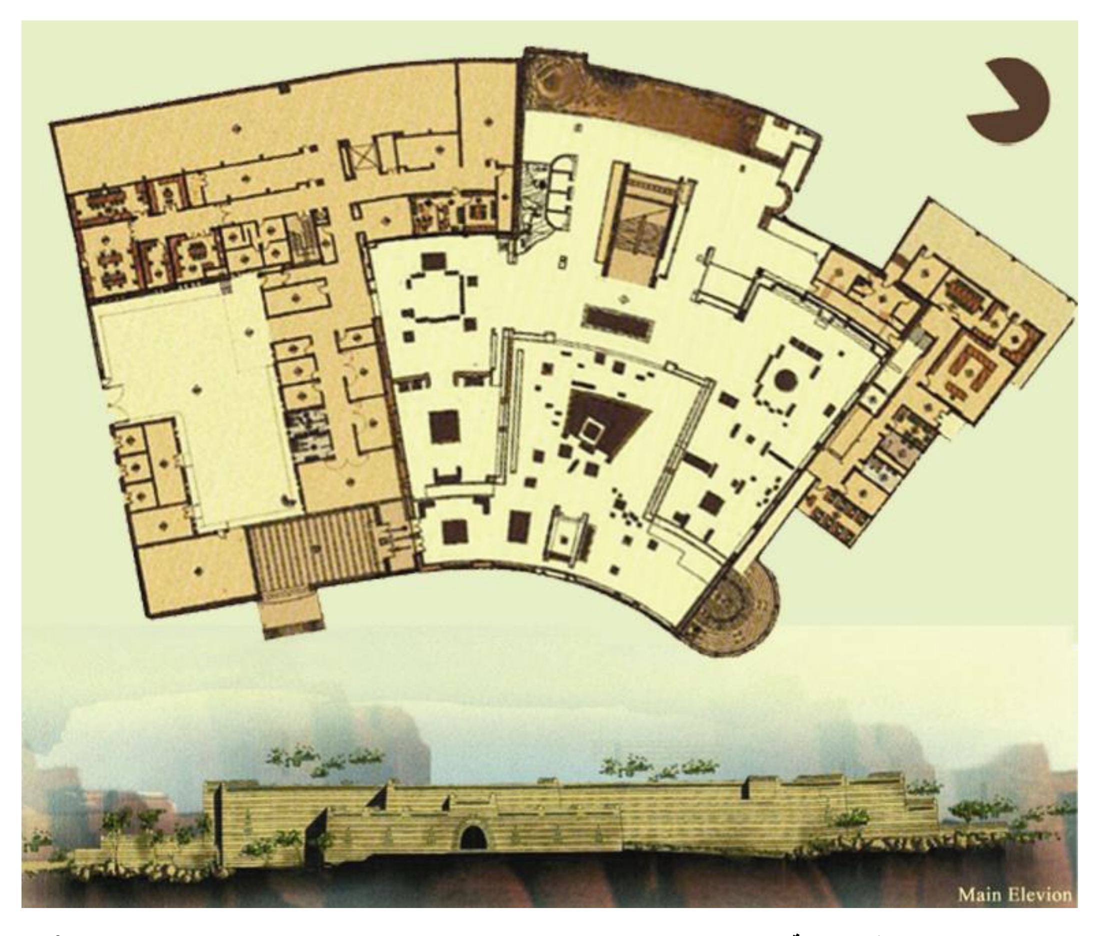
- **طابق التسوية:** تتوسط هذا الطابق قاعات العرض الرئيسية، بالإضافة إلى خمس مختبرات ومخازن الآثار والمسرح المكشوف والمدرسة التعليمية وخدمة الزوار. ويتم الوصول إليه من الطابق الأرضي.
- **الطابق الأرضي:** يتضمن المدخل الرئيسي للمتحف، يوجد في هذا الطابق قاعات العرض المؤقتة وقاعة المحاضرات تتسع ل150 شخص، بالإضافة إلى مكاتب الإدارة والموظفين وأماكن بيع التذكارات.
- **الطابق الأول:** توجد فيه المكتبة وغرفة الميكروفيلم والمكاتب الإدارية المسؤولة عنها.

يبين الجدول التالي (جدول 2-5) أقسام المتحف والمساحات المخصصة لها:

جدول 2-5 جدول يبين مساحات متحف النوبة، المصدر: (شعث، 2002)

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	قاعات العرض	3500
2	الخدمات الإدارية	330
3	خدمات الجمهور والخدمات العامة	2370
4	مساحة البحث العلمي	345
5	الساحات المحيطة والمعارض الخارجية	43,000
	مساحة المتحف	50,000

أما المعالجات المعمارية للواجهات، فان سمات وملامح العمارة النوبية المحلية تظهر بشكل واضح في معالجة النوافذ والمداخل بالإضافة إلى الزخارف النوبية، وقد عزز هذا انتماء مبنى المتحف بالموقع وبالمحيط. (الحكيم، 1998)



شكل 2-44 مسقط وواجهة المتحف النوبي، المصدر: (Correa, Frampton, & Robson, 2001)

- **مواد البناء المستخدمة في الواجهات:**

استخدم الحجر الرملي لتكسية الواجهات الخارجية للمتحف ليصبح المبنى جزء من البيئة الطبيعية للمنطقة، أما الحوائط الداخلية فتم تكسيتها بالجرانيت.

- **الإضاءة:**

تم الاعتماد على الإضاءة الطبيعية غير المباشرة في إنارة صالات العرض الرئيسية عن طريق تكوين ظلال من خلال كتل المتحف المتراكبة ، إضافة إلى المناور العلوية في الأسقف، وذلك لاستغلال أشعة الشمس الساطعة على مدار العام في تلك المنطقة.



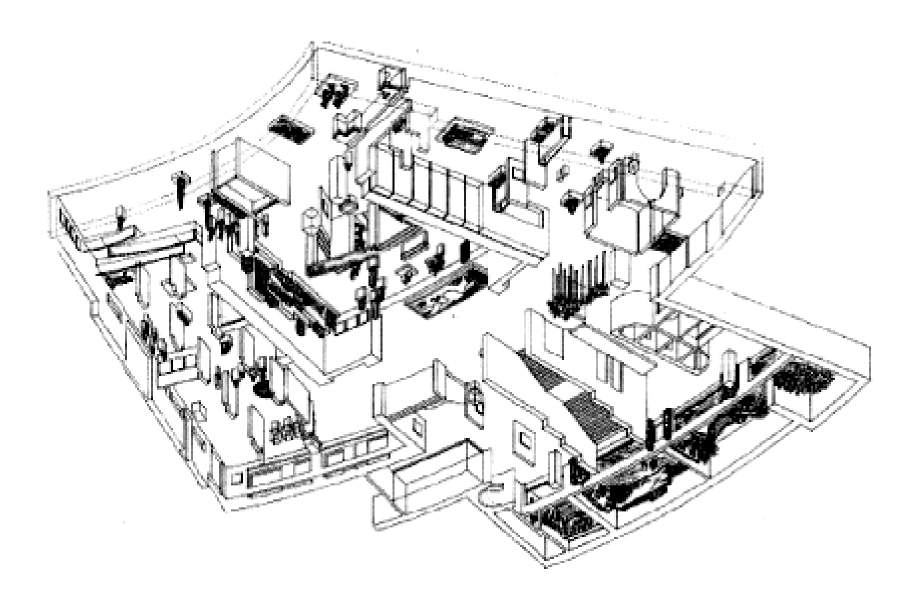
شكل 2-46 صورة تبين اندماج المتحف مع الموقع، المصدر: **www.archnet.org**



شكل 2-45 مدخل متحف النوبة حيث تظهر عناصر العمارة النوبية، المصدر: **www.archnet.org**

- **طريقة العرض:**

يعرض مقتنيات تمثل مراحل تطور الحضارة و التراث النوبي من خلال دراسة شاملة للجنس النوبي. يحتوي المتحف على المقتنيات من الحفائر التي أجريت في المنطقة، إضافة إلى التراث الفني النوبي.



شكل 2-47 صورة ايزومترية تمثل قاعات العرض في المتحف، المصدر: **(Correa, Frampton, & Robson, 2001)**

الساحات الخارجية تمثل جزءاً رئيسياً من العرض في المتحف حيث يحتوي على مقابر وكهوف تعود إلى فترات ما قبل التاريخ، إضافة إلى مجرى مائي يمثل صورة حية لنهر النيل بشلالاته و انحداره وتعرجاته، إضافة إلى النباتات المنتشرة في المنطقة ونموذج للبيت النوبي التقليدي، ومدرج لعرض التراث و الفلكلور النوبي.

يتم الدخول لقاعة العرض الرئيسية الموجودة في طابق التسوية عن طريق أدراج ومصاعد موجودة في الطابق الأرضي، أما الطابق الأرضي فيشتمل على قاعة المعروضات المؤقتة التي تقوم بفعاليات عديدة بالمشاركة مع المتاحف المحلية والعالمية. (الحكيم، 1998)

- **التأثير على المحيط**:

المتحف صمم ليكون متحفا اجتماعيا حيث يوجد به قسم تعليمي هو الأول من نوعه في مصر، حيث يقدم خدمات تعليمية لكل الأعمار، مثل الرحلات والمحاضرات وورش العمل للأطفال، بالإضافة إلى نشاطات ثقافية عامة.

نجح المتحف في الارتباط بمدينة أسوان وسكانها، حيث يعتبر السكان أن هذا المتحف يعبر عن ثقافتهم وطريقة حياتهم. فهو يلعب دورا مهما في تعريف الزوار المحليين والأجانب بالحضارة النوبية ويقوم بحماية هذه الحضارة القديمة للمستقبل. (Correa, Frampton, & Robson, 2001)



شكل 2-48 صورة جوية لمتحف النوبة توضح النسيج الحضري للمدينة، المصدر:Google Earth

حاول كل مصمم في الحالتين الدراسيتين السابقتين أبراز حلوله المعمارية لقضايا الشكل المعماري و الموقع و طرق العرض بما يتناسب مع البيئة المحيطة وطبيعة المعروضات، يبين الجدول التالي (**جدول 2-6**) أهم العناصر والمميزات في كل من النموذجين.

جدول 2-6 جدول مقارنة بين النموذجين العربيين، المصدر: الباحث

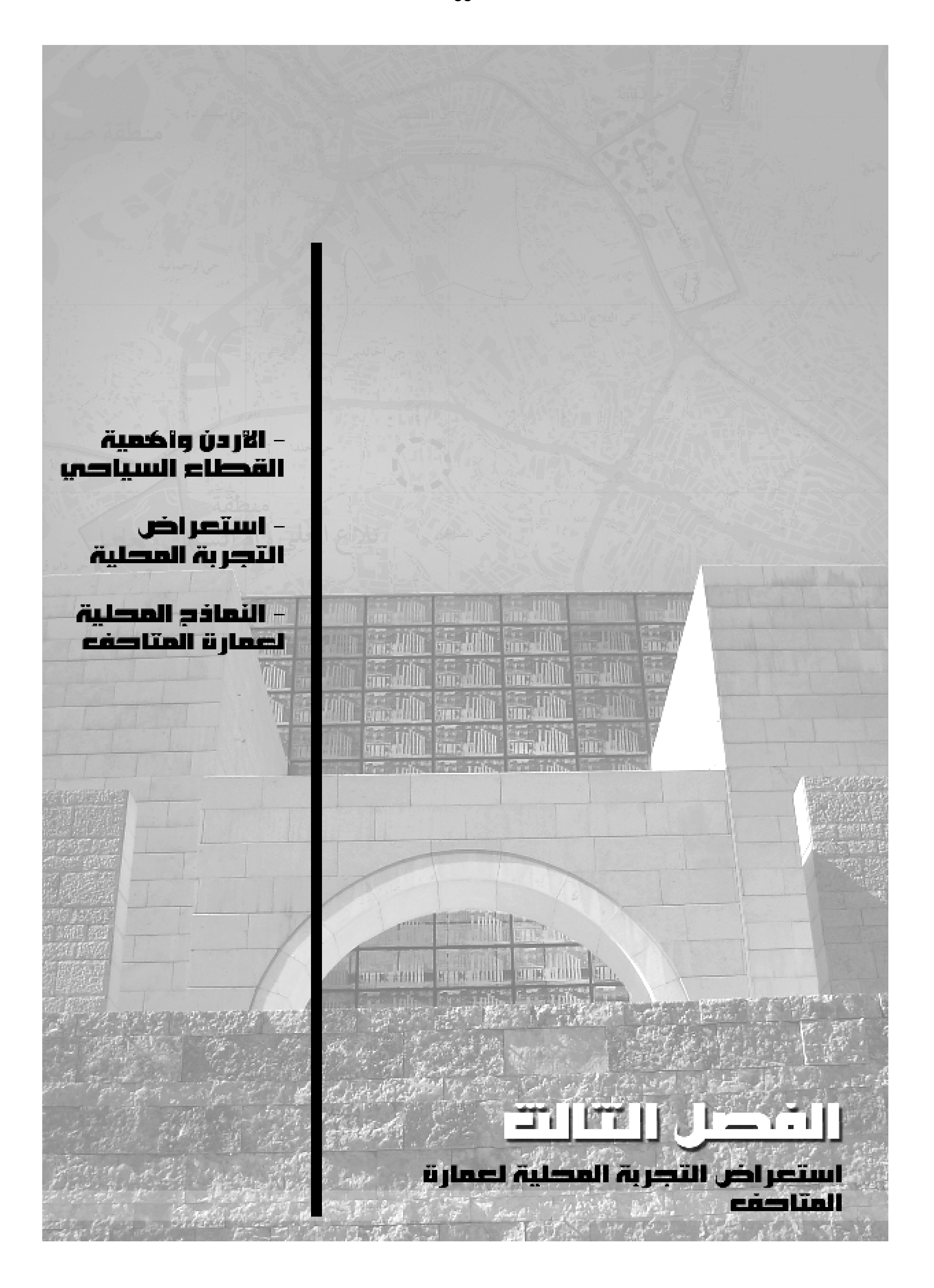
	المتحف الوطني في البحرين	**متحف النوبة**
المصمم	المعمار كنود هولشا	المعمار د. محمود الحكيم
الموقع	المنامة– مملكة البحرين	أسوان– جمهورية مصر العربية
سنة الافتتاح	1988	1997
الجهة التي تدير المتحف	وزارة السياحة والآثار	هيئة الآثار المصرية
المساحة	22,400 متراً مربعاً	50,000 متراً مربعاً
عدد الطوابق	طابقان	ثلاثة طوابق
الارتفاع	حوالي 30 متراً	حوالي 25 متراً
سبب البناء	صغر مساحة المتحف القديم لاحتواء الآثار المكتشفة.	إنشاء معرض لحماية آثار النوبة وعرضها، وإنشاء مركز دراسات خاص بالتراث الحضاري والفلكلوري لمنطقة النوبة.
فكرة التصميم	محاولة تكييف عناصر العمارة الإسلامية في تصميم نموذج لمبنى غربي (مبنى المتحف)	الفكرة التصميمية مستوحاة من العمارة المصرية القديمة في منطقة النوبة.
المواد المستخدمة في الواجهات.	ألواح حجرية مستطيلة تحتوي على زخارف إسلامية غائرة، وواجهات زجاجية.	الحجر الرملي
نوعية المعروضات	يحتوي مقتنيات أثرية، وقاعة مخطوطات وقاعة للفنون .	مقتنيات تخص التراث والفلكلور والحضارة النوبية
طريقة العرض	قاعات مربعة متتابعة تحتوي كل منها على معروضات مختلفة.	تحتوي على قاعات للعرض الدائم والمؤقت تعرض فيها المقتنيات بتسلسل زمني.
الأقسام الداخلية	قاعات العرض، المرافق التعليمية، الكافتيريا، المخازن.	قاعات العرض، مكاتب الإدارة والخدمات العامة، قاعات البحث العلمي.
المحيط	المشروع جزء من مجمع مدني يضم مكتبة ومركز للدراسات ومركز للتجمع.	المبنى يقع ضمن منطقة صممت كمتحف في الهواء الطلق لعرض التراث والفلكلور النوبي

يلاحظ في كلا النموذجين الاهتمام وجود مبنى المتحف ضمن مخطط يشكل المتحف جزءاً صغيراً منه فالمتحف الوطني في البحرين جزء من مجمع مدني أما متحف النوبة فهو جزء من متحف في الهواء الطلق. يعتبر هذا مراكز تعليمية لما يحتويانه من مكتبات ومختبرات وقاعات للدراسة. يظهر من النموذجين السابقين أن مباني المتاحف مرتبطة بالنسيج الحضري المحيط لها.

2.2.3. خلاصة الباب الثاني:

يظهر بعد استعراض التجربتين العالمية والعربية لعمارة المتاحف، إن هذه التجارب مرت بالعديد من المراحل، فعمارة المتاحف تعكس التطور الحاصل في عمارة تلك البلاد في الفترات المختلفة والتكنولوجيا المستخدمة في البناء. حيث يظهر أن هذا التطور وصل ذروته في تصميم مباني المتاحف الفنية من حيث استخدام التكنولوجيا في الإنشاء والتكسية، بينما احتفظت المتاحف الأثرية بكلاسيكيتها.

نتج عن استعراض الحالات الدراسية من التجربتين عدد من العناصر والمقومات التي يشترط توفرها في كل متحف حسب نوعه. في الفصل التالي سيقوم الباحث باستعراض التجربة المحلية ومقارنة هذه العناصر مع مثيلاتها العالمية والعربية لتقييم التجربة المحلية.


- الأردن وأهمية
القطاع السياحي
- استعراض
التجربة المحلية
- النماذج المحلية
لعمارة المتاحف
الفصل الثالث
استعراض التجربة المحلية لعمارة
المتاحف

3. الفصل الثالث: العلاقات الحضرية والعمرانية لمتاحف العاصمة عمان

مقدمة:

يقدم الفصل الثالث التجربة المحلية لعمارة المتاحف في الأردن حيث يستعرض الباحث المتاحف في الأردن وأنواعها وأنواع مبانيها والفترات التي بنيت فيها هذه المتاحف. يقوم الباحث في هذا الفصل بالحديث عن الأردن ووفرة المواقع الأثرية والسياحية، إضافة إلى أهمية قطاع السياحة بالنسبة للاقتصاد المحلي، ويستعرض إستراتيجية وزارة السياحة لتطوير هذا القطاع، معطيا بعض الإحصاءات بهذا الخصوص. ثم يتطرق الباحث في الباب الثاني للحديث عن عمان عاصمة المملكة الأردنية كمركز سياحي واقتصادي بالنسبة للمملكة، ثم قام الباحث بمسح المتاحف الموجودة في عمان وتحليلها ومقارنتها ببعضها، ثم يختتم الباحث الفصل بالمقارنة بين التجربة المحلية مع التجارب الأخرى والمرحلة التي وصلت إليه، موضحا بعض النتائج من هذه المقارنة ثم ينهي الباحث الفصل بعرض نتائج البحث ويقدم مجموعة من التوصيات.

3.1. الباب الأول: الأردن وأهمية القطاع السياحي

" إن القطاع السياحي يعد أحد أهم محركات النمو للاقتصاد الوطني، إذ يشهد نمواً متسارعاً قياساً مع باقي القطاعات الأخرى سواء الإنتاجية منها أو الخدمية."

رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت

3.1.1. تمهيد:

إن موقع الأردن الاستراتيجي بين آسيا وإفريقيا وأوروبا خدم كممر لحضارات عديدة كالحضارة الفارسية واليونانية والرومانية والإسلامية. حيث أن وجود الإنسان مستمر في الأردن منذ العصر الحجري الحديث. وهذا سبب لكثافة المواقع الأثرية حيث تشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 11 ألف موقع اثري معروف إضافة إلى آلاف المواقع غير المعروفة حتى الآن. شكلت خلفيات هؤلاء الناس وعمارتهم وتماثيلهم وحليهم أقسام ومحتويات المتاحف الأردنية الحديثة. (العابدي، 2002)



شكل 3-1 صورة عامة لآثار جبل القلعة ومتحف الآثار الأردني، المصدر:www.wikipedia.org

3.1.2. السياحة في الأردن:

تعتبر السياحة من أكبر الصناعات العالمية، وتمثل السياحة في العديد من الدول أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية في ضخ الأموال وجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى

توفير عدد لا يستهان به من فرص العمل، وزيادة الإيرادات الحكومية، وتحسين صورة البلاد، ودعم جميع قطاعات الاقتصاد والمجتمعات المحلية.

وتعتبر السياحة في الأردن ذات أهمية حيوية للاقتصاد الوطني (جدول 3-1)، فهي تمثل أكبر قطاع للتصدير، وثاني أكبر قطاع عمل في القطاع الخاص، وثاني أكبر مستقدم للعملات الأجنبية بعد تحويلات المواطنين العاملين في الخارج. وتسهم السياحة في حوالي أكثر من 800 مليون دولار في الاقتصاد الأردني أي حوالي 10% من إجمالي الناتج المحلى للبلاد (الناتج المحلي الإجمالي). (وزارة السياحة والاثار، 2007)

جدول 3-1 جدول يبين الدخل السياحي خلال الست سنوات الماضية، المصدر: (الاستراتيجية الوطنية للسياحة ، 2004)

العام	2002	2003	2004	2005	2006	2007
عدد السياح	4,677,018	4,599,243	5,586,659	5,817,370	6,712,804	6,528,626
الدخل السياحي/ بالمليون دينار	743.2	752.6	943.0	1,021.6	1,146.1	1,163.1

يبلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حسب إحصاءات عام 2007م 34,455 فرداً. معظم العاملين في هذا القطاع من الأردنيين، حيث تشكل العمالة الأجنبية في هذا القطاع ما نسبته 17% فقط، حيث تتركز في قطاعي الفنادق والمطاعم.

جدول 3-2 عدد العاملين في قطاع السياحة حسب الجنسية والجنس عام 2007، المصدر: وزارة السياحة والآثار

البند	الجنسية			الجنس		
	أردني	غير أردني	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
الفنادق	11,953	1,240	**13,193**	12,113	1,080	**13,193**
المطاعم السياحية	8,915	4,557	**13,472**	12,153	1,319	**13,472**
مكاتب السياحة والسفر	3,318	90	**3,408**	2,547	861	**3,408**
مكاتب تأجير السيارات	1,401	16	**1,417**	1,391	26	**1,417**
متاجر التحف الشرقية	550		**550**	456	94	**550**
الادلاء السياحيين	686		**686**	657	29	**686**
مرافقي الرواحل	613		**613**	613		**613**
شركات النقل السياحي	927	24	**951**	931	20	**951**
مراكز الغوص	31	14	**45**	36	9	**45**
الرياضة المائية	114	6	**120**	118	2	**120**
مجموع 2007	**28,508**	**5,947**	**34,455**	**31,015**	**3,440**	**34,455**

الأردن مقصد سياحي مميز، حيث يعتبر من مناطق الجذب السياحي العالمية لما يحتويه من مناطق سياحية فريدة مثل: البتراء ووادي رم والبحر الميت. ولكن على الرغم من أهمية قطاع السياحة بالنسبة للاقتصاد الوطني، إلا انه يعمل بشكل أقل من المتوقع، بسبب الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة.

ولتحقيق النمو في قطاع السياحة حتى يقوم بدوره في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل قام قطاع السياحة في الأردن بإعداد إستراتيجية وطنية للسياحة 2004-2010 لمضاعفة مردود القطاع السياحي بحلول عام 2010. تشمل هذه الإستراتيجية تسهيل الاستثمار والشراكة مع القطاع الخاص. حيث تركز على جذب الزوار، وتطوير المنتجات المتخصصة، وتعزيز تجربة الزوار، وزيادة التسويق الدولي، وتحسين البنية الأساسية والبيئة التنظيمية. هذه الإستراتيجية تهدف إلى التوصل إلى النتائج التالية بحلول عام 2010 :

زيادة إيرادات السياحة من 570 مليون دينار في عام 2003 إلى 1.3 بليون دولار. زيادة فرص العمل في القطاع السياحي من 40791 في عام 2003 إلى 91719، مما يخلق أكثر من 51000 فرصة عمل. (الاستراتيجية الوطنية للسياحة ، 2004)

3.1.3. المتاحف في الأردن:

تعتبر الأردن حديثة العهد ببناء المتاحف على الصعيدين العالمي والعربي، حيث تم بناء أول متحف في الأردن وهو متحف الآثار الأردني في جبل القلعة حيث بوشر العمل به بتاريخ 15-9-1949 وافتتح للجمهور عام 1951. (الرشيدات، 1994) اي حوالي بعد 92 سنة من بناء أول متحف في الوطن العربي- وهو متحف بولاق بجمهورية مصر العربية الذي بني في العام 1859م-. كما أن مديرية المتاحف تأسست عام 1999 من خلال دائرة الآثار العامة.

تمتاز المتاحف في الأردن أن محتوياتها ومقتنياتها وطنية محلية، بعكس متاحف العالم التي تحتوي قاعاتها على مقتنيات من جميع دول العالم، التي تم جمعها عن طريق الشراء أو الإعارة، أو من خلال سيطرة هذه الدول على مناطق ودول أخرى. (عويس، 1994)

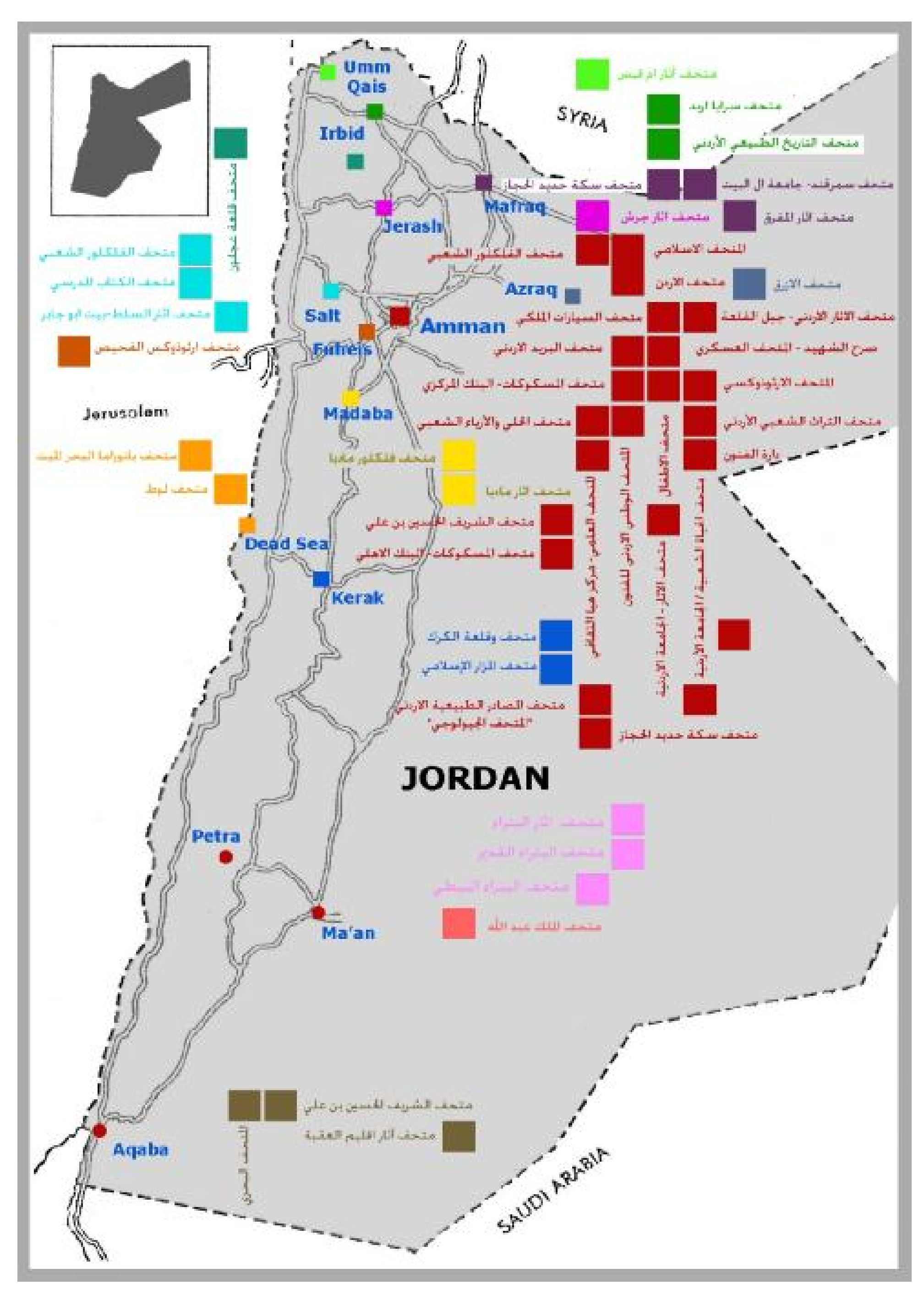
يبلغ عدد المتاحف في الأردن 38 متحفا، حسب دراسة قام بها Carol Malt أثناء عمله على رسالة الدكتوراه بين عامي 1998-1999. (Malt, 2002) إلا أن عددا لا باس به من المتاحف قد أنشئ بعد هذا التاريخ أبرزها متحف الأطفال ومتحف السيارات ومتحف الديسي الجيولوجي ومتحف بانوراما البحر الميت، وما زال هناك بعض المتاحف الأخرى تحت الإنشاء

كمتحف الأردن (المتحف الوطني) ومتحف لوط. إضافة إلى بعض المتاحف التي لم يذكرها في رسالته كمتحف سكة حديد الحجاز في عمان ومتحف سكة حديد الحجاز في المفرق، ومتحف محمية الأزرق ومتحف المسكوكات في البنك الأهلي ومتحف الكتاب المدرسي في السلط. لذلك يصبح عدد المتاحف في الأردن 46 متحفاً تقريباً. (عمرو، 2008)



شكل 3-2 متحف الديسي الجيولوجي، المصدر: مكتب فارس وفارس.

في السنوات الخمس الأخيرة تطورت عمارة المتاحف في الأردن بشكل كبير من حيث النوع والشكل مواكبة تطور العمارة والعمران الذي صاحب النشاط الاقتصادي خلال هذه الفترة، حيث اعتمدت وزارة السياحة إستراتيجية تنشيط ثقافة المتاحف في المملكة أسوة بالدول الأجنبية، والتركيز على جعل المتاحف بالنسبة للسياح الأجانب جزءا لا يتجزأ من رحلتهم السياحية في المملكة حتى تزودهم بالمعلومات التاريخية عنها. (طبيلة، 2007)



شكل 3-3 خارطة تبين مواقع المتاحف في الأردن[14]، المصدر: الباحث

وفي نطاق التعاون الدولي قدم البنك الياباني للتعاون الدولي منحة بقيمة 3 ملايين دينار لتقديم الدعم التقني والإداري للمتاحف عبر مشروع التطوير السياحي من خلال تفعيل نشاطات

[14] راجع ملحق رقم 5

المتاحف، كتوفير الخبراء وتدريبهم وبالإضافة لتوفير الأجهزة اللازمة. **حيث شملت هذه المنحة** تنفيذ وتطوير متحف الأردن- المتحف الوطني- ومتاحف الكرك الأثري والسلط التاريخي والبحر الميت.

إن معظم المتاحف تتركز في العاصمة عمان (شكل 3-3)، كما تتميز هذه المتاحف بتنوعها من حيث المباني التي تستخدمها والمعروضات التي تحتويها والجهة التي تديرها، أما المتاحف في باقي المدن فأغلبها متاحف محلية توجد بالقرب من المواقع الأثرية، تعرض الآثار التي وجدت في تلك المنطقة نتيجة أعمال التنقيب، وتعرض غالباً في مبان تاريخية رممت للحفاظ عليها. تصنف المتاحف في الأردن حسب طبيعة البناء إلى:

1- متاحف في مباني تراثية أو أثرية.

2- متاحف في مباني حديثة استغلت كمتاحف.

3- متاحف في مباني بنيت خصيصا لتكون متاحف وهي قليلة العدد.

4- قاعات في مباني وظفت لتكون متاحف تروي قصة ما.

وهي مفصلة حسب الجدول التالي:

جدول 3-3 جدول يبين أنواع مباني المتاحف في الأردن ووظيفتها، المصدر: الباحث.

	المتحف	المحافظة	نوع البناء					وظيفة المتحف
			مباني قديمة		مباني حديثة			
			مباني أثرية	مباني تراثية	قاعات في مباني قائمة	مباني متاحف	مباني استغلت كمتحف	
1	**متحف آثار أم قيس**	أم قيس	X					اثري
2	**متحف سرايا اربد**	اربد	X					اثري
3	**متحف التاريخ الطبيعي الأردني**	اربد					X	علمي
4	**متحف قلعة عجلون**	عجلون	X					اثري
5	**متحف الأزرق**	الأزرق					X	اثري
6	**متحف الفلكلور الشعبي**	السلط		X				تاريخي
7	**متحف الكتاب المدرسي**	السلط					X	تاريخي
8	**متحف آثار السلط**	السلط					X	اثري
9	**متحف سكة حديد الحجاز**	المفرق		X				تاريخي
10	**متحف سمرقند**	المفرق					X	علمي

	المتحف	المحافظة	مباني أثرية	مباني تراثية	قاعات في مباني قائمة	مباني متاحف	مباني استغلت كمتحف	وظيفة المتحف
11	**متحف آثار المفرق**	المفرق					X	اثري
12	**متحف آثار جرش**	جرش					X	اثري
13	**متحف أرثوذوكسي الفحيص**	الفحيص					X	تاريخي
14	**بانوراما البحر الميت**	الأغوار				X		علمي
15	**متحف لوط**	الأغوار				X		تاريخي
16	**متحف آثار مادبا**	مادبا		X				اثري
17	**متحف فلكلور مادبا**	مادبا					X	تاريخي
18	**متحف قلعة الكرك**	الكرك	X					اثري
19	**متحف المزار الإسلامي**	الكرك				X		تاريخي
20	**متحف آثار البتراء**	البتراء					X	اثري
21	**متحف البتراء القديم**	البتراء					X	اثري
22	**متحف البتراء النبطي**	البتراء	X					اثري
23	**متحف الملك عبد الله الأول**	معان		X				تاريخي
24	**متحف الديسي**	وادي رم				X		علمي
25	**المتحف البحري**	العقبة				X		علمي
26	**متحف آثار إقليم العقبة**	العقبة					X	اثري
27	**متحف الشريف الحسين بن علي**	العقبة					X	تاريخي
28	**المتحف الإسلامي**	عمان			X			تاريخي
29	**متحف الأردن**	عمان				X		متعدد
30	**متحف الفلكلور الشعبي**	عمان	X					تاريخي
31	**متحف السيارات الملكي**	عمان				X		تاريخي
32	**متحف الآثار الأردني –جبل القلعة**	عمان				X		اثري
33	**صرح الشهيد**	عمان				X		تاريخي
34	**متحف البريد الأردني**	عمان			X			تاريخي
35	**متحف الأطفال**	عمان				X		علمي
36	**المتحف العلمي**	عمان			X			علمي

	المتحف	المحافظة	مباني أثرية	مباني تراثية	قاعات في مباني قائمة	مباني متاحف	مباني استغلت كمتحف	وظيفة المتحف
37	**متحف المسكوكات/ البنك الأهلي**	عمان			X			تاريخي
38	**متحف المسكوكات/ البنك المركزي**	عمان			X			تاريخي
39	**متحف المصادر الطبيعية**	عمان			X			علمي
40	**المتحف الأرثوذوكسي**	عمان			X			تاريخي
41	**متحف الآثار- الجامعة الأردنية**	عمان					X	اثري
42	**متحف التراث الشعبي- الجامعة الأردنية**	عمان					X	تاريخي
43	**متحف الأزياء والحلي**	عمان	X					تاريخي
44	**متحف سكة حديد الحجاز**	عمان		X				تاريخي
45	**المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة**	عمان					X	فني
46	**متحف الشريف الحسين بن علي**	عمان		X				تاريخي
			مباني أثرية	**مباني تراثية**	**قاعات في مباني قائمة**	**مباني متاحف**	**مباني استغلت كمتحف**	
	المجموع		7	6	7	10	16	

من الجدول السابق (جدول 3-3) يظهر أن عدد المتاحف الأثرية يبلغ 15 متحفاً، والمتاحف التاريخية 21 متحفاً، والمتاحف العلمية 8 متاحف، بالإضافة إلى متحف فني، ومتحف متعدد (شامل). إن المتاحف الأثرية والتاريخية تشكل 36 متحفاً من 46 أي ما نسبته 78% من إجمالي المتاحف.

أما بالنسبة لطبيعة المباني التي تشغلها المتاحف السابقة فهي كالتالي:

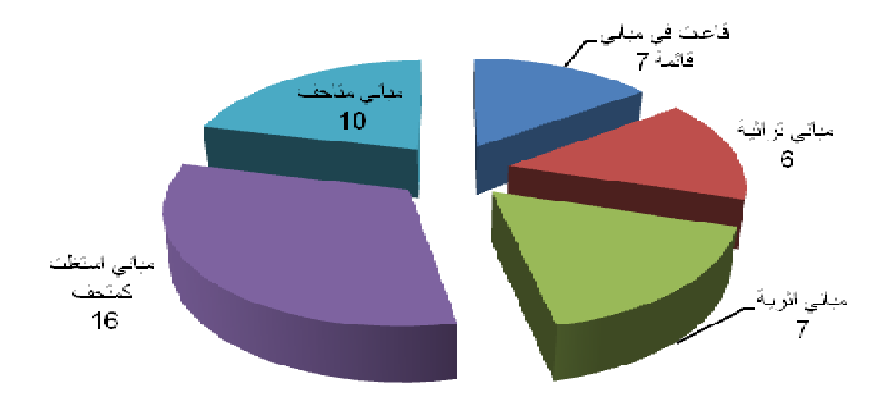
1- متاحف توجد في مباني أثرية وعددها سبعة متاحف.

2- متاحف توجد في مباني تراثية سواء كانت تعود لشخص معين أو لها خصائص معمارية مميزة، وعددها ستة متاحف.

3- متاحف موجودة في قاعات أو غرف في مباني لها وظائف مختلفة، وعددها سبعة متاحف.

4- مباني بنيت خصيصا لتكون متاحف، وعددها 10 متاحف.

5- مباني استغلت أو أعيد استخدامها لتصبح متاحفاً، وعددها 16 متحفاً.



شكل 3-4 رسم بياني يبين طبيعة مباني المتاحف، المصدر: الباحث

مما سبق يمكن أن نخرج بالاستنتاجات التالية:

1- إن عشرة متاحف فقط من أصل 46 متحفا بنيت خصيصا لتكون متاحف، وهي: متحف الآثار الأردني ومتحف الأردن ومتحف السيارات ومتحف الأطفال ومتحف بانوراما البحر الميت والمتحف العسكري (صرح الشهيد) ومتحف الديسي الجيولوجي والمتحف البحري ومتحف المزار الإسلامي ومتحف لوط.

2- معظم مباني المتاحف التي بنيت خصيصا كمتاحف بنيت بعد العام 2000 وتتمركز في العاصمة عمان.

3- تتركز المتاحف ذات الوظائف المتعددة في العاصمة عمان، حيث يوجد خمس أنواع مختلفة من المتاحف في عمان، وهي متاحف أثرية ومتاحف تاريخية ومتحف علمي ومتحف فني ومتحف متعدد.

4- هناك 33 متحفا من أصل 46 متحفاً في الأردن مباني حديثة سواء كانت بنيت خصيصا أو مباني استغلت لتصبح متاحف، أي أنها ليست مباني أثرية أو تاريخية.

3.1.4. **المشاكل التي تعاني منها مباني المتاحف في الأردن**:

عرض السيد محمد الرشيدات أمين متحف آثار اربد المشاكل التي تواجه المتاحف في الأردن ضمن ورقة عمل قدمها للقاء بعنوان "**المتاحف والحضارة والتنمية**" بتنظيم من المجلس الدولي للمتاحف الذي عقد في عمان عام 1994 وأوجزها بالتالية:

- لم تعط الدراسات المتحفية أي أهمية.
- لم تتضمن المناهج أي معلومات عن المتاحف الوطنية وأهميتها، وان تضمنت لا يتم زيارة هذه المتاحف بشكل كافي للتعرف على محتوياتها.
- لا يتم تنظيم زيارات للمتاحف أو المواقع التاريخية على نطاق الأسرة بغرض زيارة المواقع التاريخية.
- لا يوجد برامج إعلامية تعمل على التوعية التربوية، أو حتى العمل على تسويق هذه المتاحف لاستقدام السياح. (الرشيدات، 1994)

بعد دراسة التجربة المحلية يمكن تحديد المشاكل التي يعاني منها قطاع المتاحف في الأردن:

1- الإحساس العام من الناس أن المتحف مكان لحفظ الأشياء من التلف أو السرقة وليس مكانا ثقافياً بسبب عدم قيامه بأي نشاطات ثقافية أو تعليمية.
2- غياب الكوادر المتخصصة في مجال المتاحف.
3- عدم وجود تنسيق بين المؤسسات التعليمية والمتحف.
4- عدم تطوير قطاع المتاحف، والاكتفاء بترميم المباني من فترة لأخرى.
5- عدم وجود نشرات أو مؤلفات تصدر عن هذه المتاحف، تعنى بنشاطاتها وتعرف بمقتنياتها للجمهور. (الرشيدات، 1994) حالياً تقوم بعض المتاحف بإصدار مثل هذه النشرات كمجلة بانوراما البحر الميت ومتحف قلعة الكرك.
6- عدم وجود هيئة منظمة تعنى بشؤون المتاحف على مستوى الأردن.
7- عدم توفر الإحصائيات لجميع المتاحف في الأردن، حيث ينحصر الاهتمام على المتاحف الأثرية فقط.
8- الاهتمام فقط بترميم المباني التاريخية وتحويلها إلى متاحف لا يكفي لعرض ما تحتويه الأردن من مقتنيات ولا تناسب جميع المعروضات وخصوصا الفنية منها.

كما تعاني مباني المتاحف من المشاكل التالية:

- العديد من المتاحف غير معروف للناس، والعديد منها أيضاً غير موضوع على خارطة الأماكن السياحية الأردنية.
- الوصول للعديد من المتاحف غير سهل، حتى أن طبيعة المكان التي توجد فيه لا تسمح للأشخاص للذهاب إليه بغرض المتعة والمعرفة، كمتحف المصادر الطبيعية كونه موجوداً مثلاً داخل مبنى وزارة المصادر الطبيعية، ومتحف المسكوكات كونه موجوداً داخل مبنى البنك المركزي.
- عدم كفاءة هذه المتاحف في استقبال المعاقين وكبار السن.
- مشاكل تقنية تتعلق بسلامة المقتنيات كمشاكل الإضاءة والرطوبة التي تعاني منها المباني التاريخية.
- مساحات المباني التاريخية التي تستخدم كمتاحف لا تستوعب أعدادا كافية من الناس أو السياح دفعة واحدة.
- نمط البناء وعملية ترميم البيوت للمحافظة عليها وتكريم أصحابها وبيان نمط الحياة في زمنهم.

3.1.5. خلاصة الباب الأول:

تتمتع الأردن بالعديد من المواقع السياحية والأثرية المميزة، كما يشكل قطاع السياحة في الأردن عاملاً داعماً وأساسياً للاقتصاد. يوجد في الأردن سبعة وأربعين متحفا إلا أن هذا العدد يعتبر قليلا جدا، أولا مع حجم الآثار الموجودة، ثانيا مقارنة مع الدول المجاورة فمثلا يوجد في "إسرائيل" أكثر من 1500 متحف. إن المتاحف الحالية ليست لها القدرة على إظهار وعرض معظم المقتنيات الموجودة أو حتى عرض المقتنيات الموجودة في المتاحف بشكل لائق بحيث تستقطب السياح، وتعزز دور المتاحف في القطاع السياحي.

بعد دراسة المتاحف في الأردن تبين أنها تتركز في العاصمة عمان. تنفرد مدينة عمان بأنواع متعددة من المتاحف بعكس المدن الأخرى التي تحتوي في معظمها على متاحف للآثار موجودة في مباني تاريخية. تعاني مباني المتاحف في الأردن بشكل عام من قلة الزوار المحليين، وهذا ناتج عن قلة النشاطات التي يقيمها المتحف مع المجتمع، وعدم ترسيخ ثقافة المتاحف في المجتمع.

3.2. الباب الثاني: استعراض التجربة المحلية لعمارة المتاحف

3.2.1. تمهيد:

اختار الباحث مدينة عمان حالة للدراسة لما تشهده من نهضة عمرانية أهلتها لتكون المركز السياحي والاقتصادي للمملكة إلى جانب مركزها السياسي. ظهرت العديد من المشاريع الريادية خلال فترة قصيرة، وبدأ الاهتمام بإنشاء مباني جديدة رافقت التطور الاقتصادي والعمراني الذي حدث بعد الحرب على العراق عام 2003م. كانت مباني المتاحف إحدى هذه المباني الجديدة حيث تم بناء أربعة متاحف في فترة قصيرة لم تتجاوز الثماني سنوات.

وبرغم قصر عمر هذه التجربة إلا أنها بحاجة إلى دراسة لتحديد التوجه الذي يجب أن تسير عليه عمارة هذه المباني. شملت هذه الدراسة مسحا للمراحل السابقة لتوفير قاعدة أساسية للمعلومات، وتقييم المرحلة الحالية، ووضع توصيات للمرحلة المستقبلية.

يقدم الباحث في هذا الباب مقدمة عن العمارة في مدينة عمان، ثم يقوم الباحث بإجراء مسح ميداني لجميع المتاحف الموجودة في مدينة عمان مبيناً تاريخ تأسيسها وأنواعها والنسيج العمراني المحيط بتلك المتاحف ومدى تأثيرها عليه وتأثرها به.

3.2.2. العمارة في عمان:

تبعاً لما يتعرض له الأردن من ظروف وتغيرات متلاحقة بناءً على الأوضاع السياسية والانفتاح الاقتصادي في الآونة الأخيرة، فقد انعكس هذا على مدينة عمان في السنوات الخمس الماضية، حيث زادت أهميتها ومركزيتها محلياً وإقليمياً.

إن أساليب العمارة في الأردن عديدة ولا يمكن حصرها وتتعدد بتعدد الثقافات المعمارية التي حملها خريجو الهندسة الأردنيون من الشرق والغرب وعادوا بعد تخرجهم ليزرعوا ثمارها في جنبات الوطن وما حملوه من مذاهب فكرية معمارية متعددة. كما تتميز هذه العمارة أن جميع المعماريين أردنيين وبالتالي فالعمارة ناتجة من عقول وتقنية محلية، وهذا ما لا نجده في بعض الدول العربية وخاصة دول الخليج العربي. ومع أن تصميم المشاريع الكبيرة في السنوات الخمس الماضية أوجد مكاناً للمعماريين الغربيين، إلا أن الأثر الأكبر يبقي للمعمار الأردني. (ملكاوي و قدورة، 2007)

تواكب عمان موجة التطور العمراني التي اجتاحت المنطقة، فهي تريد الاستفادة من هذه التجربة العمرانية الفريدة والتكنولوجيا الحديثة لكن مع المحافظة على هويتها التاريخية. وقد شهدت المملكة الأردنية الهاشمية في الآونة الأخيرة تدفقاً كبيراً لمختلف الاستثمارات لاسيما الخليجية التي وجدت في الأردن المكان المثالي لاستثمار رؤوس أموالها وسيولتها الضخمة، لما تتميز به من موقع استراتيجي، وتنوع طبيعي وتوفر الأيدي العاملة، ناهيك عن الاستقرار السياسي والقوانين الاستثمارية المحفزة، التي واكبها ارتفاع في حجم الطلب على المشاريع العقارية. (النعيم م.، 2006)

أدت الحركة الاقتصادية النشطة وزيادة الاستثمارات التي تشهدها العاصمة عمان إلى نوع من التغير الحضري، فقد أصبحت الشوارع مزدحمة وخصوصا بعد الحرب الثانية على العراق عام 2003م، وزادت مشاريع الإسكان ونشطت حركة الاستثمار العقاري وبناء المجمعات التجارية إضافة إلى العديد من المشاريع الاستثمارية الكبرى كمشروع بوابة الأردن (شكل 3-5) ومشروع جدار عمان (LivingWall) الذي صممه المعمار العالمي نورمان فوستير(Norman Foster) (شكل 3-7). أضف إلى ذلك المشاريع التخطيطية الكبرى وبناء المدن الجديدة كمدينة أهل العزم(شكل 3-8) ومشروع تطوير منطقة العبدلي (شكل 3-6) الذي يتوقع الانتهاء منه عام 2010 ليصبح مركز عمان الجديد. (مخطط عمان الشمولي، 2008)

ونظرا لهذا التطور المتسارع قدمت أمانة عمان في مخططها الشمولي للمدينة تصوراً حول الحفاظ على تراث المدينة والترويج له كجزء لا يتجزأ من نسيج المدينة الحضري، حيث شمل:

1- حماية التراث المعماري للمدينة عن طريق تحديد المواقع التراثية.

2- تشجيع إعادة الاستخدام الملائم للمواقع التراثية.

3- استخدام التراث كفرصة تنمية اقتصادية. (مخطط عمان الشمولي، 2008)



شكل 3-5 مشروع بوابة الأردن، المصدر: الباحث



شكل 3-6 مجسم لمشروع العبدلي، المصدر: الباحث



شكل 3-7 مشروع جدار عمان،
المصدر:www.skyscrapercity.com



شكل 3-8 مشروع مدينة اهل العزم،
المصدر: www.alghad.jo

3.2.3. النماذج المحلية لعمارة المتاحف، عمان نموذجاً

- **المسح الميداني:**

- تبرز أهمية قطاع المتاحف في تنشيط السياحة على الصعيدين المحلي والعالمي، ولما تقدمه من دور في إظهار التراث الحضاري للشعوب. لذلك قيام الحكومات المتلاحقة بوضع الاستراتيجيات والخطط لتطوير هذا القطاع وتعميق ثقافة المتاحف بين الناس، وزيادة دورها ونشاطاتها في نشر العلوم والثقافة، إضافة إلى التعاون الدولي الحالي لتنشيط هذا القطاع.
- الحركة العمرانية النشطة التي شهدتها المملكة خلال السنوات الخمس الماضية، تطورت العمارة المحلية بشكل كبير وخاصة عمارة الحجر، إضافة إلى دخول العمارة الأردنية ضمن نطاق العولمة وذلك باستخدام التكنولوجيا والمواد الحديثة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمعماريين العالمين لإقامة المشاريع مما اغني التجربة المعمارية والنسيج الحضري بأنواع متعدد من المباني الجديدة والأسلوب الحديث، وتراوحت هذه التجربة بين النقد والاستحسان.
- دور المتاحف العالمية وتطورها بشكل سريع ومذهل، بحيث أصبحت مباني المتاحف تظهر ما توصلت إليه تكنولوجيا البناء في العالم. وإيمانا بهذا الدور دخل الأردن في السنوات الماضية هذا المجال وبدأ ببناء عدة متاحف كان آخرها المتحف الوطني.

في ظل ما تقدم لا بد من إلقاء الضوء على هذه المباني، وتناول الوضع الراهن لها بالتحليل واستخراج مجموعة من الإحصاءات والرسوم البيانية، ومواقع مباني المتاحف والفترات الزمنية التي بنيت فيها وأنواعها، والنسيج الحضري المحيط بها.

- **أسلوب البحث الميداني:**

لا توجد دراسات شاملة تناولت موضوع المتاحف ومبانيها في الأردن، باستثناء دراسة واحدة قدمت في العام 1993 من قبل مازن عبد اللطيف بعنوان **المتاحف الأثرية في الأردن: دراسة تحليلية**. شملت هذه الدراسة فقط المتاحف الأثرية في الأردن، إضافة إلى بناء العديد من المتاحف منذ إجازتها. كما أن قصور الجهات المسؤولة عن المتاحف حيث تقتصر على مديرة قسم المتاحف في مديرية الآثار العامة قمر فاخوري. وعدم توفر الإحصاءات والمعلومات

الكاملة عن عدد هذه المتاحف وأنواعها أواضع مبانيها. فقد اقتصرت إحصائيات وزارة السياحة على عدد زوار المتاحف في المتاحف الأثرية والمواقع الأثرية فقط. إضافة إلى قلة التشريعات والقوانين التي تنظم إنشاء المتاحف (راجع ملحق رقم 3، 4).

- **عينة الدراسة:**

اقتصرت عينة الدراسة على مباني المتاحف الموجودة في عمان، فقد تم حصر المعلومات عن المتاحف الموجودة في عمان، حيث شملت هذه المعلومات على ما يلي:

اسم المبنى، الجهة التي تدير المتحف، سنة التأسيس، الموقع، نوع البناء، اسم المصمم، ووظيفة المتحف، إضافة إلى المخططات اللازمة من مساقط وواجهات ورسومات معمارية. قام الباحث بتصنيف المعلومات ووضعت في جدول توثيقي (جدول 3-4) كان هو القاعدة الأساسية التي تم إجراء التحليلات الإحصائية منه.

- **نتائج المسح الميداني:**

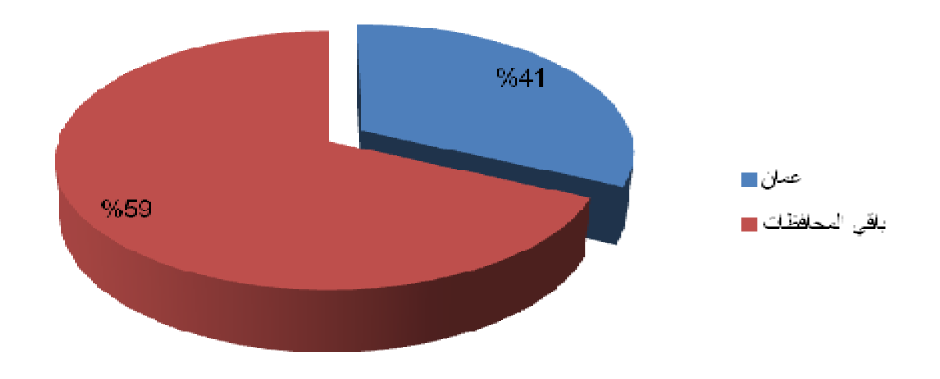
يبين الجدول (جدول 3-4) المعلومات التي جمعها الباحث عن المتاحف في عمان، وهي تشمل سنة التأسيس والجهة التي تدير المتحف بالإضافة إلى نوع البناء ووظيفة المتحف وهي كالتالي:

جدول 3-4 جدول يوضح المعلومات عن المتاحف في عمان نتيجة المسح الميداني، المصدر: الباحث

	اسم المتحف	سنة التأسيس	الجهة المسئولة	الموقع	نوع البناء	وظيفة المتحف	المصمم
1	**متحف الأردن**	2009	مديرية الآثار العامة	ثقافي	مبنى متحف	متعدد	جعفر طوقان
2	**متحف الأطفال**	2002		ترفيهي	مبنى متحف	تعليمي	**مكتب فارس وفارس**
3	**متحف السيارات الملكي**	2001	نادي السيارات الملكي	ترفيهي	مبنى متحف	تاريخي	جعفر طوقان
4	**متحف الشريف الحسين بن علي**	1999	-	قصور	فراغ في مبنى	تاريخي	-
5	**متحف المصادر الطبيعية الأردني**	1989	وزارة الموارد البشرية	سكني تجاري	فراغ في مبنى	تعليمي	-
6	**متحف المسكوكات – البنك المركزي**	1988	البنك المركزي	سكني تجاري	فراغ في مبنى	تاريخي	-
7	**المتحف العلمي – مركز هيا الثقافي**	1985	مركز هيا الثقافي	سكني	فراغ في مبنى	تعليمي	-
8	**متحف التراث الشعبي- الجامعة الأردنية**	1981	الجامعة الأردنية	جامعي	مبنى استغل كمتحف	تاريخي	-

	اسم المتحف	سنة التأسيس	الجهة المسئولة	الموقع	نوع البناء	وظيفة المتحف	المصمم
9	**متحف البريد الأردني**	1979	البريد الأردني	تجاري	فراغ في مبنى	تاريخي	-
10	**المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة**	1979	وزارة الثقافة	سكني	مبنى استغل كمتحف	فني	-
11	**المتحف العسكري - صرح الشهيد**	1977		رياضي	مبنى متحف	تاريخي	-
12	**المتحف الأرثوذوكسي**	1977	النادي الأرثوذكسي	سكني تجاري	فراغ في مبنى	تاريخي	-
13	**متحف الأزياء والحلي الشعبي**	1975	مديرية الآثار العامة	اثري	مبنى اثري	تاريخي	-
14	**متحف التراث الشعبي الأردني**	1975	مديرية الآثار العامة	اثري	مبنى اثري	تاريخي	-
15	**المتحف الإسلامي**	1966	وزارة الأوقاف	سكني تجاري	فراغ في مبنى	تاريخي	-
16	**متحف الآثار - الجامعة الأردنية**	1963	الجامعة الأردنية	جامعي	مبنى استغل كمتحف	اثري	-
17	**متحف سكة حديد الحجاز**	1960	-	سكني	مبنى تاريخي	تاريخي	-
18	**متحف الآثار الأردني – جبل القلعة**	1951	مديرية الآثار العامة	اثري	مبنى متحف	اثري	أوستين هاريسون
19	**متحف المسكوكات – البنك الأهلي**	-	البنك الأهلي		فراغ في مبنى	تاريخي	-

يبلغ عدد المتاحف في الأردن 46 متحفا تتركز معظمها في العاصمة عمان حيث يبلغ عدد المتاحف فيها 19 متحفا أي ما يشكل 41% من عدد المتاحف الكلي.



شكل 3-9 نسبة المتاحف في الأردن نسبة إلى باقي المحافظات، المصدر: الباحث

من الجدول السابق يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية حول المتاحف في عمان:

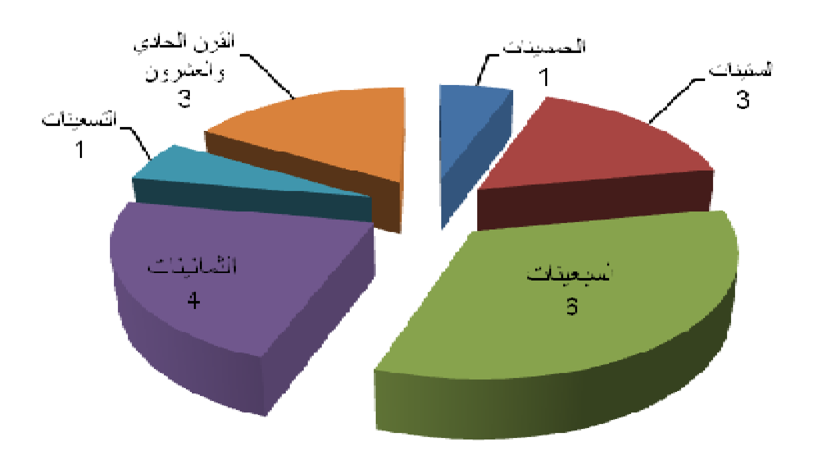
- حسب سنة التأسيس (شكل 3-9):

من الملاحظ في التسلسل التاريخي لتأسيس المتاحف ارتباطها بالتطور الذي تشهده المملكة، سواء كان ذلك من الناحية السياسية أو الاقتصادية، وبشكل تصاعدي مع بناء مؤسسات الدولة وتطورها.

في فترة الخمسينات، تم بناء متحف الآثار الأردني في جبل القلعة فقط. أما في فترة الستينات فقد تم تأسيس ثلاثة متاحف هي متحف الآثار في الجامعة الأردنية وهو متحف تعليمي أنشئ مع إنشاء الجامعة، أما المتحفين الآخرين فهما متحف سكة حديد الحجاز وهو متحف تاريخي يرصد تاريخ سكة حديد الحجاز موجود في محطة سكة الحديد في عمان، والمتحف الإسلامي وهو جزء من مسجد الملك المؤسس عبد الله الأول في منطقة العبدلي.

في فترة السبعينات، تم إنشاء ستة متاحف هي: المتحف الأرثوذكسي ومتحف البريد الأردني والمتحف العسكري الذي رافق بناء صرح الشهيد[15]، ومتحف الأزياء والحلي الشعبية ومتحف التراث الشعبي الأردني في منطقة المدرج الروماني في منطقة وسط البلد، وهو يعكس بداية الاهتمام بالتراث والهوية الوطنية خوفا من الاندثار والنسيان، وأخيرا المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، وهو أول متحف من نوعه في الأردن يختص بالفنون.

[15] **صرح الشهيد**: تحفة حضارية ومتحف وطني يسجل مراحل تاريخ الأردن الحديث أقيم تخليدا لذكرى الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم دفاعا عن الأردن، وفيه معروضات تتحدث عن تاريخ القوات المسلحة الأردنية منذ الثورة العربية الكبرى وحتى أيامنا الحاضرة عبر معروضات من الأسلحة والعتاد واللباس، ويقع في منطقة المدينة الرياضية.



شكل 3-10 رسم بياني يبين تأسيس المتاحف حسب الفترة الزمنية، المصدر: الباحث

في فترة الثمانينيات والتسعينات ازداد الاهتمام بالناحية التعليمية وجمع وعرض المقتنيات، حيث أنشئت خلال هذه الفترة خمسة متاحف. افتتح متحف التراث الشعبي في الجامعة الأردنية ليبقى على ارتباط مع طلاب الجامعة لتعريفهم بتراث الوطن. إضافة إلى إنشاء متحف المصادر الطبيعية في مبنى وزارة المصادر الطبيعية والمتحف العلمي في مركز هيا الثقافي وهو أول متحف تديره جهة غير حكومية، إضافة إلى ذلك ازداد الاهتمام بالمتاحف التاريخية بإنشاء متحف الشريف الحسين بن علي ومتحف المسكوكات في البنك المركزي[16]، إضافة إلى إنشاء دارة الفنون.

مع بداية القرن الحادي والعشرين ازداد الاهتمام بالمتاحف ومبانيها بوضع الاستراتيجيات وتنظيم عملها لتفعيل دورها بالمجتمع، تمتاز هذه الفترة بان مباني متاحفها صممت خصيصا لتكون متاحف بعكس الفترات السابقة التي كانت تستغل مباني تاريخية وأثرية لعرض مقتنياتها، إضافة إلى ذلك تنفرد هذه الفترة بأنواع جديدة من المتاحف وتخصصها بفئات معينة كمتحف الأطفال، ومتحف السيارات الملكي. إضافة إلى أساليب العرض الجديدة وغير الاعتيادية كمتحف الأردن الذي يعرض التسلسل للحضارة في الأردن، ومتحف الأطفال الذي يعتمد على العرض التفاعلي مع الأطفال.

[16] **متحف المسكوكات في البنك المركزي الأردني**: يحتوي على مجموعة من المسكوكات القديمة والحديثة التي تم تداولها في الأردن منذ العهد اليوناني ولغاية آخر إصدار أردني من المسكوكات مع تركيز خاص على الفترات الإسلامية، إضافة إلى إصدارات مجلس النقد الأردني من الأوراق النقدية والمسكوكات وكذلك إصدارات البنك المركزي الأردني من أوراق النقد والمسكوكات المتداولة والمسكوكات والميداليات التذكارية.

- **التصنيف بحسب نوع البناء:**

تصنف المتاحف حسب نوع البناء إلى الأنواع التالية:

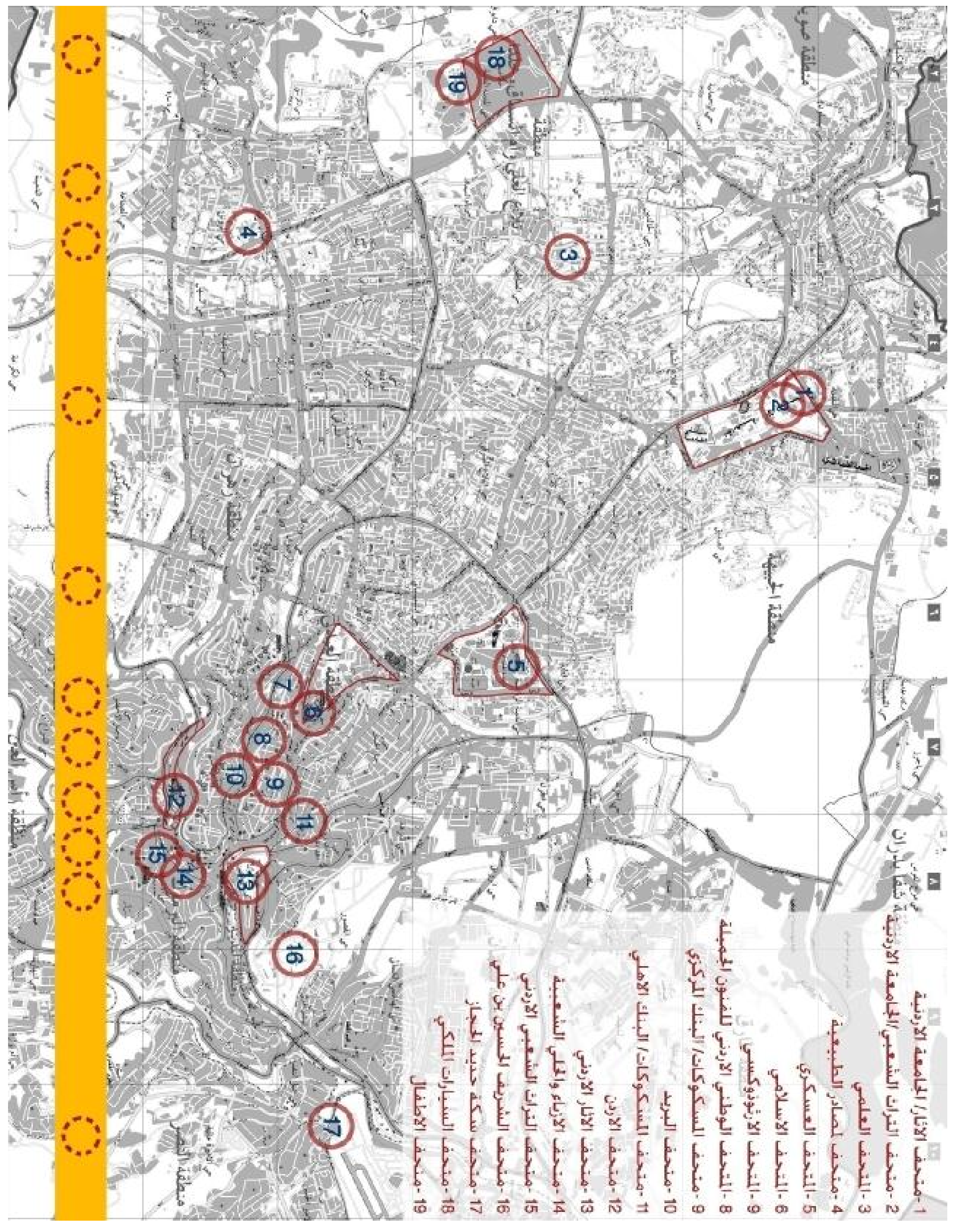
- مباني حديثة مخصصة للمتحف، وهي متحف الأردن ومتحف الأطفال ومتحف السيارات الملكي والمتحف العسكري (صرح الشهيد) ومتحف الآثار الأردني (جبل القلعة).
- ضمن مباني تحتوي فعاليات أخرى. وهي متحفا المسكوكات في البنك المركزي والبنك الأهلي، ومتحف المصادر الطبيعة في مبنى وزارة المصادر الطبيعية، ومتحف الشريف الحسين بن على في القصور الملكية والمتحف العلمي في مركز زها الثقافي، والمتحف الإسلامي في مسجد الشهيد الملك عبد الله الأول والمتحف الأرثوذوكسي.
- مباني حديثة قائمة مستغلة لتكون متاحف.
- مباني تاريخية. وتتمثل في متحف سكة حديد الحجاز.
- مباني أثرية. وهي متحف الحلي والأزياء الشعبية ومتحف التراث الأردني في المدرج الروماني.

كما بينا في السابق أن معظم مباني المتاحف الحديثة أنشئت في عمان، حيث أن خمسة مباني من أصل 10 مباني في الأردن بنيت خصيصاً كمبنى متاحف موجودة فيها.

- **التصنيف بحسب نوع المتحف:**
  - متاحف أثرية
  - متاحف للفنون الجميلة
  - متاحف التراث والفنون الشعبية
  - متاحف التاريخ
  - المتاحف التقنية
  - متاحف أخرى

معظم المتاحف في عمان متاحف تاريخية تعرض التسلسل الزمني لنوع محدد من المعروضات سواء كانت مسكوكات أو سيارات أو طوابع بريد. أو تعرض مجموعة مقتنيات تخص جهة معينة في فترة من الفترات الزمنية. حيث أن عدد المتاحف التاريخية هو 12 متحفا من أصل 19 متحفا في عمان. بالإضافة إلى ثلاثة متاحف تعليمية هي متحف الأطفال ومتحف الآثار في الجامعة الأردنية والمتحف العلمي في مركز زها الثقافي.

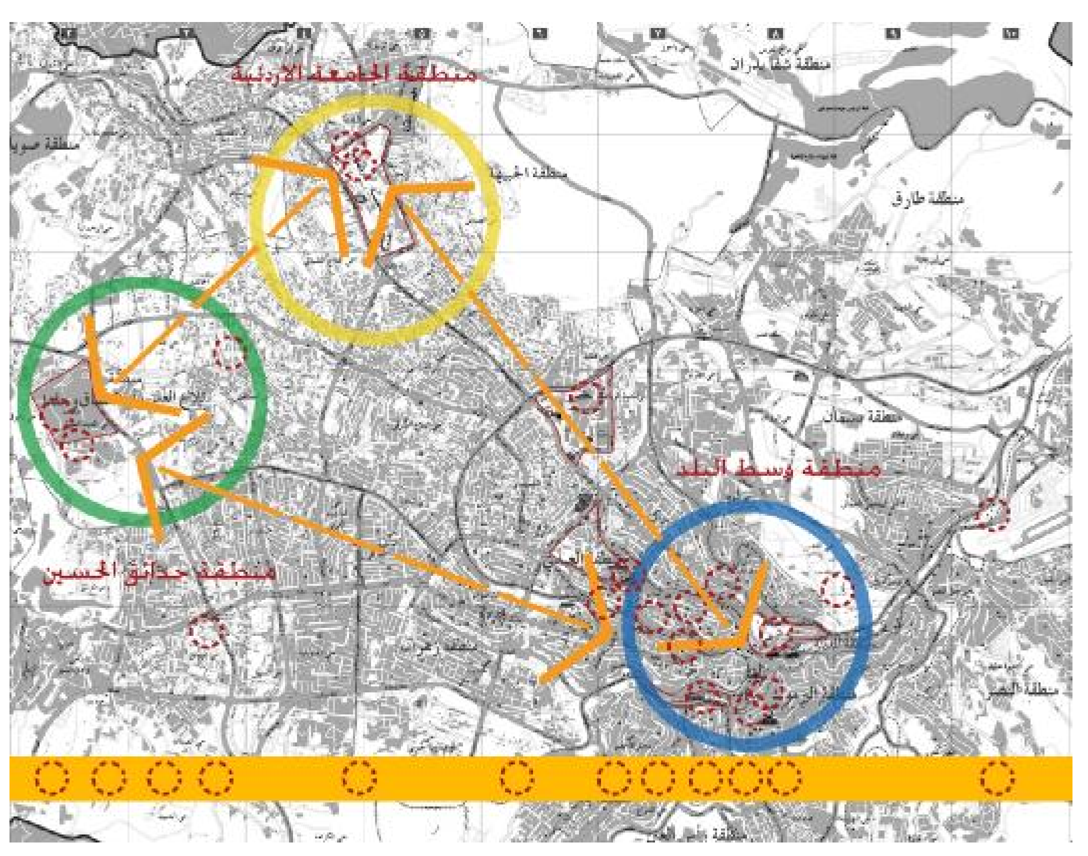
- **التصنيف بحسب الجهة التي تديرها:**
  - متاحف تديرها مؤسسات خاصة
  - متاحف حكومية تديرها وزارة السياحة والآثار، أو وزارات معينة.
  - متاحف تديرها جامعات أو مؤسسات تابعة للحكومة.



شكل 3-11 مواقع المتاحف في العاصمة عمان، المصدر: الباحث.

- **مباني المتاحف ضمن النسيج الحضري للمدينة:**

نتيجة للدراسة فقد اتضح أن المتاحف في مدينة عمان موزعة في ثلاث مناطق مختلفة من حيث طبيعتها وأهميتها والوظائف التي تشغلها.



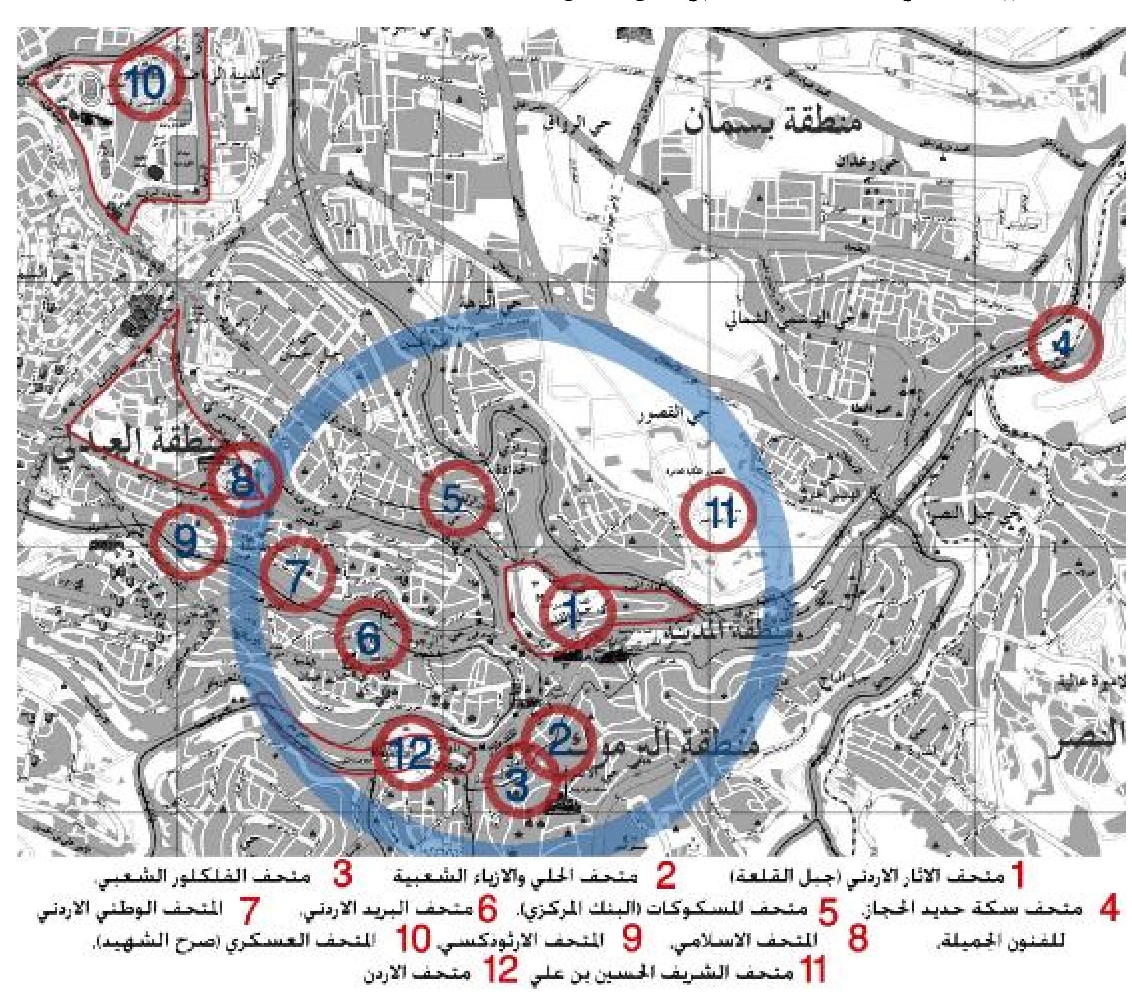
شكل 3-12 المناطق الثلاثة التي تتوزع فيها المتاحف في العاصمة عمان، المصدر: الباحث.

يمكن تحديد هذه المناطق الثلاث ضمن نطاق دوائر نصف قطرها 8 كم، تشكل مثلثا ثقافيا وترفيهيا وتعليميا (شكل 3-12)، ويمكن تفصيل هذه المناطق كالتالي:

1- المنطقة الأولى: منطقة وسط البلد

تتحد المنطقة الأولى في دائرة مركزها جبل القلعة (شكل 3-13). تأخذ هذه المنطقة أهميتها من ارتباطها التاريخي بتأسيس إمارة شرق الأردن وإعلان عمان عاصمة للمملكة، تشكل منطقة وسط البلد مركزا متعدد الوظائف فهي تعتبر **مركزا حكوميا** لاحتوائها على عدد من المرافق الحكومية والرسمية، و**مركزا سياحيا** لاحتوائها على العديد من المواقع الأثرية كجبل القلعة والمدرج الروماني

وسبيل الحوريات، و**مركزاً ثقافياً** لاحتوائها على بعض المراكز الثقافية في منطقة راس العين ومنطقة جبل عمان، و**مركزا تجاريا** واقتصاديا باعتبارها مجمعا تجاريا يضم العديد من المحلات التجارية تخدم نطاق واسع من الناس، وان قلت أهميتها الاقتصادية بعد انتشار مراكز تجارية أخرى إضافة إلى انتشار المجمعات التجارية (المولات). هذه المقومات تجعل منها موقعا مهما لتمركز معظم المتاحف فيها باعتبارها مقصدا لفئة كبيرة من الناس.



شكل 3-13 المنطقة الأولى (وسط البلد) ومواقع المتاحف فيها، المصدر: الباحث.

خضعت المنطقة لمراحل تطور متعددة كان أولها تطوير منطقة الساحة الهاشمية ومنطقة المدرج الروماني، ثم تطوير منطقة راس العين حيث أصبحت منطقة ثقافية تحتوي على مبنى أمانة عمان الكبرى إلى جانب مركز الحسين الثقافي وقاعة المدينة والمعهد الوطني للموسيقى وأخيرا تم إنشاء متحف الأردن، إضافة إلى تطوير منطقة رغدان بإنشاء محطة النقل العام وأخيرا تطوير منطقة العبدلي لتصبح مركز مدينة عمان الجديد.

تضم هذه المنطقة 12 متحفاً مبينة في الجدول التالي:

جدول 3-5 جدول يبين المتاحف الموجودة في المنطقة الأولى (وسط البلد)، المصدر: الباحث

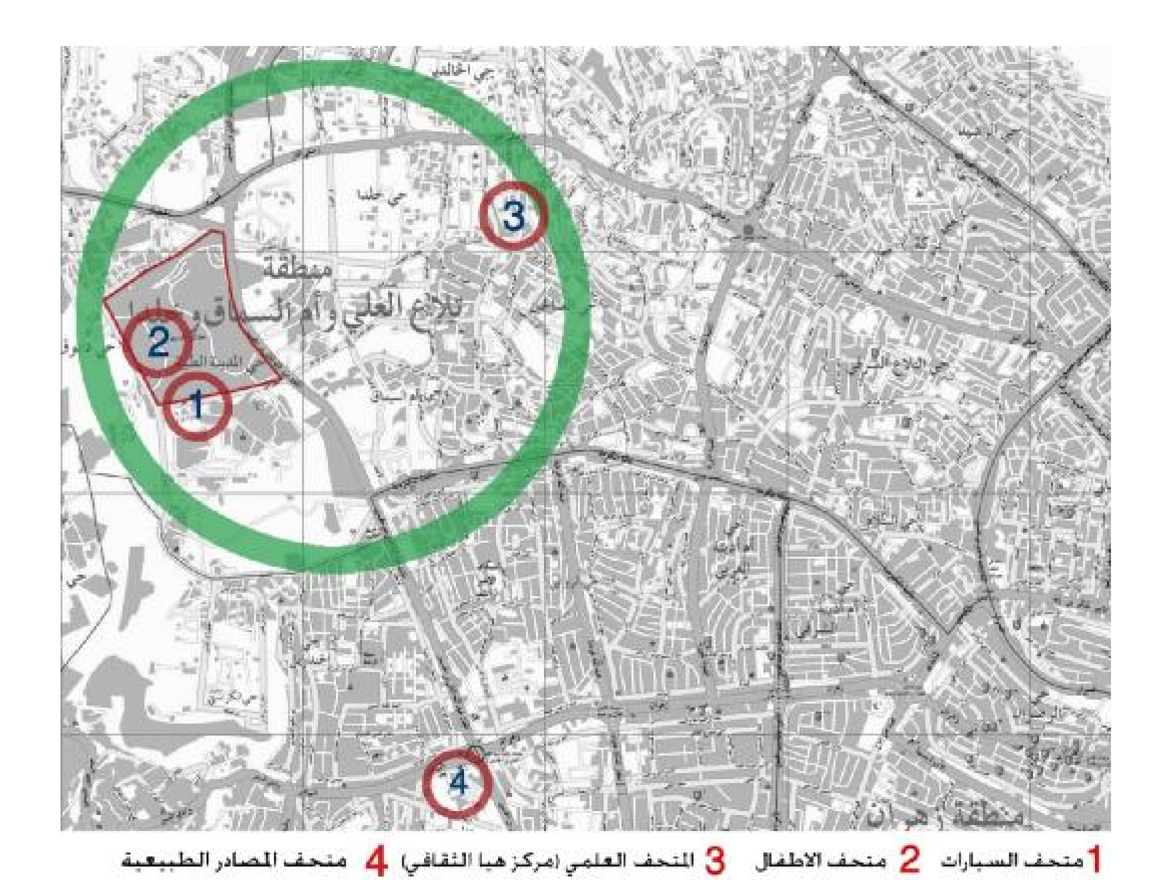
	المتحف	**الموقع**
المنطقة الأولى منطقة وسط البلد	متحف الآثار الأردني	جبل القلعة
	متحف الحلي والأزياء الشعبية	المدرج الروماني
	متحف الفلكلور الشعبي	المدرج الروماني
	متحف سكة حديد الحجاز	محطة سكة الحديد
	متحف المسكوكات	البنك المركزي- شارع الملك حسين
	متحف البريد الأردني	وسط البلد
	المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة	جبل اللويبدة
	المتحف الإسلامي	العبدلي
	المتحف الأرثوذوكسي	العبدلي
	المتحف العسكري (صرح الشهيد)	المدينة الرياضية
	متحف الأردن	وسط البلد - راس العين
	متحف الشريف الحسين بن علي	القصور الملكية

- **المنطقة الثانية: حدائق الحسين**

هي منطقة تطوير حديثة تحتوي مرافق ثقافية ورياضية وترفيهية افتتحت عام 2000، ومازال العمل فيها مستمرا لانجاز مرافقها المتعددة. أقيمت حدائق الحسين على مساحة 700 دونم، تحتوي على العديد من المرافق منها: الملاعب الرياضية والحديقة الصينية والمدرج الكبير والصغير بالإضافة إلى القرية الثقافية ومسجد الملك حسين ومتحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال.

قام بتصميم هذه الحدائق نخبة من المعماريين الأردنيين، حيث صمم كل منهم جزء معين، وهم:

- صمم المهندس جعفر طوقان: القرية الثقافية ومتحف السيارات.
- صمم دكتور فاروق يغمور: الملاعب والمنطقة الرياضية.
- صمم المهندسان أيمن زعيتر وبلال حماد: مساحات الحدائق.
- صمم المهندسان إسماعيل طحان وزاهر بشناق: سور الحدائق.
- صمم مكتب فارس وفارس: متحف الأطفال.



شكل 3-14 المنطقة الثانية (حدائق الحسين) ومواقع المتاحف فيها، المصدر: الباحث.

تضم هذه المنطقة متحفان يعتبران من أحدث المتاحف في العاصمة عمان، هما متحف الأطفال ومتحف السيارات الملكي. تتميز هذه المتاحف بتفرد وظيفتها والمعروضات التي تعرضها، إضافة إلى كونها إحدى المتاحف القليلة التي بنيت خصيصا لتكون متاحف.

تتميز حدائق الحسين بطابعها الثقافي إضافة إلى وظيفتها الترفيهية، حيث تحتوي إلى جانب هذه المتاحف معارض دائمة في القرية الثقافية تمثل بعض أهم المعالم الأثرية والتاريخية في الأردن (شكل 3-15)، بالإضافة إلى وجود الشارع التاريخي الذي يشرح تاريخ الأردن من عصور ما قبل التاريخ إلى فترة ما قبل الاستعمار (شكل 3-16).



شكل 3-15 ساحة العرض الدائم في حدائق الحسين، المصدر: الباحث



شكل 3-16 الشارع التاريخي في حدائق الحسين، المصدر: الباحث

أيضاً يقع المتحف العلمي في مركز زها الثقافي ضمن الدائرة الافتراضية، ويقترب منها أيضاً متحف المصادر الطبيعية في وزارة المصادر الطبيعية.

تضم هذه المنطقة 4 متاحف مبينة في الجدول التالي:

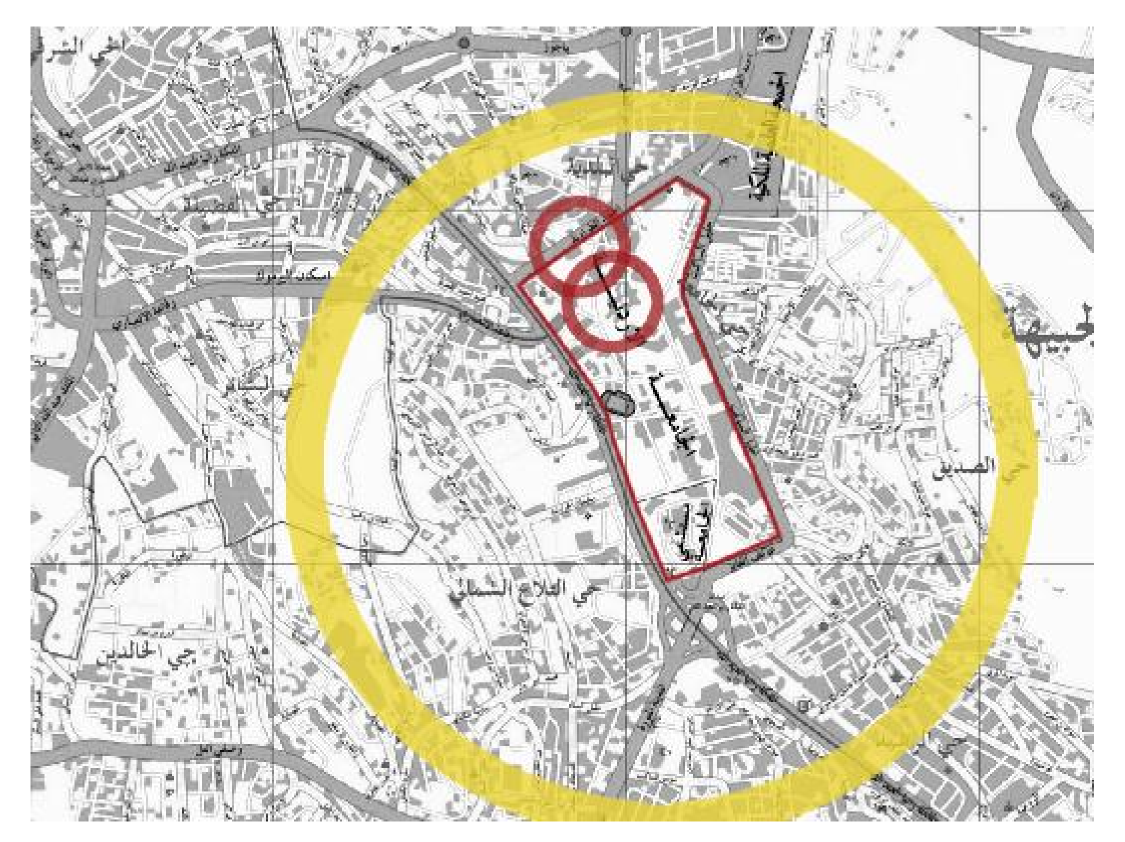
جدول 3-6 جدول يبين المتاحف في المنطقة الثانية، المصدر:الباحث

المنطقة	المتحف	الموقع
المنطقة الثانية حدائق الحسين	متحف الأطفال	حدائق الحسين
	متحف السيارات	حدائق الحسين
	متحف المصادر الطبيعية	وزارة المصادر الطبيعية ببادر وادي السير
	المتحف العلمي	مركز زها الثقافي – تلاع العلي

- **المنطقة الثالثة: الجامعة الأردنية**

يشكل محيط الجامعة الأردنية المنطقة الثالثة التي تتمركز فيها المتاحف في العاصمة عمان، يوجد في هذه المنطقة متحف الآثار ومتحف التراث الشعبي. يعتبر هذان المتحفان من المتاحف التعليمية التي أنشئت لخدمة طلاب الجامعة.

يشكل محيط منطقة الجامعة الأردنية منطقة تعليمية لوجود عدة جامعات في منطقة واحدة هي: الجامعة الأردنية والجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الأميرة سمية وجامعة العلوم التطبيقية، بالإضافة إلى كلية المجتمع العربي والكلية الإسلامية والجامعة العربية للدراسات العليا.



شكل 3-17 المنطقة الثالثة (الجامعة الأردنية) ومواقع المتاحف فيها، المصدر: الباحث.

تضم هذه المنطقة متحفين مبينة في الجدول التالي:

جدول 3-7 جدول يبين المتاحف في المنطقة الثالثة، المصدر:الباحث

	المتحف	**الموقع**
المنطقة الثالثة الجامعة الأردنية	متحف التراث الشعبي	حرم الجامعة الأردنية
	متحف الآثار	حرم الجامعة الأردنية

3.2.4. خلاصة الباب الثاني:

إن حركة بناء المتاحف خلال العشر سنين الماضية يعود إلى النشاط العمراني والاقتصادي الذي تشهده المملكة حاليا، إضافة إلى الحاجة إلى مؤسسات تعليمية تقوم بنشر الوعي الثقافي والتراثي في المجتمع.

من خلال دراسة مواقع المتاحف في عمان تبين أنها تتمركز في ثلاث مناطق هي منطقة وسط البلد ومنطقة حدائق الحسين ومنطقة الجامعة الأردنية. حيث تقع هذه المتاحف في مراكز ترفيهية وتعليمية وثقافية. سيختار الباحث في الباب الثالث نماذج لمباني المتاحف من هذه المناطق لدراستها بشكل تفصيلي لتقييم التجربة المحلية لعمارة المتاحف.

3.3. الباب الثالث: النماذج المحلية لعمارة المتاحف

تعبر مقتنيات المتاحف الأردنية عن ما تركته الحضارات المتعاقبة، حيث تضم المتاحف الأثرية المقتنيات التي نتجت عن الحفريات الأثرية المستمرة في أنحاء الأردن، ثم عرضها بما يتناسب مع طبيعتها.

إلا أن اغلب المتاحف في العاصمة عمان متاحف تاريخية تعبر عن التراث الإنساني للمجتمعات المتعاقبة على الأردن. مقتنيات هذه المتاحف تم جمعها من الناس للمحافظة عليها ولتبقى شاهدا على مراحل تطور المجتمع الأردني حيث تشمل هذه المقتنيات الأزياء والحلي والعملات النقدية والأدوات التي كانت تستخدم في إعداد الطعام وغزل السجاد وغيرها من مظاهر الحياة. المتاحف التاريخية (التراث الإنساني) تقدم للمجتمع الحالي تفسيرا دقيقا عن طبيعة الحياة التي عاشها الناس قبلهم.

أما الجزء الآخر من المتاحف التاريخية تعرض التتابع التاريخي لموضوع معين فمتحف المسكوكات يعرض مجموعة من المسكوكات القديمة والحديثة التي تم تداولها في الأردن منذ القرن الخامس ق.م ولغاية آخر إصدار أردني من المسكوكات، ومتحف سكة الحديد يعرض تاريخ السكة الحديد منذ إنشائها، كما أن متحف السيارات الملكي يعرض السيارات التي تمتلكها العائلة الهاشمية والأحداث التي ارتبطت بها.

إضافة إلى المتاحف التاريخية التي تختص بحياة شخص معين، والآثار التي تركها لتعريف الناس بأهميته والانجازات التي قدمها.

كما تتضمن متاحف العاصمة عمان متاحف تعليمية سواء كانت تقدم أماكن للبحث ومختبرات للتحليل والفحص للمكتشفات الأثرية كمتحف الآثار في الجامعة الأردنية، أو متاحف علمية تفاعلية تقدم للزائرين صغارا وكبارا المعلومات عن طريق التفاعل مع المعروضات.

يقدم الباحث في هذا الباب عينة دراسية تضم خمس متاحف تتفاوت في سنة التأسيس والوظيفة والموقع وطراز البناء، وهي مرتبة حسب تاريخ إنشائها: متحف الآثار الأردني (جبل القلعة) ومتحف الآثار في الجامعة الأردنية ومتحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال وأخيراً متحف الأردن (المتحف الوطني) لدراستهم معماريا وبيان علاقتهم بالبيئة العمرانية المحيطة.

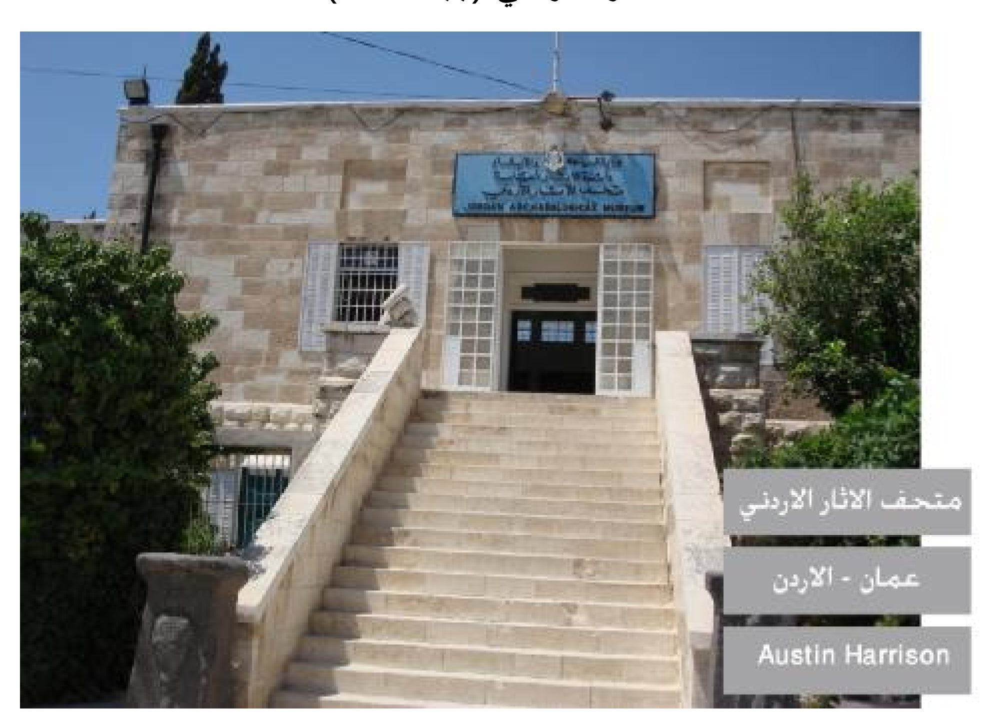
تم اختيار هذه المتاحف بناء على العوامل التالية:

- مبانيها صممت خصيصا لتكون مباني متاحف.
- معظمها أنشئ في فترة قريبة نسبياً.
- تمثل أهم المتاحف في الأردن، وتعرض أهم المعروضات.

- تمثل عمارتها طرازا معماريا معينا يقتضي الدراسة لتقييم التجربة المحلية مع التجارب الأخرى العربية والعالمية.
- تمثل مناطق التجمع الثلاثة التي تم تفصيلها سابقا.

سيقوم الباحث باستعراض مساقطها وواجهاتها ومقاطعها ثم مقارنتها ببعضها (راجع ملحق رقم 6)، لبيان المرحلة التي وصلت لها المتاحف الأردنية مقارنة بالعالمية والعربية.

3.3.1. متحف الآثار الأردني (جبل القلعة)



شكل 3-18 متحف الآثار الأردني، المصدر: الباحث.

- **التعريف بالمتحف:**

تأسس هذا المتحف عام 1951، ويقع المتحف على هضبة القلعة الأثرية في جبل القلعة، صممه المعمار أوستين هاريسون (Austin Harrison) الذي صمم المتحف الفلسطيني (متحف روكفلر) في القدس. لقد تم اختيار هذا الموقع ليصبح المتحف امتدادا لآثار جبل القلعة، وبحكم أن المنطقة كانت تعد مركز المدينة فمن الطبيعي أن يكون متحف الآثار المركزي موجودا ضمن هذه المنطقة، بالإضافة إلى الموقع المشرف المطل فوق قمة الجبل. (بلقر و الزيات، 1994)

- **الفكرة التصميمية:**

بعكس متحف فلسطين فقد جاء تصميم أوستين هاريسون (Austin Harrison) لمبنى متحف الآثار الأردني لا يمثل أي طراز معماري سائد، مع انه يعتبر المتحف الوطني المركزي حتى اليوم، فقد جاء شكل المتحف بسيطا، المسقط مربع تتوسطه قاعة مركزية في منتصفها تتوزع فيها الأعمدة الحاملة، إما الواجهات فجاءت من الحجر المحلي خالية من أي تفاصيل

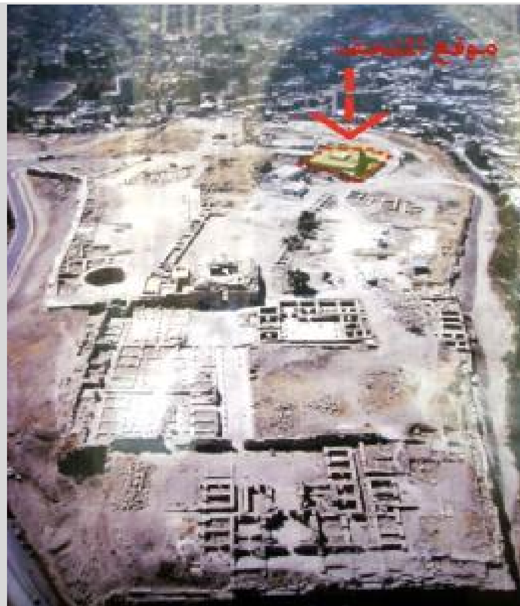
تذكر. مدخل المتحف مرتفع يتم الصعود إليه بدرج، فالدرج كحال المتاحف المركزية في أنحاء العالم يعطي مركزية ويؤكد على محاور الحركة الرئيسية.

- **طبيعة الموقع:**

يعتبر جبل القلعة من أهم المعالم الأثرية وأقدمها في العاصمة عمان (شكل 3-19)، (شكل 3-20) حيث يرتفع جبل القلعة حوالي 735 متراً فوق سطح البحر، وهو يتمتع بمزايا عسكرية وإستراتيجية؛ حيث كان محاطاً بسور عالٍ وضخم، وكانت تقوم عليه أبراج للمراقبة حيث كانت ترتفع إلى عشرة أمتار تقريباً. تنتشر الآثار المتبقية في جبل القلعة وتضم برجاً ومعبداً على الطراز الكورنثي؛ والذي لم يبق منه سوى الأساسات وبعض الأعمدة المبتورة. وتدل المكتشفات الحديثة بأن الآثار الموجودة تعود إلى العصر البرونزي المتوسط والحديدي والهلينستي والروماني والأموي.

كما يوجد على جبل القلعة هيكل هرقل (معبد هرقل)، والذي بناه الإمبراطور الروماني أوريليوس، وتدل بعض النقوش التي وجدت في الموقع بأن المعبد كان قد شيد في السنوات 161- 166م. وما تبقى من المعبد الآن هو واجهة مكونة من ستة أعمدة ضخمة.

بالإضافة إلى بقايا كنيسة بيزنطية، والتي ترجع إلى القرن السادس الميلادي. بالإضافة إلى القصر الأموي والبركة المنحوتة في الصخر، وهو بناء يعود إلى الفترة الأموية. (بكج، 2002)



شكل 3-19 صورة جوية لآثار جبل القلعة، المصدر: المركز الجغرافي الملكي.

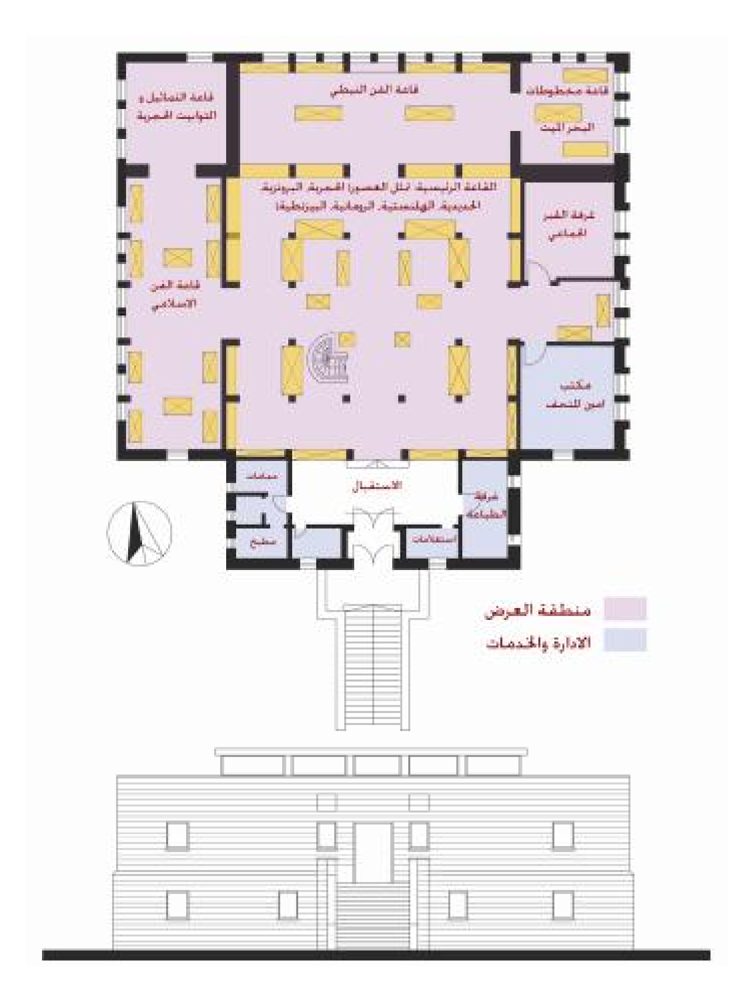


شكل 3-20 رسم يبين مخطط الآثار الموجودة في جبل القلعة وموقع المتحف، المصدر: دائرة الآثار العامة

- **عمارة المتحف:**

يتكون المبنى من طابقين، يحتوي الطابق الأرضي على مخزن للمقتنيات غير المعروضة ويتم الدخول إليه عن طريق درج نصف دائري موجود في وسط القاعة الرئيسية. أما الطابق الأول، فيضم قاعات العرض وهي: القاعة الرئيسية، وقاعة مخطوطات البحر الميت، وقاعة التماثيل والتوابيت الحجرية، وقاعة الفن الإسلامي، بالإضافة إلى غرفة القبر الجماعي. يحتوي هذا الطابق أيضاً على مكتب أمين المتحف ومكتب للاستعلامات وغرفة الطباعة بالإضافة إلى الحمامات ومطبخ صغير.

يفتقر متحف الآثار الوطني - على اعتبار انه متحف مركزي يضم مقتنيات من جميع مناطق الأردن- إلى العديد من الفراغات الوظيفية كمكتبة ومختبرات وأماكن البحث والدراسة، ناهيك عن صغر القاعات الموجودة التي لا تتسع لإعداد كبيرة لصغر المكان وكثافة المعروضات فيها (شكل 3-21).



شكل 3-21 مسقط وواجهة متحف الآثار الأردني، المصدر: الباحث.

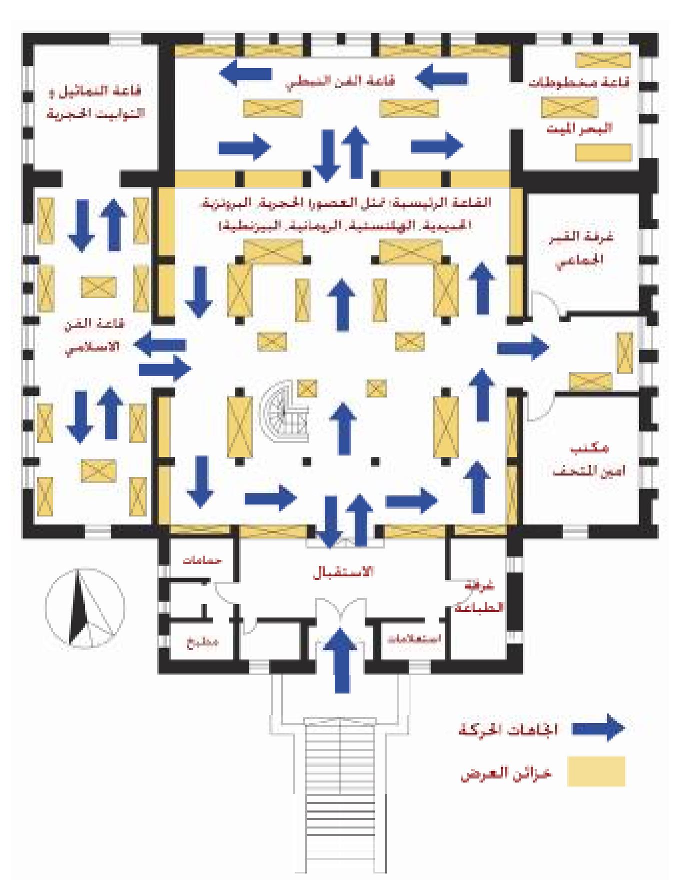
مساحة المتحف تبلغ 1045 متر مربع، مساحة قاعات العرض 440 متر مربع وباقي المساحات مبينة بالجدول التالي:

جدول 3-8 جدول يبين مساحات متحف الآثار الأردني، المصدر: الباحث

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	المخازن (الطابق الأرضي)	500
2	قاعات العرض (الطابق الأول)	440
3	الإدارة والخدمات	105
	مساحة المتحف	1045

- **طريقة العرض:**

ترتكز فكرة تصميم متحف الآثار الأردني على خلق قاعة مركزية تحتوي على خزائن للعرض تتوزع حولها عدة قاعات أخرى تختص كل قاعة بحقبة زمنية معينة، أو معروضات تقع ضمن تصنيف واحد.



شكل 3-22 مخطط متحف الآثار الأردني يبين خزائن العرض واتجاهات الحركة، المصدر: الباحث

رغم صغر هذا المتحف إلا انه يحتوي عدد من الآثار الهامة جدا، مثل تماثيل عين غزال[17] ومخطوطات البحر الميت ومسلة ميشع. إن عدم توفر المتطلبات الأساسية سواء كانت بتوفير المناخ الملائم لهذه المعروضات أو بعدم وجود مرافق أساسية كالمختبر وقاعات البحث والدراسة، ينعكس هذا سلباً على المعروضات، حيث تصبح معرضة للتلف، بالإضافة إنها تفقد أهميتها لعدم ملائمة المكان للدارسين والباحثين وحتى للزوار.



شكل 3-23 القاعة الرئيسية، المصدر: الباحث



شكل 3-24 الجهة الخلفية من المتحف، المصدر: الباحث

المقتنيات معروضة حسب حجمها وشكلها في خزائن مرتكزة على الحائط أو خزائن موضوعة في منتصف القاعات أو تماثيل منتصبة في القاعات. أما طريقة العرض فالمعروضات موزعة في فراغات متعددة حسب الحقب الزمنية، فالقاعة الرئيسية التي تتوسط المتحف تحتوي على المقتنيات من العصور الحجرية والحديدية والهلنستية والرومانية والبيزنطية. وهناك قاعة الفن الإسلامي وقاعة للفن النبطي وقاعة للتماثيل والتوابيت الحجرية وقاعة لمخطوطات البحر الميت وغرفة القبر الجماعي. رغم هذا التوزيع إلا انه لا يوجد تتابع في عرض المقتنيات إذ يجد الزائر نفسه وسط القاعة المركزية ثم يضطر إلى الانتقال إلى القاعات الفرعية.

المتحف بشكل عام صغير ومكتظ بالمقتنيات، والممرات ضيقة ولا تتسع لإعداد كبيرة من الزائرين.

---

[17] **تماثيل عين غزال**: هي تماثيل أدمية من الطين والجص وعيدان القصب يوجد على وجوهها آثار تلوين، رممت في المتحف البريطاني بلندن ومتحف سميثونيان بواشنطن. اكتشفت عام 1983 في قرية زراعية تعود إلى العصر الحجري الحديث (5000-7200 ق.م.). يعرض قسم منها أيضاً في متحف اليرموك بإربد.

3.3.2. متحف الآثار (الجامعة الأردنية)



شكل 3-25 متحف الآثار الأردني ومتحف التراث الشعبي (الجامعة الأردنية)، المصدر: الباحث

- **التعريف بالمتحف:**

كان متحف الجامعة في البداية عبارة عن عدة غرف تحتفظ فيها الجامعة بالآثار نتيجة الحفريات التي يقوم بها قسم الآثار. وإيمانا من الجامعة بدور المتحف في تنمية الحس الحضاري والتراثي للطلبة، قامت بتخصيص المبنى الحالي كمتحف للجامعة عام1986. لم يبنَ هذا المبنى خصيصاً ليكون متحفاً، حيث كان مبنى للقبول والتسجيل.

- **الفكرة التصميمية:**

لم يكن لتصميم هذا المبنى فكرة فلسفية، فلم يصمم بالأساس ليكون متحفاً. يمثل متحف الجامعة نموذجاً لإعادة استخدام المباني وتكييفها بحيث تتناسب ووظائفها الجديدة. فقد تم تحويله من مبنى للقبول والتسجيل إلى متحف للآثار عام 1986، حيث تم فتح عدد من الغرف والقاعات على بعضها لتناسب المقتنيات وطريقة العرض، وتوزعت الغرف المتبقية على فراغات المتحف الأخرى.

قامت إدارة الجامعة على صيانة المتحف وإعادة تأهيله مرة أخرى عام 2006، كما أضافت حديقة خارجية إلى متحف الهواء الطلق، وأعادت توزيع الآثار التي تتضمن بعض

التماثيل والتوابيت والأعمدة الأثرية، وذلك لخلق أجواء تفاعلية بين ساحات الجامعة والمتحف وجذب أكبر عدد من الطلاب لمشاهدة مقتنيات المتحف، وقد تم افتتاحه من جديد عام 2007.

- **طبيعة الموقع:**

يقع متحف الجامعة في محيط برج الساعة، حيث يقع بالقرب من مكتبة الجامعة الرئيسية ومبنى الرئاسة، بالإضافة إلى كليتي الآداب وكلية الشريعة. تحيط بالمتحف حديقة حديثة تستخدم كمتحف في الهواء الطلق حيث تعرض بعض التماثيل الحجرية.



شكل 3-26 شكل يبين موقع متحف الجامعة ومحاور الحركة الرئيسية، المصدر: الباحث

متحف الجامعة موقع يتوسط الحرم الجامعي، ويقع على محوري الحركة (شكل 3-26)، المحور الأول هو امتداد للمدخل الرئيسي للجامعة، والمحور الثاني الطريق الممتد بين مجمع العلوم الطبيعية وبرج الساعة. مجموعة من الأشجار العالية تحجب المتحف حيث لا يمكن رؤيته بشكل واضح من المحور الأول، أما من المحور الثاني فيمكن رؤية المتحف بوضوح.



شكل 3-28 محور الحركة الثاني، المصدر: الباحث



شكل 3-27 محور الحركة الأول، المصدر: الباحث

- **أقسام المتحف:**

يتكون المتحف من طابق واحد (شكل 3-29) يتم الصعود إليه بدرج، مساحة العرض في المتحف تتكون من ثلاث قاعات للعرض حيث تحتل هذه القاعات نصف مساحة المبنى، إضافة إلى قاعات العرض يوجد مكتب مدير المتحف ومكتب أمين المتحف، ومكتب المشرف، وقاعة للبحث بالإضافة إلى غرفة للتصوير ومكتبة صغيرة ومرسم إضافة إلى منطقة الاستقبال والخدمات من حمامات ومطبخ صغير ومستودع.

يستخدم المتحف عدة غرف كمخازن ومختبرات في طابق التسوية لمباني كلية الشريعة، لعدم وجود مساحات كافية في مبنى المتحف.



شكل 3-29 مسقط وواجهة متحف الآثار الجامعة الأردنية، المصدر: الباحث

مساحة المتحف تبلغ 565 متراً مربعاً، ومساحة قاعات العرض 285 متراً مربعاً وباقي المساحات مبينة بالجدول التالي:

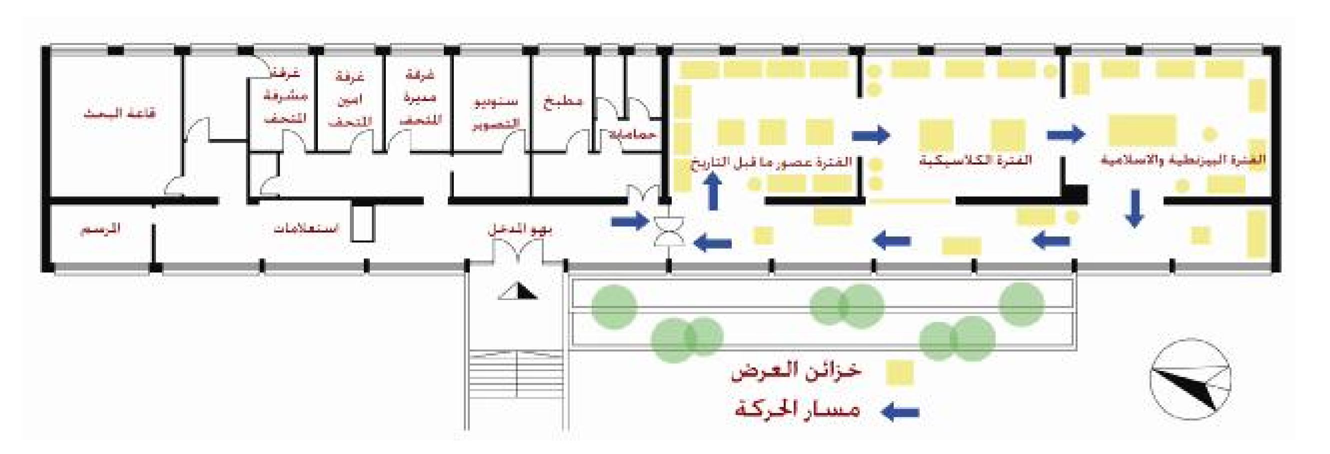
جدول 3-9 جدول يبين مساحات متحف الآثار (الجامعة الأردنية)، المصدر: الباحث

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	قاعات العرض (الطابق الأول)	285
2	الإدارة والخدمات	215
3	منطقة البحث والدراسة	65
	مساحة المتحف	565

- **طريقة العرض:**

المصدر الأساسي للمقتنيات في المتحف هي الحفريات التدريبية التي يقوم بها معهد الآثار، مثل حفريات المزار ورجم الكرسي وجرش وياجوز والمقص وتل أبو صوان، إضافة إلى القطع المستعارة إعارة دائمة للجامعة الأردنية من دائرة الآثار العامة.

طريقة العرض في المتحف حسب التسلسل الزمني من عصور ما قبل التاريخ إلى نهاية الفترات الإسلامية، توجد المقتنيات في خزائن ملائمة لحجمها وطبيعتها.



شكل 3-30 مخطط متحف الآثار الجامعة الأردنية يبين خزائن العرض واتجاهات الحركة، المصدر: الباحث



شكل 3-31 قاعات العرض في متحف الآثار (الجامعة الأردنية)، المصدر: الباحث.

- **التأثير على المحيط:**

أن متحف الجامعة هو متحف تعليمي بالدرجة الأولى، يختص بتوفير المكان المناسب لطلاب الآثار، إلا انه يحاول تحقيق الأهداف التالية:

- تعميق المعرفة العلمية بالتراث الحضاري الأردني عبر العصور المختلفة، وتنمية الحس الوطني لطلبة الجامعة بشكل خاص وللزائرين بشكل عام.
- إقامة المعارض الأثرية المتنقلة داخل الأردن وخارجه.
- تعزيز التعاون العلمي بين المؤسسات الثقافية ذات الاهتمام المشترك.
- الاحتفاظ بسجلات للحفريات التي يقوم بها قسم الآثار في الجامعة.
- تغطية الجوانب التدريسية التي تتعلق بالآثار من تصوير ورسم توثيق وترميم.

شكلت الحديقة المرافقة للمتحف والتي تستخدم كمكان للعرض الخارجي، نقطة جذب لطلاب الجامعة، حيث تعتبر من أماكن الجلوس المفضلة لهم، وذلك لجوها التراثي وهذا يشكل

حافزا لزيارة المتحف ومشاهدة المعروضات، حيث زادت هذه الحديقة ارتباط الطلاب بالمتحف، وأثارت لديهم الفضول للتعرف على محتويات متحفي الآثار والتراث الشعبي.



شكل 3-32 التجمعات الطلابية في حديقة متحف الآثار في الجامعة الأردنية، المصدر: الباحث

3.3.3. متحف السيارات الملكي:



شكل 3-33 متحف السيارات الأردني، المصدر: الباحث.

- **التعريف بالمشروع:**

يؤرخ متحف السيارات الملكي جزءً مهماً من تاريخ الأردن السياسي، كما تعكس المعروضات تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية من خلال السيارات بدءً من تاريخ حكم الملك عبد الله الأول بن الحسين وحتى عهد حكم الملك عبد الله الثاني بن الحسين.

إن الزائر يعايش أجواء أهم الأحداث التي عاصرت التاريخ الأردني عن طريق السيارات، وذلك بتزويد بعض المواقع للسيارات المعروضة بأفلام فيديو ومقاطع صورية مكررة وصور الأرشيف الموضحة عليها قصة كل سيارة والمناسبة التي استخدمت فيها.

- **الفكرة التصميمية:**

أنشئ متحف السيارات بناءً على التوجيهات السامية من جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم تخليدا لذكرى جلالة المغفور له الملك الحسين وتقديرا لاهتمامه الشديد بعالم السيارات كواحدة من اهتماماته المتعددة. يتطلع جلالة الملك لمشاركة الشعب الأردني وشعوب العالم معرفة تاريخ الأردن من خلال هذه السيارات، التي تعطي مجالا للتعرف على احد جوانب التراث الهاشمي. (دليل متحف السيارات الملكي)

صمم المتحف المعمار جعفر طوقان بالتعاون مع المهندس رجا غرغور (مدير المتحف) والمهندس زياد ديرانية. حرص المعمار جعفر طوقان على جعل مبنى المتحف جزءاً من البيئة المحيطة بالموقع، وأن يكون تأثيره البصري على المنطقة قليلاً، بحيث لا ينافس الطبيعة الخضراء للحدائق، بل يندمج مع الأشجار والنباتات، حيث نلاحظ أن المبنى تختفي معظم أجزاءه تحت الأرض ولا يظهر منه سوى منطقة المدخل والجزء الزجاجي من الواجهات. (متحف السيارات الملكي، 2009)

إلا أن الفكرة التصميمية ليس لها علاقة بطريقة العرض أو حتى بنوع المعروضات، حيث جاء الحيز الداخلي عبارة عن قاعات متتالية خالية من الأعمدة.

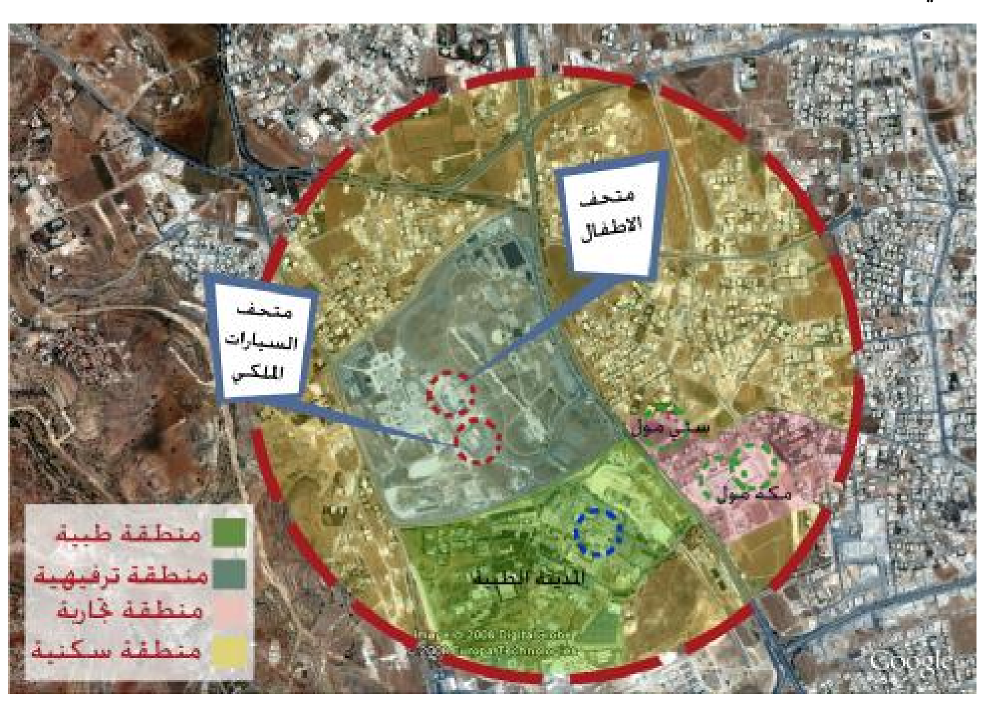
- **طبيعة الموقع:**

يقع متحف السيارات الملكي على قمة التلة في متنزه حدائق الحسين، حيث يعتبر المتحف أول المباني التي بنيت فيه. ويعتبر الموقع أحدث وأكبر منطقة ترفيهية ثقافية رياضية في عمان. المتحف مغمور في تلة ترابية للتأكيد على الفكرة التصميمية وهي تكامل المشروع مع الموقع واستمراراً للطبيعة بنباتاتها وصخورها. يحيط بالمتحف متحف آخر هو متحف الأطفال ومسجد الملك حسين. المتحف مرتبط بالحدائق عن طريق مجموعة من الممرات، يحد الانحدار الشديد من وصول الناس إليه عبر هذه الممرات كما إنها غير ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة أن وجوده مغموراً تحت التراب لا يشكل أي اهتمام أو انتباه للزوار. ويعد الوصول إليه بشكل رئيسي من الشارع الفرعي، حيث يشكل هذا المدخل والشارع الممتد منه منطقة تفصل بين الحدائق ومنطقة متحفي السيارات الملكي والأطفال.



شكل 3-34 محيط متحف السيارات الملكي، المصدر الباحث.

في المحيط الأوسع تمتاز منطقة المتحف بتعدد الوظائف المحيطة، فعلى مقربة منها توجد منطقة تجارية تتمثل في شارع مكة، إضافة إلى عدد من المولات المتجاورة، بالإضافة إلى المدينة الطبية وهذا يشكل مركز جذب للجمهور الذي يمكن أن يشاهد المنطقة لو من بعيد ويفكر في زيارتها يوما ما.



شكل 3-35 النسيج الحضري المحيط لمتحف السيارات ومتحف الأطفال، المصدر: Google Earth

- **عمارة المتحف:**

مبنى المتحف عبارة عن عدد من المستطيلات المتجاورة التي تشكل بمجموعها أقسام المتحف، يؤكد المعمار جعفر طوقان على الأسلوب الصريح في استخدام الأشكال الهندسية، كما تظهر الواجهات بنفس الأسلوب حيث تظهر بشكل مستطيلات طولية من مادتي الحجر والزجاج. الحيز الداخلي لا يعبر عن الشكل الخارجي حيث يحتوي على قاعات دائرية تغطيها التلة الترابية من الخارج. يمكن تشبيه الحيز الداخلي للمتحف بموقف ضخم للسيارات.

يتكون متحف السيارات إضافة إلى قاعات العرض من بهو المدخل الذي يحتوي على مكتب الاستقبال وبيع التذاكر والمكاتب الإدارية، إضافة إلى مكتبة وقاعة محاضرات وقسم الصيانة والخدمات.

مساحة المتحف تبلغ 5210 متر مربع، مساحة قاعات العرض 3100 متر مربع، وباقي المساحات مبينة بالجدول التالي:

جدول 3-10 جدول يبين مساحات متحف السيارات الملكي، المصدر: الباحث

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	قاعات العرض	3100
2	الإدارة	120
3	الصيانة والخدمات الميكانيكية	1550
4	المكتبة	50
5	قاعة المحاضرات	50
6	الكافيتيريا	30
7	محل بيع التذكارات	30
8	الخدمات والاستقبال	280
	مساحة المتحف	5210



شكل 3-36 مسقط وواجهة متحف السيارات الملكي، المصدر: الباحث

- **مواد البناء المستخدمة في الواجهات:**

استخدم المعمار جعفر طوقان مادة الحجر غير المشذب (Rough Stone)، حيث أصبحت مادته المفضلة بعد تأثيرها الواضح في مشروع قرية الأطفال SOS. لتأكيد الفكرة التصميمية باندماج المتحف مع الأرض والموقع.

السقف عبارة عن هيكل معدني (Space Frame) وذلك لتفادي وجود أعمدة في صالات العرض وللسماح بحرية العرض وإمكانية تغيير مواقع السيارات من فترة لأخرى حسب السيارات الموجودة.

استخدم الطوب الزجاجي في أعلى الواجهة وهو العنصر البارز فوق التلة الترابية، لإدخال الإضاءة الطبيعية للمتحف، بالإضافة إلى إعطاء تأثير على وجدود عنصر حديث فوق التلة الترابية.

- **الإضاءة:**

استخدم الطوب الزجاجي لإدخال أشعة الشمس وتوفير الإضاءة الطبيعية للمتحف، لكن الإضاءة تعتبر ضعيفة لكون المتحف تحت الأرض. الإضاءة الاصطناعية أيضاً خافتة لإضافة بيئة تتناسب مع المعروضات الكلاسيكية.



شكل 3-37 صورة تبين مواد البناء المستخدمة في بناء متحف السيارات، المصدر: الباحث.

- **طريقة العرض:**

مقتنيات المعرض عبارة عن مجموعة من السيارات والدراجات النارية تعود ملكيتها للعائلة الهاشمية ابتداء من الملك المؤسس وانتهاء بجلالة الملك عبد الله الثاني. تتضمن هذه المجموعة 85 سيارة و35 دراجة نارية كانت تقتصر في البداية على السيارات القديمة التي لم تعد تستخدم، ولكن الهدايا والمعروضات بدأت تتجدد وتتنوع من خلال مقتنيات الديوان الملكي أو من خلال التعاون مع المتاحف العالمية النظيرة في ألمانيا وأميركا وإنجلترا، خاصة وأن المتحف الملكي هو الأول من نوعه في العالم العربي.

مبنى المتحف يتكون من عدد من القاعات المتتالية هي:

1- القاعة الرئيسية.
2- القاعة المستديرة التي تجسد شارع السلط (الملك حسين) في منطقة وسط البلد.
3- قاعة السيارات الكلاسيكية والرياضية.
4- قاعة الرالي.

يربط هذه القاعات ببعض منحنى أحمر يحدد مسار الحركة في المتحف. وما يميز طريقة العرض في المتحف الأجواء التي وضعت فيها كل سيارة، حيث يرافق السيارات (بوسترات) ضخمة تمثل صورا للأحداث الهامة التي استخدمت السيارات فيها، بالإضافة إلى استخدام بعض المؤثرات الصوتية التي تدل على هذه الأحداث. في نهاية العرض لا يتوقع الزائر أن يجد نفسه خارج المتحف.



شكل 3-38 قاعة العرض الرئيسية، المصدر: الباحث



شكل 3-39 مخطط متحف السيارات الملكي يبين أماكن العرض واتجاهات الحركة، المصدر: الباحث

- **تأثير المتحف على المجتمع:**

لا يشكل هذا المتحف بنظري أي تأثير على المحيط الحضري بنفس الدرجة التي يؤثر بها على الزائر، فالجمهور لا يكاد يستشعر وجود مبنى في المنطقة لولا الطائرة الموضوعة في حديقة المدخل. فكتل المتحف لا تظهر للمحيط من أي منطقة سواء من الشارع الرئيسي (شارع المدينة الطبية) أو حتى من داخل الحدائق نفسها.

كان من الأفضل عند تصميم المتحف وضعه ضمن المناطق العامة في الحدائق التي يستطيع جميع الزائرين رؤيته ، وبالتالي تؤكد أكثر على الفكرة التصميمية باندماج المتحف مع الموقع.

لا يؤثر شكل المتحف أو موقعه الحالي على نجاحه، فقيمة المعروضات تستقدم الزوار إذ يعتبر من أكثر المتاحف زيارة في الأردن حيث يزوره 123 ألف زائر في العام، منهم 60 ألف طالب.



شكل 3-40 واجهة متحف السيارات الملكي التي تقابل زوار الحدائق، المصدر: الباحث.

3.3.4. متحف الأطفال:



شكل 3-41 متحف الأطفال، المصدر: الباحث.

- **التعريف بالمشروع:**

متحف الأطفال هو احد احدث المتاحف في الأردن افتتح عام 2007، مقام على أرض مساحتها 20 ألف متر مربع في (حدائق الحسين) في الجزء الغربي من العاصمة الأردنية. أن فكرة إنشاء متحف الأطفال جاءت كمبادرة من جلالة الملكة رانيا العبد الله بهدف تطوير وتحسين العملية التعليمية والإبداعية للأطفال الأردنيين في إطار عملية الإصلاح التعليمي. يوفر المتحف لأطفال الأردن والمنطقة دون ال14 عاما بيئة تعليمية تفاعلية فريدة وزاخرة بالأنشطة التطبيقية والعملية الممتعة تشحذ طاقاتهم ومخيلتهم وتعزز نموهم من خلال اللعب. برنامج المتحف ومرافقه توفر للأطفال منهجاً تعليمياً عملياً يعزز المنهاج المدرسي الحكومي من خلال مشاركتهم في نشاطات غير منهجية، بعيدة عن أسلوب التعليم التقليدي القائم على التلقين.

اسند تصميم هذا المتحف لمكتب فارس وفارس للاستشارات الهندسية كنتيجة لمسابقة معمارية جرت لهذا الغرض، كما قام بالتصميم الداخلي مكتب طحان وبشناق، أما قاعات العرض فقد قام بتصميمه مكتب Haley Sharpe. بينما اشترك مكتب فارس وفارس ومكتب طحان وبشناق في تنسيق موقع المتحف.

- **الفكرة التصميمية:**

استوحى المصمم فكرة المتحف من "صندوق العاب الأطفال"، حيث أن الألوان والأشكال تجذب انتباه الطفل للاستكشاف والتعلم من خلال اللعب، في محاولة لتطبيق المثل الصيني القديم: "اسمع وأنسى، أرى وأتذكر، هل أنا أفهم".



شكل 3-42 صورة تخيلية لمتحف الأطفال، المصدر: (النعيم م.، 2006)

مرت الفكرة التصميمية بمراحل عديدة من الدراسة لترجمة ما تقدم إلى خطوط معمارية، وقد وضع المصمم بعض الأفكار الرئيسية للتصميم، هي:

1- المبنى كصندوق ألعاب:

عناصر مختلفة الألوان تكاملت مع كتل المبنى.

2- إظهار مواد البناء لزيادة القيمة التربوية:

إبراز المواد المستخدمة في البناء، بحيث يظهر المشروع النهائي طريقة البناء والمواد المختلفة المستخدمة في ذلك.

3- التأكيد البصري على التمديدات الكهربائية والميكانيكية والعناصر الإنشائية:

استخدمت الأعمدة المائلة داخل المبنى وخارجه لإعطاء صورة معمارية مرحة، بالإضافة إلى إعطائها الدعم المطلوب للبناء، الأعمال الميكانيكية والكهربائية تركت مكشوفة للزوار لزيادة الجوانب التعليمية للبناء.

4- المتحف كمبنى صديق البيئة:

تم التأكيد على مفاهيم الطاقة المستدامة من خلال التغليف، حيث تم إحاطة القاعة بنباتات متسلقة متساقطة الأوراق تنمو على سقالات معدنية، تعطي هذه النباتات شكلاً ديناميكياً بالإضافة إلى التحكم بضوء الشمس الداخل للقاعة.

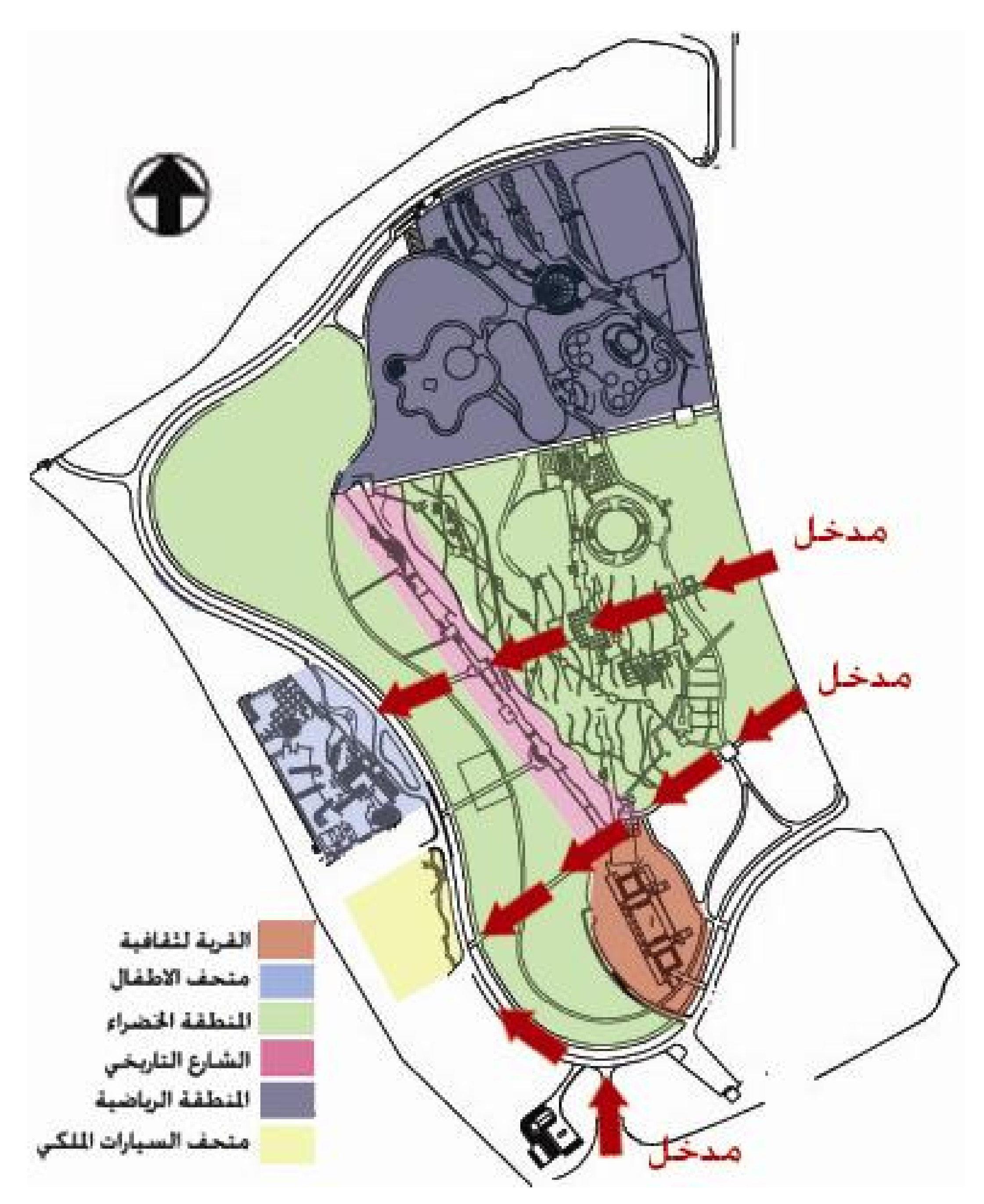
5- ترك بصمة الأطفال على المبنى:

وضع على الواجهة الرئيسية للمبنى 12 لوحة لتمكين الطلاب من ترك انطباعهم عن محافظات الأردن الاثني عشر، لخلق تفاعل بين الأطفال والمتحف.

بالرغم من محاولة المصمم جعل جزء من المبنى صديق للبيئة، الا أن هذه الفكرة جاءت ضعيفة و غير مجدية ولا تترجم الطريقة المستخدمة كمفهوم للاستدامة، ربما كان الهدف منها تعليمياً فقط .

- **طبيعة الموقع**:

يقع متحف الأطفال على قمة التلة في متنزه حدائق الحسين، حيث يقع بين متحف السيارات الملكي ومسجد الملك حسين. المتحف هو أحدث المرافق التي بنيت في حدائق الحسين، حيث خصصت مساحة لمبنى المتحف ضمن نطاق حدائق الحسين. المتحف مرتبط بالحدائق عن طرق مجموعة من الممرات التي تصل بين القرية الثقافية ومروراً بالمنطقة الخضراء. الوصول إلى المتحف يتم من مدخل فرعي كما هو الحال في متحف السيارات الملكي.

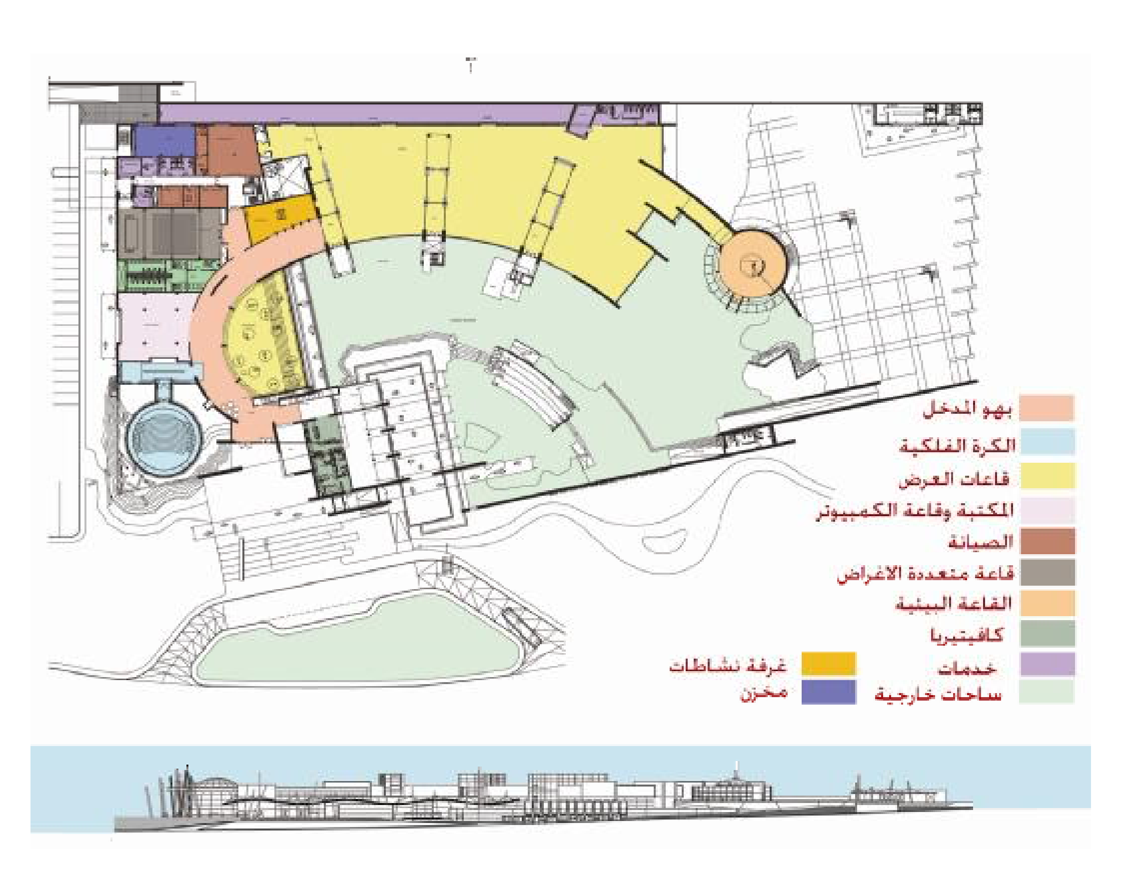


شكل 3-43 مخطط يبين موقع المتاحف بالنسبة لحدائق الحسين ومحاور الحركة، المصدر: الباحث

- **عمارة المتحف:**

كان الهدف من تصميم المتحف عدم جعل المتحف صندوق للمعروضات، بل أن يكون المبنى تفاعليا كوظيفته، والتفاعل معه مباشرة عند رؤيته، كما كان المتحف محاولة لطرح أفكار معمارية غير تقليدية. تثير نوعا من التساؤل عن ماهية الأشياء وسببها وهي جزء من تجربة المتحف ككل.

تمثل عمارة المتحف لغة معمارية معاصرة من حيث الشكل العام بالإضافة إلى استخدام المواد الحديثة والإنشاء غير المسبوق والألوان الصريحة. يتكون المتحف من طابق واحد توجد فيه جميع مرافق المتحف.



شكل 3-44 مسقط الطابق الأرضي وواجهة لمتحف الأطفال، المصدر: الباحث

يتكون المتحف من عدة أقسام هي:

- القسم العام ويشمل قاعة العرض ومكتبة ومطعم ومختبر الحاسوب بالإضافة إلى القاعة صديقة البيئة والكرة الفلكية.
- القسم الخاص ويشمل الإدارة وغرف العاملين والصيانة والمخازن.
- القسم الثالث هو ساحة العرض الخارجي.

تبلغ مساحة المتحف 20,000 متر مربع، ومساحة مبنى المتحف 7350 متر مربع. الجدول التالي يبين أقسام المتحف.

جدول 3-11 جدول يبين مساحات متحف الأطفال، المصدر: الباحث

	أقسام المتحف	**المساحة بالمتر المربع**
1	قاعات العرض	3000
2	الإدارة وغرف الموظفين	400
3	الصيانة والمخازن والخدمات الميكانيكية	300
4	المكتبة وقاعة الكمبيوتر	270
5	قاعة متعددة الأغراض	260
6	الكافيتيريا	130
7	ورشة نشاطات	100
8	الخدمات والممرات	2500
9	الكرة الفلكية	200
10	القاعة البيئية	190
	مساحة المتحف	**7350**

- **مواد البناء:**

استخدم المصمم لتطبيق فكرته التصميمية العديد من المواد حيث أن احد أهداف المتحف هو التعلم عن طريق مشاهدة طرق بناء المتحف والعناصر الإنشائية للمبنى، استخدم المصمم المواد التالية:

1- الحجر الكلسي، في تغطية بعض الواجهات وعمل تباين مع الواجهات الإسمنتية الأخرى.

2- صفائح الألمنيوم (الالوكابوند)، استخدمت لإبراز التأثير اللوني على الكتل الكبيرة.

3- الواجهات الزجاجية.

4- استخدم المصمم الهيكل المعدنية وتركها ظاهرة كجزء من التكوين المعماري.

5- استخدم النباتات المتسلقة لتغطية القاعة البيئية.



شكل 3-45 صورة تبين مواد البناء المستخدمة في بناء متحف السيارات، المصدر: الباحث.

- **الإضاءة:**

استخدم المصمم الواجهات الزجاجية الكبيرة، فقد استخدم الزجاج في الواجهة المطلة على الساحة الخارجية لتوفير إضاءة طبيعية للمتحف على مدار اليوم تقريباً. كما استخدم النباتات، لإعطاء هذه المنطقة لونها الأخضر في الصيف والبني في الشتاء بالإضافة إلى عملها كساتر طبيعي لضوء الشمس.



شكل 3-46 الواجهات الزجاجية توفر الإضاءة الطبيعية، المصدر الباحث

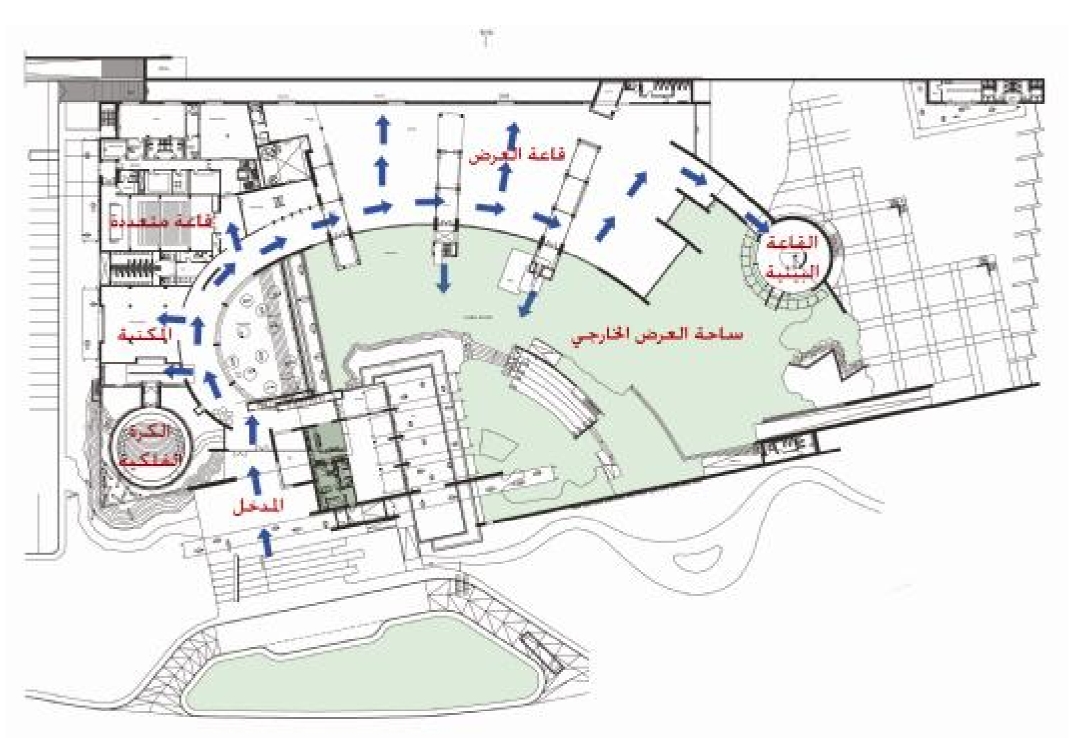


شكل 3-47 نباتات متسلقة تقلل من دخول أشعة الشمس، المصدر:الباحث

- **طريقة العرض:**

التعلم من خلال اللعب، حيث يقدم المتحف احدث الطرق التعليمية الحديثة التي تعتني بالجانب التفاعلي حيث يتم التعلم من خلال الممارسة واللعب. احد أهداف المتحف إكمال المنهاج المدرسي، حيث يحتوي المتحف على معروضات تشمل جميع المواضيع.

أما فلسفة العرض، فان الزائر يتفرع إلى أقسام المتحف كالمكتبة وقاعة الكمبيوتر والقاعة متعددة الأغراض والكرة الفلكية وقاعة النشاطات عن طريق موزع منحني، وبعد أن يصل إلى قاعة العرض الرئيسية ينطلق الطفل دون قيود للتمتع والتفاعل بما يحتويه هذا المتحف، تقسم قاعة العرض إلى مناطق تعرض كل منها فكرة معينة كأعضاء جسم الإنسان والفلك والعيادة والسجن.



شكل 3-48 مخطط متحف الأطفال يبين اتجاهات الحركة، المصدر: الباحث

- **التأثير على المحيط:**

إن التجربة التي يعيشها الزائر في متحف الأطفال فريدة جدا كبارا وصغارا، فهو متحف يزار مرة أخرى. حيث يتفاعل الأطفال مع المعروضات ومع أقسام المتحف بشكل كبير، كما أن الطاقم المسؤول يوفر جميع السبل التعليمية والترفيهية للأطفال بكفاءة.

من منطلق مفهوم المتحف كمركز تعليمي ثقافي كان الأجدى ربط المتحف بالمحيط أو على الأقل على ربط ساحة العرض الخارجية والسماح للجميع بدخولها حتى يحفزهم للدخول واكتشاف ما بداخله، وعدم عزل المتحف بأسوار، وبالتالي يقتصر أثره على الأشخاص الذين يدفعون رسوم الدخول.

أما الشكل العام للمتحف فوقعه غير كبير على الجمهور حاله كحال متحف السيارات، فالشكل المعماري وان كان فريدا معاصرا، يستخدم الألوان والمواد الحديثة لجذب الجمهور إلا أن تأثيره على المحيط ضعيف. فالزائر يستطيع أن يتعامل مع المتحف من قريب وأثره على الزائر جيد، أما بالنسبة للمحيط فالمتحف لا يكاد يرى من أي منطقة على الصعيد القريب أو البعيد، كما لا يوجد له توجيه رئيسي من نفس حدائق الحسين.

لا يشكل المتحف نقطة جذب على قمة التلة في حدائق الحسين (شكل 3-49)، حيث أن متحف الأطفال ومتحف السيارات لا يشكلان أي انتباه بالرغم من وجودهما أعلى التلة وبالرغم من ألوان متحف الأطفال المميزة. قد يعود السبب في ذلك إعطاء الأهمية لمسجد الملك حسين.



شكل 3-49 يبين الشكل العلاقة بين متحف الأطفال ومتحف السيارات الملكي ومسجد الملك حسين مع النسيج المحيط، المصدر: الباحث

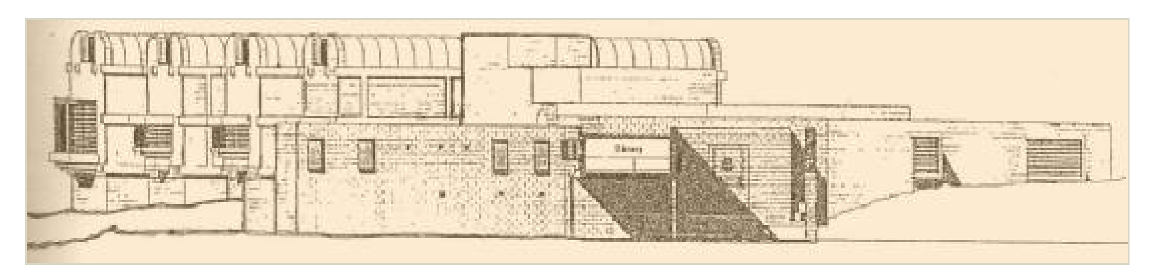
3.3.5. المتحف الوطني (متحف الأردن):



شكل 3-50 متحف الأردن، المصدر: مكتب اتحاد المستشارين.

- **التعريف بالمشروع:**

لقد ظهرت فكرة تأسيس متحف وطني في العام 1960. وفي عام 1980عقد سمو الأمير الحسن بن طلال المؤتمر الأول حول تاريخ وآثار الأردن في جامعة أكسفورد، أوصى المؤتمر بتأسيس متحف وطني في قلعة عمان. وفي العام 2002 أصدر جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم قراراً ملكياً بإنشاء متحف في الأردن يسمى المتحف الوطني. في العام 2005 وضعت جلالة الملكة رانيا حجر الأساس لبناء المتحف حيث حمل اسم متحف الأردن.

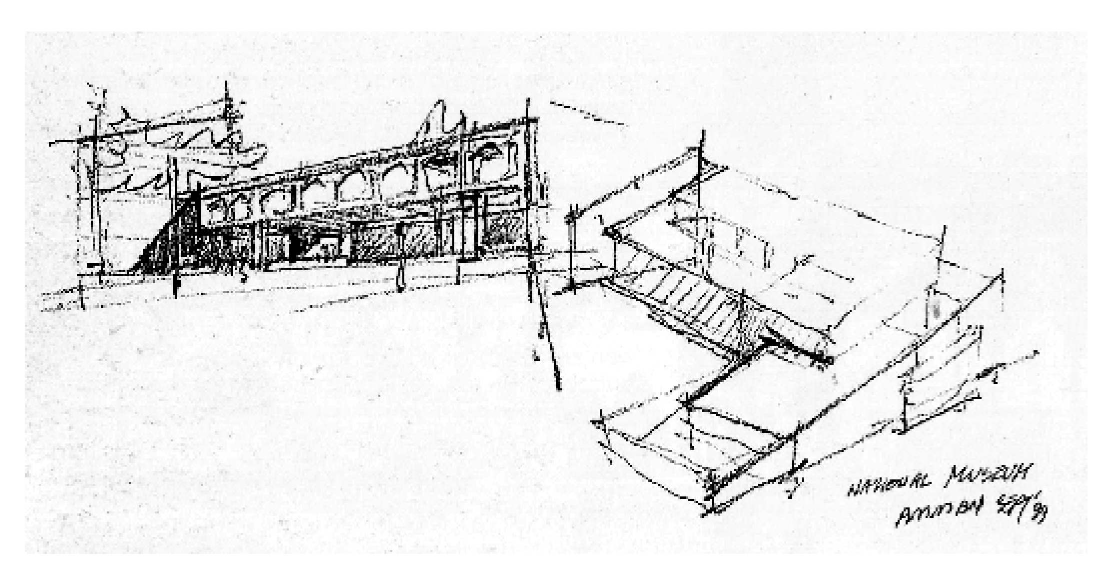


شكل 3-51 واجهة مقترحة للمتحف الوطني عام 1960،المصدر: دائرة الآثار العامة.

إن المتحف بشكله النهائي نتج عن مراحل طويلة من التطوير والتحضير ساهمت فيها عدة جهات على رأسها وزارة السياحة والآثار ووزارة الإسكان والأشغال العامة بدعم تقني من JICA التعاون الياباني وبقرض مالي من JBIC البنك الياباني.

- **الفكرة التصميمية:**

يعبر المعمار جعفر طوقان عن وظيفة المتحف انه: " ليس عبارة عن حاوية أو وعاء للمقتنيات الأثرية والاثنولوجية (علم دراسة الأعراق)، لكنه عبارة مكان يحرص على تقديم جوانب التعليم والمعرفة، بحيث تجذب الأجيال الصغيرة وتعمل على إقامة علاقات اتصال بين الثقافة المستمرة من الماضي إلى الحاضر." ويفترض في المتحف عدم الفصل بين التاريخ والثقافة، حيث أن المسقط النهائي يقوم على عرض الأجسام الأثرية والاثنولوجية في حيز واحد يسمى صالة العرض الرئيسية لإعطاء فكرة أوضح عن المعروضات والبيئة التي تواجدت فيها.



شكل 3-52 فكرة أولية لتصميم متحف الأردن، المصدر:(Ghanimeh & Pisani, 2001)

صممت واجهات المتحف لتضيف طابعاً محلياً ولتكون مكملة للمباني والنسيج الحضري المحيط. أولا المواد المكونة للواجهات ترمز إلى تاريخ رحلة الأردن عبر العصور. تتمثل الفكرة التصميمية في تصميم كتل متتابعة ترمز كل كتلة إلى مرحلة معينة من الحضارات المتعاقبة على الأردن.

- **طبيعة الموقع:**

يقع المتحف في منطقة راس العين في وسط البلد (مركز العاصمة القديم)، تشكل منطقة راس العين مركزاً ثقافياً مهما يربط عمان الغربية بعمان الشرقية لما يحتويه من مراكز ثقافية

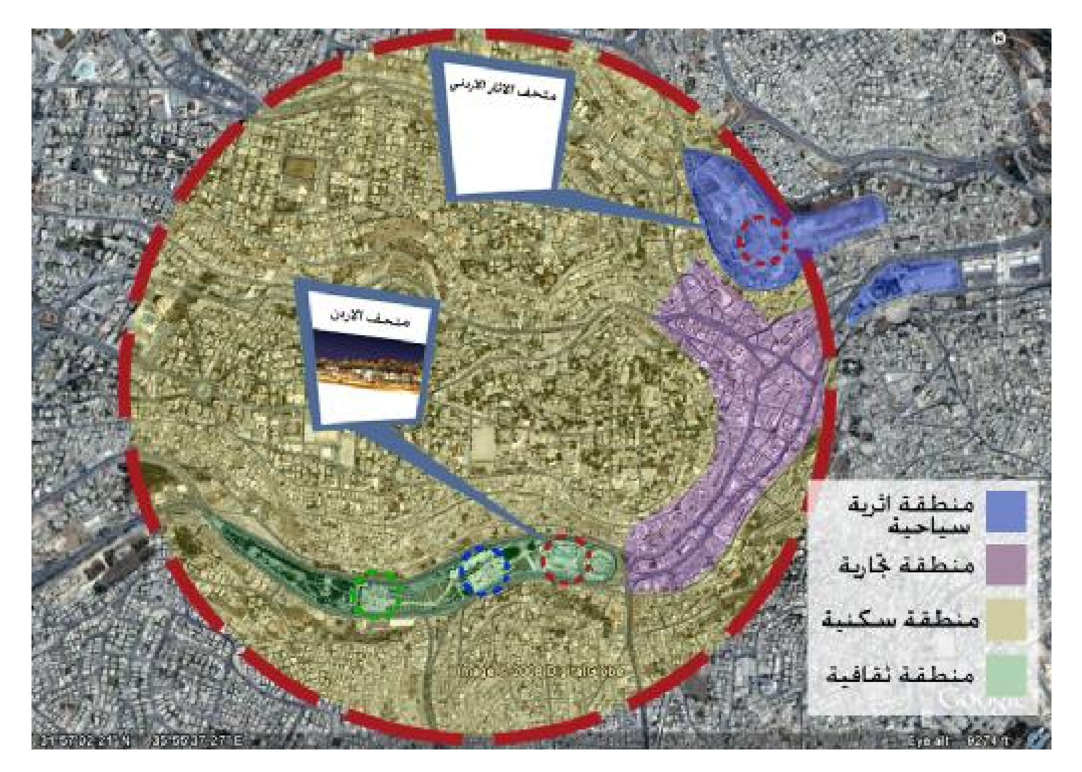
وتعليمية قام بتخطيطها وتصميمها نخبة من المعماريين الأردنيين هم جعفر طوقان وراسم بدران وبلال حماد والدكتور فاروق يغمور. تحتوي هذه المنطقة على المراكز التالية:

- متحف الأردن.
- قاعة المدينة.
- المعهد الوطني للموسيقى
- مركز الحسين الثقافي.
- مبنى أمانة عمان.
- مسجد النورين
- ساحة النوافير.



شكل 3-53 مخطط تطوير منطقة راس العين، المصدر: أمانة عمان الكبرى.

على نطاق أوسع تتعدد وظائف المناطق المحيطة بالمتحف (شكل 3-54) من مناطق تجارية تشكلها منطقة وسط البلد حيث تعتبر مركزاً اقتصادياً هاماً ، بالإضافة إلى وجود أكثر من منطقة أثرية سياحية تتمثل بمنطقة المدرج الروماني ومنطقة آثار جبل القلعة. إضافة إلى المناطق السكنية المكتظة على سفوح الجبال المحيطة والمشرفة على منطقة المتحف وراس العين.



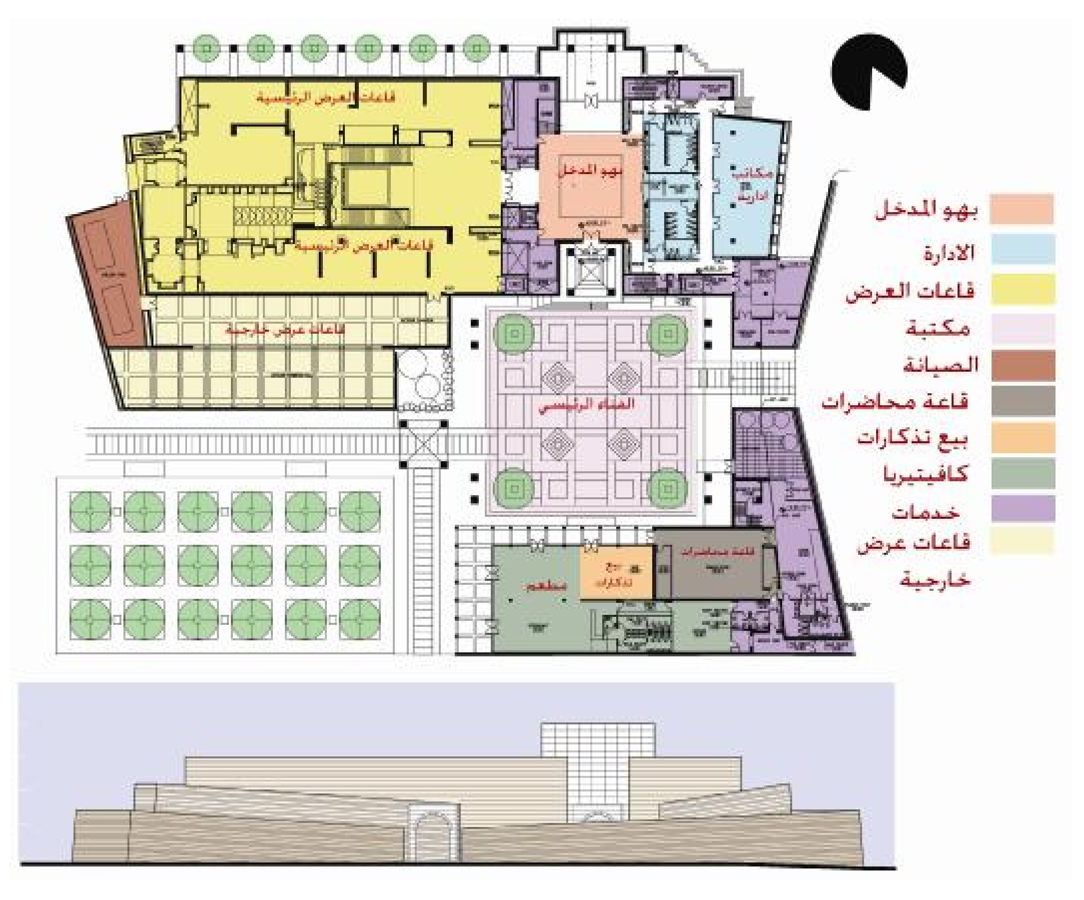
شكل 3-54 وظائف المناطق المحيطة بالمتحف، المصدر: الباحث

- **عمارة المتحف:**

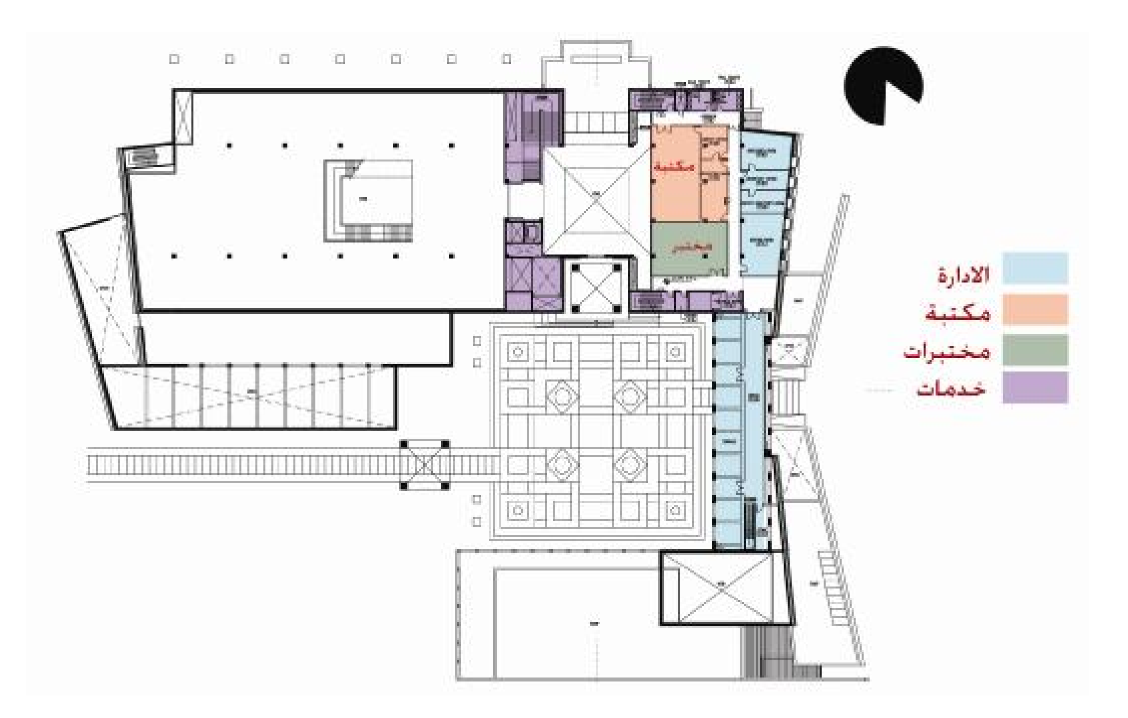
جاء الشكل المعماري متوقعاً ومنطقياً من قبل المعمار جعفر طوقان – فالشكل يوحي إلى عمارة ما بعد الحداثة بصرحيته الشديدة واستخدامه للمواد- فهو كمتحف وطني مركزي وان كان بناؤه متأخرا اشبع الرغبة المعمارية للزائر من النظرة الأولى.

عمارة المتحف تعكس التطور الطبيعي لاستخدام عمارة الحجر في الأردن التي كان ومازال المعمار نفسه أحد روادها ومطوريها.

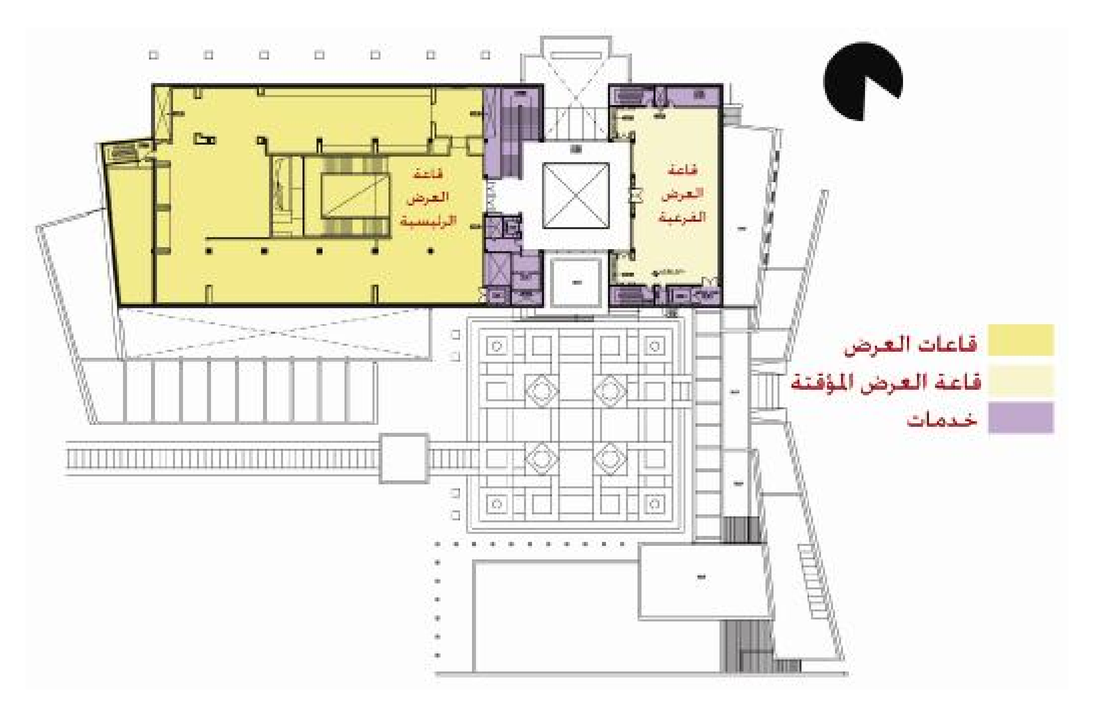
المبنى عبارة عن قسمين: المبنى الرئيسي ويتكون من صالات العرض والمكتبة ومكاتب الموظفين، والمبنى الفرعي ويتكون من المطعم ومحل لبيع التذكارات وقاعة للمحاضرات، يرتبطان القسمان بجسر يحتوي مكاتب الموظفين، ويشكل الفناء الرئيسي للمتحف الحيز المشترك بينهما بحيث يسهل الدخول للمتحف والمطعم بشكل منفصل. لقد صمم الفناء الرئيسي كحديقة للتنزه وكموقع للفعاليات الخارجية (فعاليات في الهواء الطلق). (Ghanimeh & Pisani, 2001)



شكل 3-55 مسقط الطابق الأرضي وواجهة متحف الأردن، المصدر:مكتب إتحاد المستشارين.



شكل 3-56 مسقط الطابق الميزانين لمتحف الأردن، المصدر: مكتب إتحاد المستشارين.



شكل 3-57 مسقط الطابق الأول لمتحف الأردن، المصدر: مكتب إتحاد المستشارين.

مساحة المتحف تبلغ 9500 متر مربع، مساحة قاعات العرض 2400 متر مربع، وباقي المساحات مبينة بالجدول التالي:

جدول 3-12 جدول يبين مساحات متحف الأردن، المصدر: (Ghanimeh & Pisani, 2001)

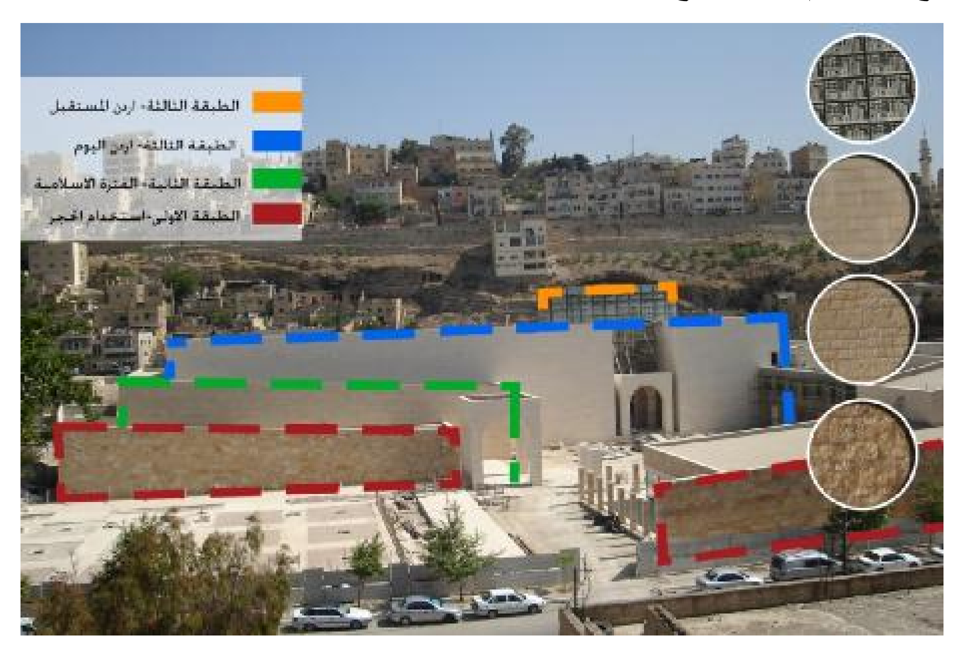
أقسام المتحف	المساحة بالمتر المربع
خدمات الزوار	1000
قاعات العرض	2400
إدارة المعروضات والعاملين والمخازن	2400
المكتبة وقاعات البحث والدراسة وتشمل قاعة محاضرات	1200
مكاتب الإدارة والعاملين والصيانة	600
خدمات إضافية	1900
مساحة المتحف	9500

- **المواد المستخدمة في الواجهات:**

استخدمت في الواجهات أربع مواد ذات ملمس مختلف لتعكس كل واحدة منها معنى ودلالة مختلفة لتحقيق الفكرة التصميمية. يظهر تكتيل الواجهات على شكل ثلاث طبقات متفاوتة الملمس يفصلها المعمار جعفر طوقان كالتالي:

- الطبقة المنخفضة طبقة سميكة من الحجر (Thick & Rough Stone) ترمز إلى استخدام الحجر في الشرق والغرب.
- الطبقة الوسطى (Rough – Cut Stone) ترمز إلى الفترة الإسلامية.
- الطبقة العليا (Smooth – Cut Stone) ترمز إلى الزمن الحالي المعاصر الحديث.

أما البرج فقد صمم من الزجاج ليرمز إلى مستقبل الأردن.(Ghanimeh & Pisani, 2001)



شكل 3-58 طبقات التي تتشكل منها كتل المتحف، المصدر: الباحث

- **الإضاءة:**

المتحف عبارة عن مجموعة من الكتل المصمتة الصماء لا توجد فيها فتحات. الجزء الوحيد الذي يحتوي على فتحات هو بهو المدخل، حيث يرتفع البرج بكتلة زجاجية تضيء منطقة الاستعلامات والموزع الرئيسي. أما باقي الأقسام فهي مضاءة صناعياً.

منطقة المطاعم في المبنى الفرعي محاطة بالواجهات الزجاجية من جهة الفناء الرئيسي، حيث تستخدم الإضاءة الطبيعية لإنارتها.

- **فلسفة العرض:**

مقتنيات المتحف سوف تتكون من المجموعات الرئيسية من المقتنيات في المتاحف الأردنية حيث سيحل متحف الأردن محل متحف الآثار الأردني (جبل القلعة) كمتحف اثري مركزي للمملكة.

فلسفة العرض في المتحف هي قصة تروي تاريخ الأردن من ما قبل التاريخ إلى الحاضر. (عمرو، 2008)

تتميز المعروضات في متحف الأردن بوضع المقتنيات في سياقها التاريخي، أي ارتباط المعروضات الأثرية مع مقتنيات التراث الإنساني في صالات العرض نفسها دون فصل. إضافة إلى المقتنيات يقدم المتحف العرض التفاعلي ليزيد من الفائدة التعليمية.



شكل 3-59 صورة خيالية كما ستعرض في المتحف، المصدر: مكتب اتحاد المستشارين



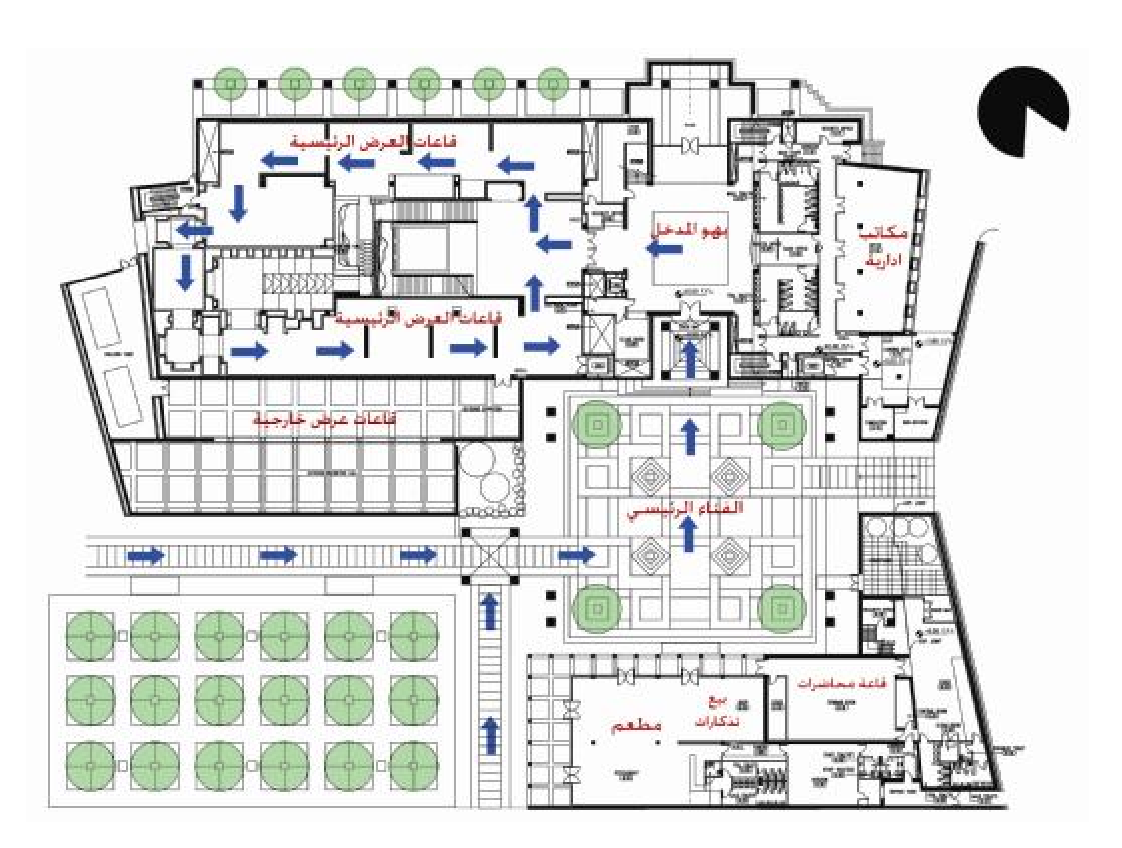
شكل 3-60 صورة لبيت تقليدي، المصدر: مكتب اتحاد المستشارين

تقسم صالات العرض في المتحف إلى نوعين: صالة العرض الرئيسية وصالة العرض المؤقتة. صالة العرض الرئيسية تغطي مساحة 2800 متراً مربعاً تقع في الطابق الأرضي من المتحف وتتكون من الصالات التالية: صالة التاريخ وصالة التراث والصالة الملكية والقاعة الشرقية. صالات العرض المؤقتة توجد في الطابق الثاني ولها مدخل مباشر من الطابق الأرضي عن طريق المصاعد والأدراج.

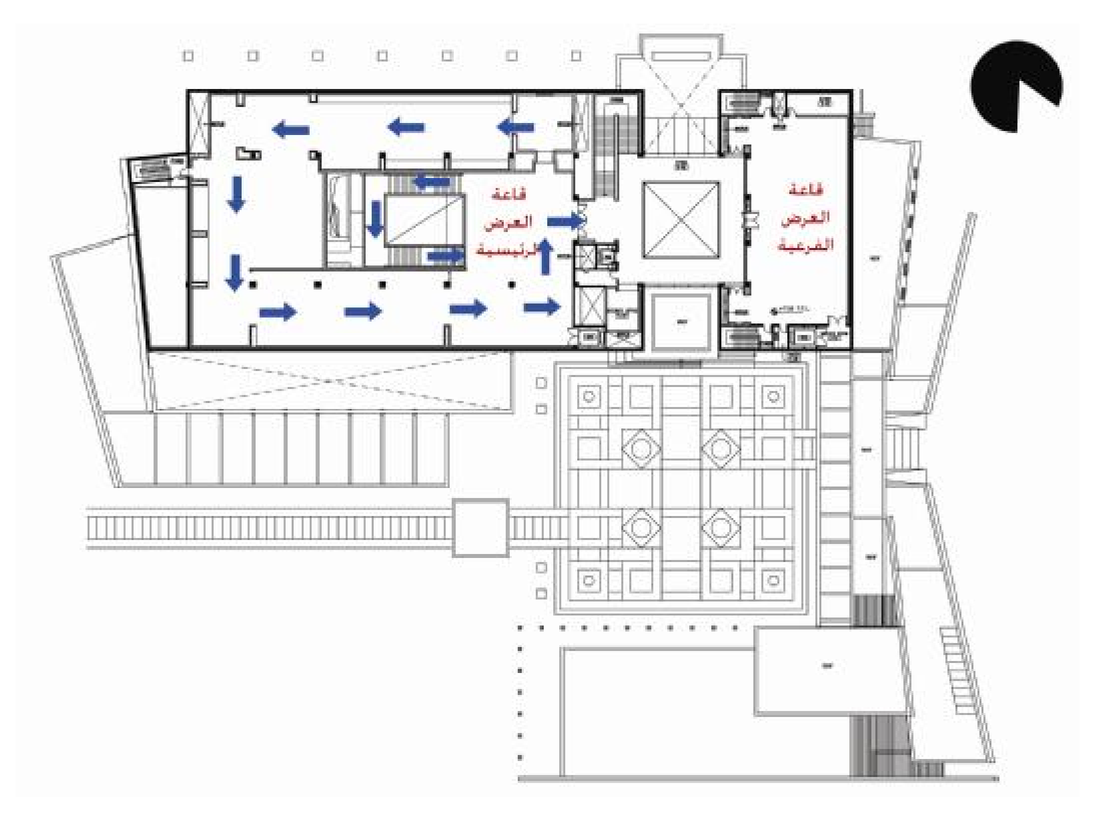
أما طريقة العرض فتقسم إلى عدة أنواع:

- وضع المقتنيات في خزائن لحمايتها من التلف ولعرضها بطريقة لائقة، حسب حجمها وشكلها.

- عمل نماذج مشابهة للبيوت التراثية والآثار الهامة المنتشرة في أنحاء الأردن، لإعطاء فكرة عامة عن هذه الآثار.
- عمل نماذج مطابقة للآثار الأردنية المنتشرة في متاحف العالم.
- عرض بعض التماثيل في ساحة خارجية كصالة في الهواء الطلق.
- يقدم المتحف بعض العروض التفاعلية عن طريق الوسائل المرئية والمسموعة والملموسة.



شكل 3-61 مخطط الطابق الأرضي لمتحف الأردن يبين قاعات العرض واتجاهات الحركة، المصدر: الباحث



شكل 3-62 مخطط الطابق الأول لمتحف الأردن يبين أماكن العرض واتجاهات الحركة، المصدر: الباحث

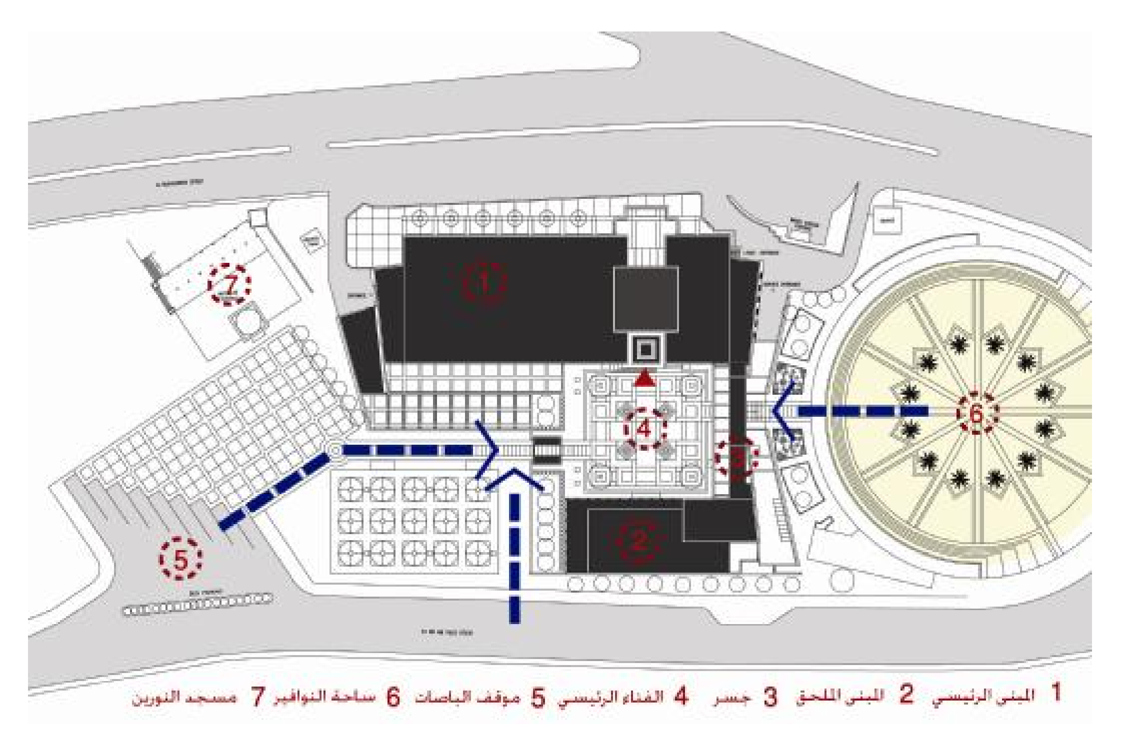
- **التأثير على المحيط:**

لم يفتتح متحف الأردن بعد لمعرفة مدى نجاحه، ومدى إقبال الزوار عليه، ومدى ارتباطه بالمحيط وتأثيره عليه.

إلا أن الباحث بعد دراسة المتحف وموقعه والنسيج الحضري المحيط به يمكن أن يذكر الملاحظات التالية:

- الوصول للمتحف يتم بطريقتين (شكل 3-63):

- الطريقة الأولى (شكل 3-64) بالحافلات والمواصلات العامة التي لها مواقف خاصة ضمن مجال المتحف، من هذا المحور يتم مشاهدة المتحف بشكل واضح، وهذه الطريقة تقتصر على الأشخاص الذين يقصدون المتحف بشكل خاص.
- الطريقة الثانية سيراً على الأقدام أو بالسيارة من منطقة الجامع الحسيني باتجاه منطقة راس العين وأمانة عمان، من هذا المحور لا يمثل مبنى المتحف أي تأثير بصري على الأشخاص المارين من هذه الطريق (شكل 3-65).



شكل 3-63 مخطط الموقع لمتحف الأردن يبين محاور الوصول للمتحف، المصدر: الباحث.



شكل 3-64 المحور الأول للوصول لمتحف الأردن، المصدر: الباحث

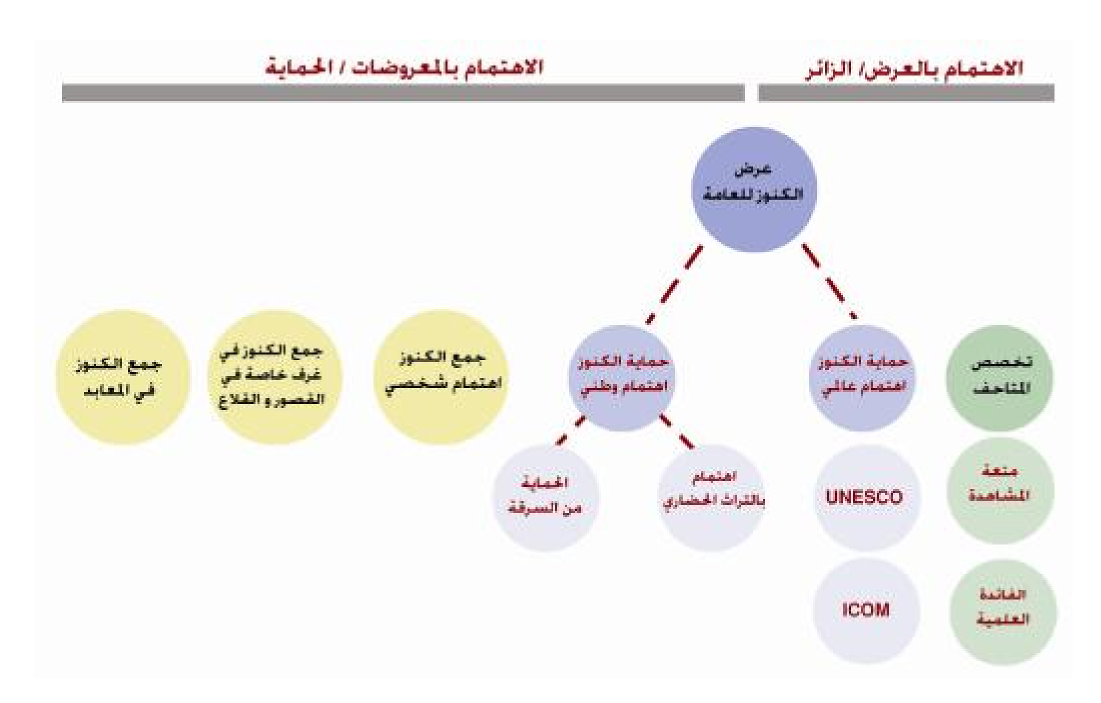


شكل 3-65 المحور الثاني للوصول لمتحف الأردن، المصدر: الباحث

3.3.6. مقارنة التجربة المحلية بالتجربة العربية والعالمية:

بعد أن استعراض الباحث التجارب العربية والعالمية والمحلية، يمكن أن نقارن التجربة المحلية بمثيلاتها لتقييم المرحلة السابقة بايجابياتها وسلبياتها، ووضع بعض التوصيات للمراحل المستقبلية.

مباني المتحف الأثرية الأوروبية كانت في معظمها قصور ومنازل للنبلاء والارستقراطيين تعرض فيها مقتنياتهم الثمينة، وبعد التحولات السياسية في أوروبا في نهاية القرن السابع عشر، تحولت هذه المباني الخاصة إلى مباني عامة، وبدأت هذه المباني تطور أدائها المتحفي سواء بتطوير نوعية المعروضات أو طرق العرض أو إدارة المتاحف، حيث أصبحت هذه القصور مقرات لأهم المتاحف العالمية مثل متحف اللوفر في باريس. إن التطور الكبير الذي حدث لعمارة المتاحف العالمية حصل في متاحف الفنون حيث حافظت المتاحف الأثرية على صورتها الكلاسيكية على مدى القرون الماضية.



شكل 3-66 مراحل تطور مفهوم المتحف، المصدر: الباحث

أصبح للمتاحف العربية تجارب عديدة ومتنوعة رغم قصر عمرها الذي لا يتجاوز مئة وخمسين عاما. مع أن الفضل الأول يعود إلى حكومات الانتداب والاستعمار بإنشاء المتاحف الأولى في البلاد العربية إلا أن تجربتها تطورت وأصبحت في مصاف التجارب العالمية. وكما ذكرنا بالبحث وبعد دراسة النماذج العربية للمتاحف تبين أن مباني المتاحف العربية تتبع أربعة

نماذج نتجت عن مراحل من التطور الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي. يمثل النموذج الأول مباني التي بنيت في عهد الانتداب، أما النماذج الثانية فنتجت عن زيادة الوعي بأهمية التراث الثقافي والحضاري للبلاد، فأدى ذلك إلى الاهتمام بالمباني التراثية وتحويلها إلى متاحف، أما النموذج الثالث فيمثل مباني المتاحف التي نتجت عن تطوير مفهوم العمارة المحلية لبناء المتاحف بتضخيم التراث لتعميق الإحساس بالانتماء، ولعل من أهم أمثلتها متحف الفن الإسلامي في قطر الذي افتتح بتاريخ 22-11-2008. أما النموذج الرابع فقد تمثل في حالتين هما: المتحف المصري الكبير بالقاهرة، ومتاحف جزيرة السعديات في أبو ظبي حيث نقلت المتاحف العربية إلى مصاف المتاحف العالمية، حيث ستشكل بعد الانتهاء من بنائها حالة ثقافية فريدة على مستوى العالم.

تجربة عمارة المتاحف في الأردن حديثة بالمقارنة مع مثيلاتها العربية والعالمية حيث لا يتجاوز عمرها 57 سنة، وهي بالتالي لم تتطور بناءً على تطور مفهوم المتاحف أو تقدم العلوم أو حتى تطور الخدمات التي يقدمها المتحف، فعمارة المتاحف في الأردن نشأت نتيجة الحاجة لوجود مكان تحفظ فيه المقتنيات خوفا من السرقة أو النهب أو حتى التخريب، مما دفع الحكومات المتعاقبة إلى إنشاء هذه المتاحف في مباني قريبة من المواقع الأثرية، وذلك بترميم بعض المباني واستخدامها لعرض الآثار، حيث لم يبنَ خلال 30 عاما سوى متحف واحد وهو متحف الآثار الأردني في جبل القلعة كمبنى أنشئ خصيصا ليكون متحف.

مع قلة عدد المتاحف إلا أن التجربة المحلية لعمارة المتاحف مرت بعدة مراحل أولها تأسيس المتحف المركزي في عمان نتيجة الحاجة لوجود متحف يحوي مقتنيات الحفريات الأثرية خوفا عليها من السرقة والتلف، ثم تبع ذلك تأسيس متاحف الآثار في جميع المدن الأردنية الرئيسية، وكان التركيز في هذه الفترة على إنشاء هذه المتاحف في المباني الأثرية. أما المرحلة الثانية تتمثل في الاهتمام بالمتاحف التاريخية والموروث الثقافي, أما المرحلة الأخير فهي الحركة النشطة في بناء المتاحف الحديثة التي تتميز بنوع المعروضات وأسلوب العرض.

مع زيادة الوعي بالتراث والموروث الثقافي، بدأ الاهتمام بإنشاء متاحف تاريخية ترصد التطور التاريخي لموضوع معين خوفا من اندثاره كالأزياء الشعبية والحلي والمسكوكات وغيرها من المواضيع التي فضل القائمون عليها إنشاءها في أماكنها الأصلية أو في نسيج تاريخي لإعطائها مصداقية اكبر كمتحف المسكوكات في البنك المركزي ومتحف التراث الشعبي في المدرج الروماني. حيث تشكل المتاحف التاريخية العدد الأكبر من المتاحف في الأردن.

خلال الثماني سنوات الأخيرة بدأ العمل على إنشاء متاحف حديثة في الأردن، وهذه المتاحف هي التي تشكل التجربة المحلية لعمارة المتاحف في الأردن، فقد دعت الحاجة إلى إبراز المقتنيات الأثرية بصورة تسهم في جذب السياح، وبالتالي دعم القطاع السياحي، إضافة إلى الاهتمام بالمتاحف التفاعلية التعليمية التي تكمل دور العملية التعليمية في المدارس والجامعات.



شكل 3-67 شكل يبين مراحل تأسيس المتاحف العالمية والعربية والعالمي، المصدر: الباحث

أما بالنسبة لمباني المتحف، فبعد استعراض نماذج من التجربتين العربية والعالمية واختيار خمس متاحف محلية كنموذج للمقارنة، يمكن تقييم العناصر الأساسية لعمارة المتاحف كالتالي:

1- الفكرة التصميمية وعمارة مباني المتاحف:

يمكن أن نعتبر أن العمارة الأوروبية(شكل 3-68) قد أراحت نفسها من إيجاد الشكل المثالي للمتاحف الأثرية عندما كانت القصور هي المتاحف الأولى، وان الثورة الفعلية في عمارة المتاحف حدثت في متاحف الفنون، فعرض المقتنيات في المباني التاريخية يعطيها نوعا من المصداقية لعرضها في سياقها التاريخي، بالإضافة إلى الحفاظ على المباني نفسها كصرح تاريخي ضمن سياق المدينة.

تتعدد الأفكار التصميمية للمتاحف حسب طبيعة المعروضات والموقع والعوامل المرتبطة بإنشاء المتحف، فهياكل مباني المتاحف تتراوح بين رمزية الشكل أو المباشرة في طرح المعاني. ففي حالة متحف جوجنهايم بلباو قدم المصمم حلا غير متوقعا للشكل المعماري في سياق تاريخي، قد يكون استوحى جرأته في وضع مبنى حديث في سياق تاريخي مثل مركز مومبيدو في باريس، إلا انه فكرته جاءت من الحفاظ على الإحساس بالميناء الصناعي القديمة كسفينة راسية على ضفة النهر باستخدام التكنولوجيا العالية للتعبير. أما المثال الثاني فيقع أيضاً

في سياق تاريخي، إذ حاول فيه المصمم احترام النسيج المحيط بتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين.

أما النماذج العربية فتراوحت الأفكار التصميمية لمباني المتاحف بين اقتباسات من العمارة التقليدية التراثية وصياغتها ضمن مبنى يعتبر جديد على الحضارة الإسلامية بهدف زيادة الوعي للقيم التراثية. أو بتطوير بعض المفاهيم الأساسية للعمارة الإسلامية كعناصر التهوية في الملاقف والجدران السميكة المصمتة للحماية من أشعة الشمس في إعطاء عمارة المتاحف الصبغة التراثية. ففي متحف النوبة استوحى المصمم فكرته في كتل المبنى من العناصر المحلية في التعامل مع أشعة الشمس، بالإضافة إلى استخدام بعض العناصر من العمارة المحلية من العمارة النوبية في معالجات المدخل والزخرفة فجاء المبنى جزءا من السياق الحضري، أما المتحف الوطني في البحرين فقد أعاد المصمم تفسير العمارة الإسلامية بأسلوب وتكنولوجيا حديثة.

أخيرا وفي السنوات الخمس الأخيرة وبسبب النجاح الواسع لعدد معين من المعماريين وأساليبهم المعمارية الخاصة، ودخول بعض الدول الخليجية نطاق العالمية وجد هؤلاء المصممين البيئة المناسبة لتطبيق أساليبهم المعمارية ضمن نطاق العولمة الثقافية.

المتاحف المحلية التي صممت في الأساس كمتاحف لم تتجاوز الثمانية متاحف، أربعة من هذه المتاحف صممت بمعايير ومقاييس عالية هي: متحف الأردن ومتحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال ومتحف بانوراما البحر الميت، وتشترك هذه المتاحف جميعها ما عدا متحف الأطفال باستخدام نفس الأسلوب ونفس المواد على اختلاف أفكارهم التصميمية.

حيث يغلب على عمارة هذه المتاحف استخدام الحجر غير المهذب كتكسية خارجية، فمتحف السيارات الملكي يستخدم الحجر كفكرة للمحافظة على طبيعة المنطقة والاندماج بها، أما متحف الأردن فان كتل المبنى الرئيسية عبارة عن طبقات متتالية من الحجر تعكس بشكل رمزي تتابع الحضارات على الأردن. أما متحف بانوراما البحر الميت فجاء شكله عبارة عن مجموعة متداخلة من المربعات كأحد الإيحاءات للعمارة الإسلامية.

إما متحف الأطفال فجاءت عمارته معاصرة تستخدم المواد التقليدية والحديثة وتدمجها معا. نجحت الأفكار التصميمية في إنشاء بيئة تعليمية خلاقة للأطفال، إلا أن عمارة المبنى لم تشكل أي عنصر جذب من المنطقة المحيطة.



شكل 3-68 متحف جسم الإنسان(CORPUS) في هولندا، المصدر: www.wikipedia.org



شكل 3-69 متحف جسم الإنسان(CORPUS) في هولندا، المصدر: www.wikipedia.org

متاحف الأردن بشكل عام تفتقر إلى الصرحية التي تعودنا أن نراها في مباني المتاحف الأثرية المركزية، إضافة إلى افتقار المتاحف الأخرى إلى عنصر الجذب والإثارة في متاحف الفنون والمتاحف التعليمية (شكل 3-68،شكل 3-69).

تحتوي النماذج العالمية والعربية التي تم دراستها في الغالب إلى جانب قاعات العرض على مختبرات للبحث ومكتبة متخصصة بمعروضات المتحف بالإضافة إلى قاعة محاضرات وندوات ومطاعم وأماكن بيع التذكارات. تتفاوت هذه أقسام المتحف في حجمها وعددها بحسب نوع المتحف ومعروضاته ومدى تخصصه وارتباطه بالمؤسسات التعليمية الأخرى، بالإضافة إلى الأهداف التي تم إنشاء المتحف من أجلها.

جدول 3-13 جدول يقارن بين مساحات الأقسام التعليمية في المتاحف ويقارن بينها، المصدر: الباحث

المتحف	متحف الاكروبوليس	متحف الجوجينهايم	المتحف الوطني في البحرين	متحف النوبة	متحف الآثار الأردني	متحف الآثار الجامعة الأردنية	متحف السيارات	متحف الأطفال	متحف الأردن
المساحة	20,000	24,290	22,400	7,000	1,045	565	5,210	7,350	9,500
مساحة الأقسام التعليمية	1000	650	320	345	0	65	100	730	1200
النسبة	%5	%2.7	%1.4	%4.9	%0	%11	%1.9	%9.9	%12.6

في متحف الاكروبوليس ارتبط موقعه بمركز دراسات الاكروبوليس حيث شكل المتحف امتداداً لمركز الدراسات، أما في النماذج العربية، شكلت المتاحف مركزا للبحوث والدراسات جزءاً لا يستهان به من مساحة المتحف، حيث احتوى المتحف الوطني في البحرين على أحد عشر مختبراً علمياً متخصصاً، بالإضافة إلى المكتبة المجاورة لمبنى المتحف. وفي متحف النوبة أوجد المتحف مركزاً لدراسات حضارة النوبة هو الأول من نوعه في مصر.

تشكل هذه المرافق جزءاً من مساحة المتحف في النماذج المحلية التي خصت بالبحث، حيث احتوى متحف الآثار في الجامعة الأردنية على غرفة للبحث، ومتحف السيارات والأطفال على مكتبة متخصصة ومتحف الأردن على مكتبة ومختبرات أيضا، فيما اقتصرت مساحة متحف الآثار الأردني على قاعات العرض التي تشكل النسبة الأكبر من مساحته.

أن صغر مساحات الأراضي المخصصة للمتاحف يحد من مساحة المتاحف والمرافقة الأخرى المخصصة للبحث والدراسة. إن مساحة متحف الأردن أكبر المتاحف الأردنية حوالي 10,000 متراً مربعاً، منها 2400 متر فقط مساحة للعرض و1200 متر مساحة لقاعات البحث والدراسة والمختبرات، فمساحة المتحف ومرافقه تعد صغيرة نسبيا عند مقارنتها بمثيلاتها العربية والعالمية.

- **المواد المستخدمة في الواجهات:**

لقد أصبحت مباني المتاحف في العالم مقياسا لمدى تطور التكنولوجيا سواء كان ذلك في المواد المستخدمة في التكسية أو في طرق الإنشاء والتنفيذ أو في طرق العرض. تنوع استخدام المواد الحديثة في النماذج العالمية لمباني المتاحف حيث استخدمت الواجهات الزجاجية والألواح المعدنية كالتيتانيوم والفولاذ، بالإضافة إلى استخدام الهياكل المعدنية في الإنشاء. بينما حافظت النماذج العربية على المواد المحلية التقليدية، مع استخدم التكنولوجيا الحديثة في الإنشاء.

إن تجربة المتاحف في الأردن لا تزال في بدايتها، ومن الطبيعي إن تركز في المباني الأولى على مادة الحجر كمادة تراثية، حيث لا تزال عمارة هذه المتاحف تراوح ضمن نطاق تطوير العمارة المحلية أو بالأصح تطوير عمارة الحجر. ظلت هذه المتاحف قليلة الأثر عالميا بالرغم من أهمية المقتنيات التي تحتويها.

إن التطور المتسارع في العمارة الأردنية واختلاطها ببعض النماذج العالمية في عمان أدى إلى تأثر هذه العمارة باستخدام المواد الحديثة كما في متحف الأطفال وهذا يفتح الباب أمام استخدام هذه المواد في المباني المستقبلية للمتاحف.

- **الإضاءة:**

إن مباني المتاحف الأولى التي كانت في قصور ومنازل النبلاء كانت تشتمل على فناء وسطي لإضاءة قاعات العرض. استمر استخدام الإضاءة الطبيعية في المتاحف العالمية حيث تراوح بين توفير الطاقة وأن تصبح احد عناصر التصميم. ففي متحف جوجنهايم بلباو وعلى الرغم من التكنولوجيا الحديثة في جميع عناصر المشروع إلا أن استخدام الواجهات الزجاجية والفتحات السماوية كان أساسيا في إنارة صالات العرض. إضافة أن متحف الاكروبوليس استخدم الواجهات الزجاجية في تغطية اغلب المشروع لتوفير الشفافية ووضع المعروضات كأنها في مكانها الأصلي.

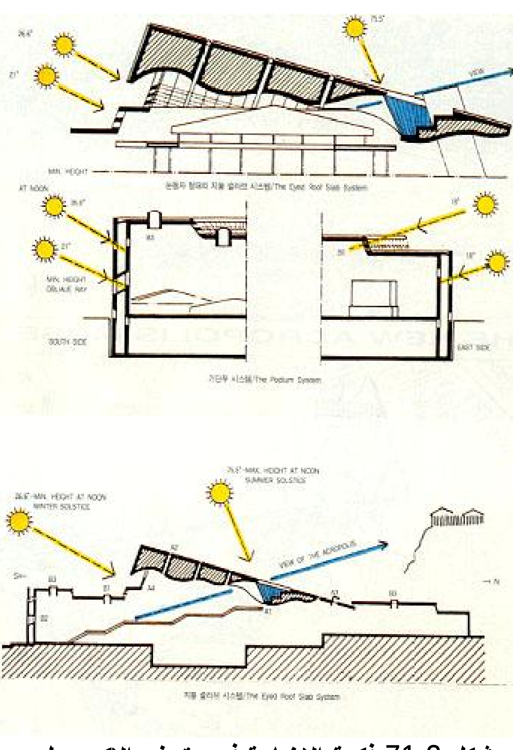
جاءت النماذج العربية أيضاً لتؤكد على أهمية استخدام الإنارة الطبيعية حسب نوع المعروضات، سواء كان ذلك بإدخال الإضاءة الطبيعية بشكل غير مباشر عن طريق تكتيل المبنى المتدرج كما في متحف النوبة، أو من خلال إدخال الضوء المباشر كما في متحف الوطني في البحرين.

إن استخدام هذه الإضاءة الطبيعية من أساسيات التصميم المستدام الذي تسعى إليه العمارة العالمية لتوفير استهلاك الطاقة والحفاظ على البيئة.

في المتاحف المحلية يختلف الاهتمام بهذا الجانب من متحف لآخر، فمتحف الآثار الأردني وفرت الإضاءة الطبيعية للمعروضات عن طريق نوافذ في الأسقف. أما في متحف الآثار في الجامعة الأردنية ومتحف الأطفال فوفرت الواجهة الزجاجية جزءاً كبيراً من إضاءة المتحف، أما في متحف الأردن فجاءت قاعات العرض مظلمة يتم إضاءتها صناعيا.



شكل 3-70 الإضاءة الطبيعية في متحف النوبة، المصدر: www.archnet.org



شكل 3-71 فكرة الاضاءة في متحف الاكروبولس الجديد، المصدر: (Dutton, 2008)



شكل 3-72 الإضاءة الطبيعية في متحف الآثار في الجامعة الأردنية، المصدر: الباحث

تعاني مباني المتاحف التي شملتها الدراسة من بعض المشاكل المعمارية منها:

- متحف الآثار الأردني يفتقر إلى العديد من الشروط الواجب توافرها في المتاحف المركزية، كأجهزة الإنذار والسلامة بالإضافة إلى المناخ المناسب للمعروضات وصغر مساحته وعدم توفر مرافق أساسية كالمختبرات والمكتبة والمطاعم. بالإضافة إلى عدم قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من الصعود إلى المتحف.
- أما متحف الآثار في الجامعة الأردنية، فإنه يعتمد في العديد من مرافقه كالمكتبة والمطعم والخدمات على مرافق الجامعة الأخرى. بالإضافة إلى عدم قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة من الدخول للمتحف.

2- الموقع والنواحي التخطيطية وتأثيرها على المحيط:

إن حفظ المقتنيات هو السبب الأساسي لوجود مباني المتاحف، لكن تحول هذا المبنى في الوقت الحالي إلى مؤسسة تعليمية فرض أكثر من أي وقت مضى أن يتعامل مع الجمهور ويرتبط بالمجتمع، من هنا أصبح تصميم ضمن النسيج الحضري أساسا في نجاحه في أداء وظائفه.

بعد دراسة نماذج المتاحف العالمية والعربية تبين أن معظم هذه المباني تقع ضمن مخطط تطويري واسع لا يشمل مبنى المتحف فقط، وذلك حتى لا يبقى المتحف ذلك الصندوق الذي يحتوي الكنوز والمقتنيات بعيدا عن ما يحيطه، ولخلق ظروف معينة تحيط بالمتحف حتى يقوم بأدواره بالشكل المطلوب. فمثلا كان تصميم متحف جوجنهايم بلباو جزءا من مخطط شامل لتطوير مدينة بلباو يتضمن تطوير ضفة النهر وإنشاء محطة للمترو والمطار الجديد، إن نجاح المتحف في تحقيق الهدف منه، عمل على تغيير المدينة إضافة إلى خلق العديد من المشاريع كبناء الفنادق وتغيير النشاط الاقتصادي في المدينة من صناعي إلى سياحي. أما متحف الاكروبوليس الجديد فجاء ضمن مخطط سياحي شامل يبدأ من موقع الحفريات نفسها مرورا بمقتنيات المتحف وانتهاء بقمة تلة الاكروبوليس. إضافة إلى قربه من محطة المترو ومركز الدراسات الخاص بالاكروبوليس.

لا تختلف المتاحف العربية من ناحية التخطيط عن مثيلتها العالمية، فالنماذج التي تم اختيارها للبحث تقع ضمن مشاريع يشكل مبنى المتحف جزءا صغيرا منها سواء بتطوير منطقة مدنية تشمل مكتبة ومتحف ومراكز تجمع ومركز للدراسات ضمن مشروع متحف الوطني في البحرين، أو بتطوير منطقة كاملة تستخدم من قبل المتحف ومن قبل الزوار كمنطقة نشاطات ثقافية ومنطقة للعرض في الهواء الطلق في متحف النوبة بمصر.

أما المتاحف الحديثة في عمان فقد تبين من خلال الدراسة أنها تقع في ثلاث مناطق هي:

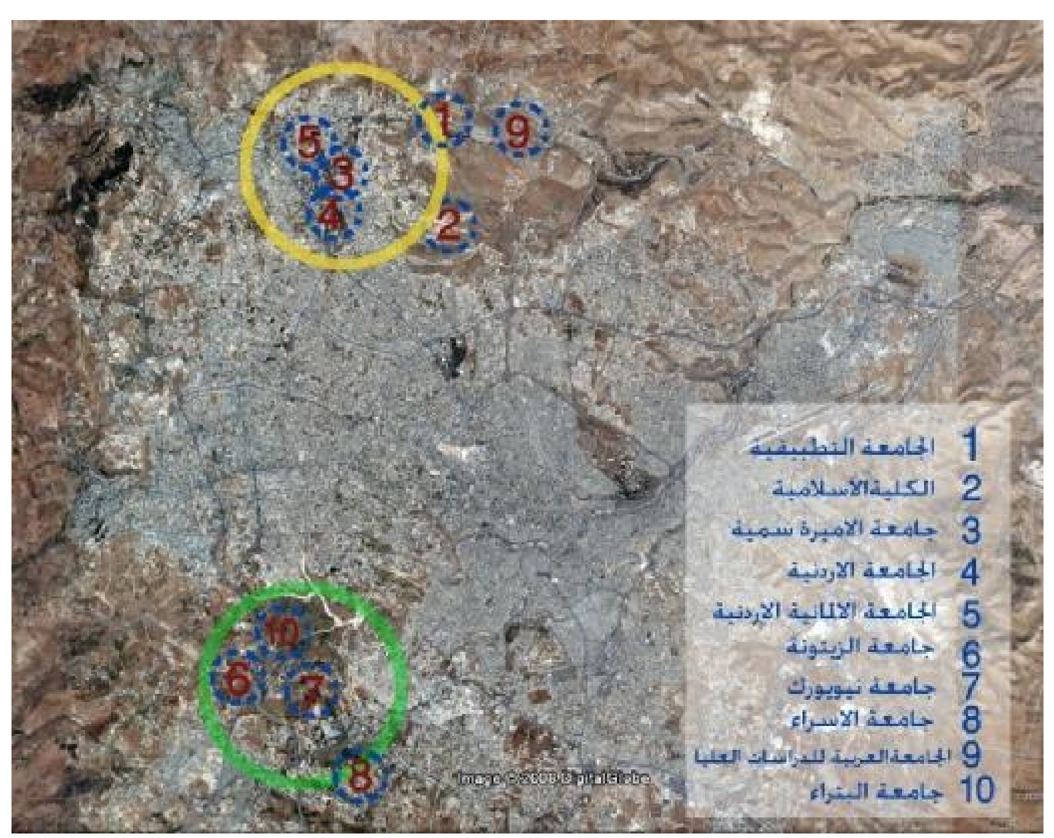
- يقع متحف الأردن ضمن مشروع تخطيط منطقة رأس العين. ومتحف الآثار الأردني فيقع ضمن نطاق آثار جبل القلعة.
- يقع متحفي السيارات الملكي ومتحف الأطفال ضمن منطقة تخطيط حدائق الحسين.
- متحف الجامعة الأردنية يقع داخل الحرم الجامعي.

رغم وجود المتاحف ضمن مخطط تخطيطي معين إلا انه يمكن أن نلاحظ الأمور التالية:

- **متحف آثار الجامعة الأردنية،** يقع ضمن الحرم الجامعي للجامعة الأردنية. حيث تشكل منطقة الجامعة التي تم تحديدها سابقا كمنطقة تعليمية تجمعا لعدد من الجامعات. إلا أن متحفي الآثار والتراث الشعبي في الجامعة الأردنية لا يقومان بخدمة هذه الجامعات، حيث يمكن أن يكون هذا التجمع التعليمي محفزا لإنشاء

متحف علمي تستفيد منه جميع هذه الجامعات. كما أن المتحف لا يقدم خدمات مباشرة للجمهور من خارج الجامعة.

بعد دراسة مواقع الجامعات تبين أنها تتوزع في منطقتين هما منطقة الجامعة الأردنية ومنطقة شارع المطار (شكل 3-73) إلا أن الجامعات في هذه المناطق تعمل كمؤسسات مستقلة دون رابط مشترك، كما تخلو منطقة الجامعات على طريق المطار من أي متحف اثري أو علمي أو فني يكمل الدور الثقافي و التعليمي لهذه الجامعات.

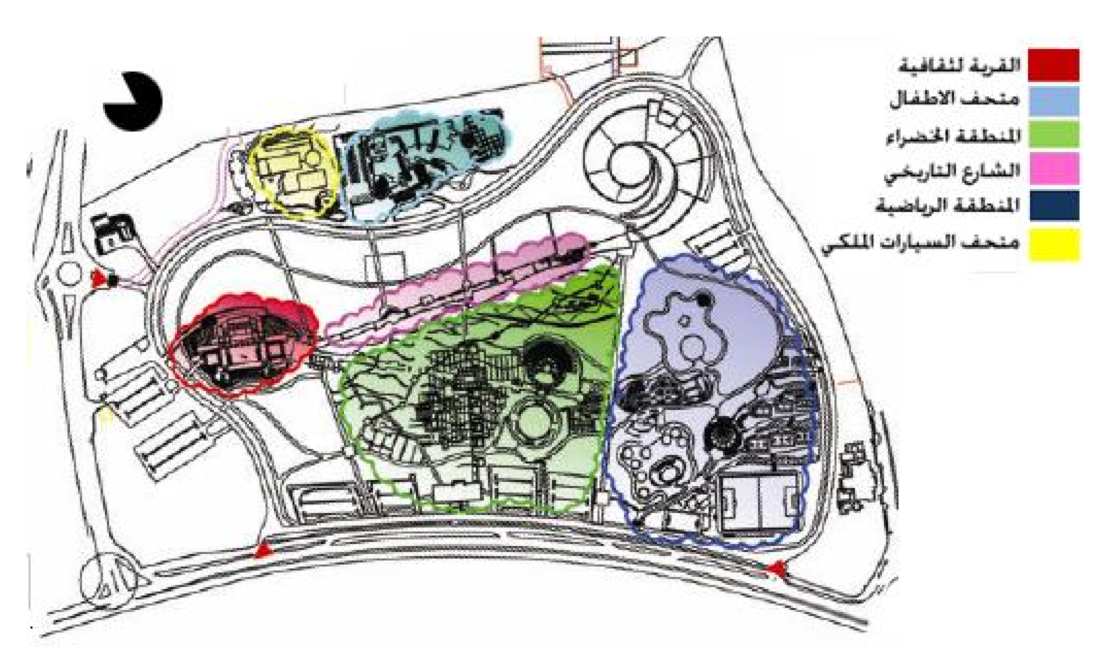


شكل 3-73 مناطق توزيع الجامعات في العاصمة عمان، المصدر: الباحث.

- متحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال في منطقة حدائق الحسين حيث تشكل هذه المنطقة ملتقى رياضي ثقافي ترفيهي، حيث تتضمن إلى جانب المتحفين الشارع التاريخي والقرية الثقافية التي يوجد فيها معرض دائم.

موقع المتحفين بالنسبة للحدائق نفسها لا يشكل نقطة جذب للجمهور وذلك لصعوبة طبوغرافية المنطقة بسبب الانحدار الشديد، كما أن التصميم المعماري لا يشكل أي اهتمام بالنسبة لزائري الحدائق حيث لا يستطيع الزائر رؤيتهم.

بالنسبة لساحات متحف الأطفال فإنها مغلقة بالنسبة للأطفال الذين لا يريدون دخول المتحف، كان يجب أن يتضمن المتحف ساحات لاستخدام الجمهور تتضمن أقساما ثقافية بدلا من جعل المتحف محاطا بأسوار، ليزيد من تأثيره على المجتمع.



شكل 3-74 مخطط موقع لحدائق الحسين يبين مواقع المتاحف، المصدر: (Al-Ja'fari, 2008)

- متحف الأردن: منطقة رأس العين (وسط البلد). يقع المتحف في منطقة تطوير ثقافية تشمل قاعة المدينة ومركز الحسين الثقافي والمعهد الوطني للموسيقى. إلا أن تصميم المتحف أهمل النقاط التخطيطية التالية:

1- أهمل تصميم المتحف إيجاد علاقة بين المناطق السياحية والمتاحف المحيطة وهي متحف الآثار الأردني ومنطقة جبل القلعة ومتحفي التراث الشعبي والأزياء في منطقة المدرج الروماني بالرغم من وجودهم في منطقة قريبة جدا.

2- عدم إيجاد علاقة بين المنطقة التجارية في وسط البلد بحيث توجه الناس إلى منطقة المتحف.

3- لا يوجد ارتباط بين سكان المناطق المحيطة بالمتحف ومنطقة التطوير في رأس العين، حيث أن مرتادي مركز الحسين الثقافي وقاعة المدينة يمثلون طبقة معينة لا تمثل سكان وسط البلد والمناطق المحيطة. حيث كان يجب شمل السكان بعملية التخطيط وربط هذه المناطق بالمتحف، كإنشاء محاور حركة ومطلات تقود إلى منطقة المتحف.

- متحف الآثار الأردني (جبل القلعة)، يقع ضمن محيط اثري تشكله آثار جبل القلعة، موقع هذا المتحف بعيد نسبيا لا يقصده إلى الأشخاص المعنيين بزيارة المتحف وآثار جبل القلعة. تم ربط هذه المنطقة بوسط البلد عن طريق حافلات سياحية إضافة إلى استخدام منطقة من جبل القلعة كمسرح لمهرجان الأردن قد يزيد نسبة الإقبال على زيارة المتحف.

3- فلسفة العرض:

إن الحيز الداخلي للمتحف يتضمن عدة وظائف منها العام ومنها الخاص، فهي تحتوي إلى جانب الأقسام المفتوحة للجمهور كقاعات العرض والمكتبات والمطاعم وغرف البحث والدراسة وقاعات المحاضرات والمختبرات على مكاتب الإدارة والموظفين وبعض الخدمات كالصيانة والمخازن.

تختلف طرق العرض حسب نوعية المعروضات إن كانت فنية أو أثرية أو تراثية أو تفاعلية. حيث إن المتاحف الأثرية تقسم قاعات العرض حسب الفترات الزمنية المتعاقبة بشكل متسلسل وتعرض القطع الأثرية حسب حجمها وشكلها بصورة تضمن عدم تعرضها للتلف، كما هو الحال في متحف الاكروبوليس ومتحف النوبة ومتحف الوطني في البحرين ومتحف الآثار الأردني ومتحف الآثار في الجامعة الأردنية.

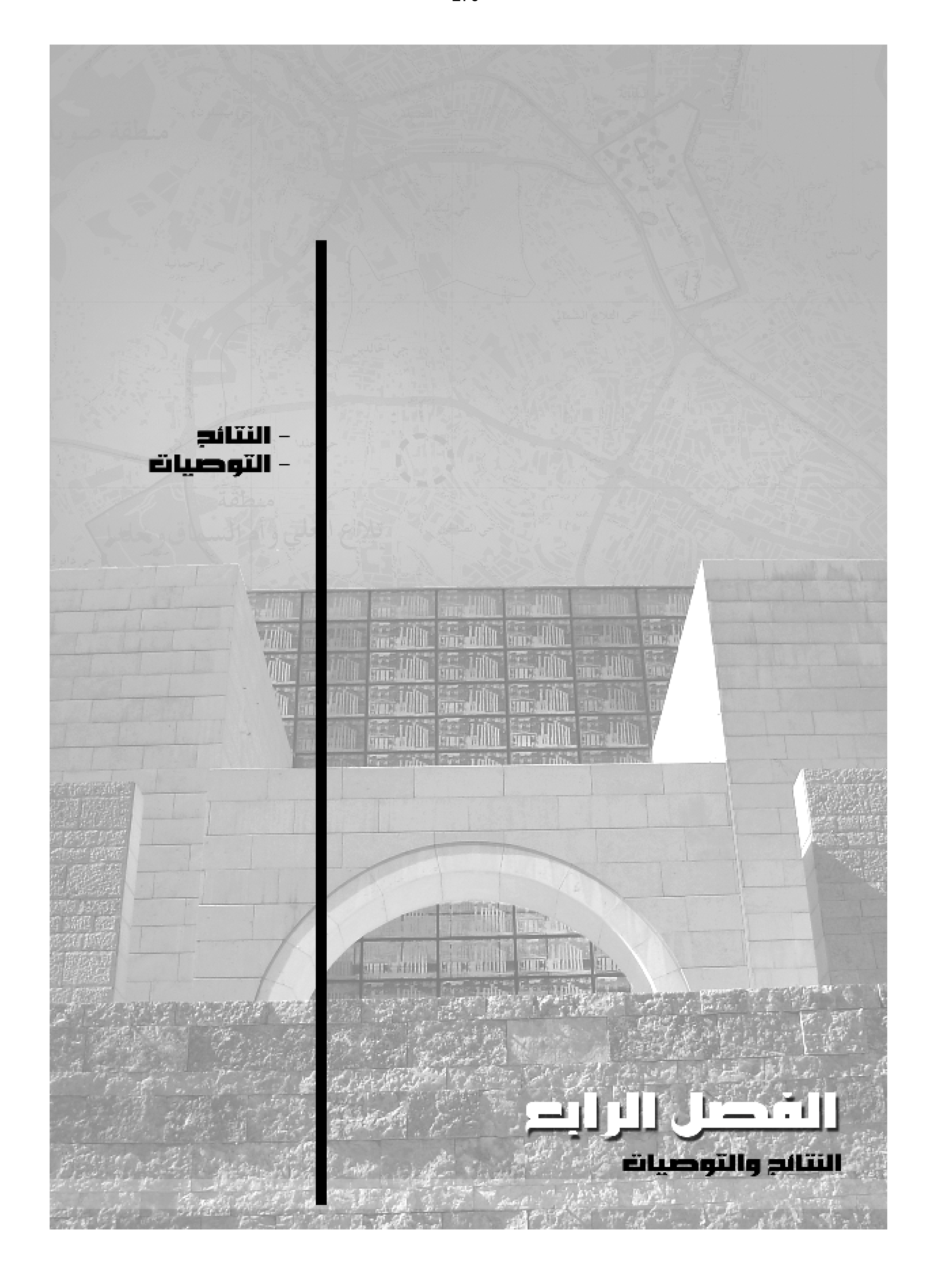
يمكن ملاحظة الأمور التالية فيما يتعلق بأقسام المتحف وطرق العرض:

- تشتمل المتاحف في العادة على مدخلين، الأول هو المدخل الرئيسي الذي يحدد ويوزع كل من الموظفين والجمهور إلى أقسام المتحف، أما المدخل الثاني فهو مدخل مباشر للمخازن ومناطق الخدمات والصيانة.

- لا تتقاطع محاور الحركة بين الموظفين والجمهور حيث تنتهي العلاقة بعد اجتياز بهو المدخل.
- في العادة تتوزع القاعات بحسب فلسفة العرض التي تتبع نوع المعروضات حيث تختلف في المتاحف الأثرية عنها في المتاحف الفنية والعلمية.
- من خلال الحالات الدراسية تبين أن قاعة العرض المؤقتة توجد في مستوى المتحف الأول قاعة العرض المؤقتة بحيث يستطيع الزائر الذي يريد مشاهدة عرض معين التوجه مباشرة إلى هذه القاعة، بالإضافة إلى إمكانية تحديد حركة الزوار في منطقة محددة.
- إيمانا من أهمية عنصر التفاعل بين المتحف والمجتمع فان المتاحف عادة تخصص مساحة للعرض في الهواء الطلق كما في متحف النوبة ومتحف الآثار الأردني، حيث تستقطب هذه الساحات الجمهور بشكل اكبر من قاعات المتحف الداخلية.



متحف فني
متحف جوجينهايم بلباو
بلباو- اسبانيا
متحف أثري
متحف الاكروبلس الجديد
أثينا- اليونان
متحف أثري - فني - تاريخي
المتحف الوطني في البحرين
المنامة- مملكة البحرين
متحف أثري - تاريخي- فلكلوري-تعليمي
متحف النوبة
اسوان- جمهورية مصر العربية
متحف أثري
متحف الآثار الاردني
جبل القلعة- عمان
متحف أثري-تعليمي
متحف الآثار
الجامعة الاردنية- عمان
متحف تاريخي
متحف السيارات الملكي
حدائق الحسين- عمان
متحف ترفيهي-تعليمي
متحف الاطفال
حدائق الحسين- عمان
متحف أثري-تاريخي-فلكلوري-تعليمي
متحف الاردن
راس العين-وسط البلد- عمان
المصمم
المتحف
المسقط
المواد
الواجهة
الموقع
المساحة
الجامعة الاردنية
كلية
الدراسات العليا
قسم العمارة
شكل 3 73
شكل يبين
عناصر المقارنة
بين المتاحف
العالمية والعربية
والمحلية
اعداد
ابراهيم
"محمد سعيد"
الهندي
الفصل الدراسي
2009-2008


- النتائج
- التوصيات
الفصل الرابع
النتائج والتوصيات

4. الفصل الرابع: نتائج وتوصيات:

4.1. نتائج عامة:

تفتقر المكتبة العربية والأردنية إلى دراسات معمارية عن مباني المتاحف، حيث اختصرت الدراسات المتوفرة على إصدارات مجلس المتاحف العالمي واليونسكو لتنظيم العلاقات المتحفية من حيث الإدارة و طرق العرض والإضاءة والأمن والسلامة. كما تفتقر قوانين السياحة والآثار إلى تشريعات تنظم أعمال المتاحف، وتحاول رفع كفاءتها. بعد ما تقدم من دراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- تشكل هذه الدراسة قاعدة للعديد من الأبحاث المستقبلية في مجال علم المتاحف، سواء كان في تخصصات تتعلق بالتصميم المعماري أو التصميم الداخلي.

2- المتحف هو: *"أي مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة و السرور."* (عبد الرحمن، 1993)

من التعريف يؤكد مجلس المتاحف العالمي على دور المتاحف كمؤسسة ثقافية غير ربحية وعلى دعم أدوارها التعليمية ونشاطاتها الاجتماعية والتراثية في المجتمع.

حيث تقوم المتاحف بالتأثير على المجتمع في النواحي التالية:

- تقدم المتاحف تفسيراً بسيطاً لتاريخ البلد، بالإضافة إلى التعرف على العادات والتقاليد مما يعزز الانتماء الوطني ويربط الماضي بالحاضر.
- تعزز الدور التعليمي والمعرفي الذي تقوم به المدرسة والجامعة في التعامل مع الأشياء، إضافة إلى كونها مجال واسع للبحث و الدراسة.
- توسيع الأفاق الفنية بالاطلاع على اللوحات والمنحوتات والأعمال الفنية الأخرى مما يرفع الذوق العام.

3- لا يمكن وضع نموذج مثالي لمباني المتاحف، حيث أن تصاميم مباني المتاحف تتنوع حسب نوع المتحف ونوع المعروضات التي تحتويها، بالإضافة إلى فهم المصمم للأدوار التي يقوم بها المتحف في المجتمع والرسالة الذي يريد أن يوصلها للجمهور. هناك بعض المعايير والمقاييس التي وضعها مجلس المتاحف العالمي تختص بتوفير البيئة السليمة للمعروضات إضافة إلى تفاصيل تختص بالإنارة وأجهزة الحماية وطرق

الحركة، أما الشكل المعماري فهو من اختصاص المصمم. إلا انه يمكن تحديد عناصر معينة تبرز عند تصميم المتحف هي: الشكل الخارجي والعلاقة مع المحيط وطريقة العرض والاستدامة في استخدام المواد.

4- الشكل المعماري أصبح هدفاً بحد ذاته بالنسبة لعمارة المتاحف:

- يشكل إعادة استخدام المباني الأثرية والتاريخية كمتاحف خوفاً من اندثارها أو تعرضها للهدم والتلف حفاظاً على خصائصها المعمارية الفريدة، واهتماماً بالشكل المعماري المميز لهذه المباني. كما تشكل هذه المباني بيئة ملائمة لعرض المقتنيات.
- أما المتاحف الحديثة التي صممت بإيحاء من الطراز المعماري المحلي، فقد أصبح الشكل أيضاً هدفاً لتضخيم التراث وتعميق أهميته في المجتمع واستمراريته من الماضي إلى الحاضر.
- كما أن الشكل المعماري أيضاً هو الهدف الرئيسي لعمارة المتاحف في نطاق العولمة فالطراز المعماري الناجح أصبح منتشراً في جميع دول العالم، بهدف الاستعراض وإظهار القدرات التصميمية والإنشائية.

إضافة إلى ذلك فإن الشكل المعماري يبرز في متاحف الفنون والعلوم، حيث حافظت المتاحف الأثرية على الأشكال التراثية بسبب وجود معظمها في قصور أو قلاع تاريخية.

5- لا نستطيع أن تقييم نجاح متحف ما حسب شكله المعماري، إذ أن هذه العملية تقاس بمدى نجاح المتحف في القيام بأدواره كمؤسسة ثقافية وتعليمية وترفيهية ومدى تقبل المجتمع له.

6- مواقع المتاحف ضمن النسيج الحضري عامل مهم في قدرته على التأثير على المحيط والمجتمع، حيث يمكن تعزيز دورها بربطها بالمؤسسات التعليمية الأخرى كالمدارس والجامعات والمكتبات.

7- عمارة المتاحف العالمية مرت بمراحل تطور طويلة من تأسيس المتاحف كمباني عامة في القرن السادس عشر إلى عولمة المتاحف في الربع الأخير من القرن العشرين، حيث رافق هذا التطور المراحل السياسية والاجتماعية المختلفة.

8- تطور العلوم وتشعبها، أدى على تخصص المتاحف مما عمل على زيادة عددها لكثرة المواضيع التي أصبحت بحاجة للعرض والدراسة، بدءً من آثار الحضارات القديمة ووصولاً إلى أسرار عالم الفضاء.

9- أدراك الحكومات والمؤسسات التعليمية أهمية المتاحف كمؤسسات تعليمية وتربوية، وبالتالي عملت على تفعيل أدوارها في المجتمع بإنشاء المتاحف المختلفة كمتاحف العلوم والأطفال.

10- تعتبر التجربة العربية حديثة بالنسبة للمتاحف العالمية، و بالغم من ذلك شهدت تطوراً خلال المائة وخمسين عاما الماضية التي هي عمر هذه التجربة، من إنشاء المتاحف كمكان لحفظ المقتنيات في زمن الانتداب والاستعمار إلى منافستها للمتاحف العالمية في بداية القرن الحادي والعشرين.

11- بعد دراسة النماذج العربية، تقسم النماذج العربية إلى أربعة أنواع:

- النموذج الأول، المتاحف التي أنشئت في فترات الانتداب والاستعمار.
- النموذج الثاني، المتاحف التي أنشئت في المباني التاريخية الهامة.
- النموذج الثالث، المتاحف الحديثة التي اتخذت أشكالها من العمارة المحلية.
- النموذج الرابع، المتاحف الحديثة التي تصنف ضمن التجربة العالمية.

4.2. نتائج خاصة بالتجربة المحلية:

- استبقت هذه الدراسة افتتاح متحف الأردن أكبر وأحدث المتاحف الأردنية. فلم يكن هناك فرصة لدراسة مدى إقبال الجمهور عليه، ومعرفة قدرته على التأثير الاجتماعي والثقافي والتراثي وعلى النسيج الحضري المحيط ثم على مدينة عمان. بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمته في دعم القطاع السياحي والاقتصادي. لكن الإحصائيات المتوفرة عن المتاحف الأخرى التي تعتبر حديثة العهد كمتحف الأطفال ومتحف السيارات الملكي تبشر باهتمام شعبي كبير لهذه الأنواع من المباني.
- يمكن تحديد ملامح التجربة المحلية لعمارة المتاحف،

1- الشكل العام لعمارة المتاحف في الأردن، أنها تعكس تطور العمارة في هذا البلد في مراحل تأسيسها، حيث يظهر هذا في تطور الاهتمام بالمتاحف وإنشائها، بالإضافة إلى تطور استخدم المواد، وتطور أساليب استخدام الحجر من حيث اللون والملمس واستخدامه أيضاً مع المواد الحديثة كالواجهات الزجاجية.

2- تعتبر التجربة المحلية حديثة بالمقارنة مع نظيراتها العربية والعالمية حيث لا يتجاوز عمرها 57 عاماً.

3- الشكل المعماري لمباني المتاحف في الأردن مقارنة مع الأشكال المعمارية للمتاحف العالمية والعربية ما يزال ضمن حدود تطوير العمارة المحلية، حيث حافظت الأشكال المعمارية للمتاحف المبنية حديثاً على الطابع المحلي للعمارة وفي استخدام المواد. ويعتبر متحف الأطفال بداية لدمج المواد التقليدية مع المواد الحديثة كالألمنيوم والواجهات الزجاجية.

4- تفتقر تجربة المتاحف في الأردن إلى المتاحف الفنية والمتاحف التعليمية بشكل أساسي، إضافة إلى المتاحف الخاصة.

5- الأدوار الثقافية والاجتماعية والتعليمية التي تقوم بها المتاحف قليلة ومحدودة لعدة أسباب:

- قلة النشاطات التي تقوم بها هذه المتاحف.
- افتقار مباني المتاحف إلى الفراغات التعليمية كالمكتبات والمختبرات وقاعات المحاضرات وصغر مساحتها إن وجدت، التي قد تستقدم زائرين حتى لو لم يكن الهدف مشاهدة مقتنيات المتحف.

- إن العديد من المتاحف غير معروف لدى الجمهور، إضافة إلى عدم وجود دوريات أو نشرات إعلامية تصدر عنها.

6- تعاني العديد من المتاحف في الأردن من صعوبة الوصول إليها من قبل الجمهور كمتحف المسكوكات ومتحف الشريف الحسين بن علي ومتحف المصادر الطبيعية، بسبب وجودها في مباني غير عامة ومواقع بعيدة.

7- لم يشمل مخطط العبدلي (وسط عمان الجديد) متحفا جديدا أو حتى صالات عرض متخصصة لعرض الفن الحديث مما يقلل فرض أو خلق فرص للنشاط الثقافي اليومي.

8- نتيجة للمسح الميداني الذي قام به الباحث توصل إلى النتائج التالية:

- **قطاع المتاحف** لا يزال بحاجة إلى تطوير وتنظيم لتعميق مفهوم ثقافة المتاحف في المجتمع المحلي لما يقدمه من دور تعليمي وثقافي، وتنشيط سياحة المتاحف على المستويين المحلي والعالمي.
- المتاحف تتركز في العاصمة عمان، حيث يوجد فيها 19 متحفاً من أصل 46 متحفا في الأردن.
- تتباين المتاحف في الأردن من حيث تاريخ الإنشاء والوظيفة ونوع المبنى ونوع المعروضات والجهة التي تديرها.
- أول متحف في الأردن هو متحف الآثار الأردني في جبل القلعة حيث افتتح عام 1951م.
- تتنوع مقتنيات المتاحف الأردنية من مقتنيات أثرية وتراثية وفلكلورية وفنية وتفاعلية، إلا أن المتاحف التاريخية تمثل الغالبية العظمي من المتاحف في عمان والأردن.
- تنقسم المتاحف من حيث المباني التي توجد فيها إلى:

  - المباني الحديثة فتقسم إلى: مباني صممت خصيصا لتكون متاحف، ومباني حديثة استغلت كمتاحف، وقاعات في مؤسسات ومباني قائمة استغلت كمتاحف.
  - المباني القديمة فتقسم إلى: مباني أثرية ومباني تاريخية وتراثية.

- تنتشر المتاحف في عمان في ثلاث مواقع بحيث تشكل كل واحدة مركزاً وظيفياً مختلفاً. المنطقة الأولى هي وسط البلد كمركز تجاري وثقافي وسياحي، المنطقة الثانية هي منطقة الجامعة الأردنية كمركز تعليمي، والمنطقة الثالثة هي حدائق الحسين كمركز ترفيهي ثقافي.

9- وبعد استعراض الحالات الدراسية لنماذج المتاحف المحلية يمكن عرض النتائج التالية:

- يعاني متحف الآثار الأردني من العديد من المشاكل التقنية التي تخص سلامة المعروضات، بالإضافة إلى العديد من المشاكل المعمارية كعدم وجود مصعد أو منحدر، وافتقار المتحف إلى القاعات التعليمية ومختبرات البحث.
- يعتبر متحف الآثار تجربة ناجحة في إعادة استخدام مبنى قائم ليناسب وظائف متحف الجامعة.
- من الملاحظ زيادة زوار متحف الآثار بعد تطوير الحديقة، حيث أصبحت مركز جذب واهتمام من قبل الطلبة للمعروضات سواء داخل أو خارج المتحف.
- يقتصر زوار متحف الآثار في الجامعة الأردنية على طلبة الجامعة الأردنية فقط، حيث لا يوجد أي ارتباط بين المتحف والزوار من خارج الجامعة لوجوده داخل الحرم الجامعي.
- لا يشكل متحف السيارات الملكي ومتحف الأطفال أي نقطة جذب للجمهور خارج الحدائق أو للزوار داخلها.
- يفتقر متحف الأطفال إلى حديقة مفتوحة للأطفال بحيث تشكل حافز لهم للدخول إلى المتحف واستكشاف ما بداخله، إضافة إلى استمرار الجانب التعليمي والترفيهي للمتحف بعد انتهاء ساعات دوامه.
- لا يشكل متحف الأردن أيضا نقطة جذب للجمهور الموجودين في وسط البلد، بالإضافة إلى أن المنطقة التي تصل بين وسط البلد وساحة النوافير ومتحف الأردن تشهد حركة سير كثيفة حيث لا يوجد تنظيم لحركة المشاة في تلك المنطقة.
- يعتبر متحف الأردن المتحف المركزي للمملكة الأردنية الهاشمية، وهي خطوة تعتبر متأخرة جداً بالمقارنة مع المتاحف المركزية سواء على النطاق العربي أو العالمي. من هنا يجب البدء بالتفكير ببناء متاحف أخرى جديدة على مستويات عالمية متنوعة المواضيع والمقتنيات.

4.3. التوصيات:

4.3.1. توصيات تخص قطاع المتاحف:

1- تفعيل دور مديرية المتاحف في مديرية الآثار العامة، وتوسيع الدائرة لتعمل على تنظيم عمل المتاحف في الأردن، وتقديم الإحصاءات والدراسات المتخصصة، وعمل قاعدة بيانات كاملة لهذه المتاحف، وبالتالي دراسة احتياجاتها والعمل على تطويرها لتفعيل وزيادة زوارها ومقتنياتها.

2- بناء المتاحف لكل أنواع التخصصات. إن تخصص المتاحف يعمل على زيادة الفائدة وينشط عملية البحث والدراسة. فالأردن بحاجة إلى المتاحف في التخصصات التالية:

10- المتاحف الأثرية، حيث يتميز الأردن بمواقعه الفريدة كالبحر الميت والبتراء ووادي رم التي بحاجة إلى متاحف تعرض تاريخ وآثار هذه المناطق.

11- متاحف الصناعات الهامة مثل، صناعة الملح والبوتاس والصناعات التقليدية والشعبية.

12- متاحف التاريخ لتسجيل الأحداث المهمة حسب توفر المواد للعرض، مثل، متحف لتاريخ الرياضة في الأردن والانجازات التي حققتها. متحف عن فترة الحكم العثماني، ومتحف عن اللاجئين على غرار متاحف المهاجرين الأفارقة إلى أمريكا، إضافة إلى متاحف للنكبة والنكسة على غرار متاحف الهولوكوست[18].

13- متاحف خاصة كمتحف للخط العربي ومتاحف تمثل قضايا الوطن العربي بأكمله.

14- متاحف الفنون، لا يوجد في الأردن إلا متحف واحد يختص بعرض الأعمال الفنية المحلية والعربية والعالمية، وهو لا يكفي مقارنة بالحركة الفنية النشطة في الأردن.

3- المتاحف في الأردن بحاجة إلى تسويق عالمي ومحلي، فبالرغم من بساطة مبانيها إلا أن محتوياتها قيمة جداً. وتسويق هذه المقتنيات يعود بالفائدة على المتاحف وعلى الحركة السياحية. إضافة إلى أن العديد من المتاحف المحلية غير معروفة للجمهور الأردني.

[18] يوجد 85 متحف هولوكوست حول العالم منتشرة في أوروبا وأمريكا.

4- تشجيع القطاع الخاص على إنشاء المتاحف الخاصة التي تعنى بمواضيع ومعروضات متخصصة.

5- تسهيل وصول الزوار إلى المتاحف الموجودة في مباني أخرى كمتحف المسكوكات في البنك المركزي ومتحف المصادر الطبيعية في وزارة المصادر الطبيعية.

6- شمول إنشاء أي متحف جديد بمخطط تصميمي وتخطيطي أوسع يشمل المنطقة المحيطة كمنطقة تطوير وتفاعل ثقافي واجتماعي.

7- إيجاد علاقات بين المؤسسات التعليمية كالجامعات والمتاحف والمراكز الثقافية.

4.3.2. توصيات تختص مباني المتاحف:

15- متحف الآثار الأردني:

1- سوف يتم نقل القطع الأثرية من هذا المتحف إلى متحف الأردن إلا أنني أوصي أن يخصص مبنى المتحف لعرض قصة اكتشافات آثار جبل القلعة والحضارات التي تعاقبت على الموقع.

2- إن يتم صيانة المتحف بشكل كامل وتوفير أجهزة الإنذار وتحسين المناخ الداخلي للمتحف وإضافة أقسام أخرى كمكتبة وقاعة للبحث.

3- إضافة مصعد أو منحدر حتى يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة بالدخول للمتحف.

4- زيادة تفاعل المتحف مع المجتمع بزيادة الأنشطة لتعليمية والترفيهية وإصدار النشرات الإعلامية والمجلات عنه.

16- **متحف الآثار في الجامعة الأردنية:**

1- ربط متحف الجامعة بالطلبة من الجامعات المجاورة إضافة إلى الزوار من خارج الجامعة.

2- إضافة منحدر لتسهيل دخول المعاقين.

3- تطور الساحة المقابلة للمتحف لتكون امتداداً وتأكيداً على محور الدخول.

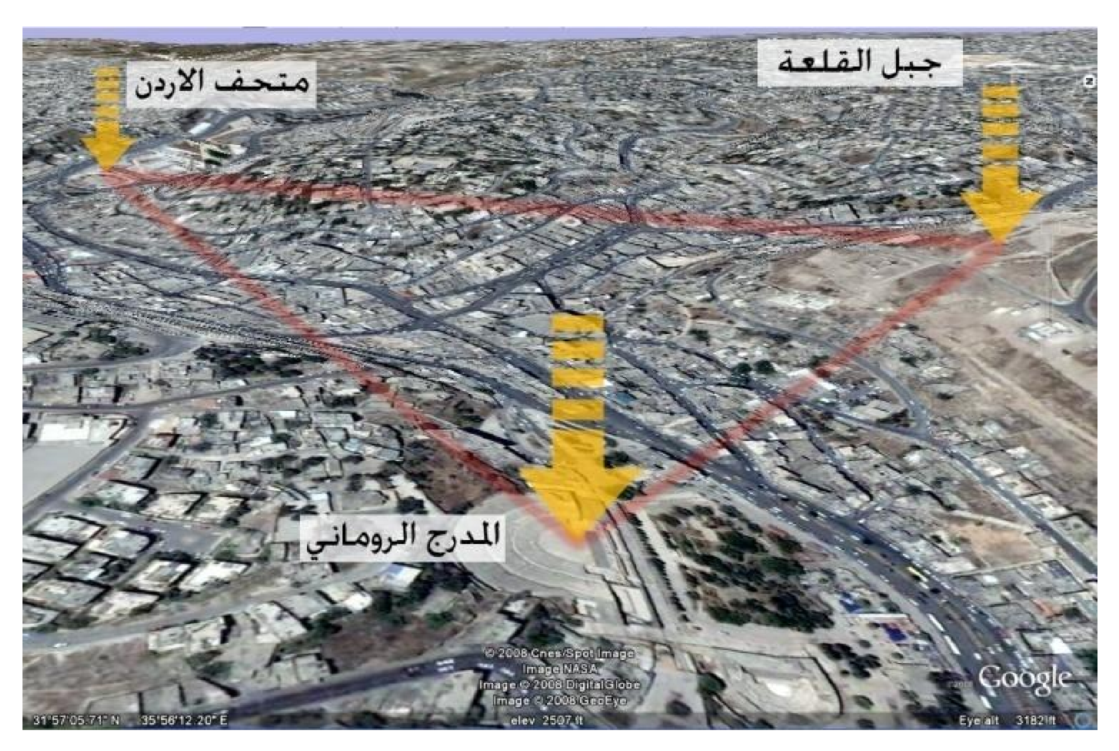


شكل 4-1 الساحة المقترح تطويرها كامتداد للمتحف، المصدر: Google Earth

17- **متحف الأردن:**

1- ربط المواقع السياحية في منطقة وسط البلد ببعضها ومنها متحف الأردن والمدرج الروماني وجبل القلعة. كإنشاء مسارات حركة بين المدرج الروماني ومتحف الأردن

وتطوير المنطقة التجارية الواقعة بينهما. إضافة إلى تنظيم حركة المواصلات في الشوارع التي تفصل ساحة النوافير عن المنطقة التجارية في شارع قريش وشارع الملك طلال.



شكل 4-2 المناطق السياحية الثلاث المقترح ربطها، المصدر: Google Earth

2- إنشاء ساحات أو مطلات في المناطق المحيطة على سفوح الجبال بحيث تقود إلى منطقة المتحف أو تطل عليه، ولربط سكان هذه المناطق بالمتحف.



شكل 4-3 المناطق المقترح تطويرها في محيط متحف الأردن، المصدر: **Google Earth**



شكل 4-4 المناطق المقترح تطويرها في محيط متحف الأردن، المصدر: الباحث



شكل 4-5 المناطق المقترح تطويرها في محيط متحف الأردن، المصدر: الباحث

3- تنظيم حركة سير المشاة من الشوارع المؤدية من منطقة وسط البلد – شارعي الملك طلال وقريش- لضمان الأمن والسلامة للجمهور القادم من منطقة وسط البلد لساحة النوافير ومتحف الأردن، بإنشاء جسور أو أنفاق.



شكل 4-6 شكل يبين الحركة المرورية النشطة في منطقة متحف الأردن، المصدر: الباحث

4.3.3. توصيات لتحديد ملامح المرحلة المستقبلية لعمارة المتاحف:

1- إدراج المتاحف ضمن خطط أمانة عمان الكبرى في تخطيط المدينة الشمولي، والتعاون في ذلك مع وزارة السياحة والآثار ومديرية الآثار العامة وبعض المؤسسات الخاصة.

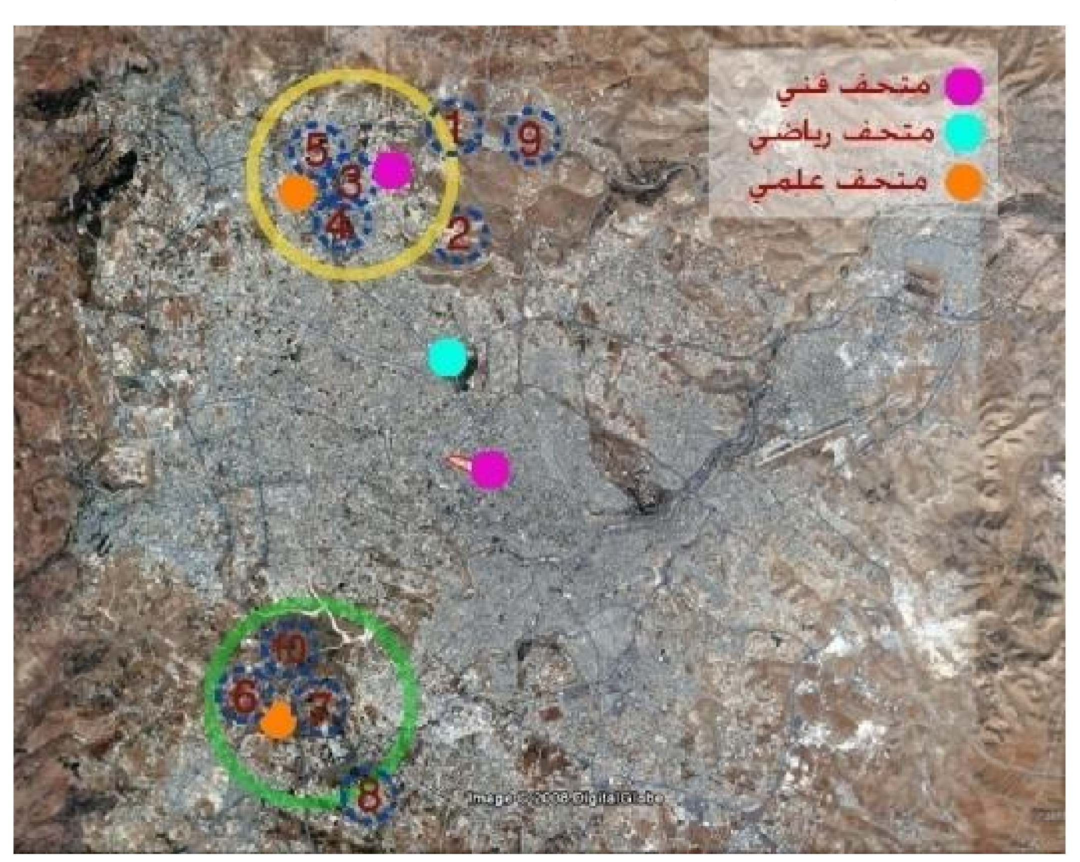
2- التخطيط لإنشاء متاحف في المواقع والتخصصات التالية:

4- متحف للفنون ضمن منطقة العبدلي وسط عمان الجديد.

5- متحف للفنون ضمن منطقة الجامعة الأردنية والمنطقة التعليمية التي تحتوي العديد من الجامعات والكليات، وقد تم تحديدها سابقا خلال الدراسة.

6- متحف للعلوم ضمن المنطقة التعليمية التي تشمل الجامعات على طريق المطار، حيث خضعت المنطقة لمخطط تطوير يشمل منطقة للأبراج العالية.

7- متحف رياضي في منطقة مدينة الحسين الرياضية لرصد الحركة الرياضية في الأردن.



شكل 4-7 صورة تبين مواقع المتاحف المقترحة، المصدر: الباحث

3- تطوير وربط منطقة وسط البلد الثقافية والسياحية (المدرج الروماني وجبل القلعة ومتحف الأردن)، وجعلها منطقة سياحية واحدة.

4- تطوير متحف الآثار في الجامعة الأردنية، ليستطيع تقديم الخدمات التعليمية للجامعات المحيطة وللجمهور بشكل عام.

5- التركيز على عقد المسابقات على صعيدين الإقليمي والعالمي لتصميم المتاحف المستقبلية، لتشكل أحداثا عالمية في مراحل التصميم والافتتاح.

6- تفعيل ادوار ونشاطات المتاحف الحالية وتعميق ثقافة المتاحف في المجتمع من خلال المدارس والجامعات.

7- العمل على إنشاء متاحف عربية في الأردن تنقل الحضارة العربية إلى العالم بالتعاون مع المختصين في الوطن العربي، على غرار معهد العالم العربي في باريس.

المراجع

المراجع العربية:

أبو دية، نبيل. (2001). **من النهضة الى الحداثة**. عمان: الجامعة الأردنية.

أكبر، جميل عبد القادر، (1995). **عمارة الارض في الاسلام**: مقارنة الشريعة بانظمة العمران الوضعية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

البشارات، سهيل شبلي، (1994). دور المقتنيات في سياسة المتاحف الثقافية. **المتاحف والحضارة والتنمية** (ص33-37). عمان: المجلس الدولي للمتاحف.

البهنسي، عفيف، (2004). **علم المتاحف والمعارض**. دمشق: دار الشرق.

الجادرجي، رفعة، (1985). **شارع طه وهامر سمث**. لبنان: مؤسسة الابحاث العربية.

الحكيم، محمود، (1998). متحف النوبة. **مجلة عالم البناء**،1(198): 17-20.

الدباغ، تقي، و رشيد، فوزي، (1980). **علم المتاحف**. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

الرشيدات، محمد عمر، (1994). المتاحف: دورها، طرق تطويرها، المعوقات التي تعترضها. **المتاحف والحضارة والتنمية** (ص 4-52). عمان: المجلس الدولي للمتاحف.

الزبدة، اسماء عدنان، (1994). أهمية المتحف في العملية التعليمية. في: المجلس الدولي للمتاحف، **المتاحف والحضارة والتنمية** (ص53-65). عمان: المجلس الدولي للمتاحف.

الشاعر، عبد الرحمن، (1992). **مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية**. الرياض: مطبعة جامعة الملك سعود.

العابدي، محمود، (2002). **عمان ماضيها وحاضرها**. عمان: منشورات امانة عمان.

العطار، حسين ابراهيم، (2004). **المتاحف (عمارة وفن وإدارة)**. القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

الفار، درويش مصطفى، (1999). **سطور من تاريخ المتاحف**. الدوحة: درويش مصطفى الفار.

الاستراتيجية الوطنية للسياحة، (2004). عمان: وزارة السياحة والاثار.

بكج، ارسلان رمضان، (2002). **عمان: صور وتاريخ**. عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بلقر،سهام، و الزيات، موسى، (1994). متحف الاثار الاردني في عمان. في: **المتاحف والحضارة و التنمية** (ص 77-79). عمان: المجلس الدولي للمتاحف.

روزنبيرغ، عوفريت، (2006). **روح المكان والزمان: قصة متحف روكفلر**. القدس: متحف اسرائيل.

زهدي، بشير، (1988). **المتاحف**. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

زيادين، فوزي، (2004). **عمان الكبرى: تاريخ وحضارة**. عمان: منشورات امانة عمان.

شعث، شوقي، (2002). **المتاحف في الوطن العربي " النشأة والتطور"**. الشارقة: اصدارات دائرة الثقافة والاعلام / حكومة الشارقة.

طبيلة، رشا، **وزارة السياحة تسعى لتطوير سياحة المتاحف في المملكة**، جريدة الغد، عمان، 2 كانون اول, 2007.

عبد الجواد، توفيق، (1977). **عمالقة العمارة في القرن العشرين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الرحمن، محمد حسن، (1993). **دليل تنظيم المتاحف**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الفتاح، طارق، (2008). **عمارة للعرض ام عرض للعمارة**. مجلة البناء، 1(210): 108-123.

عمرو، خيرية، متحف الاردن، (2008)، "مقابلة شخصية" بتاريخ 12-6-2008، هيئة تنشيط السياحة الأردنية عمان.

عويس، ايمان، (1994). الصعوبات الناتجة عن الهياكل الحالية في المتاحف. في: المجلس الدولي للمتاحف، **المتاحف والحضارة والتنمية** (ص89-92). عمان: المجلس الدولي للمتاحف.

قبيسي ، حسان، (1990). **فرانك لويد رايت**. بيروت: دار قابس.

كبريت، زكريا محمد، (2000). **البيت الدمشقي: البيت الدمشقي خلال العهد العثماني**. دمشق: المؤلف.

كريمي، عبد العظيم، (2007). **مدرسة المتاحف: مدخل الى نظام التعلم الناشط**. بيروت: دار الهادي.

محمد، رفعت موسى، (2001). **مدخل الى فن المتاحف**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمود، نجلاء، عمارة المتاحف والنقد المعماري: المتحف المصري نموذجا. **جريدة الفنون،** الكويت، ع95، تشرين ثاني 2008.

مخطط عمان الشمولي،(2008). امانة عمان الكبرى: **www.ammancity.gov.jo**

ملكاوي، سهام، و قدورة، حذام، (2007). **أنطولوجيا عمان**: **الروح والجسد** - دراسة في تطور المدن العربية الحديثة- عمان نموذجا. عمان: منشورات أمانة عمان.

مير،احمد عبد اللطيف، (2005). **متحف الطوافة والمطوفين**. مكة المكرمة: مؤسسة مطوفي حجاج جنوب اسيا.

النعيم، مشاري، (2006). من الاقليمية الى العولمة: مسائل نقدية في العمارة الاردنية المعاصرة. **مجلة البناء،** 1(193): 94-95.

النعيم، مشاري، وعبد الفتاح، طارق، (2007). جزيرة السعديات: ملتقى لثقافة وفنون العالم. **مجلة عالم البناء،** 1 (202): 46-71.

هولشا، كنود، (1998). متحف البحرين الوطني. **مجلة عالم البناء،** 1(186): 23-25.

وزارة السياحة والاثار، (2007). **النشرة الاحصائية السياحية**. عمان، الاردن.

المراجع الأجنبية:

AAM, A. o. (2008, May 3). Number of Museums in the United States. Retrieved November 4, 2008, from Museum Planner: **www.museumplanner.org**

Agha-Khan .(1990) .**The National Museum of Bahrain** .London: Concept Media Ltd.

Al-Ja'fari, M. T. (2008). **The Role oF Urban Parks in Huminizing The City**. Amman: Unpublished Master Thesis, University of Jordan.

Ambrose, T., & Paine, C. (2006). **Museum Basics (The Heritage: Care - Presentation - Manangment)**. New York: Routledge.

Correa, C., Frampton, K., & Robson, D. (2001). Nubian Museum. In T. A. Architecture, **In Modernity and Community: Architecture in the Islamic World** (pp. 101-112). Egypt: Thames & Hudson.

Dar As-saraya Museum Guide. (2007). Amman: Department Of Antiquities.

Dutton, H. (2008). Glass in the New Acropolis Museum. Retrieved from **www.newacropolismuseum.gr.**

Ellen Cochran Hirzy .(1995) .**Museum in the Life Of a City: Strategies for Community Partnerships .**Washington: Americn Association of Museums.

Ghanimeh, A. a., & Pisani, M. (2001). **Jafar Tukan**. Melfi : Edizioni Libria.

Ghirardo, D. (1996). **Architecture After Modernism**. Singapore: Thomas & Hudson Ltd.

Giebellhousen, M. (2003). **The architecture of the museum " Symbolic structure, urban contexts"**. New York: Manchester University Press.

Gurian, E. H. (2007). **Civilizing The Museum**. New York: Routledge.

Hein, H. S. (2000). **The Museum Transition: A philosopical Perspective**. Washington: Smithsonian Books.

Ibrahim, A. M. (1999). **The National Museum of Bahrain**. Alam al-Bina , 10-12.

Kliment, S. A. (2001). **Building Type Basics for MUSEUMS**. Toronto: John Wiley & Sons,Inc.

Lord, B., & Lord, B. (1991). **The Manual of Museum Planning**. London: HMSO.

Malt, C. (2002). **Museums of Jordan - A Directory**. USA: ETHOS Publishing.

Marstine, J. (2006). **New Museum Theory and Practice**. Singapore: Blackwell Publishing.

Molajoli, B. (1960). Museum Architecture. In A. P. R., **The Organization Of Museum: Practical Advice. Museums and Monuments** (pp. 147-185). New York: UNIPUB.

Naredi-Rainer, P. v. (2004). **A Design Manual -Museum Buildings-**. Berlin: Birkhäuser.

New Museum for The Acropolis. Athens (2008), Greece: The organization for the construction of The New Acropolis Museum.

Poulakidas, G. (2004). **The Guggenhem Museum Bilbao "Transforming a City"**. Canada: Rosen Book Works.

Skolink, L. H. (2006). Towards a New Museum Architecture. In S. Macleod, **Reshaping Museum Space** (pp. 118-130). New York: Routledge.

Swiss National Commitee of ICOM .(1964) .**The Proplems of Museums in Countries Undergoing Rapid Change .**Perne - Paris: ICOM.

Tschumi, B. (2008). **NEW ACROPOLIS MUSEUM**: Museum Summary Sheet. New York: Organization for The Construction of The New Acropolis Museum.

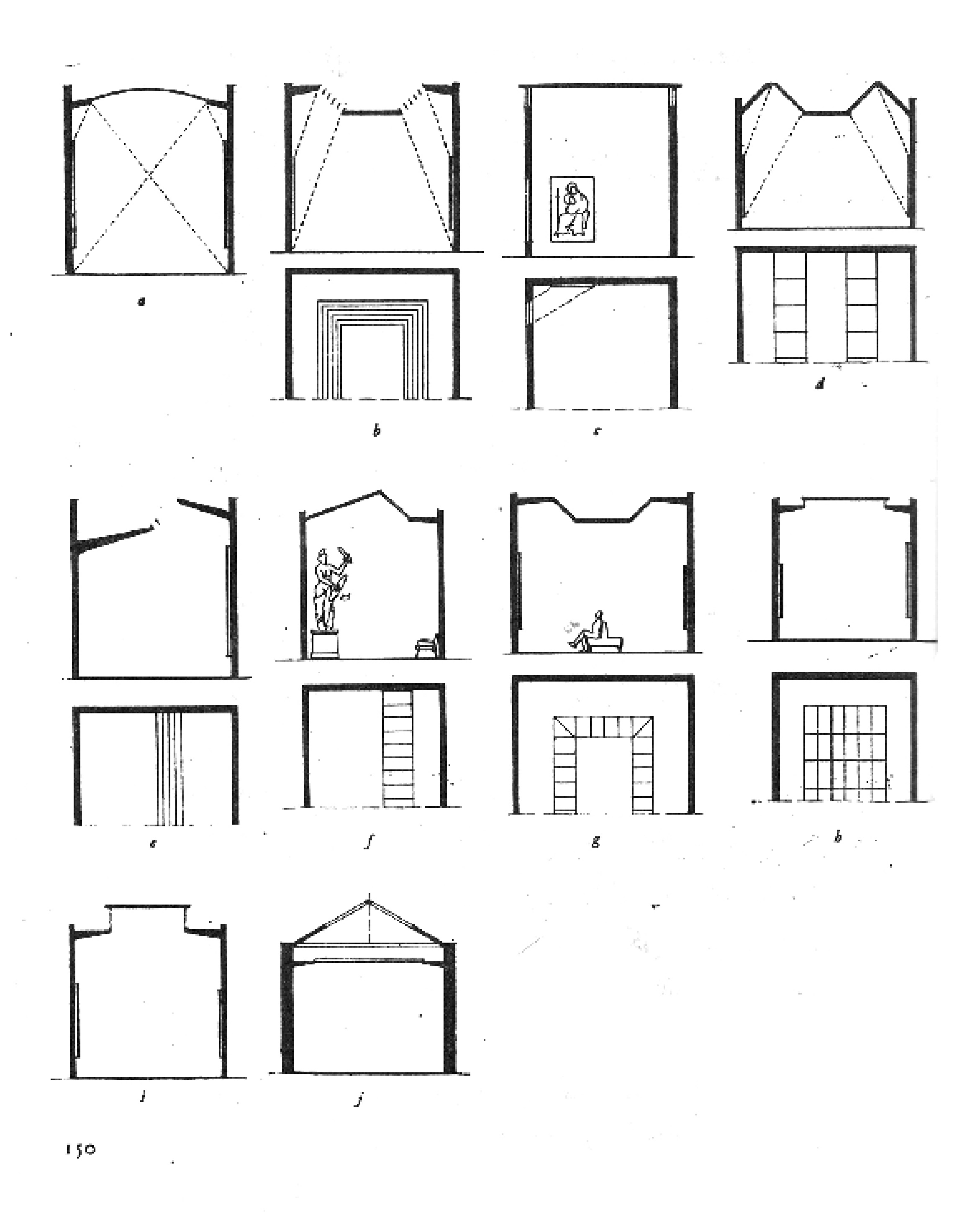
Victoria Newhouse .(2006) .**Towards A New Museum** .New York: The Monacelli Press.

William Mitchell .(1999) .**E-Topia .London**: MIT press.

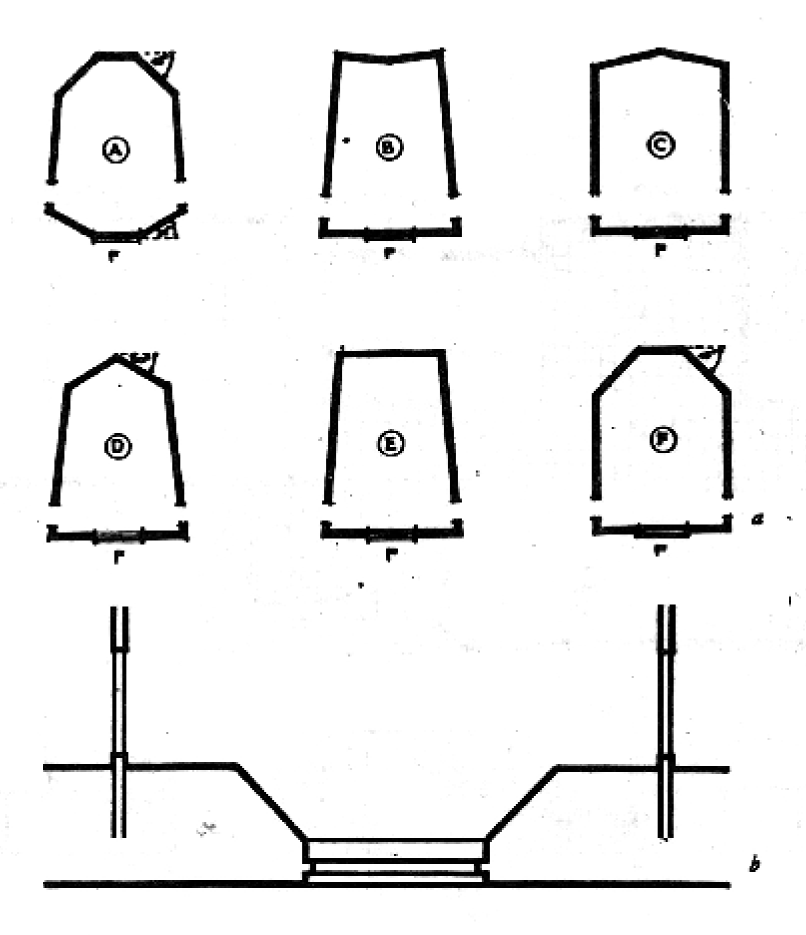
الملاحق

ملحق رقم 1

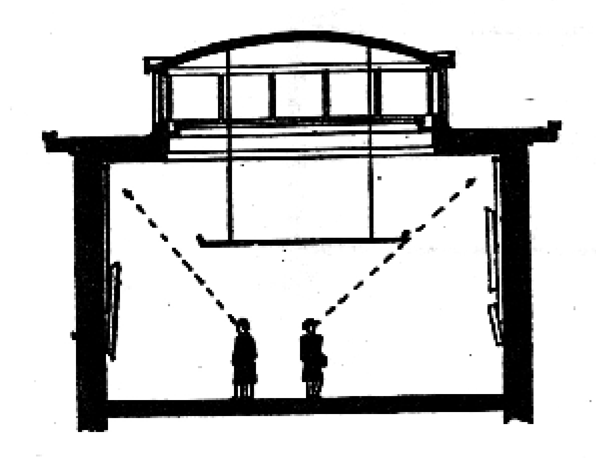
النماذج التي اقترحها مجلس المتاحف العالمي
لمساقط المتاحف وحلول الإضاءة
المصدر: (عبد-الرحمن، 1993)



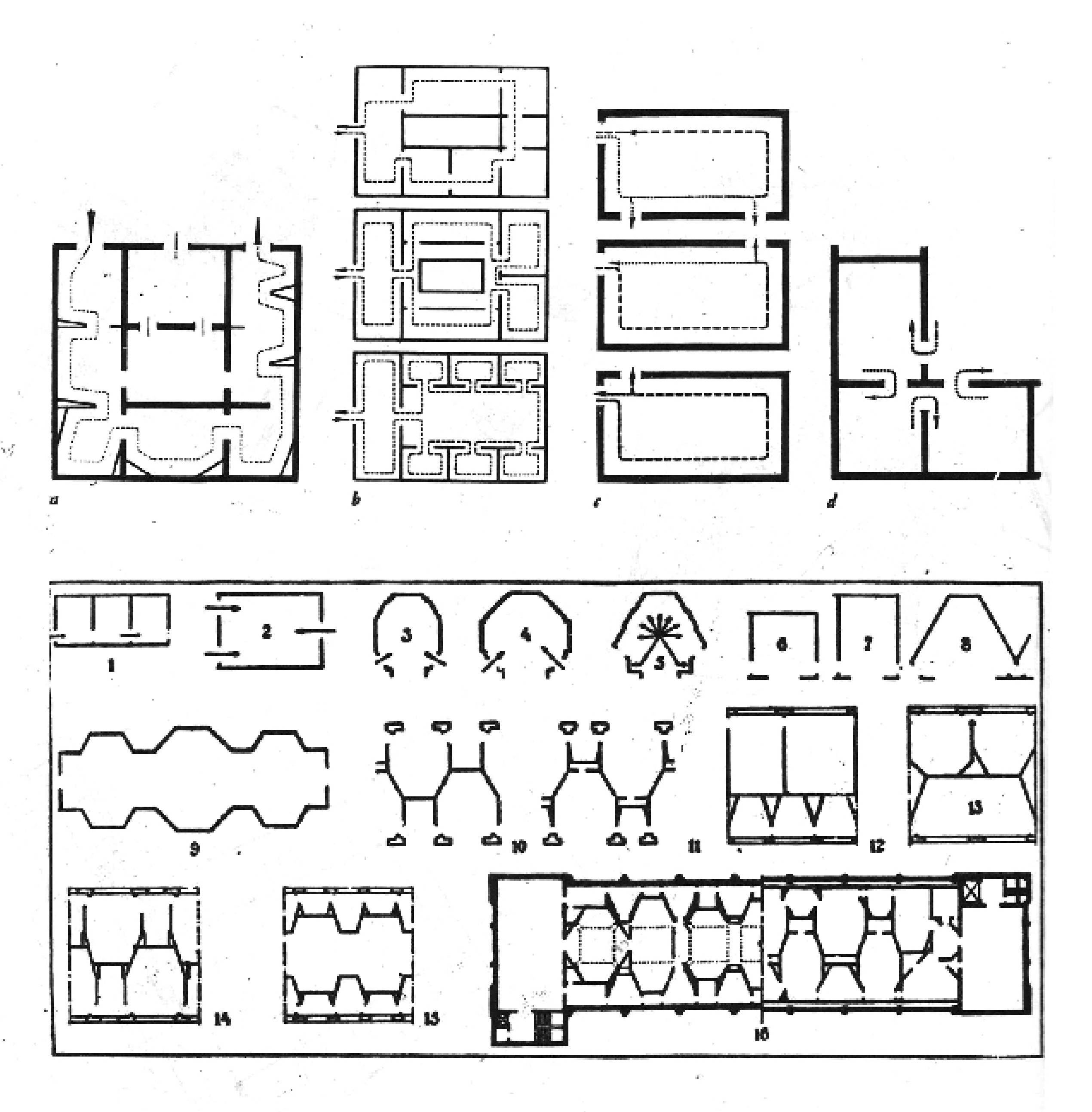
طرق مختلفة لدخول الضوء الطبيعي من أعلا . (أ) منطقة تقاطع (ب) — (ح) منطقة تقاطع ورؤية من أعلا . (ط) — (ى) منطقة تقاطع .



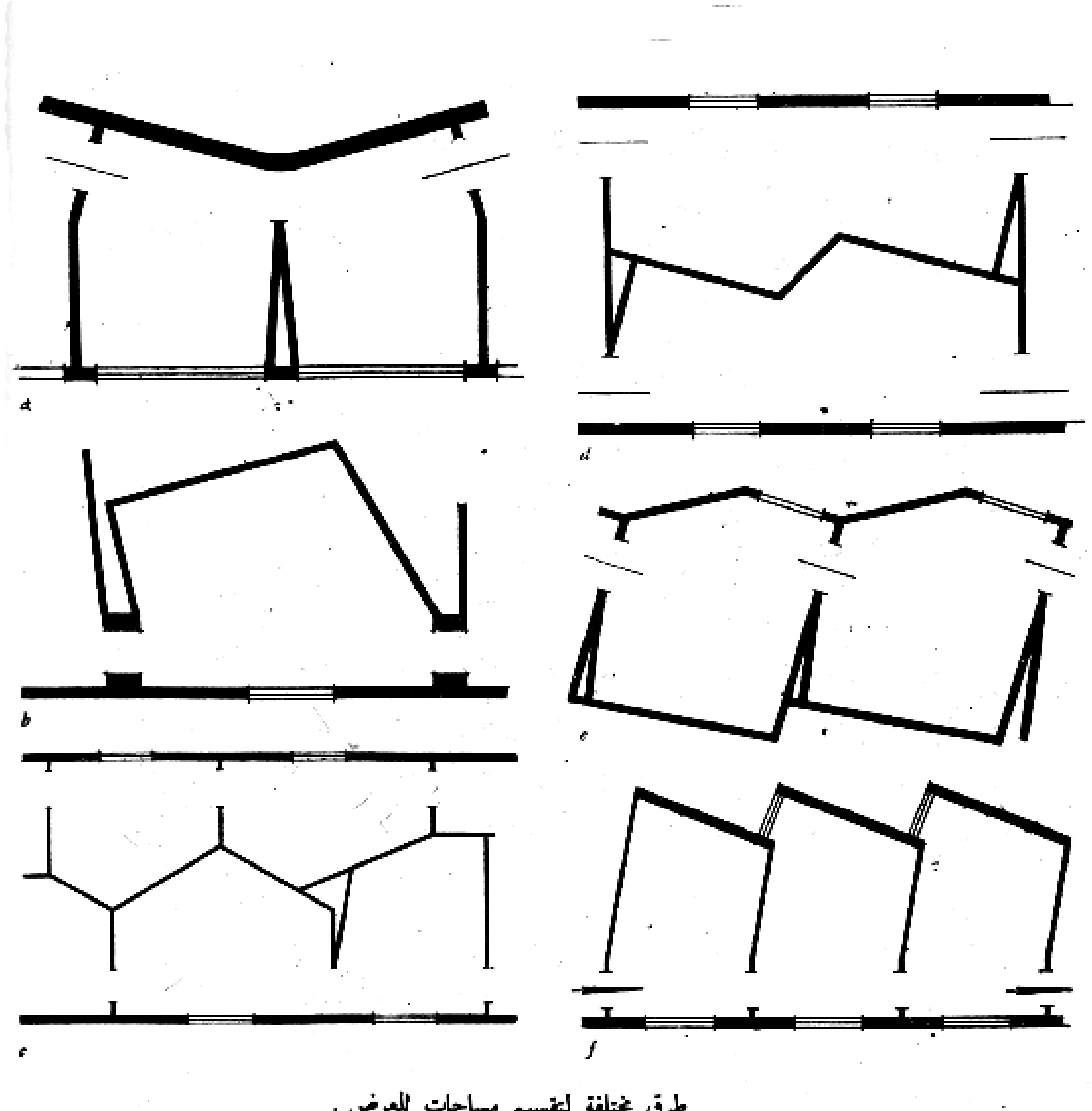
بناء محتمل لخزانة بداخل الجدار ١ ـ قوائم معدنية لتركيب زجاج الواجهة ٢ ـ اضاءة من السقف بالزجاج المصنفر الذى يمكن أن يرفع وينقل لتثبيت اضاءة بدلا منها . ٣ ـ أنبوبة فلورسنت .
٤ ـ قوالب تستعمل بأى غرض من الجانب .



خزانة يحتمل أن تقوم وبها اضاءة خليط من الضوء الطبيعى والضوء الصناعى ١ ـ قائم معدنى .
٢ ـ فجوة لتركيب الزجاج ٣ ـ ضوء من السقف بالزجاج المصنفر ٤ ـ أنبوبة فلورنست
٥ ـ سقف متحرك لتبديل تركيبات الاضاءة ٦ ـ التيار المأخوذ من فيشة أرضية



(أ، ب، جـ، د) تخطيطات الأرضيات لمواقع الأبواب وعلاقتها باستعمال المكان هـ) ١ ـ المواقع التقليدية للأبواب . من ٢ — ٨ أبواب ثانوية . ٩ — ١٥ أسوار متعددة الزوايا . ١٦ ـ تخطيط أرضية متحف الجامعة بمدينة برينستون (بالناحية اليسرى الدور الأرضي ، وبالناحية اليمنى الدور الأول .



طرق مختلفة لتقسيم مساحات للعرض .

ملحق رقم 2

تجربة الإمارات العربية المتحدة

متاحف جزيرة السعديات – ابو ظبي

المصدر : www.universes-in-universe.org

تجربة الإمارات العربية المتحدة / جزيرة السعديات - إمارة أبو ظبي

عند الحديث عن عمارة المتاحف اليوم لا يمكننا أن نستثني منها تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة بتحويل إمارة أبو ظبي كعاصمة للثقافة في الشرق الأوسط. متاحف جزيرة السعديات هي أحدث وأهم الأمثلة المتحفية في الوطن العربي وفي العالم حيث لم يشهد العالم مثل هذا التجمع الثقافي حتى الآن.



صورة افتراضية توضح مخطط جزيرة السعديات، المصدر: (النعيم و عبد-الفتاح، 2007)

يهدف المشروع إلى تحويل الجزيرة إلى مقصد سياحي عالمي، حيث يضم المشروع مجموعة واسعة من المنشات والعناصر منها السكنية والعقارية والتجارية إضافة إلى الفنادق ومناطق الترفية ومحميات طبيعية، بالإضافة إلى مناطق ثقافية عالمية بالتعاون مع أشهر المتاحف ومراكز الفنون في العالم.

ستشمل المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات أربع متاحف رئيسية صممها معماريّون ذوي شهرة عالمية هي:

- جوجنهايم أبو ظبي للفن المعاصر للمعماري فرانك جيري.
- اللوفر أبو ظبي للمعماري جان نوفيل.
- متحف الشيخ زايد الوطني للمعماري ولا تزال نتائج المسابقة مفتوحة.
- المتحف البحري للمعماري تاداو آندو.

بالإضافة إلى عدد من مؤسسات ثقافية منها:

- دار المسارح والفنون للمعماريّة زها حديد
- منتزه البينالي، وهو عبارة عن أجنحة للفعاليات الفنية والثقافية والمهرجانات.
- أكاديمية للدراسات العليا في الفنون الجميلة تضمّ كليّات ومعاهد إبداعية للفنون من الهندسة المعمارية والموسيقى والمسرح. (النعيم و عبد-الفتاح، 2007)

بعد دراسة هذه الظاهرة يمكن أن نستنتج ما يلي فيما يخص عمارة المتاحف والسياحة الثقافية:

1- التعامل مع مبنى المتحف كقطعة فنية لا تقل قيمة وجمالا عن المعروضات نفسها. حيث أصبح الشكل الخارجي لمبنى المتحف هدفا بحد ذاته.
2- تمثل أبو ظبي محطة للسياحة التسوقية وليست فقط للسياحة الثقافية من هنا تحولت الثقافة إلى سلعة، كنقطة تحول تاريخية في تاريخ المتاحف.
3- دخول المتاحف نطاق العولمة، حيث أصبح للمتاحف فروعا في أنحاء مختلفة من العالم كسلسلة المطاعم أو الفنادق.، وبالتالي أخذت طابعا أشبه بالسلعة.

المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات

تقع جزيرة السعديات على بعد 500 متر شمال شرق مدينة أبو ظبي وتحتل مساحة 27 كيلومترا مربعا.

في عام 2004، انطلقت هيئة أبو ظبي للسياحة في رؤية نحو تطوير جزيرة السعديات إلى مقصد سياحي لا يضر بالبيئة وعلى مستوى عالمي يضمّ في مركزه منطقة ثقافية جديدة. ترجمت هذه الرؤية إلى خطّة رئيسة من خلال تعيين مؤسسة جنسلر الأمريكية وتأسيس شركة التطوير والاستثمار السياحي.

يتوقّع أن تصبح جزيرة السعديات مكان إقامة لحوالي 150000 مقيم، تتوفر فيه جميع المرافق الترفيهية والسياحية بالإضافة إلى المنشآت المدنية والثقافية التي من المقرر استكمالها في عام 2018. سيتم تطوير ستّ مناطق فيها 29 فندقا و3 أحواض بحريّة ومركز للثقافة والفنون ومَلعَبَيّ غولف و19 كيلومترا من الواجهة البحرية. ستتصل الجزيرة مع مدينة أبو ظبي عبر جسرين، سيوظّف أحدهما نظام سكك حديدية خفيفة وطريق سريع طوله 10 كم مع جسر. من أجل تصميم الخطّة الرئيسة للمنطقة الثقافية، تمّ التوقيع على اتفاقية مع مؤسسة جوجنهايم في تمّوز/يوليو 2006. اكتملت الخطّة الرئيسة في كانون الثاني/يناير 2007 وعرضت في معرض في فندق قصر الإمارات على كورنيش أبو ظبي من 31 كانون الثاني/يناير حتّى 30 نيسان/أبريل 2007.

المنطقة الثقافية تتضمن:

5 مؤسسات ثقافية رئيسة صممها معماريّون ذوي شهرة عالمية:

جوجنهايم أبو ظبي للفن المعاصر. المعمار: فرانك جيري

اللوفر أبو ظبي. المعمار: جان نوفيل

دار المسارح والفنون. المعماريّة: زها حديد

المتحف البحري. المعماري: تاداو آندو

متحف الشيخ زايد الوطني. المعماري: لا تزال نتائج المسابقة مفتوحة.

1- **جوجنهايم أبو ظبي**



المعمار: فرانك جيري

سيصبح هذا المبنى أكبر حجما من أيّ متحف آخر من متاحف جوجنهايم الموجودة في العالم.

المساحة الكليّة: 30000 متر مربع

صالات عرض المجموعة الدائمة: 9474 مترا مربعا

صالات عرض المعارض الخاصّة: 3395 مترا مربعا

المركز التعليمي: 513 مترا مربعا

مساحات أخرى: 16618 مترا مربعا

من المتوقع أن ينتهي بناء المتحف في خمس سنوات.

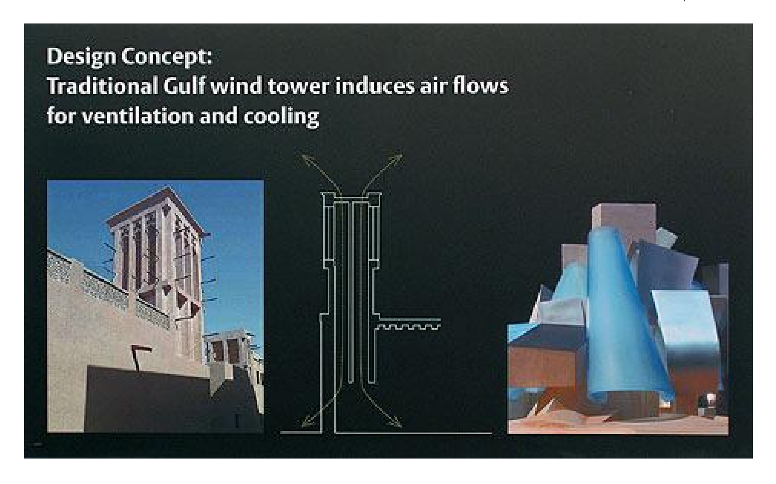
سيكون تركيز مجموعات ومعارض جوجنهايم أبو ظبي على الفن الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الثانية. سيكوّن المتحف مجموعته الرئيسة الخاصّة من الفن المعاصر وسيعرض أعمالا رائعة من مجموعات مؤسسة جوجنهايم العالميّة.

سيضمّ المتحف صالات عرض للمجموعات الدائمة وصالات للمعارض الخاصّة وقسما للهندسة المعمارية والتصميم ومركزا للفن والتكنولوجيا ومرافق تعليميّة للأطفال وأرشيف ومكتبة ومركز أبحاث ومختبرا حديثا جدا لحفظ وترميم الأعمال الفنية.

عن مفهوم المعمار فرانك جيري:

تصبغ أشكال مخروطية دراماتيكية، مستوحاة من العمارة التقليدية في منطقة الخليج، المبنى بصبغة حيوية وتذكّر بأبراج البرجيل التقليديّة التي تعمل على تبريد الهواء. "في بعض الحالات، تُستخدم الأشكال المخروطية كأجنحة للمداخل: مدخل رئيس للمتحف، ومدخل على شكل زورق، وممرّات تخرج إلى المشاهد الطبيعية للصحراء. استعمال التهوية الطبيعيّة أمر

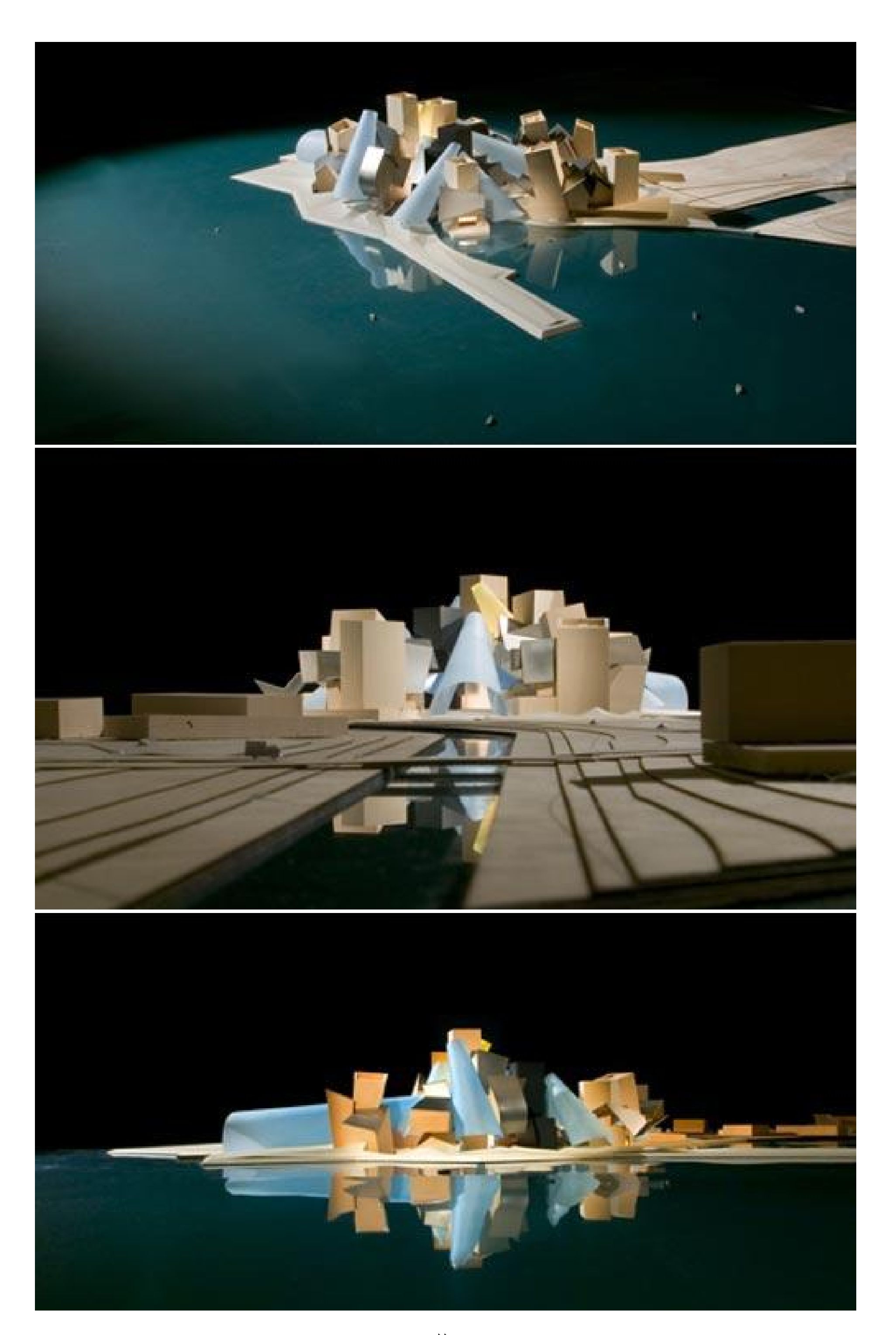
مستوحى من الاستعمال التاريخي في المنطقة على مدى أجيال وأجيال عديدة." اقتباس من بيان فرانك جيري للتصميم.



الفكرة التصميمية

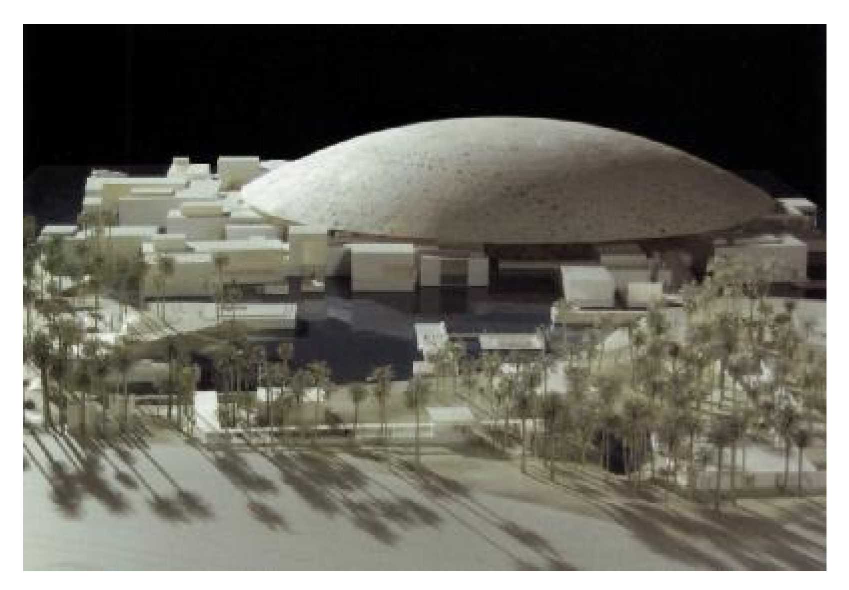


مساقط المتحف



صور للمجسم

2- اللوفر أبوظبي



المعمار: جان نوفيل

المساحة الكليّة: 24000 متر مربع

المجموعة الدائمة: 6000 متر مربع

المعارض المؤقتة: 2000 متر مربع

من المتوقّع افتتاح لوفر أبو ظبي في عام 2012.

المؤسسة المسؤولة: الوكالة حديثة التأسيس آجونس آنترناسيونال دي موزي دو فرانس (الوكالة العالميّة للمتاحف الفرنسيّة)

المدير: برونو ماكوار، المدير السابق لمتحف بومبيدو

عن مفهوم المعمار جان نوفيل:

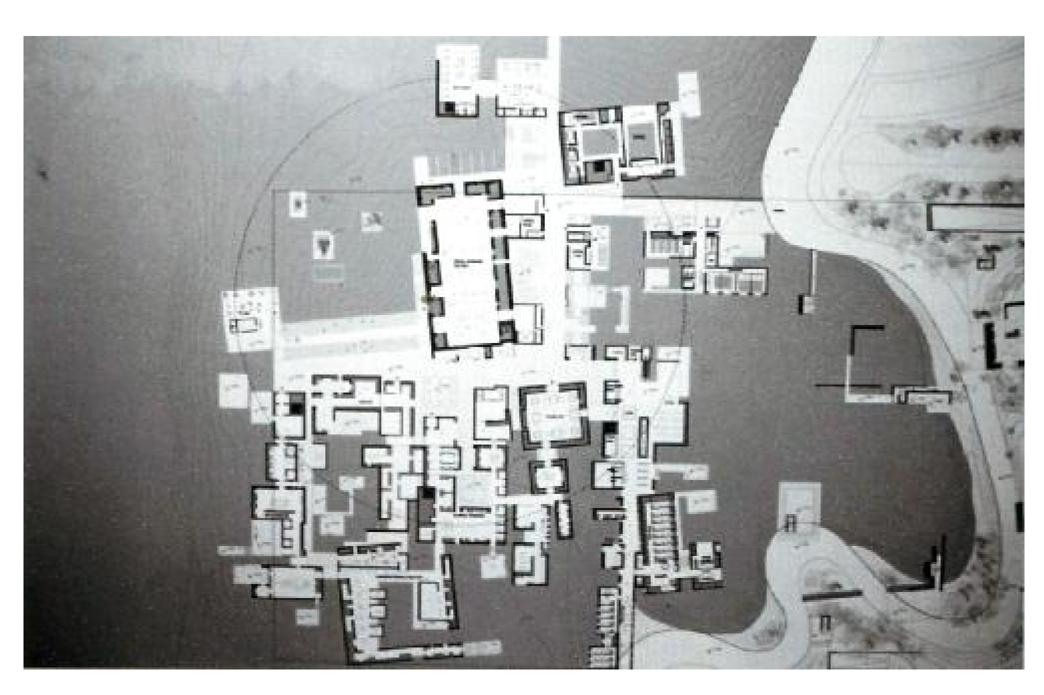
"غطّينا الموقع بقبة ضخمة، وهو شكل مألوف في جميع الحضارات. مصنوعة من شبكة من النقوش المختلفة المتشابكة لتكوّن سقفا شفّافا، تسمح القبة بمرور نور ساحر متشتت إلى الفراغ كما في العمارة العربية التقليدية العظيمة." **جان نوفيل.**

سيتمّ افتتاح دور العرض في مراحل متلاحقة: 2000 متر مربّع عند افتتاح المتحف، تزداد 4000 متر مربع في عامه الرابع وتصل إلى 6000 متر مربع في عامه السابع.

ستترك دور العرض هذه المجال لمواجهات بين الأعمال الفنية من مختلف المراحل الزمنية والمناطق الجغرافية، من أجل الحوار بين الثقافات في مجال الفن. وسيخصص قسم

صغير للفنون المعاصرة، بغية تسليط الضوء على الاستمرارية بين الحقبات الزمنية وإظهار تحكم الادراكات المعاصرة في فهم الأعمال الفنية الأقدم.

كما سيضمّ المتحف قاعة محاضرات (مدرّج) ومركزا تربويّا ومركز مصادر علمية وأبحاث ومساحات تعليمية للكبار والأطفال، استوديوهات لحِفظ وترميم الأعمال الفنية ومقهى ومطعم.



مسقط المتحف

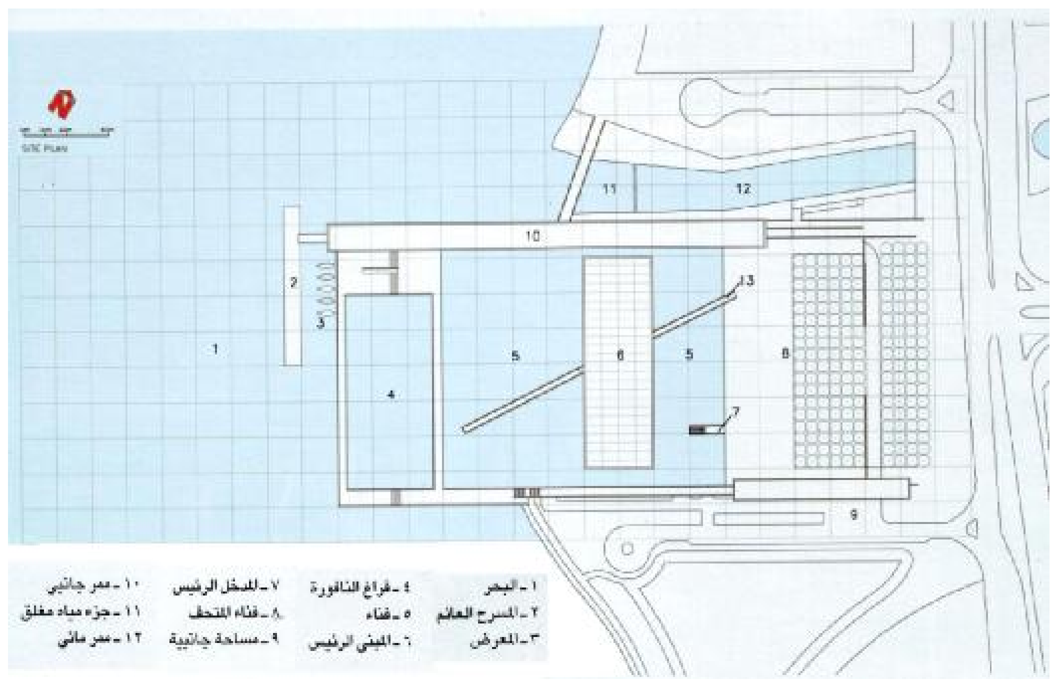
3- المتحف البحري



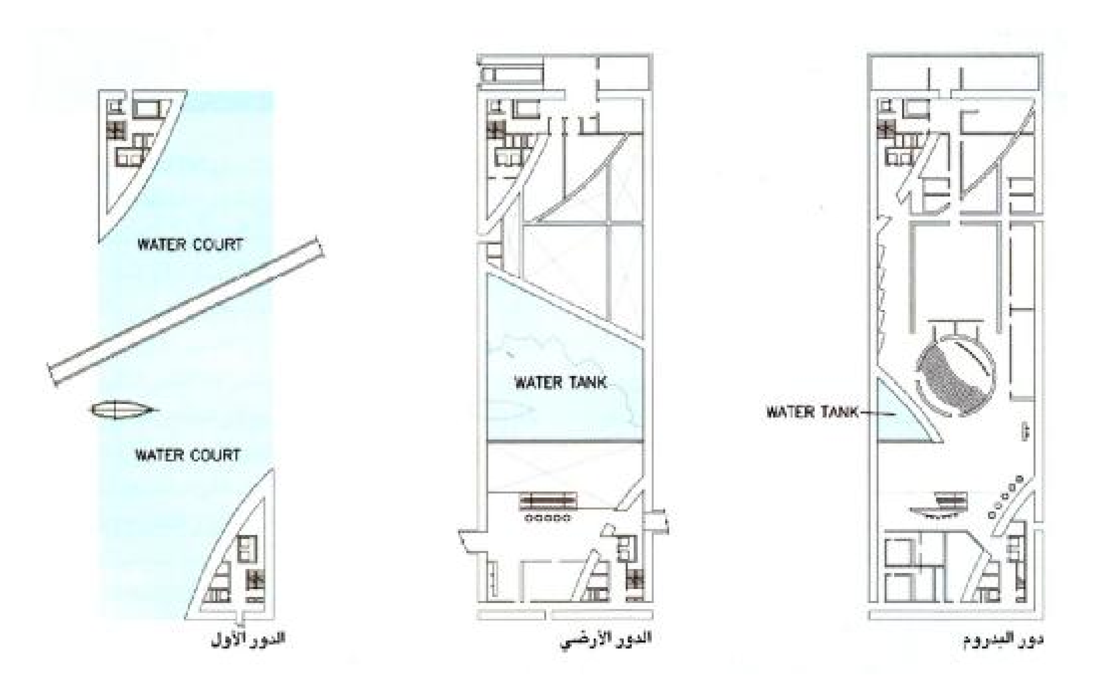
المعمار: تاداو آندو

قال تاداو آندو عن المفهوم المعمار:

"يلقى المفهوم وحيه في تقاليد المحيط الطبيعي والمشاهد الطبيعية والبحرية في أبو ظبي. سيقود داخله، المُصمَّمُ مثل السفينة بسطوح عائمة، الزوّار عبر مساحة المعرض. يبدأ التصميم المعماريّ الأنيق بمساحة متميّزة محفورة لحجم بسيط الشكل إثر قوّة ومرونة رياح أبو ظبي. يقف الشكل المنفرد مثل بوّابة فوق ساحة مائيّة واسعة، تحدد فراغا للقاء بين عنصرين طبيعيين هامّين من ثقافة المدينة: الرمل والبحر. بسطحها العاكس، يختلط البحر والموقع بصريّا في الساحة المائيّة، تعزز بذلك المفهوم البحريّ للمتحف." اقتباس من بيان التصميم لتاداو آندو.



الموقع



مساقط المتحف

ملحق رقم 3

قانون حماية التراث العمراني والحضري رقم 5 لسنة 2005

المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية

قانون حماية التراث العمراني والحضري رقم 5 لسنة 2005

المادة 1
يسمى هذا القانون (قانون حماية التراث العمراني والحضري لسنة 2005) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة 2
يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك :

الوزارة وزارة السياحة والاثار .
الوزير وزير السياحة والاثار .
اللجنة اللجنة الوطنية لحماية التراث العمراني والحضري المشكلة بمقتضى احكام هذا القانون .
الصندوق صندوق حماية التراث العمراني والحضري المشكل بمقتضى احكام هذا القانون .
الموقع التراثي المبنى او الموقع ذو القيمة التراثية من حيث نمط البناء او علاقته بشخصيات تاريخية او باحداث وطنية او قومية او دينية هامة واقيم بعد سنة 1750 ميلادية بما لا يتعارض مع قانون الاثار النافذ المفعول رقم (21) لسنة 1988 وفقا لاحكام هذا القانون ويشمل ذلك ما يلي :
المبنى التراثي : المنشات والمفردات المعمارية ذات الخواص المعمارية او التاريخية او الثقافية التي تحكي احداثا معينة.
الموقع الحضري : النسيج العمراني والساحات العامة والمجاورات السكنية وتنسيق المواقع التي تمثل القيم الثابتة التي بنيت عليها ثقافة السكان .
السلطات التنظيمية مجلس التنظيم الاعلى واللجان اللوائية والمحلية المشكلة بموجب قانون تنظيم المدن والقرى والابنية النافذ المفعول .

المادة 3
يهدف هذا القانون الى الحفاظ على المواقع التراثية الاردنية وحمايتها وصيانتها .

المادة 4

اللجنة

ب. يشترط في الاعضاء المنصوص عليهم في البنود من (4-8) من الفقرة (أ) من هذه المادة ان لا تقل درجة أي منهم عن الاولى من الفئة الاولى .
أ . تشكل في الوزارة لجنة تسمى (اللجنة الوطنية لحماية التراث العمراني والحضري) برئاسة الوزير وعضوية كل من :

1. مدير عام دائرة الاثار العامة نائبا للرئيس .
2. امين عام وزارة السياحة والاثار .
3. مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري .
4. ممثل عن وزارة التخطيط يسميه وزيرها .
5. ممثل عن وزارة الشؤون البلدية يسميه وزيرها .
6. ممثل عن وزارة البيئة يسميه وزيرها .
7. ممثل عن وزارة المالية يسميه وزيرها .
8. ممثل عن امانة عمان الكبرى يسميه امين عمان

9. ممثل عن القوات المسلحة الاردنية يسميه رئيس هيئة الاركان المشتركة .
10. اربعة اشخاص من ذوي الخبرة والاهتمام بالتراث العمراني يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير .

المادة 5
تتولى اللجنة المهام والصلاحيات التالية :
أ. وضع الاسس والمعايير الكفيلة بالحفاظ على التراث العمراني والحضري ورفعها الى مجلس الوزراء لاقرارها ونشرها في الجريدة الرسمية .
ب. التنسيب الى مجلس الوزراء باعتماد المواقع التراثية وتوثيقها وادراجها في سجل التراث العمراني والحضري بعد دراستها وتقييمها واعداد جداول تتضمن اسماء المواقع التراثية وحدودها ونشرها في الجريدة الرسمية .
ج. العمل على توفير الاموال اللازمة لاعمال الترميم واعادة الاعمار للمواقع التراثية وما حولها وتقديم التعويض العادل لاصحابها لتشجيعهم على الحفاظ على المباني العائدة لهم .
د. متابعة اعمال الترميم بتكليف مختصين لهذه الغاية ووفقا للاسس والمعايير المعتمدة.
هـ. توثيق التراث العمراني والحضري لمدينة القدس وابراز الهوية العربية والاسلامية فيها .
و. متابعة تطبيق الاتفاقيات والعقود المبرمة بين اللجنة واي من مالكي المباني التراثية او المكاتب الهندسية او المقاولين المعتمدين في مجال الدراسات الميدانية والتصاميم المعمارية واعمال التنفيذ للمباني التراثية .
ز. تحديد انواع المهن التي يجوز ترخيصها ضمن المواقع التراثية وذلك بالاضافة للاستعمال المقرر حسب المخططات التنظيمية للمواقع التراثية شريطة عدم المساس بالقيمة التراثية لها .
ح. الاشراف على الصندوق وتنمية امواله .
ط. المشاركة في تمثيل المملكة في المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالتراث العمراني والحضري .
ي. تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بحماية التراث العمراني والحضري مع الدول العربية والاجنبية .
ك. العمل على نشر الوعي على مختلف المستويات للحفاظ على التراث العمراني والحضري باي من الطرق التالية :
- تشجيع السياحة في المواقع التراثية التي تم ترميمها واعادة تاهيلها .
- عقد المؤتمرات والندوات المحلية وورش العمل واعداد النشرات عن المواقع التراثية .
- تفعيل العمل الشعبي التطوعي في هذا المجال بمشاركة مؤسسات خاصة ذات علاقة .
ل. اعتماد الجهات الرسمية والخاصة التي تتولى التنسيب الى اللجنة بالمواقع التراثية المراد تقييمها .
م. تشكيل لجان فنية متخصصة لتقييم المواقع التراثية وتقديم توصياتها الى اللجنة لاتخاذ القرار المناسب بشانها .
ن . أي امور اخرى ذات علاقة بحماية التراث العمراني والحضري .

المادة 6
أ. تجتمع اللجنة بدعوة من رئيسها او نائبه عند غيابه مرة على الاقل كل شهر او كلما دعت الحاجة ويتكون النصاب القانوني لاجتماعاتها بحضور ما لا يقل عن ثلثي اعضائها على ان يكون الرئيس او نائبه من بينهم وتتخذ قراراتها باغلبية اصوات اعضائها على الاقل .
ب. للرئيس دعوة من يراه من ذوي الخبرة والاهتمام لحضور اجتماعات اللجنة للاستئناس برايه في الامور المعروضة عليها دون ان يكون له حق التصويت .

المادة 7
تتولى الوحدة الادارية المشكلة في الوزارة متابعة جميع الاجراءات والقرارات المتعلقة بمهام اللجنة وصلاحياتها ومهام اللجان الفنية التي تشكلها اللجنة ويكون رئيس الوحدة الادارية مقررا للجنة ومرتبطا برئيسها .
المادة 8

الصندوق
ينشا صندوق يسمى (صندوق حماية التراث العمراني والحضري) يهدف الى توفير التمويل اللازم للحفاظ على المواقع التراثية وذلك بموجب نظام يصدر لهذه الغاية.

المادة 9
تتكون الموارد المالية للصندوق مما يلي :
أ. ما يرصد له من مخصصات في موازنة الوزارة .
ب. الايرادات المتاتية من تنمية اموال الصندوق .
ج. الغرامات المتاتية من مخالفة احكام هذا القانون .
د. المساعدات والهبات والمنح التي ترد اليه من اي جهة شريطة موافقة مجلس الوزراء عليها اذا كانت من مصدر غير اردني .

المادة 10
يتم الصرف من الصندوق وفقا لاحكام النظام المالي رقم (3) لسنة 1994 او أي نظام يصدر لهذه الغاية وللاغراض التالية :
أ. المبالغ اللازمة لشراء أي من المواقع التراثية او ترميمها او اعادة اعمارها .
ب. تعويض مالكي المواقع التراثية مع مراعاة مناطق التنظيم والقيمة التراثية للمبنى والتكاليف اللازمة لاعمال الترميم او اعادة الاعمار .
ج. تقديم القروض والمساعدات المالية لتشجيع مالكي المواقع التراثية على اعمال الترميم واعادة الاعمار .

احكام عامة

المادة 11
يحظر هدم المواقع التراثية او اتلافها او تخريبها او الحاق أي ضرر بها او فصل أي جزء منها او الصاق الاعلانات عليها ، وعلى من يشغل الموقع التراثي والسلطات التنظيمية الحفاظ عليه من أي عبث او اتلاف يلحق الضرر بمكوناته ومحيطه .

المادة 12
لا يجوز تغيير معالم المواقع التراثية او الاضافة عليها دون الحصول على موافقة مسبقة من اللجنة ووفقا للمعايير والاسس المعتمدة .

المادة 13
على السلطات التنظيمية التقيد بالاسس والمعايير المعتمدة عند دراسة التصاميم المعمارية للمواقع التراثية والمباني الجديدة المحيطة بها من حيث انماطها وارتفاعها واشكالها وواجهاتها ومواد بنائها والوانها واستعمالها ومدى انسجامها مع البيئة العمرانية المحيطة بها .

المادة 14
أ. على الرغم مما ورد في أي تشريع اخر ، تلتزم السلطات التنظيمية بترخيص الموقع التراثي كما هو في واقعه واعفائه من غرامات التجاوز على الارتدادات القانونية او النسبة المئوية والطابقية والحجم المقررة .

ب. على السلطات التنظيمية مراعاة المواقع التراثية عند تخطيط او تعديل او تصديق أي مخطط تنظيم هيكلي او تفصيلي وعلى البلديات وأي جهة اخرى عدم المساس بالموقع التراثي عند فتح الشوارع والطرق ضمن اختصاصاتها .

المادة 15
أ. يمنح مالك الموقع التراثي الحوافز التالية : -
1. الاعفاء من ضريبة الدخل وضريبة الخدمات الاجتماعية المتاتية من استغلال الموقع التراثي بما يتلاءم وصفته .
2. الاعفاء من رسوم نقل الملكية عند شراء المبنى التراثي لغايات ترميمه بقصد الحفاظ عليه .
3. اعفاء المواد الانشائية و (الديكورات)المستخدمة ، في اعادة تاهيل الموقع التراثي او ترميمه او الحفاظ عليه ، من الضريبة العامة على المبيعات واي رسوم اخرى بما فيها رسوم الاستيراد .
ب. يتم استرداد مبالغ الحوافز المشار اليها في الفقرة (أ) من هذه المادة في حال مخالفة مالك الموقع التراثي للشروط القانونية والتعاقدية للحفاظ على الموقع التراثي .

المادة 16
أ . يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة دينار ولاتزيد على خمسمائة دينار كل من قام بالصاق أي اعلان على أي موقع تراثي او الكتابة عليه .
ب. يعاقب بغرامة لا تقل عن الفي دينار ولا تزيد على خمسة الالف دينار كل من : -
1. اتلف او عبث او ساهم قصدا بالحقاق ضرر باي موقع تراثي او أي جزء منه .
2. اجرى أي اضافة او تغيير على معالم أي موقع تراثي دون الحصول على موافقة مسبقة من اللجنة .
3. استخدم الموقع التراثي بشكل مخالف لأي استخدام تم تحديده من اللجنة .
ج. يعاقب بغرامة لا تقل عن ألفي دينار ولا تزيد على خمسة آلاف دينار أو بالحبس مدة لا تقل عن أربعة أشهر أو بكلتا هاتين العقوبتين كل من قام بهدم أي موقع تراثي أو أي جزء منه .
د. يلتزم المخالف بإزالة المخالفة وإعادة الوضع إلى ما كان عليه على نفقته الخاصة وفي حال امتناعه عن ذلك تقوم اللجنة بإعادة الوضع إلى ما كان عليه على نفقته وذلك بالإضافة إلى أي عقوبة توقع عليه بمقتضى أحكام هذا القانون .

المادة 17
تسجل جميع المواقع التراثية التي يتم شراؤها من مالكيها وفقا لأحكام هذا القانون لصالح الوزارة باسم الخزينة وإذا كان المشتري بلدية يسجل باسم البلدية .

المادة 18
يتم ، بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير المستند إلى توصية اللجنة ، صرف مكافآت للجان الفنية وللمختصين المكلفين بمتابعة أعمال الترميم وذلك من أموال الصندوق .

المادة 19
يصدر مجلس الوزراء الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

المادة 20
رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون

ملحق رقم 4

خطة عمل إستراتيجية الحفاظ على الإرث الثقافي

المصدر: مديرية الآثار العامة

عطوفة مدير عام دائرة الآثار

بناء على تكليف عطوفتكم بكتاب رقم 1381/1/4 تاريخ 2008/4/14 بتشكيل لجنة لوضع خطط عمل لتنفيذ الهدف الأول من إستراتيجية إدارة الإرث الأثري وهو الحفاظ على الموارد الأثرية بما يتوافق مع أفضل المعايير الدولية حسب المساقات التالية:

- مساق تحسين إدارة المتاحف ومعايير العمل في أماكن تخزين القطع الأثرية
- مساق الحد من أعمال العبث والتخريب والاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية.

أرجو عطوفتكم التكرم بالعلم بان اللجنة قد اجتمعت عدة اجتماعات وتم مناقشة البنود أعلاه والخروج بالتصورات التالية:

<u>أولا:مساق تحسين إدارة المتاحف ومعايير العمل في أماكن تخزين القطع الأثرية:</u>

1- المستودعات

- يتم إرسال تعميم لأمناء المتاحف لتقييم المستودعات وموجوداتها من النواحي التالية:
  - o سعة المكان وملائمته للتخزين(الرطوبة، الحرارة ،التهوية)
  - o التأكد من إتباع أمين المتحف نظام ترقيم للتعرف على مكان تخزين القطع الأثرية في المستودع
- في حال عدم إتباع أي نظام لترقيم القطع يتم تعميم نظام الترقيم المتبع في مستودعات طبربور أو متحف عمان، وتدريب أمناء المتاحف لاستعماله.
- يتم تكليف مديرية المشاريع لإعداد مواصفات نموذجية لبناء مستودعين في الشمال والجنوب إضافيين للمستودع الحالي للتخفيف عن المستودعات الحالية في المتاحف.

- يتم تحديد الكلفة التقريبية للمشروع ومحاولة تأمين موازنة أو وضعها ضمن موازنة العام القادم.
- يتم تغيير إجراءات العمل الحالية فيما يتعلق بتسليم القطع الأثرية المستخرجة من الحفريات للمتاحف في المحافظات المعنية ، وليصبح تسليمها للمستودعات مباشرةً.

2- المتاحف:

- تحسين حالة المتاحف
  - إعداد تعميم موجه إلى أمناء المتاحف لعمل تقييم للمتاحف يتضمن العناصر التالية:
    - وضع مبنى المتحف من حيث المساحة والرطوبة والوضع العام
    - عدد الكوادر العاملة ومؤهلاتهم
    - خزائن العرض
    - المرافق الصحية
    - النظافة العامة
    - وجود مركز لبيع التحف اليدوية والنماذج
    - وجود كافيتريا للمشروبات
  - الاجتماع مع أمناء المتاحف وحثهم على تفعيل دور المتاحف والثقافة المتحفية في نشر التوعية التراثية عن طريق الأمور التالية:
    - إصدار نشرات لكل متحف ومجلة متاحف سنوية للمتاحف بالتعاون مع قسم النشر

*أبواب مجلة متاحف

-دراسات في مواضيع مختلفة لعلم المتاحف

-معارض عالمية

-مقتنيات متحفية جديدة (يكتب بها أشخاص أردنيين أو أجانب)

-نشاطات متحفية (محاضرات، معارض محلية، ورش عمل، معارض مؤقتة)

-نادي اصدقاء المتحف (من الطلبة المبدعين أو أشخاص ذوي الإهتمام)

-متاحف ذوي الإحتياجات الخاصة

-قطعنا الأثرية في المتاحف العالمية

- تفعيل النشاطات وبالأخص نادي أصدقاء المتحف
- تنظيم معارض خاصة ومحاضرات
- وضع أو عقد اتفاقية عمل مع وزارة التربية والتعليم لتفعيل النشاط التوعوي داخل المتحف بين كافة المراحل التعليمية لدى الطلبة في مدارسنا
- مخاطبة المدير المالي لدراسة إمكانية زيادة السلفة المخصصة لكل متحف او تخصيص سلفة حتى يتمكن أمين المتحف من القيام ببعض النشاطات .

- استكمال أعمال توثيق مخزون المتاحف
  - طرح عطاء لشراء الكاميرات والماسحات الضوئية
  - عمل دراسة لتحديد حاجة المتاحف من الموظفين المتخصصين في علم الآثار ودراسة إمكانية إعادة توزيعهم بين المتاحف المختلفة
  - يتم دعوة الموظفين الذين تم تدريبهم خلال الدورة الأولى للقيام بتجربة لإدخال المعلومات للتأكد من كفائتهم ومدى الاستفادة من التدريب وقدرتهم على تدريب موظفين آخرين
  - التأكد من خبير اليونسكو من استكمال متطلبات البرنامج من حيث إمكانية الاستعلام واستخراج التقارير وربط قواعد البيانات مركزيا
  - قيام خبير اليونسكو باستكمال تدريب الموظفين المرشحين.
  - إعداد دليل الإرشادات لاستخدام مدخلي البيانات
  - متابعة مع قسم الحاسوب متطلبات إمكانية ربط متاحف الدائرة الكترونيا.

- رفع كفاءة المتدربين وأمناء المتاحف عن طريق تعميم منشورات الدائرة وإعداد قائمة بالمراجع الواجب توفرها في كل متحف ومن ثم تحديد الموازنة المطلوبة والسير بإجراءات شراء هذه المراجع.
- الاتصال مع المؤسسات والجامعات وبعثات التنقيبات الأثرية وطلب اصداراتها للاستفادة منها في التوثيق.

3- المختبرات:

- تطوير المختبر القائم حاليا عن طريق تقييمه وشراء بعض المواد والأجهزة الضرورية
- تكليف مديرية المشاريع بإعداد مواصفات لبناء مختبر نموذجي وتحديد الكلفة التقديرية للبناء والتجهيز.
- إعداد المواصفات الفنية للمختبرات المطلوب بنائها والكلفة التقديرية للبناء والتجهيز
- وتوفير الموازنة خلال العام القادم وطرح العطاء
- تعيين الكوادر المطلوبة أو التنسيق مع ديوان الخدمة المدنية للنقل بين المؤسسات التي تمتلك كوادر بالتخصصات المطلوبة
- رفع كفاءة موظفي الدائرة في المجالات المتخصصة مثل العظام والمعادن والمواد العضوية وغيره عن طريق الإجراءات التالية:
  - التنسيق مع وزارة التخطيط لتأمين دورات تدريبية أو بعثات في التخصصات المطلوبة
  - التنسيق مع ديوان الخدمة المدنية لتأمين بعثات في التخصصات المطلوبة
  - مراجعة الاتفاقيات مع البعثات الأجنبية لتشمل تمويل بعثات تدريبية لموظفي الدائرة المعنيين.

ثانيا: مساق الحد من أعمال العبث والتخريب والاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية:

1- حراسة المواقع الأثرية:

- إرسال تعميم إلى مفتشي الآثار يتضمن طلب الأمور التالية:
- حصر المواقع الأثرية التي تحتاج إلى حراسة
- وحصر عدد الحراس الموجودين وتحديد النقص
- تحديد المواقع الأثرية التي تحتاج الى تسييج

- إعداد دراسة لوضع الحراسة بشكل عام ووضع الحلول والبدائل ومن ضمنها إنشاء مديرية الشرطة الأثرية

2- تسييج المواقع الأثرية:

- الطلب من مديرية المشاريع العمل على تقدير كلفة تسييج المواقع الأثرية وتحديد الكلفة التقديرية
- تأمين موازنة لتسييج المواقع وتنفيذ المشروع

3- الكشف عن القطع المهربة

- استحداث قسم في دائرة الآثار لمعاينة الآثار المضبوطة
- رفد الدائرة بالكوادر المؤهلة للعمل في مجال معاينة الآثار
- مخاطبة دائرة الجمارك لتفعيل اتفاقية التعاون معهم لانتداب موظفين من الدائرة وتوزيعهم على النقاط الحدودية

أرجو عطوفتكم التكرم بالاطلاع على ما ورد أعلاه والتوجيه لما ترونه مناسبا.

وتفضلوا عطوفتكم بقبول فائق الاحترام

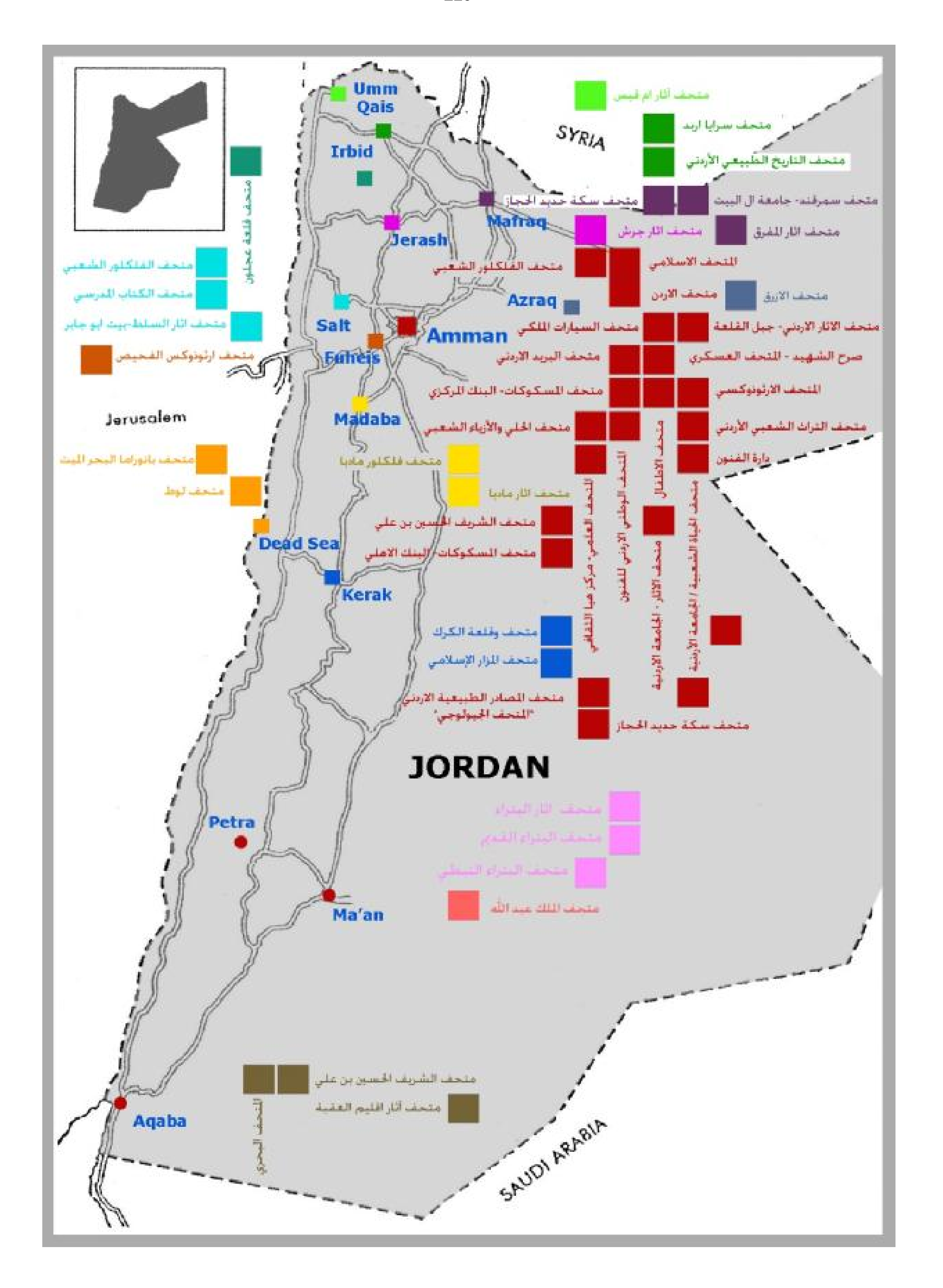
قمر فاخوري / رئيس اللجنة

نسخة لكل من أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم
السيدة عايدة نغوي
د. خالد الناشف
السيد حسني ابو شويمة
السيد احمد الشامي
السيد خالد الطراونة
السيد اكثم العبادي
السيد ناصر الخصاونة

ملحق رقم 5

مواقع المتاحف في محافظات الأردن

المصدر: الباحث



Umm Qais
Irbid
Jerash
Mafraq
Azraq
Salt
Amman
Fuheis
Madaba
Jerusalem
Dead Sea
Kerak
Petra
Ma'an
Aqaba
SYRIA
JORDAN
SAUDI ARABIA
متحف آثار ام قيس
متحف سرايا اربد
متحف التاريخ الطبيعي الأردني
متحف سكة حديد الحجاز
متحف سمرقند- جامعة ال البيت
متحف اثار جرش
متحف اثار المفرق
متحف قلعة عجلون
متحف الفلكلور الشعبي
متحف الكتاب المدرسي
متحف اثار السلط-بيت ابو جابر
متحف ارثوذوكس الفحيص
متحف الفلكلور الشعبي
المتحف الاسلامي
متحف الاردن
متحف الازرق
متحف السيارات الملكي
متحف الاثار الاردني- جبل القلعة
متحف البريد الاردني
صرح الشهيد - المتحف العسكري
متحف المسكوكات- البنك المركزي
المتحف الارثوذوكسي
متحف الحلي والأزياء الشعبي
متحف التراث الشعبي الأردني
دارة الفنون
متحف بانوراما البحر الميت
متحف لوط
متحف فلكلور مادبا
متحف اثار مادبا
المتحف العلمي - مركز هيا الثقافي
المتحف الوطني الأردني للفنون
متحف الأطفال
متحف الآثار - الجامعة الأردنية
متحف الحياة الشعبية / الجامعة الأردنية
متحف الشريف الحسين بن علي
متحف المسكوكات- البنك الاهلي
متحف وقلعة الكرك
متحف المزار الإسلامي
متحف المصادر الطبيعية الاردني
"المتحف الجيولوجي"
متحف سكة حديد الحجاز
متحف اثار البتراء
متحف البتراء القديم
متحف البتراء النبطي
متحف الملك عبد الله
متحف الشريف الحسين بن علي
متحف آثار اقليم العقبة
المتحف البحري

ملحق رقم 6

مخططات وواجهات المتاحف في عمان

1- متحف الأردن

المصدر: مكتب اتحاد المستشارين

2- متحف الأطفال

المصدر: مكتب فارس وفارس

3- متحف السيارات الملكي

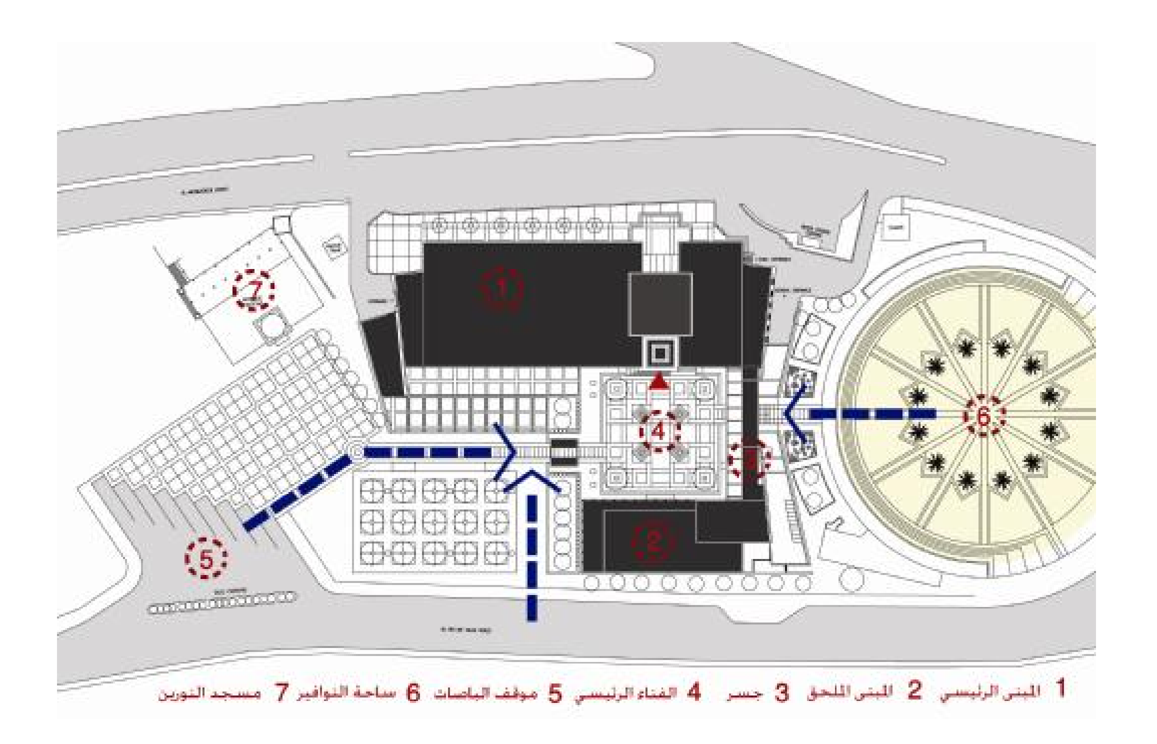
المصدر: مكتب اتحاد المستشارين

1- متحف الأردن:

الجهة المسؤولة	مديرية الآثار العامة
اسم المنطقة	راس العين
المصمم	جعفر طوقان
تاريخ الافتتاح	2009
المساحة	9500 متر مربع
عدد الطوابق	ثلاث طوابق
المواد المستخدمة	الحجر والزجاج



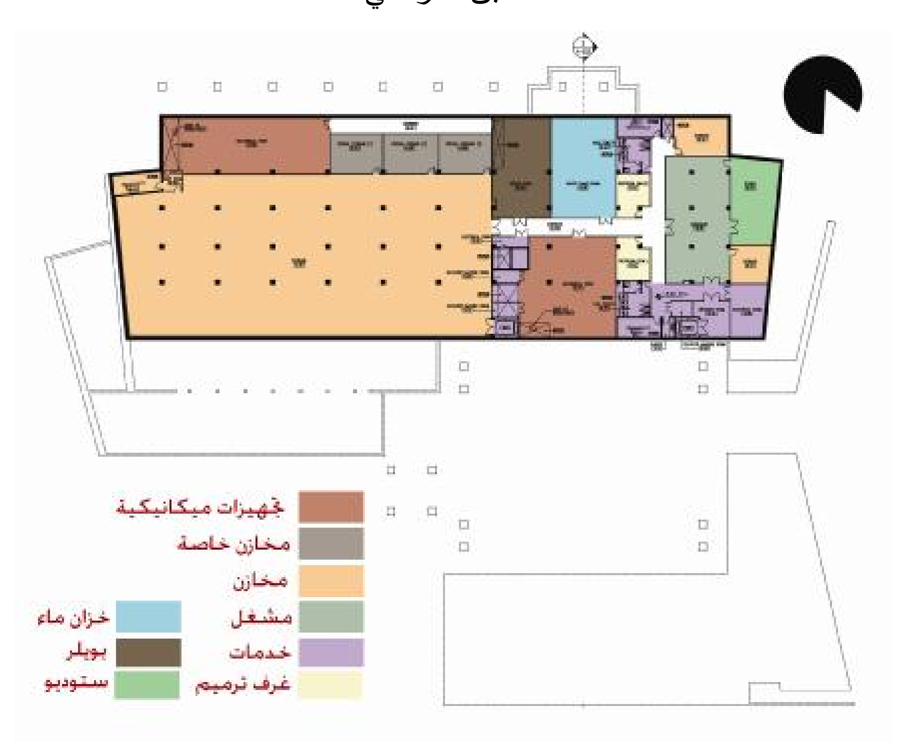
الموقع:



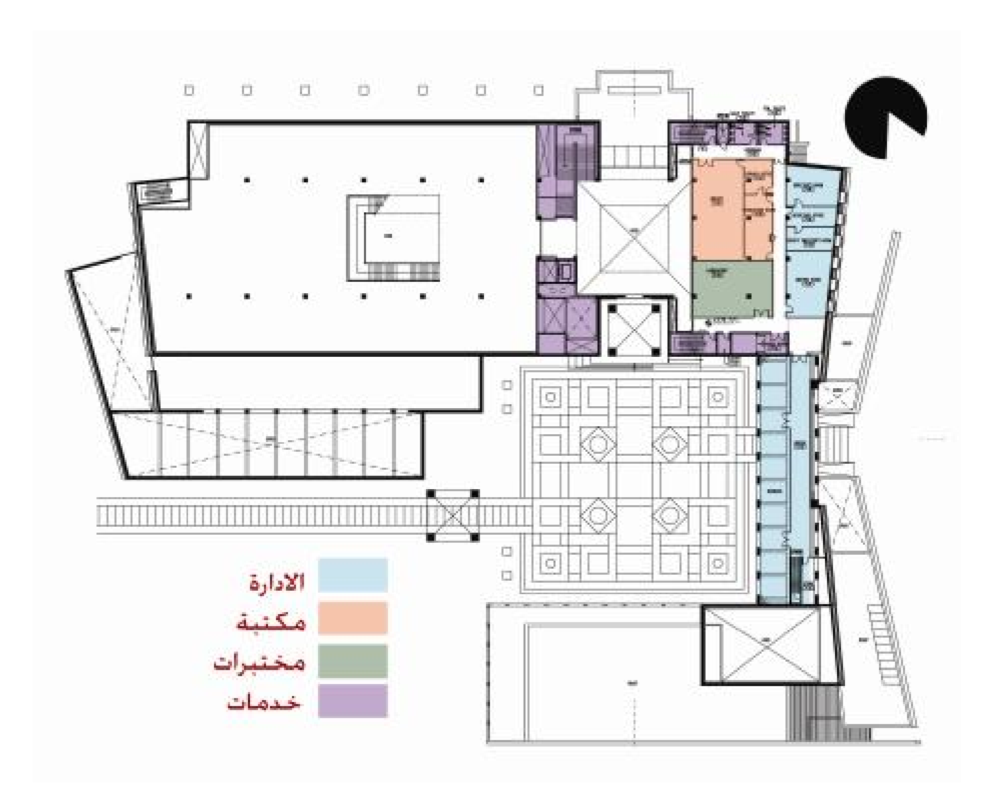
المخططات:



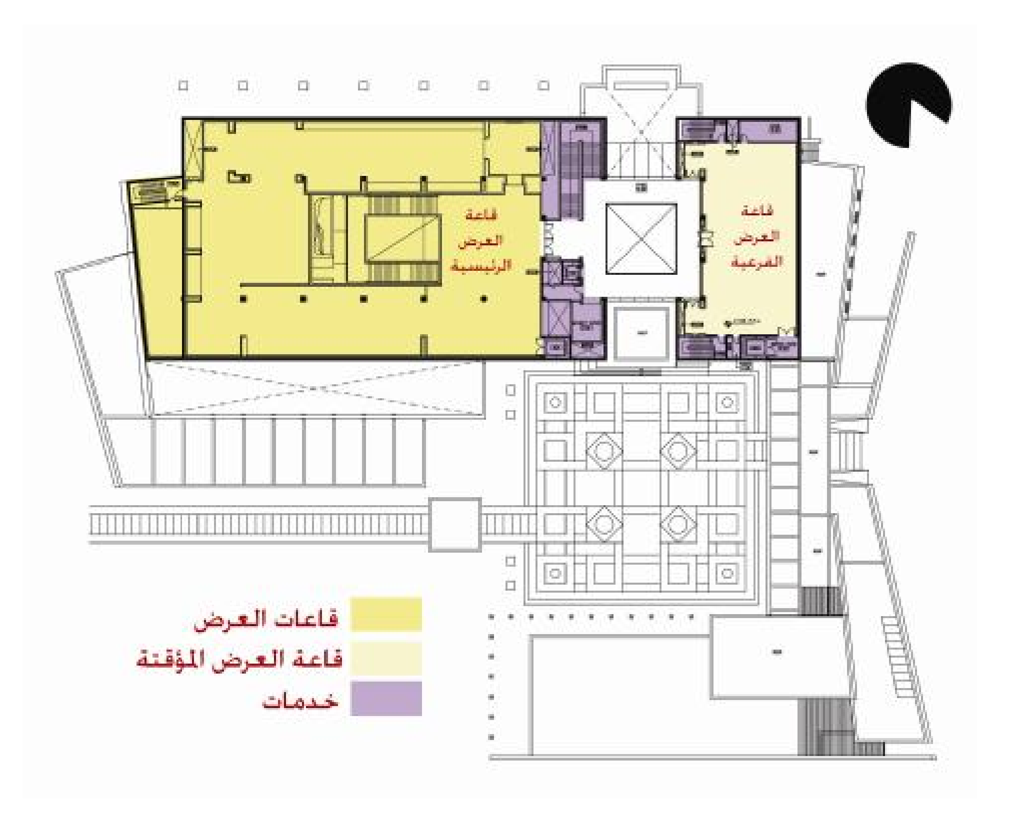
الطابق الأرضي



طابق التسوية

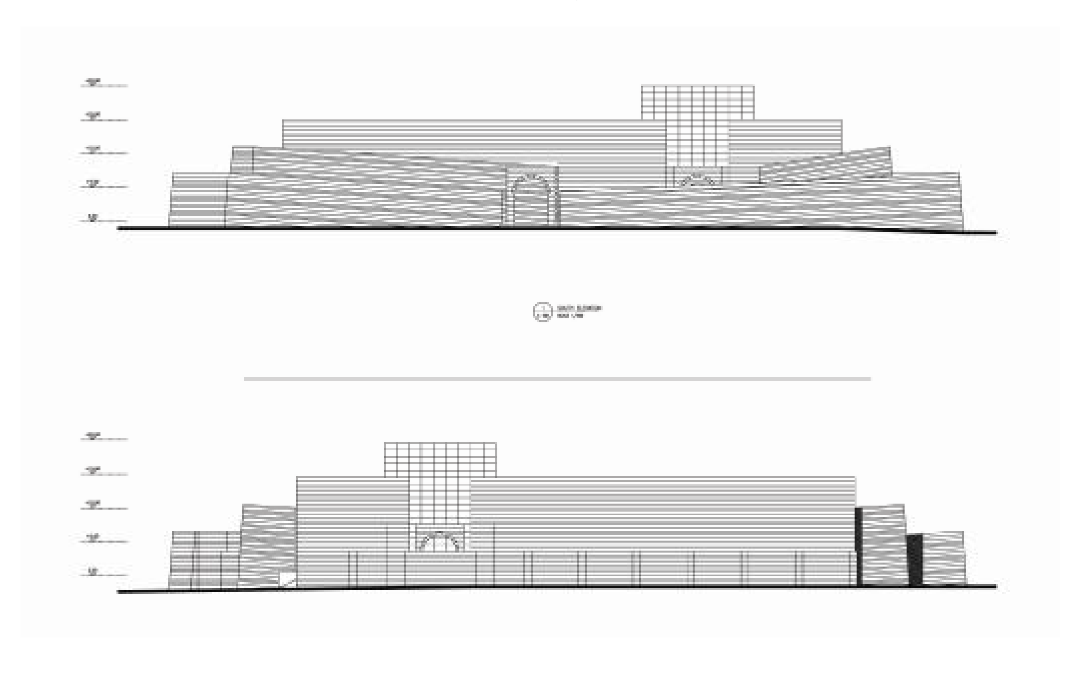


طابق الميزانين

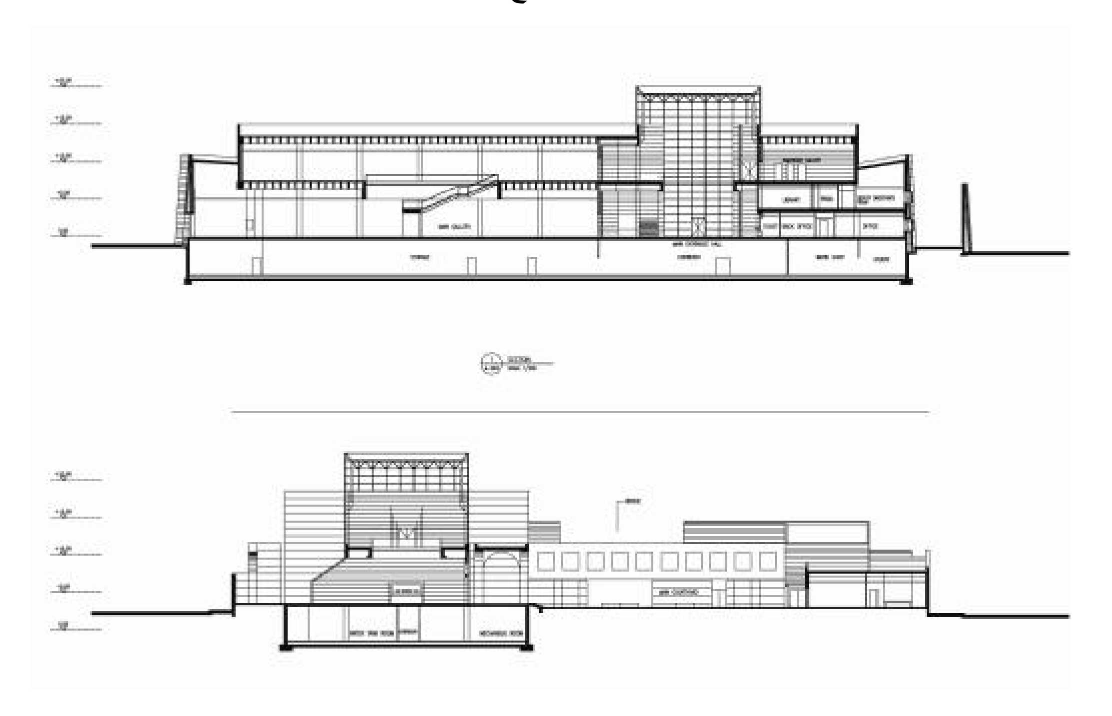


الطابق الأول

الواجهات:



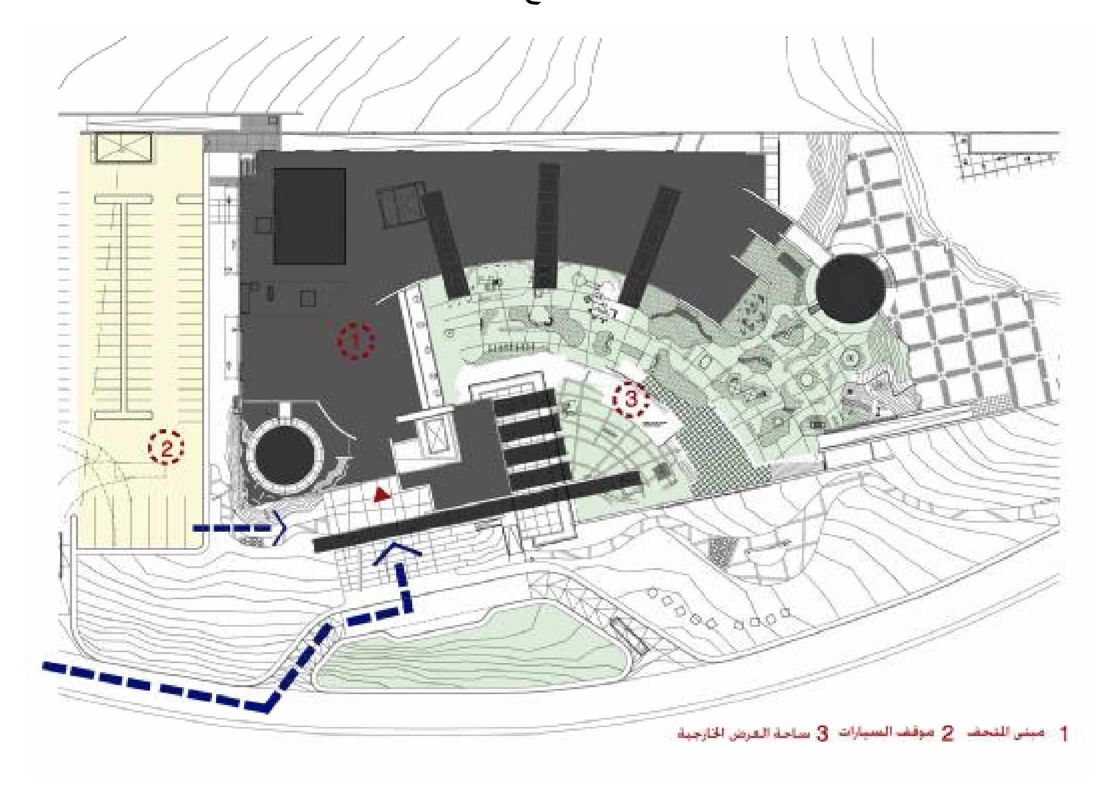
المقاطع



2- متحف الأطفال:

الجهة المسؤولة	مؤسسة الملكة رانية	
اسم المنطقة	حدائق الحسين	
المصمم	فارس وفارس	
تاريخ الافتتاح	2007	
المساحة	7350 متر مربع	
عدد الطوابق	طابقين	
المواد المستخدمة	الحجر والزجاج والألمنيوم والخرسانة	

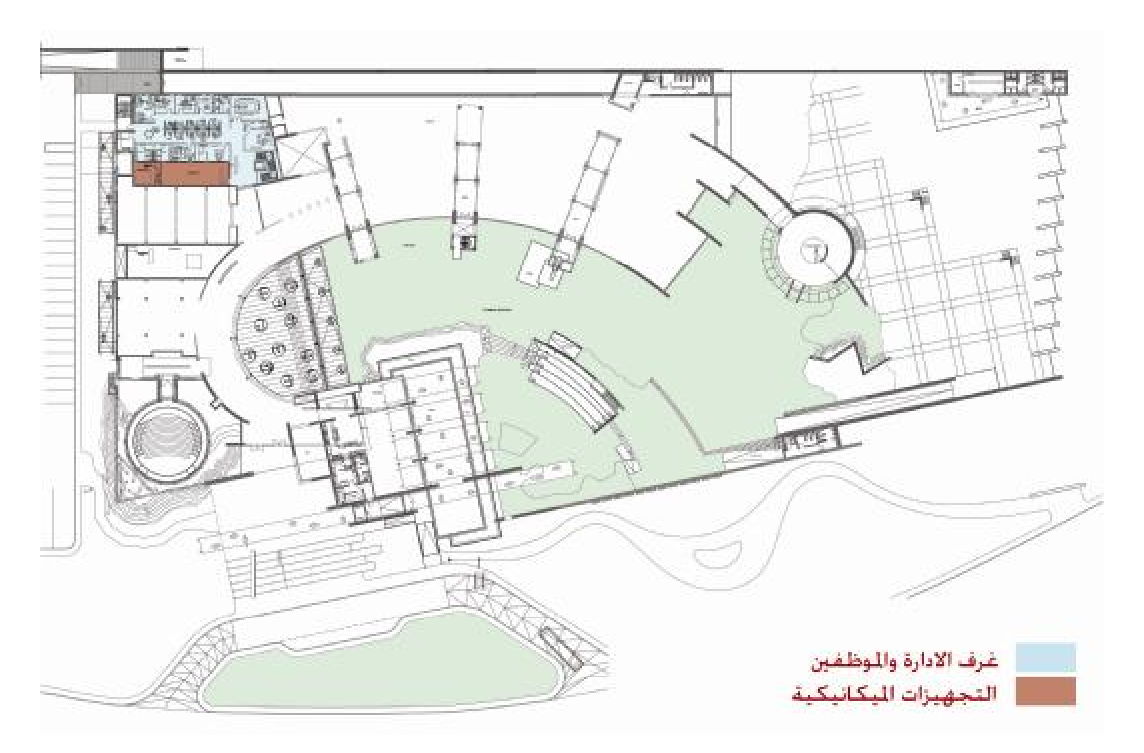
الموقع



المخططات

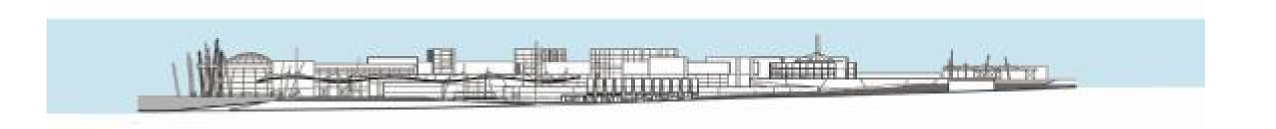


الطابق الأرضي

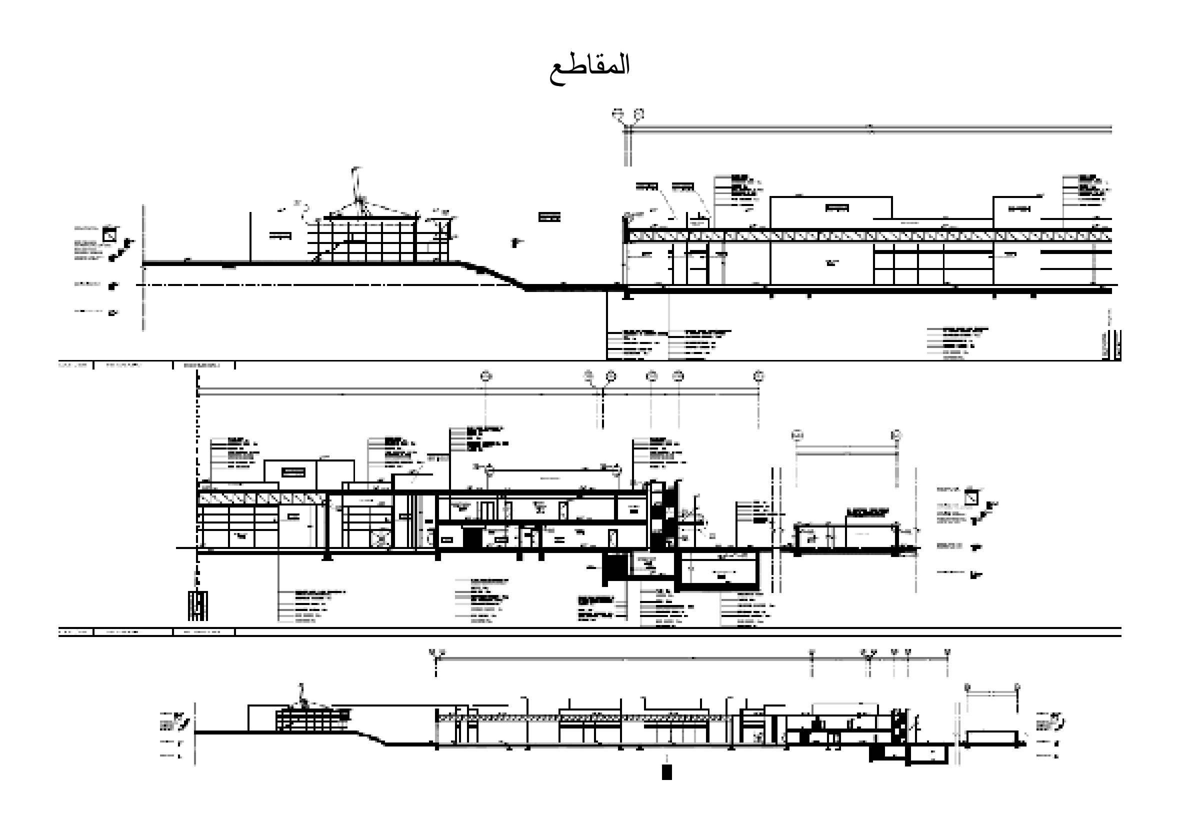


الطابق الأول

الواجهات



المقاطع

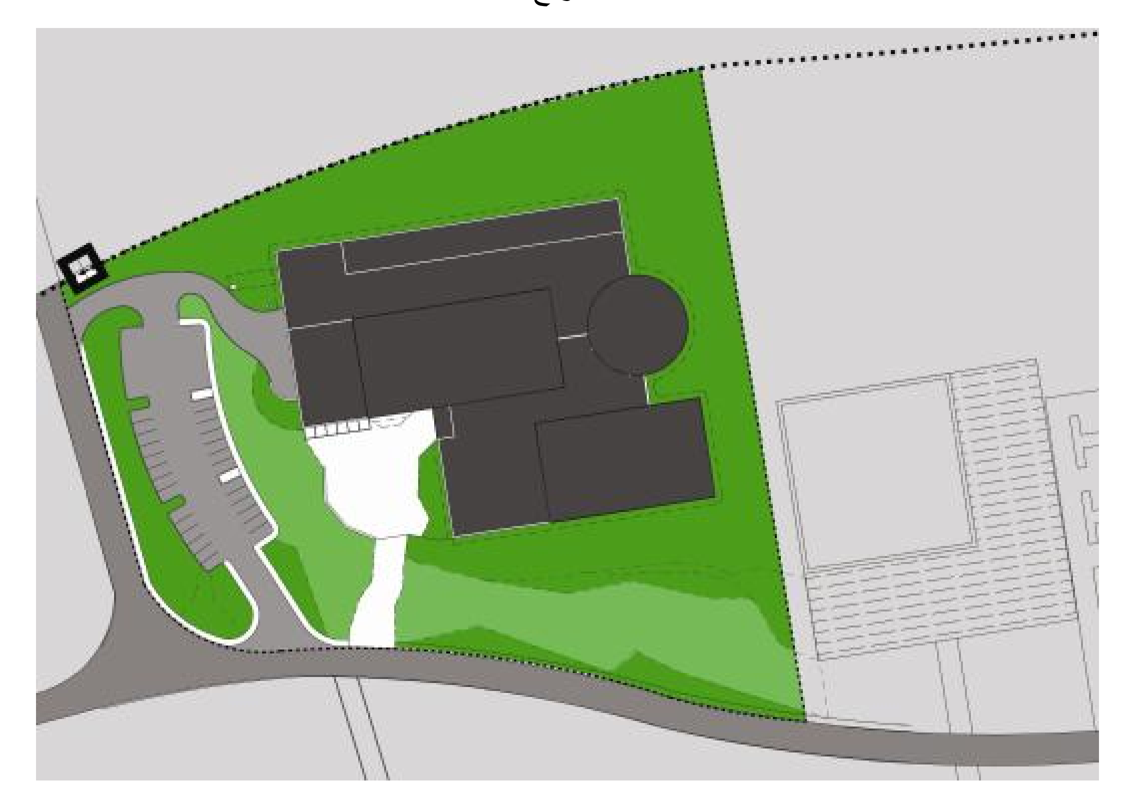


3- متحف السيارات الملكي

الجهة المسؤولة	نادي السيارات الملكي
اسم المنطقة	حدائق الحسين
المصمم	جعفر طوقان
تاريخ الافتتاح	2007
المساحة	7350 متر مربع
عدد الطوابق	طابق واحد
المواد المستخدمة	الحجر والزجاج



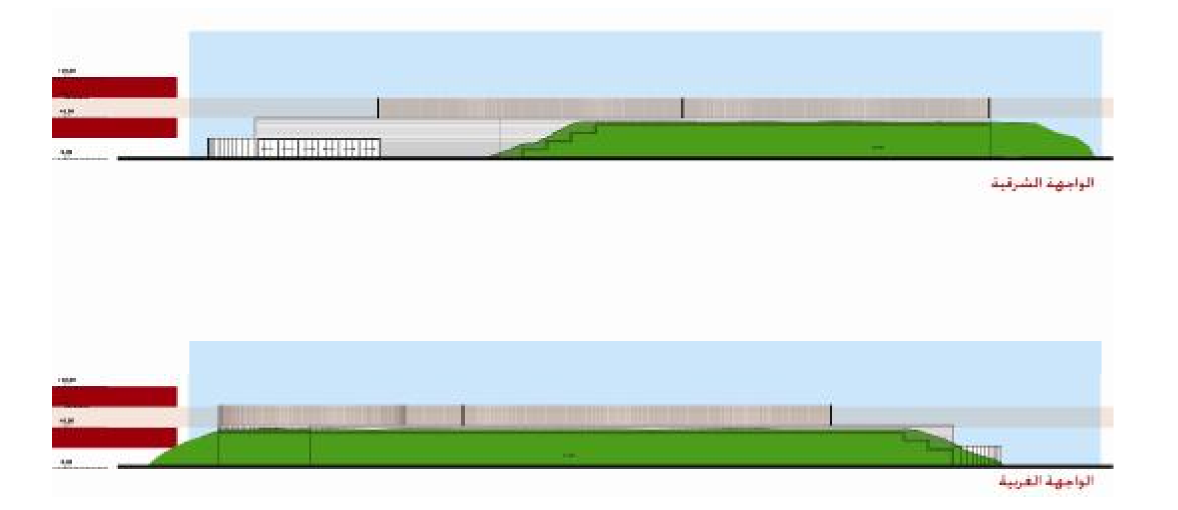
الموقع



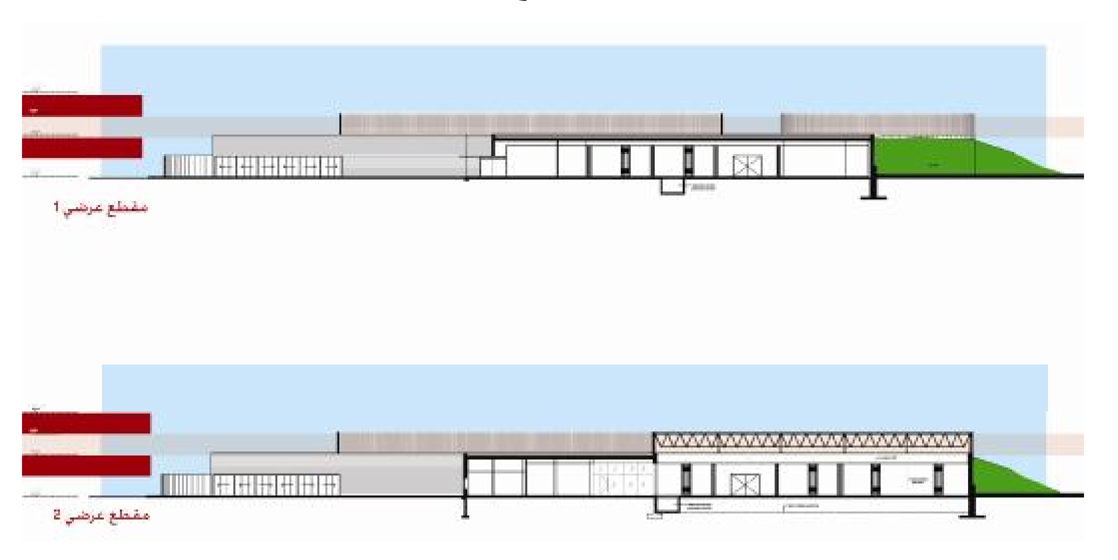
المخططات



الواجهات



المقاطع



EVALUATING OF THE LOCAL EXPERIENCE OF MUSEUM ARCHITECTURE

CASE STUDY:" MUSEUMS OF AMMAN CITY"

By

Ibrahim "Mohammad Said" Ibrahim Alhindi

Supervisor

Dr. Ali Abu Ghanimeh

ABSTRACT

Architecture is a mirror of civilization; it reflects the advancement of a nation and its interest in architecture and Arts. As civilizations progress the need for building museums arose to preserve these ruins in order for these acquisitions to be well-protected in a secure place. Since the box should be as beautiful as its contents, museums stand as a distinguished type of buildings.

Museums became, as sciences and arts progressed, more than just a building to keep and maintain antique acquisitions, but educational, cultural and social institutions. These buildings evolved expressing the new roles, and became more associated with the society and the surrounding context.

In the last decade, Jordan witnessed an active movement in building museums, especially in the capital Amman. This activity accompanied the blooming economical and architectural activity. The local experience in this field is in its beginning, therefore, the need arose to evaluate the current stage and set recommendation for future stages in order for these buildings to uphold their duties perfectly.

After a field survey of the museums in the capital Amman, the study analyzed their design, its relation to the surrounding environment, and its influence on the local society. The study also performed an architectural and civil analysis on five study cases:

Jordan Archeological Museum, Archeological Museum in University of Jordan, Royal Automobile Museum, the Children's Museum and Jordan Museum (The National Museum).

In attempt to put suitable recommendations for the local setting, stages of the local and international experiences has been included in addition to the study of two models from each case so the suggested recommendations can be based on the outcomes of this study and clarifying some of the key characteristics of future stages of Museums architecture, to ensure its role in deepening the cultural, social and civil awareness.